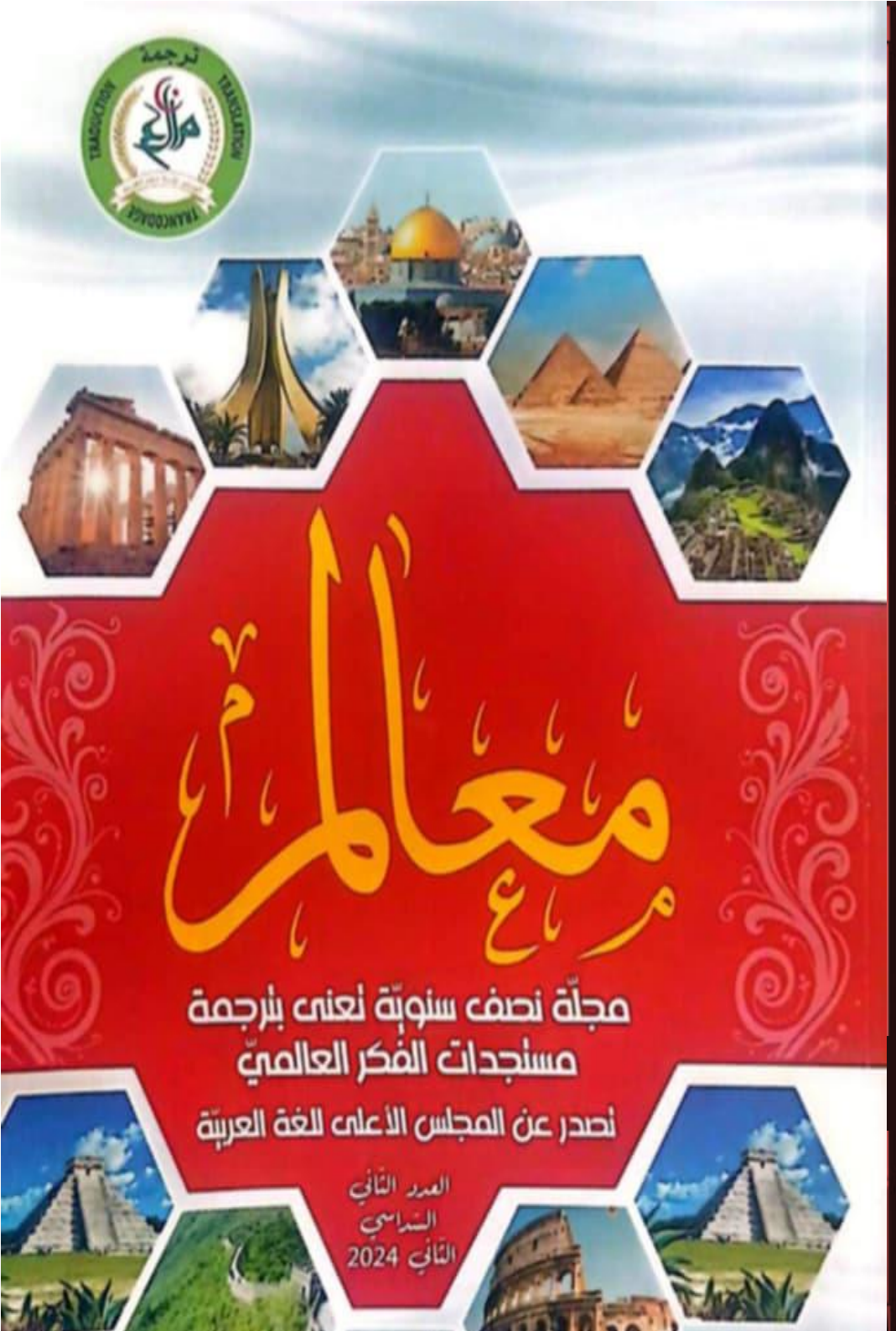

معالم

معالم

ASJP · Cairn · AraBase · العبيكان Obeikan · ISC

المنهل ALMANHAL · مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء Foundation · جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

المجلس الأعلى للغة العربية

معالم

مجلّة نصف سنويّة تعنى بترجمة مستجدّات الفكر العالميّ

تصدر عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة

- العدد الثّاني -

السّداسيّ الثّاني 2024

الترّقيم الدوليّ الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.م): 2170 - 0052

رقم الإيداع القانونيّ: 2009 - 6012

مسؤول النّشر

أ.د. صالح بلعيد

رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة

الهيئة الإدارية

رئيس التّحرير:

الأستاذ الدّكتور نوار عبيدي

نائب رئيس التّحرير:

الأستاذ الدّكتور كبير بن عيسى

سكرتيرة التّحرير:

أ. نور شلار

المدقّق اللغويّ:

أ. بهلول حسن

الهيئة العلمية

أ.د. صالح بلعيد
أ.د. نوار عبيدي
أ.د. سعاد بسناسي
أ.د. محمد خان
أ.د. عبيد عبد الرزاق
أ.د. خليل نصر الدّين
أ.د. سعيدة كحيل

اللّجنة الاستشاريّة:

من الجزائر	من خارج الجزائر
أ.د. سليماني بن يوسف	أ.د. أثول وليد سليم عبد الحي، الأردن
أ.د. التجاني حلومة	أ.د. علاء غرايبة، الأردن
أ.د. زهرة العابد	أ.د. حسام الدين سمير عبدالعال، الإمارات
أ.د. نوال بودشيش	أ.د. الجمعي بولعراس، السعودية
أ.د. صلاح الدين ملاوي	أ.د. محمد سعيد حسين مرعي، العراق
أ.د. غنية وحميش	أ.د. رضا كامل الموسوي، العراق
أ.د. أحمد عزوز	أ.د. صباح علي السليمان، العراق
أ.د. عزيري بوجمعة	أ.د. عماد عبد اللّطيف، قطر
أ.د. رابح طبجون	أ.د. مصطفى جمعة، الكويت
أ.د. حاجي الصديق	أ.د. ندى مرعشلي، لبنان
أ.د. حسينة لحلو	أ.د. محمد بلحاج، ليبيا
أ.د. صغور أحلام	أ.د. سامي سليمان أحمد، مصر
أ.د. ليلى عالم	أ.د. حسن يوسف، مصر
أ.د. جلال خشاب	أ.د. أندريا فاشين، إيطاليا
د. بوخالفة مسعود	أ.د. عاصم زاهي مفلح العطروز، أمريكا
د. فاسي ليلى	أ.د. محمود محمد قدوم، تركيا
د. بوشريف نبيلة	أ.د. فؤاد بوسطوان، شيكاكو
د. ماجدة شلي	أ.د. محمد بسناسي، ليون فرنسا
د. كمال عمامرة	د. نشوان علي، اليمن
د. خديجة مرات	أ. مادلينا مارو، إيطاليا
د. إبراهيم يحي	
د. محمد كوداد	
د. بوخميس صنوبر	
د. بوخميس ليلى	
د. ذيب هاجر	
د. بوخالفة مسعود	
د. عبد القادر خلدون	

شروط النشر:

- ✓ تقبل المجلّة الدّراسات حول التّرجمة والمقالات المترجمة إلى اللغة العربيّة، والدراسات اللغوية؛
- ✓ يجب أن تكون المقالات أصيلة، مبتكرة، متّسمة بالتميز والجدّة؛
- ✓ أن لا تكون منشورة أو مستلّة من أطروحة أو ما شابهها؛
- ✓ أن تكون مستوفيّة لشروط البحث الأكاديميّ من حيث المنهج والمحتوى؛
- ✓ أن ترتبط بالضّوابط العلميّة المتعارف عليها في كتابة المقالات كعلامات الوقف والإحالات والضّبط؛
- ✓ في حالة التّرجمة، يرفق المترجم عمله بالنّص الأصليّ؛
- ✓ تنجز المقالات من (12) إلى (20) صفحة فقط؛ وتكتب بخطّ sakkal majalla بنط (16)؛
- ✓ تكتب الهوامش آليا بنفس الخطّ بنط (14). في آخر المقالات؛
- ✓ تكتب المقالات حسب النموذج الموجود في لمنصة (تعليمات للمؤلفين)؛
- ✓ ترسل المقالات بنظام وورد word مباشرة عبر المنصة؛ وليس على البريد الإلكتروني؛
- ✓ تخضع المقالات لبرنامج الاقتباسات والسرقات العلمية؛
- ✓ تخضع المقالات للتّحكيم العلميّ (من خبيرين إلى ثلاثة خبراء)؛
- ✓ يلتزم صاحب المقال المقبول للنشر بالتّعديل والتصحيح في الآجال المحدّدة، إن طُلِبَ منه ذلك؛
- ✓ يلتزم صاحب المقال المقبول للنشر بإعادة صب المراجع في الخانة المناسبة في حسابه على المنصة؛
- ✓ تحتفظ المجلة بالحقّ في تصحيح الأخطاء بما لا يخلّ بمقاصد المقال؛
- ✓ لا تعبّر المقالات المنشورة إلّا على آراء أصحابها؛
- ✓ تُنشر المجلة بصيغة PDF في موقع المجلس الأعلى للغة العربية www.hcla.dz لمن أراد طبعها.

للتواصل مع المجلة

madjaletmaalim@gmail.com

الهاتف: 52 72 48 23 (213) 00 - النّاسوخ: 52 72 48 23 (213) 00

العنوان: مجلّة معالم، المجلس الأعلى للّغة العربيّة

شارع فرنكلين روزفلت الجزائر ص.ب. 575 ديدوش مراد - الجزائر

الفهرس

	المقال	المؤلف	الصفحة
	كلمة العدد	نوار عبيدي رئيس التحرير	7
1	**ترجمة التعبيرات الاصطلاحية (Idioms): التحديات والرهانات والإستراتيجيات** **Translation of Idiomatic Expressions: Challenges, Stakes, and Strategies**	الجمعي محمود بولعراس جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية	27-9
2	**المصطلح اللّسانيّ العرفانيّ بين التّرجمة المشرقيّة والتّرجمة المغاربيّة، (دراسة وصفيّة مقارنة لنماذج مختارة)** **The Cognitive Linguistic Term between Eastern and Maghrebian Translations (A Descriptive Comparative Study of Selected Models)**	هاجر مدلل عمار بعداش جامعة 8ماي 45 قالمة	39-29
3	**الترجمة الآلية العصبية: بين الذكاء الاصطناعي والعقل البشري، تطبيق Deeplأنموذجا** **Neural Machine Translation : Artificial Intelligence Versus the Human Mind -DeepL Translator Application as an Example-**	مبارك بوذراع زكرياء مخلوفي جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس	61-41
4	**استثمار الوسائط الإلكترونية في تعليم النحو العربي: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الأولى متوسط باستخدام الخريطة الذهنية كنموذج مقترحات تطبيقية لنماذج مختارة** **Investing in electronic media in teaching Arabic grammar: A field study for first-year students using the mind map as a model applied proposals for selected models**	وفاء حميدي عبد السلام عيساوي جامعة منوبة، الجمهورية التونسية	74-63
5	**السياق اللغوي و أثره في تنمية الحصيلة اللغوية لدى متعلم المرحلة الابتدائية - كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا-** **The linguistic context and its impact on developing the linguistic vocabulary of the primary stage learner -The book for the third year of primary education as a model-**	كريمة بكاي المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة	84-75
6	**أوّليات التأليف المُعجميّ عند العرب** **The beginnings of lexicographical composition among the Arabs**	ياسر آغا المركز الجامعي أحمد صالحي النعامة	94-85
7	**أهميّة تعليم المستوى المفرداتي في مشاريع عبد الرحمن الحاج صالح التطبيقية؛ المعاجم والذّخيرة أنموذجا.** **The Importance of Teaching the Lexical Level in Abdel Rahman Al-Hadj Saleh's Applied Projects: Lexicons and Corpus as a model.**	عبد العالي قسوم هشام صويلح جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	113-95

8	**Tamuɣliɣefɣtulmisinɣnɣtemsiselt-tasniseltɣnɣtmeslaytɣnɣAtɣƐebbas** **An overview on the phonological features of the At Abbes dialect** **نظرة حول الخصائص الصوتيّة-الفنولوجية لكلام (لهجة) منطقة أث عبّاس**	محمد عقاوة عليك كوسيلة جامعة مولود معمري تيزي وزو	124-107
9	**Adafɣerɣtsenfalitɣdiɣtmaziɣt** **مدخل إلى التعبيرية في الأمازيغية**	مخلوف قاسي جامعة الحاج لخضر باتنة1	106-99
10	**The epic sense in the trilogy of the land and the wind by the novelist Azzedine Djellaoudji** **الحس الملحمي في ثلاثية الأرض والريح للروائي عزالدين جلاوجي**	هشام تومي بوسالم إيمان جامعة عباس لغرور خنشلة	97-83
11	**Phonological Performance: Bridging Authenticity and Practice among Learners** **الأداء الصّوتيّ بين الأصالة وواقع الممارسة لدى المتعلّمين**	رشيدة بودالية جامعة آكلي محند أولحاج البويرة	82-61
12	**The Role of Word Processor and Internet in overcoming Second year EFL Learners' Difficulties in Learning Writing at Chadli Bendjedid University EL-Tarf.** **دور معالج النصوص والإنترنت في التغلب على صعوبات متعلمي اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في السنة الثانية في تعلم الكتابة بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف**	سناء بوراس جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	59-45
13	**Bridging the Gap: The Necessity of Translation in the Adoption of English in Algerian Higher Education** **أهمية الترجمة في تعزيز اعتماد اللغة الإنكليزية في التعليم العالي بالجزائر: سد الفجوة**	رابح شروانة جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1	43-33
14	**The web as a disposable corpus for conference interpreters** **شبكة الإنترنت باعتبارها مجموعة يمكن التخلص منها لمترجمي المؤتمرات**	إلهام بزاوشة جامعة الجزائر2	32-21
15	**Contributions of ancient Arabs to modern translation studies: "Al-jahiz and Hunayn ibn Ishaq as a model"** **إسهامات العرب القدامى في الدراسات الترجمية الحديثة "الجاحظ وحنين بن إسحاق أنموذجا"**	هشام قيراط ضياف فاطمة الزهراء جامعة محمد بوقرة بومرداس	19-11
16	**Identity and the Cultural Effect of Translation** **الهوية والأثر الثقافي للترجمة**	محمد حمود قاسم المحفدي جامعة البيضاء، جمهورية اليمن	10-1

كلمـة العدد

عاشت اللغة العربية - في نهاية هذه السنة - عيدها العالميّ الموافق للثامن عشر من ديسمبر لكل سنة في ظرف عرف فيه العالم قفزة جبارة ونوعية في مجال الذكاء الاصطناعي خاصة الذكاء التوليدي الذي أصبح بحق ينافس الذكاء البشري وقد يصل به الأمر يوما إلى محاكاة أحاسيس الانسان وعواطفه خاصة في ميدان اللغات من تعلُّمها إلى تعليمها وترجمتها إلى إنشاء النصوص الأدبية والأبحاث العلمية الأكاديمية. ولا يخفى على أحد أن العربية لها من الخصائص والميزات ما يُمَكِّنها من التجاوب القوي مع الذكاء الاصطناعي والرقمنة في ظل المجهودات الجبارة التي تبذلها المؤسسات والمراكز ذات الصلة منها - في الجزائر على الخصوص - المجلس الأعلى للغة العربية.

في هذا العدد من مجلة معالم نواصل الاعتناء بمجال الترجمة واللغات، وقد خصصنا هذه المرة مساحة مهمة للمقالات المكتوبة باللغة الإنكليزية التي يُشيد بعضها بمجهودات المترجمين العرب القدماء، وتلك التي تتحدث عن مساهماتهم في ترجمة المصطلحات العلمية كالطبية مثلا، بالإضافة إلى الحديث عن الترجمة والهوية. هذا إلى جانب مقالات باللغة العربية اعتنت بقضايا الترجمة والذكاء الاصطناعي ومسائل لغوية أخرى دارت حول المعاجم وتعليمية العربية.

مجلة معالم التي تتقدم بخطى حثيثة - كبقية المجلات العلمية الأخرى - تدعو هذه المرة كافة الباحثين والمشتغلين بالترجمة إلى التركيز على الترجمة إلى العربية، نقول هذا ونحن في المجلس الأعلى للغة العربية كنا قد رفعنا نداء للمختصين في الترجمة وللمترجمين والباحثين والأساتذة وحتى طلبة الدكتوراه والماستير أن يتقربوا من المجلس الأعلى للغة العربية للاستفادة من العمل الجبار الذي قام به إطارات المجلس بوضعهم كشافا تفصيليا للمقالات التي نشرتها المجلة الأفريقية (وهي مجلة ظهرت إبان الاحتلال الفرنسي، امتد صدورها من سنة 1856 إلى 1962)، الكشاف رصد عنوان أزيد من ألفي وثلاثمائة (2300) مقالا تناولت مجالات معرفية مختلفة عن الجزائر، وبأقلام مئات المراسلين من جنسيات مختلفة، وتخصصات شتى. فكل هذا الإرث الثقافي يحتاج إلى عناية وترجمة وتحليل ودراسة.

الترجمة اليوم أضحت سلاحا ذا حدين تلجأ إليه الأمم، من جهة تريد التواصل مع الشعوب الأخرى وفهم ثقافتها لأغراض سياسية واقتصادية وسياحية، ومن جهة أخرى تسعى الترجمة إلى رصد التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم كل دقيقة بل كل ثانية، وحريّ بأهل اللغة العربية أن يكونوا مستعدين لخوض غمار هذه الحرب العلمية، حتى لا تلومنا الأجيال القادمة ونُسَبِّبَ لها نوعا من الحرج عند وقوفها أمام الأمم التي التحقت بالميدان وانتصرت على الصعاب.

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور نوار عبيدي

عضو المجلس الأعلى للغة العربية ورئيس لجنة الترجمة

ترجمة التعبيرات الاصطلاحية (Idioms): التحديات والرهانات والإستراتيجيات

Translation of Idiomatic Expressions: Challenges, Stakes, and Strategies

أ.د. الجمعي محمود بولعراس*

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.002

تاريخ الاستلام: 16-11- 2024 تاريخ القبـول: 22-12- 2024 تاريخ النشر: ديسمبر 2024

الملخّص:

تناقش هذه الدراسة التحديات المرتبطة بترجمة التعبيرات الاصطلاحية، التي تعد من أصعب المهام التي تواجه المترجمين، نظرًا لارتباطها الوثيق بالثقافة واللغة المصدرية، فتتميز هذه التعبيرات بطبيعتها المجازية ومعانيها غير المباشرة، ما يجعل فهمها غير ممكن من خلال تحليل الكلمات الفردية فقط، بل يتطلب إلمامًا عميقًا بالسياقات الثقافية واللغوية، وتتفاقم هذه التحديات عند وجود اختلافات كبيرة بين الثقافتين واللغتين المعنيتين، مثل التباينات الثقافية، والاختلافات اللغوية الهيكلية، والطبيعة المجازية المستمرة لهذه التعبيرات، وتُبرز هذه الدراسة أهمية البحث الثقافي المكثف قبل عملية الترجمة، وتجنب الاعتماد على الترجمة الحرفية غير المجدية لصالح استخدام الأساليب التفسيرية، مثل توظيف المكافئات التعبيرية الملائمة للثقافة المستهدفة، أو تقديم شروح وإيضاحات تعزز من دقة إيصال المعنى، وتهدف هذه الورقة إلى استكشاف الاستراتيجيات المثلى لتحقيق التوازن الدقيق بين الأمانة للنص الأصلي ووضوح المعنى للجمهور المستهدف، وهو التحدي الأبرز الذي يواجه المترجمين في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية.

الكلمات المفتاحية :التعبيرات الاصطلاحية؛ الترجمة؛ التحديات؛ الرهانات؛ الاستراتيجيات.

Abstract:

The translation of idiomatic expressions poses one of the most complex challenges for translators, given their deep roots in the culture and language of the source community. These expressions are inherently figurative, and their meanings cannot be derived from the literal interpretations of their words. As a result, a profound understanding of linguistic and cultural contexts is essential. The difficulties become even more pronounced when significant differences exist between the source and target languages and cultures.

Key obstacles include cultural incongruities, structural linguistic variations, the figurative nature of idiomatic expressions, and their temporal persistence. To effectively navigate these challenges,

* - كلية اللغات وعلومها، جامعة الملك سعود - الرياض، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: boulaares.djemai@gmai.com (المؤلف المرسل).

comprehensive cultural research should precede the translation process, steering precise, unproductive literal renderings in favour of more interpretive approaches. This may involve using culturally appropriate equivalents supplemented by explanatory notes or clarifications to convey the intended meaning accurately. This study explores strategies for achieving a critical balance between fidelity to the source text and ensuring comprehensibility for the target audience-a pivotal challenge for translators dealing with idiomatic expressions.

Keywords: Challenges; Idiomatic Expressions; Stakes; Strategies; Translation.

مقدمة:

تُشكل ترجمة التعبيرات الاصطلاحية من لغة إلى أخرى تحديًا كبيرًا نظرًا لأن معانيها تتجاوز الكلمات الفردية وتكون مرتبطة بثقافة المجتمع ولغته اللتين يستخدمهما، وقد يكون هذا التحدي ممتعًا ومثيرًا للإبداع أيضًا. وكمثال تقديمي عن ذلك ترجمة بعض التعبيرات الاصطلاحية ترجمة حرفية، وترجمتها المحتملة مع توضيح المعنى:

وكأمثلة على التعبيرات الاصطلاحية وترجمتها، نورد تقديما النماذج الآتية [1: 125-152]:

الجملة الإنجليزيّة	الترجمة الحرفية	المعنى	الترجمة المناسبة
"It's raining cats and dogs"	"إنها تمطر قططًا وكلابًا"	إنها تمطر بغزارة.	"إنها تمطر بغزارة."
"Break the ice"	"كسر الجليد"	بدء محادثة أو نشاط في بيئة غير مألوفة لكسر التوتر.	"كسر الحواجز."
"Spill the beans"	"سكب الفول"	الكشف عن سر أو معلومة.	"كشف السر."
"Hit the nail on the head"	"ضرب المسمار على الرأس"	أصاب الهدف بدقّة.	"أصاب كبد الحقيقة."
"Bite the bullet."	"عض الرصاصة"	مواجهة موقف صعب بشجاعة.	"واجه الأمر بشجاعة."
"A piece of cake"	"قطعة من الكعك"	شيء سهل للغاية.	"سهل للغاية."

تتطلب كيفية التعامل مع تحدي ترجمة التعبيرات الاصطلاحية، ما نلخصه في النقاط الآتية:

1- فهم المعنى الحقيقي: التركيز على المعنى الذي يقصده التعبير في اللغة الأصلية.

2- البحث عن تعبير مكافئ: إيجاد تعبير مشابه في اللغة الهدف يحمل المعنى نفسه.

3- النظر في السياق الثقافي: مراعاة السياق الثقافي للغة الهدف لضمان أن الترجمة مناسبة ومفهومة.

4- الابتعاد عن الترجمة الحرفية: الترجمة الحرفية غالبًا ما تكون غير مفهومة أو مضحكة لأنها تتجاهل المعنى الاصطلاحي.

ولتقديم ترجمة دقيقة للتعبيرات الاصطلاحية، يجب التركيز على نقل المعنى وليس الكلمات. ونلخصها في خطوات عميقة لتحقيق ترجمة دقيقة:

1- فهم المعنى الأساسي للتعبير الاصطلاحي: يجب أن يكون المترجم على دراية بالمعنى الضمني للتعبير في لغته الأصلية.

2- البحث عن تعبير مكافئ في اللغة الهدف: البحث عن تعبير يحمل المعنى نفسه في اللغة الهدف، وقد لا يكون هناك تعبير مماثل حرفيًا، لذا يجب التركيز على نقل الفكرة.

3- مراعاة السياق الثقافي: يجب أن تكون الترجمة ملائمة للسياق الثقافي للغة الهدف.

4- الابتعاد عن الترجمة الحرفية: الترجمة الحرفية غالبًا ما تكون غير دقيقة وتفقد التعبير معناه.

تعتبر الترجمة من أهم الأدوات التي تسهم في التواصل بين الثقافات المختلفة، ولكنها تتطلب فهمًا عميقًا لكل من اللغة المصدر واللغة الهدف. وأكبر التحديات التي تواجه المترجمين هي ترجمة التعبيرات الاصطلاحية، فهي عبارات تحمل معاني مجازية تتجاوز المعاني الحرفية للكلمات المكونة لها، وهي مرتبطة بثقافة معينة، لذلك، فإن ترجمتها بشكل دقيق يتطلب مهارات وخبرات خاصة، وهو ما سنخوض الحديث فيه في هذا البحث.

1- أهمية التعبيرات الاصطلاحية:

تعكس التعبيرات الاصطلاحية الهوية الثقافية لمجتمع ما، إنها وسيلة مختصرة تعبر عن تجارب جماعية وأفكار ومشاعر مشتركة بين أفراد الثقافة [2: 36-40]، فعلى سبيل المثال، التعبير الإنكليزي " raining cats and dogs" يُستخدم لوصف هطول أمطار غزيرة، وهو تعبير نشأ من ثقافة معينة وله دلالات خاصة بها.

يحدث تداول التعبيرات الاصطلاحية بين الثقافات بطرق متعددة، منها الترجمة المباشرة أو التبني الثقافي:

- **الترجمة المباشرة:** بعض التعبيرات يمكن ترجمتها حرفيًا إذا كانت المفاهيم الأساسية موجودة في كلتا الثقافتين، فمثلا العبارة الإنكليزية "an eye for an eye and a tooth for a tooth"ترجمة للتّعبير العربي "العين بالعين والسّنّ بالسنّ".
- **التبني الثقافي:** قد تتبنى ثقافة ما تعبيرًا اصطلاحيًا من ثقافة أخرى، مع تكييفه ليتناسب مع سياقها الخاص] 3: 879-888]، ومثال على ذلك التعبير الفرنسيdéjà vu" "الذي تم تبنيه في العديد من اللغات دون ترجمة حرفية، بل بمعناه الذي يشير إلى الشعور بأنك عشت اللحظة نفسها من قبل.

2- التحديات في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية:

تعد تحديات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية من أكثر الجوانب تعقيداً وإثارة للاهتمام في مجال الترجمة [3: 879-889]، إذ تعبّر التعبيرات الاصطلاحية عن معانٍ تتجاوز المعاني الحرفية للكلمات المكونة لها، وهي غالباً ما تكون متجذرة في الثقافة والتقاليد الخاصة باللغة الأصلية. [4: 78-82]، مما يجعل نقلها إلى لغة أخرى تحدياً كبيرا، ومن هذه التحديات [5: 97]:

- **الفهم الصحيح للمعنى:** إنّ أول تحدٍ يواجه المترجم هو فهم المعنى الصحيح للتعبير الاصطلاحي في اللغة المصدر، فللتعبير معانٍ متعددة تعتمد على السياق، وعادة ما تتطلب معرفة عميقة بالثقافة المجتمعية والخلفية اللغوية للمجتمع الذي نشأ فيه التعبير [4: 78-82]، فعلى سبيل المثال التعبير الإنكليزي " kick the bucket"يعني "الموت"، ولكن ترجمته الحرفية تترجم إلى "ركل الدلو"ولا تنقل المعنى المقصود.

- **البحث عن المكافئ الثقافي:** يجب على المترجم بعد فهم المعنى البحث عن تعبير مكافئ في اللغة الهدف، ويتطلب هذا فهماً عميقاً للثقافتين، ففي بعض الأحيان من المستحيل العثور على تعبير مكافئ في كثير من الأحيان، ولهذا يلجأ المترجم إلى ترجمة المعنى بدلاً من الكلمات، فعلى سبيل المثال، قد يتم ترجمة it's"

raining cats and dogs"بمعنى "إنها تمطر بغزارة"في اللغة العربية بدلاً من الترجمة الحرفية التي لا تؤدي الغرض.

- **الحفاظ على الأسلوب والنغمة:** يجب على المترجم الحفاظ على الأسلوب والنغمة المستخدمة في التعبير الأصلي، فغالبا ما تحمل التعبيرات الاصطلاحية نبرة أو شعوراً معيناً، سواء أكان ذلك فكاهياً أم جاداً، أم غير رسمي، ويجب أن تعكس الترجمة هذه النبرة بطريقة مماثلة لتجنب فقدان الروح الأصلية للنص.

- **التغلب على الفجوات الثقافية:** ترتبط بعض التعبيرات الاصطلاحية بمواقف أو عادات خاصة بثقافة معينة، الأمر الذي يجعلها غير قابلة للترجمة بشكل مباشر، ويحتاج المترجم هنا في هذه الحالات إلى شرح التعبير أو استخدام البديل الثقافي المعادل، فالتعبير الياباني: "猿も木から落ちる" (حتى القرد يسقط من الشجرة) يمكن ترجمته إلى "لكل جواد كبوة" في اللغة العربية.

وكأمثلة على هذه التحديات التعبيرات الثقافية: فقد تحتوي بعض التعبيرات على إحالات إلى تقاليد أو ممارسات دينية أو اجتماعية معينة، مثل "carrying coals to Newcastle" التي يقابلها في العربية: "كمن يحمل التمر إلى هجر"، والتي قد تحتاج إلى ترجمة مكافئة ثقافياً، وكذا التعابير المرتبطة بالطعام التي قد تكون صعبة الترجمة، مثل "spill the beans" (يفشي السر)، والتي ليس لها مقابل مباشر في اللغات الأخرى.

- **الإبداع في الترجمة:** تتوجب أحياناً على المترجم الترجمة الإبداعية للخروج بحلول مناسبة، خاصة عند عدم وجود تعبيرات مكافئة مباشرة، ويجب على المترجم أن يكون مرناً وقادراً على ابتكار حلول تُبقي على تأثير التعبير الأصلي ومعناه الثقافي في الوقت نفسه [6: 61-77].

تتطلب ترجمة التعبيرات الاصطلاحية إذن مهارات لغوية وثقافية عالية، بالإضافة إلى قدر كبير من الإبداع والمرونة، والمترجم الناجح هو من يستطيع نقل المعاني والثقافات بشكل فعال، مع الحفاظ على الروح الأصلية للنص [7: 173-191]، وترجمة هذه التعبيرات ليس مجرد عملية نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هو فن يتطلب فهما عميقا للغات والثقافات المتداخلة.

- **الاختلافات الثقافية:** ترتبط التعبيرات الاصطلاحية غالبا بعادات وتقاليد وثقافة المجتمع الذي نشأت فيه، لذلك فمن الصعب إيجاد تعبير مكافئ في لغة أخرى بالمعنى والدلالة نفسيهما، فالاختلافات الثقافية وترجمة التعبيرات الاصطلاحية لها دور كبير في عملية الترجمة، وخاصة عند التعامل مع التعبيرات الاصطلاحية التي تكون غالبًا متجذرة في السياقات الثقافية والتاريخية والاجتماعية للغة المصدر، مما يجعل ترجمتها إلى لغة أخرى تحديًا معقدًا، إذ يواجه المترجمون هذه التحديات يوميًا، حيث يسعون لنقل المعاني والمشاعر الأصلية مع الحفاظ على الفهم والسياق الصحيح في اللغة المستهدفة.

إنّ التعبيرات الاصطلاحية هي عبارات أو جمل تحمل معانٍ خاصة لا يمكن استنتاجها مباشرة من الكلمات المكونة لها، فعلى سبيل المثال، التعبير الإنكليزي "break the ice" الذي يعني بدء محادثة في بيئة اجتماعية متوترة، وليس كسر الجليد فعليًا، ولفهم هذه التعبيرات، يحتاج المترجم إلى معرفة عميقة باللغة المصدر وثقافتها.

- **تأثير الاختلافات الثقافية:** تظهر الاختلافات الثقافية بشكل واضح عند ترجمة التعبيرات الاصطلاحية فللثقافات المختلفة مفاهيم وقيم وأمثال مختلفة، مما يجعل بعض التعبيرات غير قابلة للترجمة المباشرة، فعلى سبيل المثال:

- **التعبيرات الدينية:** قد تحتوي بعض التعبيرات على إحالات دينية لا يمكن نقلها بشكل مباشر بدون تفسير، فمثلًا التعبير الإنكليزي "a Judas kiss" يشير إلى الخيانة، مستمد من قصة يهوذا الإسخريوطي في المسيحية.
- **التعبيرات المرتبطة بالعادات والتقاليد:** مثل "carrying coals to Newcastle" الذي يشير إلى عمل شيء غير ضروري، إذ يتطلب تعبيرًا مكافئًا في اللغة الهدف مثل "كمن يحمل التمر إلى هجر" في العربيّة.

- **البحث عن المكافئ الثقافي:** من أهم استراتيجيات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية هي البحث عن تعبير مكافئ في الثقافة المستهدفة.، حيث لا يكون هذا التعبير مطابقًا حرفيًا، لكنه يحمل المعنى الضمني نفسه [8: 32-41]، فعلى سبيل المثال، التعبير الفرنسي "appeler un chat un chat" يترجم حرفيًا إلى "ندعو القط قطًا"، ويعني في الإنكليزية "call a spade a spade"، بمعنى: "نقول الحقيقة بصراحة".

ونسهب هنا في الحديث تفصيلا عن أهم التحديات التي تجابه المترجم في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية؛ ومنها:

- **تحدي الحفاظ على الأسلوب والنغمة:** يجب على المترجمين أيضًا الحفاظ على الأسلوب والنغمة الأصلية للتعبير الاصطلاحي، فتحمل التعبيرات الاصطلاحية غالبًا العواطف أو النكات أو السخرية، ويتطلب نقل هذه النغمات بالفعالية نفسها مهارة خاصة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون بعض التعبيرات الفكاهية صعبة النقل بالطرافة نفسها وبالوضوح نفسه في لغة أخرى، ونسوق هنا أمثلة:

أمثلة من تعبيرات مختلفة:

- من الإنكليزية إلى العربية [3: 7]:

"Bite the bullet"- الترجمة الحرفية لها: "يعض الرصاصة"، والمعنى "يتحمل الصعوبات بشجاعة"، يمكن ترجمتها إلى "يتجرع المر".

"Let the cat out of the bag"- الترجمة الحرفية: "يخرج القطة من الحقيبة"، والمعنى "يفشي سرًا"، يمكن ترجمتها إلى "يفشي السر".

- من العربية إلى الإنكليزية:

"على رأسه ريشة"- الترجمة الحرفية: "على رأسه ريشة"، والمعنى: "يعتقد أنه مميز"، يمكن ترجمتها إلى " He thinks he's special".

"رجع بخفي حنين"- الترجمة الحرفية: "عاد بخفي حنين"، والمعنى "عاد خائب الأمل"، يمكن ترجمتها إلى "He came back empty-handed".

ومجمل القول: تعتبر ترجمة التعبيرات الاصطلاحية تحديًا كبيرًا للمترجمين، نظرًا للاختلافات الثقافية العميقة بين اللغات، ويتطلب هذا الأمر الفهم العميق للغات والثقافات، والقدرة على إيجاد توازن بين المعنى

الحرفي والمعنى الضمني، مع الحفاظ على النغمة والأسلوب الأصليين، وليست الترجمة الجيدة للتعبيرات الاصطلاحية مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي فن يتطلب الإبداع والمرونة والمعرفة الثقافية العميقة.

تحدي فقدان المعنى الحرفي للتعبيرات الاصطلاحية:

إنّ التعبيرات الاصطلاحية هي جزء أساسي من أي لغة، تحمل في طياتها معانٍ تتجاوز المعنى الحرفي للكلمات المكونة لها، وغالبا ما تكون هذه التعبيرات متجذرة في السياقات الثقافية والتاريخية والاجتماعية للغة المصدر، مما يجعل ترجمتها إلى لغة أخرى تحديًا معقدًا، وسنستعرض كيفية فقدان المعنى الحرفي للتعبيرات الاصطلاحية عند ترجمتها، وأسباب ذلك، وتأثيره على الفهم الثقافي والنقل اللغوي، غالبا ما تكون الترجمة الحرفية للتعبيرات الاصطلاحية غير مفهومة أو مضللة، فعلى سبيل المثال، التعبير الإنكليزي " It's raining cats and dogs" إذا تُرجم حرفيًا إلى العربية سيكون: "إنها تمطر قططًا وكلابًا"، وهو تعبير لا يحمل أي معنى في الثقافة العربية.

فهم التعبيرات الاصطلاحية: التعبيرات الاصطلاحية هي عبارات تستخدم في اللغة لتوصيل معانٍ لا يمكن فهمها من التركيب اللغوي الحرفي، فعلى سبيل المثال، التعبير الإنكليزي "spill the beans spill the beans" يعني: "إفشاء سرا"، وليس "سقوط الفول" حرفيًا، ولفهم هذه التعبيرات، يحتاج المترجم إلى معرفة عميقة باللغة المصدر وثقافتها.

فقدان المعنى الحرفي:

عند ترجمة التعبيرات الاصطلاحية، غالبًا ما يُفقد المعنى الحرفي لصالح المجازي، وهذا يحدث لعدة أسباب:

- **اختلاف السياق الثقافي:** إذ ترتبط التعبيرات الاصطلاحية بالثقافة الأصلية [82-78 :4]، فالتعبير الإنكليزي "kick the bucket" يعني: "الموت"، ترجمته الحرفية تترجم إلى "ركل الدلو" حيث لا تنقل المعنى في اللغة الهدف.

- **عدم وجود مكافئ حرفي:** بعض التعبيرات لا نظير حرفي لها في اللغة المستهدفة، ما يقتضي ترجمة المعنى بدلاً من الكلمات، فالتعبير "بين المطرقة والسندان" يعادله التعبير الإنكليزي " between a rock and a hard place"، رغم أن الترجمة الحرفية تختلف تمامًا.

أ. أسباب فقدان المعنى الحرفي:

هناك عدة أسباب تؤدي إلى فقدان المعنى الحرفي عند ترجمة التعبيرات الاصطلاحية؛ منها:

- **التاريخ والثقافة:** تعكس التعبيرات الاصطلاحية تجارب وتقاليد المجتمع الأصلي، وفقدان المعنى الحرفي لها قد يحدث لأن الثقافة المستهدفة ليس لديها التجارب أو الخلفية التاريخية نفسها.[82-78 :4]

- **اللسانيات والبنية:** تختلف اللغات في بنيتها وقواعدها، مما يجعل الترجمة الحرفية غير ممكنة في كثير من الأحيان، فاللغة العربية، على سبيل المثال، تتميز ببنية نحوية وصرفية تختلف عن الإنكليزية، مما يتطلب تعديل التعبير ليناسب البنية اللغوية المستهدفة. [9].

- **الاختلافات المجازية:** إذ تعتمد التعبيرات الاصطلاحية على الصور المجازية التي لا تكون مفهومة في اللغة المستهدفة، فعلى سبيل المثال، التعبير الإنكليزي "the ball is in your court" يستخدم صورة لعبة التنس للتعبير عن المسؤولية، بينما في لغة أخرى لا تكون هذه الصورة مجازية ومألوفة.

ب. التأثيرات على الفهم الثقافي:

يؤثر فقدان المعنى الحرفي على الفهم الثقافي، حيث يفقد النص المترجم جزءًا من ثراءه الثقافي واللغوي، حيث أن التعبيرات الاصطلاحية تعكس قيم المجتمع ومعاييره، وعند فقدانها المعنى الحرفي، قد يتم فقدان جوانب هامة من النص الأصلي .[82-78 :4]

ويمكن أن نولي الاهتمام في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية في التحديات الآتية:

- **الفروق الثقافية:** التي تكمن في الارتباط الثقافي: فالعديد من التعبيرات الاصطلاحية متجذرة في ثقافة معينة وتعبر عن تجارب ومفاهيم محلية، فعلى سبيل المثال، يعني تعبير "to kick the bucket" في الإنكليزية الموت، لكن لا يمكن ترجمته حرفيًا إلى لغات أخرى دون فقدان المعنى.[82-78 :4]
- **الفروق التاريخية:** تنشأ بعض التعبيرات الاصطلاحية في سياق تاريخي معين، مما يجعل فهمها في زمن ومكان مختلفين أمرًا صعبًا.
- **الفروق اللغوية:** كالتراكيب النحوية المختلفة: كل لغة لديها تراكيب نحوية خاصة بها، مما يعني أن التعبيرات الاصطلاحية تحتاج إلى إعادة صياغة كاملة لتتناسب مع اللغة الهدف، وكالاستعارات والمجازات؛ حيث تستند العديد من التعبيرات الاصطلاحية إلى استعارات ومجازات غير مفهومة أو غير موجودة في اللغة الأخرى، وعلى سبيل المثال، يعني تعبير "raining cats and dogs" في الإنكليزية هطول أمطار غزيرة، لكنه لا يكون مفهومًا إذا تُرجم حرفيًا.
- **الطابع الغير مباشر للمعاني كالمعاني الضمنية:** إذ تحمل غالبا التعبيرات الاصطلاحية معاني ضمنية أو معانٍ مجازية، وهذا يتطلب من المترجم أن يفهم السياق الكامل للتعبير قبل نقله إلى اللغة الأخرى.
- **الحفاظ على النبرة والأسلوب:** إذ تستعمل بعض التعبيرات الاصطلاحية لنقل نبرة أو أسلوب معينين (مثل الفكاهة أو السخرية)، مما يجعل ترجمتها بشكل صحيح تحديًا إضافيًا.

يمثل تداول التعبيرات الاصطلاحية بين الثقافات تحديًا وفرصة في الوقت نفسه، إنه يعكس التفاعل الثقافي واللغوي ويسهم في تعزيز التفاهم المتبادل، وتتطلب الترجمة الجيدة للتعبيرات الاصطلاحية فهمًا عميقًا للغات والثقافات المتداخلة، وقدرة على إيجاد توازن بين المعنى الحرفي والمجازي، مع الحفاظ على الروح الأصلية للتعبير في النهاية، إذ يعزز تداول التعبيرات الاصطلاحية التفاهم والتواصل بين الشعوب والثقافات :4] 78-82].

3- استراتيجيات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية:

أ. فهم المعنى الضمني: أول خطوة في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية هي فهم المعنى الضمني للتعبير في اللغة المصدر، ويتطلب ذلك معرفة عميقة باللغة وثقافته، فتعد التعبيرات الاصطلاحية جزءًا حيويًا من أي لغة، حيث تعبر عن مفاهيم وأفكار بطريقة غير مباشرة من خلال استخدام تعبيرات مجازية تتجاوز المعاني

الحرفية للكلمات، وترجمة هذه التعبيرات تتطلب فهمًا دقيقًا للمعنى الضمني الكامن وراء الكلمات، وليس فقط التركيب اللفظي لها، وهو ما سنستعرضه في الحديث عن أهمية المعنى الضمني في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية، والتحديات التي تواجه المترجمين، والاستراتيجيات المستخدمة لنقل هذه التعبيرات بشكل فعال.[10]

- **أهمية المعنى الضمني:** المعنى الضمني هو ما يكمن وراء الكلمات الظاهرة، وهو ما يريد المتحدث أو الكاتب التعبير عنه دون قوله مباشرة، وتعتمد التعبيرات الاصطلاحية بشكل كبير على هذا المعنى الضمني، مما يجعلها أدوات فعالة لنقل الأفكار والمشاعر بطرق مختصرة ومؤثرة، فالتعبير الإنكليزي "break the ice" يحمل معنى ضمنيًا يشير إلى بدء محادثة في موقف محرج أو توتر اجتماعي.

- **تحديات ترجمة المعنى الضمني:**

- **الاختلافات الثقافية:** ترتبط غالبا التعبيرات الاصطلاحية بالثقافة التي نشأت فيها، وهذا يجعل ترجمتها صعبة، لاختلاف الثقافات غالبا في الخلفيات أو المفاهيم نفسها، فعلى سبيل المثال، التعبير الياباني "猫の手も借りたい" (أريد استعارة يد قطة) يُستخدم للتعبير عن الانشغال الشديد، ولكنه غير مفهوم أو غريب في ثقافات أخرى.[82-78 :4]
- **غياب المكافئ المباشر:** لا يوجد في كثير من الأحيان تعبير مكافئ في اللغة المستهدفة يحمل المعنى الضمني نفسه والتأثير نفسه، فالتعبير العربي "بلغ السيل الزبى"يعني أن الأمور قد وصلت إلى نقطة لا يمكن تحملها، ولكن ليس له مقابل مباشر في لغات أخرى.
- الحفاظ على النغمة والأسلوب: فغالبا ما تكون التعبيرات الاصطلاحية محملة بعواطف أو نغمات خاصة، مثل الفكاهة أو السخرية، ونقل هذه النغمات إلى اللغة المستهدفة مع الحفاظ على المعنى الضمني يشكل تحديًا كبيرًا.

- **استراتيجيات ترجمة المعنى الضمني:**

- **البحث عن مكافئ ثقافي:** يمكن العثور أحيانا على تعبير مكافئ في الثقافة المستهدفة يعبر عنن المعنى الضمني نفسه [11: 14-29]، فالتعبير الإنكليزي "hit the nail on the head" يمكن ترجمة "أصاب كبد الحقيقة" في العربية.
- **الترجمة التفسيرية:** يمكن استخدام الترجمة التفسيرية لشرح المعنى الضمني للتعبير في حالة عدم وجود مكافئ مباشر، فعلى سبيل المثال، يمكن تفسير التعبير الفرنسي "avoir le cafard" (لديه الصرصور) بمعنى "يشعر بالحزن أو الاكتئاب".
- **الحفاظ على النغمة:** يجب على المترجم محاولة الحفاظ على النغمة والأسلوب الأصليين للتعبير، حتى لو تطلب ذلك تعديلًا في الكلمات، فيمكن ترجمة التعبير الإنكليزي "kick the bucket" بمعنى "الموت" إلى "انتقل إلى جوار ربه" في العربية، مع الحفاظ على النغمة غير الرسمية.

- **أمثلة على ترجمة المعنى الضمني:**

- **من الإنكليزية إلى العربية:**

"Bite the bullet"- الترجمة الحرفية له "يعض الرصاصة"، والمعنى الضمني له "يتحمل الصعوبات بشجاعة"، ويمكن ترجمتها إلى "يتجرع المر".

"Let the cat out of the bag"- الترجمة الحرفية له "يخرج القطة من الحقيبة"، والمعنى الضمني له "يفشي سرًا"، يمكن ترجمتها إلى "يفشي السر".

- **من العربية إلى الإنكليزية:**

"على رأسه ريشة"- الترجمة الحرفية "على رأسه ريشة"، والمعنى الضمني له "يعتقد أنه مميز"، يمكن ترجمتها إلى "He thinks he's special".

"رجع بخفي حنين"- الترجمة الحرفية له "عاد بخفي حنين"، والمعنى الضمني له "عاد خائب الأمل"، يمكن ترجمتها إلى "He came back empty-handed".

- تأثير ترجمة المعنى الضمني على التفاهم الثقافي:

تعزز ترجمة المعنى الضمني بشكل دقيق التفاهم الثقافي بين المجتمعات، وعندما يتمكن المترجم من نقل الأفكار والمشاعر الكامنة وراء التعبيرات الاصطلاحية بفعالية، فإن ذلك يسهم في تعزيز التواصل والتفاعل الثقافي، ويتيح ذلك للقراء والمتحدثين فهم الثقافات الأخرى بشكل أعمق وأكثر شمولية. [82-78 :4] تتطلب ترجمة التعبيرات الاصطلاحية في الختام فهماً عميقاً للمعاني الضمنية والثقافات المتداخلة، ويتطلب النجاح في هذه المهمة مهارات لغوية عالية وقدرة على تفسير ونقل النغمات والأفكار بشكل دقيق، وبفضل هذه المهارات، يمكن للتعبيرات الاصطلاحية أن تعبر الحدود الثقافية، مما يعزز التفاهم والتواصل بين المجتمعات المختلفة، والترجمة الجيدة ليست مجرد نقل كلمات، بل هي فن يتطلب الإبداع والفهم الثقافي العميق.[82-78 :4]

ب. البحث عن التعبير المكافئ:

يجب البحث عن تعبير مشابه في اللغة الهدف بعد فهم المعنى الضمني، وهذا يتطلب إلمامًا بالتعبيرات الاصطلاحية في اللغة الهدف وقدرتها على نقل المعنى والدلالة نفسيهما، وتعد التعبيرات الاصطلاحية جزءًا مهمًا من اللغات لأنها تعبر عن معانٍ تفوق المعاني الحرفية للكلمات المكونة لها، وترجمة هذه التعبيرات تتطلب البحث عن تعبير مكافئ في اللغة المستهدفة يعبر عن المعنى الضمني والتأثير الثقافي نفسيهما، وسنتناول مفهوم التعبير المكافئ للتعبيرات الاصطلاحية، وأهميته، والتحديات التي تواجه المترجمين، والاستراتيجيات المستخدمة في العثور على تعبيرات مكافئة [8: 32-41].

- مفهوم التعبير المكافئ: التعبير المكافئ هو تعبير في اللغة المستهدفة يحمل المعنى الضمني نفسه، والنغمة نفسها، والسياق الثقافي للتعبير الأصلي في اللغة المصدر نفسه، والهدف من العثور على تعبير مكافئ هو نقل الرسالة الفعالية نفسها والتأثير نفسه دون فقدان المعنى أو التأثير الثقافي، فالتعبير الإنكليزي "break the ice" مثلا يمكن أن يترجم إلى "كسر الحواجز" في العربية، مما يعبر عن المعنى الضمني نفسه.

- أهمية التعبير المكافئ:

استخدام التعبير المكافئ في الترجمة يعزز من:

- **الفهم الثقافي:** غالبا ما تعكس التعبيرات الاصطلاحية الثقافة والتقاليد المحلية، ويساعد استخدام تعبير مكافئ على الحفاظ على السياق الثقافي ويعزز الفهم الثقافي بين القراء.[82-78 :4]
- **التواصل الفعّال:** يسهل التعبير المكافئ التواصل بين الثقافات المختلفة، حيث ينقل الأفكار والمشاعر نفسها بشكل دقيق ومناسب للغة المستهدفة.[82-78 :4]
- **الحفاظ على النغمة والأسلوب:** غالبا ما تحمل التعبيرات الاصطلاحية نغمات وأسلوبًا خاصًا، مثل الفكاهة أو السخرية، واستخدام التعبير المكافئ يضمن الحفاظ على هذه النغمات والأسلوب في الترجمة.

- تحديات العثور على التعبير المكافئ:

العثور على تعبير مكافئ في اللغة المستهدفة يمكن أن يكون تحديًا كبيرًا بسبب:

- **الاختلافات الثقافية:** غالبا ما تكون التعبيرات الاصطلاحية متجذرة في الثقافة المحلية، مما يجعل من الصعب العثور على تعبير مشابه لها في الثقافة الأخرى.[82-78 :4]
- **غياب المكافئ المباشر:** قد لا يكون لبعض التعبيرات مكافئ مباشر في اللغة المستهدفة، مما يتطلب من المترجمين إبداع حلول جديدة.
- **الحفاظ على النغمة:** من الصعب أحيانًا الحفاظ على النغمة والأسلوب نفسيهما في الترجمة، خاصة إذا كان التعبير الاصطلاحي يحمل نغمات خاصة مثل السخرية أو الفكاهة.

- استراتيجيات العثور على التعبير المكافئ:

- **البحث عن تعبير مشابه:** يمكن البحث عن تعبير في اللغة المستهدفة يحمل المعنى الضمني نفسه [12: 101-85]، فعلى سبيل المثال، يمكن ترجمة التعبير الإنكليزي "piece of cake" إلى "سهل للغاية" في اللغة العربية.
- **الترجمة التفسيرية:** يمكن استخدام الترجمة التفسيرية لنقل المعنى إذا لم يكن هناك تعبير مكافئ مباشر، فمثلًا، يمكن تفسير التعبير الفرنسي "avoir le cafard" (لديه الصرصور) بمعنى "يشعر بالحزن أو الاكتئاب".
- **الإبداع في الترجمة:** في بعض الأحيان، يحتاج المترجم إلى ابتكار تعبير جديد يعبر عن المعنى الضمني والنغمة بشكل مناسب في اللغة المستهدفة.

- أمثلة على التعبيرات المكافئة:

- **من الإنكليزية إلى العربية [3: 7]:**

"Bite the bullet"- الترجمة المكافئة له: "يتجرع المر".

"Let the cat out of the bag"- الترجمة المكافئة له: "يفشي السر".

- **من العربية إلى الإنكليزية:**

"على رأسه ريشة"- والترجمة المكافئة له: "He thinks he's special".

"رجع بخفي حنين"- والترجمة المكافئة له: "He came back empty-handed".

- تأثير التعبير المكافئ على التفاهم الثقافي:

يعزز استخدام التعبيرات المكافئة في الترجمة التفاهم الثقافي بين المجتمعات المختلفة، ويساعد ذلك في نقل الأفكار والمشاعر بفعالية، مما يعزز التواصل والتفاعل الثقافي، وعندما يتمكن المترجم من العثور على تعبير مكافئ مناسب، يمكن للقراء أن يفهموا النص بشكل أفضل ويستوعبوا الثقافة الأصلية بشكل أعمق [4: 78-82].

إنّ العثور على تعبير مكافئ للتعبيرات الاصطلاحية هو جزء حيوي من عملية الترجمة، ويتطلب ذلك فهمًا عميقًا للغات والثقافات المتداخلة، والقدرة على نقل المعاني الضمنية والنغمات والأسلوب بشكل دقيق، ومن خلال استخدام التعبيرات المكافئة، يمكن للمترجمين تعزيز التفاهم الثقافي والتواصل الفعّال بين المجتمعات المختلفة، والترجمة ليست مجرد نقل كلمات، بل هي فن يتطلب الإبداع والفهم الثقافي .[4: 78-82]

ج. الترجمة الوصفية:

التعبيرات الاصطلاحية هي عبارات تحمل معاني مجازية تتجاوز المعاني الحرفية لكلماتها، وتُستخدم بشكل شائع في جميع اللغات لتعبر عن مفاهيم وأفكار معقدة بطرق مختصرة ومعبرة، وعند ترجمة هذه التعبيرات، يواجه المترجمون تحديات كبيرة بسبب الاختلافات الثقافية واللغوية، وإحدى هذه الطرق الفعالة للتعامل مع هذه التحديات هي الترجمة الوصفية، والتي تتضمن شرح المعنى الضمني للتعبير بدلاً من محاولة العثور على تعبير مكافئ مباشر، وسنستعرض مفهوم الترجمة الوصفية، وأهميتها، والتحديات التي تواجه المترجمين، والاستراتيجيات المستخدمة في هذا النوع من الترجمة. يمكن استخدام الترجمة الوصفية إذا لم يكن هناك تعبير مكافئ في اللغة الهدف، وهذا يعني شرح المعنى الضمني للتعبير بطريقة بسيطة ومباشرة، فعلى سبيل المثال، يمكن ترجمة "Spill the beans" بـ"كشف السر" إذا لا يوجد تعبير مكافئ مباشر في العربية.

- مفهوم الترجمة الوصفية:

تعني الترجمة الوصفية شرح المعنى الضمني للتعبير الاصطلاحي بلغة واضحة ومباشرة في اللغة المستهدفة، فبدلاً من محاولة العثور على تعبير مكافئ، يقوم المترجم بتوضيح المقصود من التعبير بشكل يجعل المعنى واضحًا للجمهور المستهدف، فعلى سبيل المثال، التعبير الإنكليزي "spill the beans" يمكن ترجمته وصفياً إلى "إفشاء السر" بدلاً من ترجمته حرفيًا إلى "سقوط الفول".

- أهمية الترجمة الوصفية:

- **توضيح المعنى:** تساعد الترجمة الوصفية في توضيح المعنى الدقيق للتعبير الاصطلاحي، مما يضمن فهم القارئ للنص بشكل صحيح.
- **التغلب على الحواجز الثقافية:** ترتبط غالبا التعبيرات الاصطلاحية بالسياق الثقافي للغة المصدر، وتساعد الترجمة الوصفية في تجاوز هذه الحواجز من خلال تقديم شرح واضح للمعنى.[4: 78-82]
- **الحفاظ على الفهم الأصلي:** تضمن الترجمة الوصفية نقل الفكرة الأصلية بدقة في حالة عدم وجود تعبير مكافئ في اللغة المستهدفة.

- تحديات الترجمة الوصفية:

- فقدان الإيجاز: غالبا ما تكون التعبيرات الاصطلاحية موجزة ومختصرة، وقد تتطلب الترجمة الوصفية المزيد من الكلمات، مما قد يؤدي إلى فقدان الإيجاز.
- فقدان النغمة: تحمل بعض التعبيرات الاصطلاحية نغمات معينة، مثل الفكاهة أو السخرية، وقد لا تنقل الترجمة الوصفية هذه النغمات بشكل كامل.
- التعقيد: قد تكون الترجمة الوصفية - في بعض الأحيان- معقدة أو غير فعالة إذا كان التعبير الاصطلاحي يُستخدم في مواقف متعددة بطرق مختلفة.

- استراتيجيات الترجمة الوصفية:

- شرح المعنى الضمني: يمكن للمترجم تقديم شرح موجز ومباشر للمعنى الضمني للتعبير الاصطلاحي [9]، فعلى سبيل المثال، يمكن ترجمة التعبير الفرنسي "avoir le cafard" (لديه الصرصور) إلى "يشعر بالحزن أو الاكتئاب".
- استخدام التعابير التفسيرية: يمكن استخدام تعابير تفسيرية لتوضيح المعنى بطرق مختلفة، مما يساعد القارئ على فهم السياق بشكل أفضل [9]، فمثلًا: التعبير الإنكليزي "kick the bucket" يمكن تفسيره على أنه "يموت" مع شرح السياق الذي يُستخدم فيه.
- الحفاظ على السياق الأصلي: يجب على المترجم أن يحاول الحفاظ على السياق الأصلي للتعبير الاصطلاحي بقدر الإمكان، حتى عند استخدام الترجمة الوصفية، ويمكن أن يساعد ذلك في الحفاظ على نغمة النص وأسلوبه الأصلي [9].

- أمثلة على الترجمة الوصفية:

- **من الإنكليزية إلى العربية [3: 7]:**

"Bite the bullet"- الترجمة الوصفية له: "يتحمل الموقف الصعب بشجاعة".

"Let the cat out of the bag"- الترجمة الوصفية له: "يفشي سرًا كان مخفيًا".

- **من العربية إلى الإنكليزية [13: 1220-1229]:**

"بين المطرقة والسندان"- الترجمة الوصفية له: "في موقف صعب لا يوجد فيه مخرج سهل".

"بلغ السيل الزبى"- الترجمة الوصفية له: "وصل الوضع إلى نقطة لا يمكن تحملها".

- تأثير الترجمة الوصفية على الفهم الثقافي:

تساعد الترجمة الوصفية في تعزيز الفهم الثقافي من خلال تقديم شرح واضح للمعاني الضمنية للتعبيرات الاصطلاحية، وعندما يفهم القراء المعاني الكامنة وراء التعبيرات، يمكنهم استيعاب الثقافة الأصلية بشكل أفضل، وهذا يعزز التواصل والتفاعل الثقافي، وبناء جسور التفاهم بين الشعوب المختلفة.[82-78 :4]

ونتيجة لذلك تعتبر الترجمة الوصفية للتعبيرات الاصطلاحية أداة قوية في مجال الترجمة، حيث تساعد في توضيح المعاني الضمنية والتغلب على التحديات الثقافية واللغوية، وبالرغم من التحديات التي تواجه المترجمين، يمكن للترجمة الوصفية أن تسهم بشكل كبير في نقل الأفكار والمشاعر بدقة وفعالية، إنها ليست

مجرد نقل كلمات، بل هي عملية معقدة تتطلب فهمًا عميقًا للغات والثقافات المتداخلة، والقدرة على التعبير عن المعاني بشكل واضح ومفهوم.[82-78 :4]

د. التعريب، ونقل التعبيرات الاصطلاحية:

يمكن استعمال التعبيرات الاصطلاحية في اللغة الهدف- في بعض الأحيان- كما هي مع تعديل طفيف لجعلها مناسبة للسياق الثقافي [8]، فمثلا، يمكن استخدام "أصاب كبد الحقيقة" لترجمة " Hit the nail on thehead".

إنّ التعريب هو عملية تحويل النصوص والمصطلحات من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، مع مراعاة الحفاظ على المعاني والأنماط الثقافية الأصيلة، وتُعتبر التعبيرات الاصطلاحية من أكثر العناصر اللغوية تحدياً في التعريب بسبب طبيعتها المجازية وارتباطها الوثيق بالثقافة الأصلية [14]، وسنتناول بالحديث أهمية التعريب في نقل التعبيرات الاصطلاحية، والتحديات التي تواجه المترجمين، والاستراتيجيات المتبعة لتحقيق تعريب ناجح.

- أهمية التعريب في نقل التعبيرات الاصطلاحية:

- الحفاظ على الهوية الثقافية: يساعد التعريب في نقل النصوص الأجنبية مع الحفاظ على الهوية الثقافية للغة المستهدفة، فالتعبيرات الاصطلاحية جزء من الثقافة اللغوية، وتعريبها يساعد في تعزيز الهوية الثقافية للغة العربية. [15: 57-73]
- تعزيز الفهم: يمكن للقراء فهم النصوص الأجنبية بشكل أفضل والاستفادة منها عند نقل التعبيرات الاصطلاحية إلى اللغة العربية بطريقة مفهومة ومناسبة [15: 57-73].
- تسهيل التواصل: يسهم التعريب الفعال في تسهيل التواصل بين الثقافات المختلفة، مما يعزز التفاهم والتعاون الدولي. [15: 57-73].

- تحديات التعريب في نقل التعبيرات الاصطلاحية:

- الاختلافات الثقافية: ترتبط غالبا التعبيرات الاصطلاحية بثقافة معينة، مما يجعل من الصعب إيجاد مكافئ ثقافي مناسب لها في اللغة المستهدفة.[82-78 :4]
- عدم وجود مكافئ مباشر: لا يوجد تعبير مكافئ في اللغة المستهدفة في بعض الأحيان، مما يتطلب من المترجمين ابتكار تعبير جديد أو استخدام الترجمة التفسيرية. [15: 57-73].
- الحفاظ على النغمة والأسلوب: تحمل التعبيرات الاصطلاحية في طياتها نغمات وأسلوب معينين، مثل السخرية أو الفكاهة، والتي قد يصعب نقلها بشكل دقيق في اللغة المستهدفة. [15: 57-73].

- استراتيجيات تعريب التعبيرات الاصطلاحية:

- **البحث عن مكافئ ثقافي:** يمكن استعمال التعبير الاصطلاحي إذا كان هناك هذا التعبير المشابه في الثقافة المستهدفة الذي يعبر عن المعنى الضمني نفسه[82-78 :4] ، فعلى سبيل المثال، يمكن ترجمة التعبير الإنكليزي "It's raining cats and dogs" إلى "تمطر بغزارة" في اللغة العربية.

- **الترجمة التفسيرية:** يمكن استخدام الترجمة التفسيرية لشرح المعنى الضمني للتعبير إذا لم يكن هناك تعبير مكافئ [61]، فمثلًا، التعبير الإنكليزي "Bite the bullet Bite the bullet" يمكن ترجمته إلى "يتحمل الموقف الصعب بشجاعة".
- **الإبداع في التعريب:** يتطلب الأمر في بعض الأحيان إبداعًا لابتكار تعبير جديد يعبر عن المعنى الضمني والنغمة بشكل مناسب له في اللغة المستهدفة، ويشمل هذا الإبداع استخدام تعبيرات مجازية جديدة تلائم الثقافة المستهدفة. [15: 57-73].

- أمثلة على تعريب التعبيرات الاصطلاحية:

- **من الإنكليزية إلى العربية [17: 57-73]:**

"Hit the nail on the head"- الترجمة المعربة له: "أصاب كبد الحقيقة".

"Break the ice Break the ice"- الترجمة المعربة له: "كسر الجمود".

- **من العربية إلى الإنكليزية:**

"يد واحدة لا تصفق"- الترجمة المعربة له: "One hand does not clap".

"الصبر مفتاح الفرج"- الترجمة المعربة له: "Patience is the key to relief".

- تأثير التعريب على الفهم الثقافي:

- يسهم التعريب الجيد للتعبيرات الاصطلاحية في تعزيز الفهم الثقافي بين المجتمعات، فعندما يتم نقل التعبيرات الاصطلاحية بفعالية، يمكن للقراء من الثقافة المستهدفة أن يستوعبوا الأفكار والمفاهيم الكامنة وراء هذه التعبيرات بشكل أفضل، ويعزز هذا التواصل والتفاعل الثقافي، ويساعد على بناء جسور التفاهم بين الشعوب المختلفة. [15: 57-73].
- إن التعريب عملية حيوية في نقل التعبيرات الاصطلاحية بين اللغات، وتتطلب هذه العملية فهمًا عميقًا للثقافات واللغات المتداخلة، وقدرة على التعبير عن المعاني الضمنية والنغمات والأسلوب بشكل دقيق، فمن خلال هذه الإستراتيجيات: كالبحث عن المكافئ الثقافي، والترجمة التفسيرية، والإبداع في التعريب، يمكن للمترجمين تحقيق تعريب ناجح يعزز الفهم الثقافي والتواصل بين الشعوب، فالترجمة ليست مجرد نقل كلمات، بل هي فن يتطلب الإبداع والفهم الثقافي العميق. [15: 57-73].

أمثلة عملية:

"Break the ice" الترجمة الدقيقة: "كسر الحواجز"، والمعنى بدء محادثة أو نشاط كلامي في بيئة غير مألوفة لتخفيف التوتر.

"Bite the bullet" الترجمة الدقيقة: واجه الأمر بشجاعة، والمعنى: مواجهة موقف صعب بشجاعة.

"Let the cat out of the bag" الترجمة الدقيقة: "كشف السر"، والمعنى: إفشاء معلومة كانت سرًا أو لم تكن معروفة من قبل.

"Under the weather" الترجمة الدقيقة: "ليس على ما يرام"، والمعنى: الشعور بالمرض أو عدم الراحة.

إنّ ترجمة التعبيرات الاصطلاحية هي فن يتطلب مهارات لغوية وثقافية عالية، فمن خلال فهم المعاني الضمنية والبحث عن تعبيرات مكافئة أو استخدام الترجمة الوصفية، يمكن للمترجمين نقل الرسائل بدقة وفعالية بين اللغات [18]، وتبقى الترجمة وسيلة أساسية لتعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات المختلفة، وتظل التعبيرات الاصطلاحية جزءًا أساسيًا من هذا التحدي المستمر، وتعتبر التعبيرات الاصطلاحية (idioms). من أصعب التحديات التي يواجهها المترجمون، نظرًا لأنها ترتبط غالبًا بثقافة ولغة معينين، ولا يمكن فهم معناها الكامل من خلال ترجمة كلماتها الفردية، وتُستخدم هذه التعبيرات بشكل شائع في اللغات لتعكس تجارب وثقافات المجتمع، مما يجعل نقلها إلى لغة أخرى مهمّة معقدة تتطلب فهمًا عميقًا للثقافتين: المصدر والهدف.

- إستراتيجيات أخرى للتعامل مع فقدان المعنى الحرفي [12: 85-101]:

يمكن استخدام بعض الإستراتيجيات للتغلب على تحديات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية:

- **البحث عن مكافئ ثقافي:** يمكن أن يكون إيجاد تعبير مشابه في الثقافة المستهدفة حلاً جيدًا، فعلى سبيل المثال، يمكن ترجمة "out of the frying pan into the fire" إلى "هرب من الدخان ليقع في النار" في اللغة العربية.
- **الترجمة التفسيرية:** من الأفضل في بعض الأحيان تفسير المعنى بدلاً من ترجمة التعبير حرفيًا، فمثلاً، يمكن تفسير "cut to the chase" على أنه "نصل إلى النقطة الأساسية".
- **الحفاظ على النغمة والأسلوب:** إذ يتوجب على المترجمين الحفاظ على النغمة والأسلوب الأصلي للتعبير، حتى لو تطلب ذلك بعض التعديل في الكلمات.

وفي النهاية تعتبر ترجمة التعبيرات الاصطلاحية من أكثر جوانب الترجمة تحديًا بسبب فقدان المعنى الحرفي والتعقيدات الثقافية واللغوية المصاحبة لها، ويتطلب النجاح في هذه المهمة فهمًا عميقًا للغات والثقافات المتداخلة، والقدرة على إيجاد توازن بين المعنى الحرفي والمجازي، مع الحفاظ على الروح الأصلية للنص، وإن الترجمة الجيدة للتعبيرات الاصطلاحية ليست مجرد نقل كلمات، بل هي فن يتطلب الإبداع والمرونة والمعرفة الثقافية العميقة.

- إستراتيجية التغلب عن تحدي الاختلافات في الاستخدام:

تكون بعض التعبيرات الاصطلاحية شائعة جدًا في لغة معينة لكنها نادرة أو غير موجودة في لغة أخرى، مما يجعل من الصعب نقلها بشكل فعال، فالتعبيرات الاصطلاحية هي تعبيرات شائعة تُستخدم في اللغات المختلفة لتحمل معاني تتجاوز المعاني الحرفية للكلمات، وتتشكل هذه التعبيرات من خلال الخبرات الثقافية والاجتماعية والتاريخية لمجتمع معين، ويعكس تداول هذه التعبيرات بين الثقافات المختلفة تفاعل اللغات وتأثيرها المتبادل، ولكنه يواجه أيضًا تحديات كبيرة بسبب الاختلافات الثقافية واللغوية [19: 163-178].

يواجه تداول التعبيرات الاصطلاحية العديد من التحديات بسبب الاختلافات الثقافية واللغوية:

- **فقدان السياق الثقافي:** ترتبط بعض التعبيرات الاصطلاحية ارتباطًا وثيقًا بالثقافة الأصلية، مما يجعل ترجمتها صعبة دون فقدان السياق الثقافي، فمثلًا، التعبير الياباني "猿も木から落ちる" (حتى القرد

يسقط من الشجرة) يشير إلى أن الجميع يرتكبون أخطاء، وهذا التعبير ليس له التأثير نفسه في ثقافة أخرى [19: 163-178].

- **عدم وجود مكافئ اصطلاحي:** أحيانا، لا يوجد تعبير مكافئ في اللغة المستهدفة، مما يتطلب من المترجمين إبداع تعبير جديد أو استخدام الترجمة التفسيرية، فالتعبير الإنكليزي " barking up the wrong tree" يعني "يسعى في الاتجاه الخاطئ"، وهو يحتاج إلى تفسير بدلاً من ترجمة حرفية [19: 163-178].

- إستراتيجيات التعامل مع التعبيرات الاصطلاحية في الترجمة:

- **البحث عن المكافئ الثقافي:** يعكس استخدام تعبير مشابه في الثقافة المستهدفة المعنى والروح نفسهما، فمثلًا، تعبير "piece of cake" الإنكليزي يمكن ترجمته إلى "سهل للغاية" في اللغة العربية. [15: 57-73]

- الترجمة التفسيرية: في الحالات التي لا يوجد فيها تعبير مكافئ، يمكن استخدام الترجمة التفسيرية لنقل المعنى، فمثلًا يمكن ترجمة التعبير الفرنسي "mettre les pieds dans le plat" حرفيًا إلى "وضع القدمين في الطبق"، ولكن المعنى الحقيقي للترجمة هو "الوقوع في خطأ محرج"[18].

- **الحفاظ على النغمة والأسلوب:** يجب على المترجمين الحفاظ على النغمة والأسلوب الأصلي للتعبير، حتى لو تطلب ذلك بعض التعديل في الكلمات، فتعبير "spill the beans" يمكن ترجمته إلى "إفشاء السر" مع الحفاظ على النغمة غير الرسمية [18].

- تأثير تداول التعبيرات الاصطلاحية على التفاهم الثقافي:

يسهم تداول التعبيرات الاصطلاحية في تعزيز التفاهم الثقافي بين الشعوب، فعندما يتبنى الناس تعبيرات من ثقافات أخرى، إذ يتعرفون على جوانب جديدة من تلك الثقافات ويتفهمونها بشكل أفضل، وهذا يعزز التواصل والتفاعل الإيجابي بين المجتمعات المختلفة [4: 78-82].

رهانات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية:

- **الحفاظ على المعنى الأصلي:** من الضروري أن يحتفظ المترجم بالمعنى الأصلي للتعبير الاصطلاحي، حتى لو تطلب ذلك تغييرًا كبيرًا في الصياغة، والهدف هو نقل الرسالة والثقافة بالدقة نفسها التي يعبر عنها النص الأصلي [6: 61-77].
- **التوازن بين الأمانة والملاءمة:** يجب على المترجم أن يجد توازنًا بين الأمانة للنص الأصلي والملاءمة للغة الهدف، وفي بعض الحالات، قد تكون الترجمة الحرفية غير مجدية، ولذلك يجب على المترجم البحث عن تعبير مكافئ في اللغة الهدف يحمل المعنى نفسه والتأثير نفسه [6: 61-77].
- **الابتكار في الترجمة:** يتطلب نقل التعبيرات الاصطلاحية استخدام الإبداع والابتكار، حيث يمكن للمترجم خلق تعبيرات جديدة أو يستخدم تعبيرات محلية في اللغة الهدف لنقل المعنى نفسه [6: 61].

**وتظل هناك تحديات في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية ليس لها حلٌ مثل:

- ✓ **عدم التطابق الثقافي:** فغالبا ما ترتبط التعبيرات الاصطلاحية غالبًا ما تكون بالثقافة المحلية، والتي قد لا يكون لها نظير مباشر في اللغة الهدف، وهذا يجعل من الصعب العثور على ترجمة مباشرة تحافظ على التأثير نفسه والمعنى نفسه.
- ✓ **التراكيب اللغوية المختلفة:** فكل لغة لها تراكيبها وأساليبها الخاصة في التعبير، مما يعني أن التعبيرات الاصطلاحية قد لا تتماشى بسهولة مع القواعد النحوية للغة الهدف.
- ✓ **الطبيعة المجازية:** تستند العديد من التعبيرات الاصطلاحية إلى استعارات ومجازات قد لا تكون مفهومة في اللغة الأخرى، أو قد تكون لها تفسيرات مختلفة تمامًا.
- ✓ **الاستمرارية الزمنية:** فبعض التعبيرات الاصطلاحية قد تكون قديمة أو تعود إلى سياقات تاريخية محددة، مما يجعل من الصعب فهمها وترجمتها بشكل صحيح إلى لغة حديثة مختلفة.

ونلحّ هنا على الرهانات والإستراتيجيات التي نقترحها في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية التي تكمن في:

- ❖ البحث الثقافي المكثف: الذي يتطلب دراسة معمقة للثقافة والمجتمع الذي ينتمي إليه النص الأصلي.
- ❖ الترجمة التفسيرية: ففي بعض الحالات، قد يكون من الأفضل استخدام الترجمة التفسيرية التي تشرح المعنى الضمني للتعبير الاصطلاحي بطريقة يمكن فهمها في اللغة الهدف، بدلاً من الترجمة الحرفية.
- ❖ استخدام التعبيرات المكافئة: يمكن البحث عن تعبيرات مكافئة في اللغة الهدف تحمل المعنى نفسه والتأثير نفسه؛ وهذا يساعد في نقل الرسالة بطريقة مفهومة للجمهور المستهدف.
- ❖ الإيضاحات والشروح: قد يكون من الضروري إضافة إيضاحات أو شروح لتوضيح المعنى للجمهور المستهدف، خصوصًا إذا كان التعبير الاصطلاحي لا يمكن نقله بشكل مباشر.

خاتمة: تمثل ترجمة التعبيرات الاصطلاحية تحديًا كبيرًا للمترجمين، نظرًا لتعقيداتها الثقافية واللغوية، ويتطلب النجاح في هذا المجال مزيجًا من المهارات اللغوية العميقة، والفهم الثقافي، والإبداع؛ فمن خلال اتباع استراتيجيات فعالة والتزام بالدقة والمرونة، يمكن للمترجمين تحقيق التوازن بين الأمانة للنص الأصلي ووضوح المعنى في اللغة الهدف، وتتطلب ترجمة التعبيرات الاصطلاحية مهارات متقدمة وفهمًا عميقًا للغات والثقافات المعنية، والتحدي يكمن في نقل المعنى والروح الأصلية للتعبير الاصطلاحي بطريقة تتناسب مع اللغة والثقافة المستهدفة، وهو ما يتطلب توازنًا دقيقًا بين الأمانة للنص الأصلي ووضوح المعنى للجمهور الجديد، وتحقيق هذا التوازن هو الرهان الأساسي الذي يواجهه المترجمون في هذا المجال.

الهوامش:

1- الطوخي. (2020). مشكلات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية إلى العربية في كتاب تييري دو مونبريال بعنوان. فيلولوجي: سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية.152-125 ,(73)37 ,

[1] Gulay, G. (2018). The importance and difficulties of idioms and fixed expressions in the translation process. World Science, 5(33), 36-40..

[2] Adelnia, A., & Dastjerdi, H. V. (2011). Translation of idioms: A hard task for the translator. Theory and practice in language studies, 1(7), 879-88

[3] Banikalef, A. E., & Naser, J. A. (2019). The difficulties in translating culture-specific expressions from Arabic into English. Journal of Education and Practice, 10(9), 78-82.

[4] Sadeghpour, R. (2012). To Translate Idioms: Posing Difficulties and Challenges for Translators. The Iranian EFL Journal, 31(4), 97.

[5] Kovács, G. (2016). An evergreen challenge for translators—The translation of idioms. Acta Universitatis Sapientiae, Philologica, 8(2), 61-77

[6] محمد حسين رسول, فؤاد جاسم ابراهيم., & سميع مصطفى حسن. (2023). صعوبات طلاب المرحلة الثالثة في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الأساسية.191-173 ,(18)11 ,

[7] Akbari, M. (2013). Strategies for translating idioms. Journal of Academic and Applied Studies, 3(8), 32-41

[8] Ali, H., & Sayyiyed Al-Rushaidi, S. M. (2017). Translating idiomatic expressions from English into Arabic: Difficulties and strategies. Arab World English Journal (AWEJ) Volume, 7.

[9] Cacciari, C., & Tabossi, P. (2014). Idioms: Processing, structure, and interpretation. Psychology Press.

[10] ul Hassan, S., & Tabassum, M. F. (2014). Strategies of Translating Idioms. British Journal of English Linguistics, 2(3), 14-29.

[11] Kovács, G. (2016). About the definition, classification, and translation strategies of idioms. Acta Universitatis Sapientiae, Philologica, 8(3), 85-101.

[12] Shojaei, A. (2012). Translation of idioms and fixed expressions: Strategies and difficulties. Theory and Practice in Language Studies, 2(6), 1220-1229.

[13] GJurchevska Atanasovska, K., & Sazdovska Pigulovska, M. (2017). When translation goes wrong: Translating idiomatic expressions.

[14] Mamoori, M. M. A., Tarish, A. H., & Hasani, S. A. (2022). Difficulties of translation and evaluative idioms in English and Arabic. Int J Health Sci.

[15] Cacciari, C., & Tabossi, P. (2014). Idioms: Processing, structure, and interpretation. Psychology Press.

[16] Qassem, M. A., & Vijayasarathi, G. (2015). Problematicity of translating cultural idiomatic expressions from English into Arabic. Asia Pacific Translation and Intercultural Studies, 2(1), 57-73.

[17] Wehrli, E. (1998). Translating idioms. In COLING 1998 Volume 2: The 17th International Conference on Computational Linguistics.

[18] Popescu, T. (2015). Translation of metaphors and idioms—mission impossible. JoLIE, 8, 163-178.

المصطلح اللّسانيّ العرفانيّ بين التّرجمة المشرقيّة والتّرجمة المغاربيّة (دراسة وصفيّة مقارنة لنماذج مختارة)

The Cognitive Linguistic Term between Eastern and Maghrebian Translations (A Descriptive Comparative Study of Selected Models)

ط.د. هاجر مدلل*

د. عمّار بعداش*

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.003

تاريخ الاستلام: 27-10- 2024 تاريخ القبـول: 28-12- 2024 تاريخ النشر: ديسمبر 2024

ملخّص:

تعد اللّسانيات العرفانيّة من أحدث وأخصب المجالات الدّراسيّة في حقل اللّسانيات، انتقلت إلى الثّقافة العربيّة بفعل عاملي التّرجمة والتّأليف ولكن في وقت متأخر مقارنة بتاريخ ظهورها في الدّراسات الغربيّة - سبعينيات القرن الماضي-، وهنا بدأت تلوح في الأفق بعض الدّراسات العربيّة الجادة في اللّسانيات العرفانيّة فقام الباحثون بترجمة المؤلفات الأجنبية إلى العربيّة ليسهل على المتلقي العربيّ قراءتها، كما بادر آخرون بتأليف الكتب التي تزخر بها المكتبات العربيّة اليوم، وبالرّغم من الجهود المبذولة إلّا أنّ ترجمة المصطلح العرفانيّ تواجهها بعض الإشكالات، ولعلّ ذلك يشير إلى أنّه لا توجد جهود موحدة لوضع مصطلح مشترك بين جميع الأقطار العربيّة، وعليه تهدف هذه الدّراسة إلى رصد التّشابه والاختلاف بين اللّسانيين العرب - المشارقة والمغاربة - في تناول المصطلح اللّساني العرفانيّ من خلال منجزاتهم اللّسانيّة المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: المصطلح؛ اللّسانيات العرفانيّة؛ التّرجمة المشرقيّة؛ التّرجمة المغاربيّة.

Abstract:

Cognitive linguistics is one of the latest and most fertile fields of study in linguistics. It entered Arabic culture through translation and authorship but arrived late compared to its emergence in Western studies in the 1970s. At this point, serious Arabic studies in cognitive linguistics began to appear, with researchers translating foreign works into Arabic to make them accessible to an Arabic-speaking audience. Others also initiated the creation of original Arabic-language books, enriching Arabic libraries today. However, despite these efforts, translating cognitive terms faces some challenges, which indicates a lack of unified efforts to establish a common terminology

*- جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر. البريد الإلكتروني: medallel.hadjer@univ-guelma.dz (المؤلف المرسل). مخبر الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة.

*- جامعة 08 ماي 1945 قالمة، البريد الإلكتروني: badeeche.ammar@univ-guelma.dz.

across Arab countries. This study aims to observe the similarities and differences between Eastern and Maghrebian Arab linguists in their approach to cognitive linguistic terminology through their contemporary linguistic contributions.

Keywords: Terminology ; Cognitive Linguistics ; Eastern Translation ; Maghrebian Translation.

المقدّمة:

شهدت اللّسانيات العرفانيّة في الآونة الأخيرة، اهتماما كبيرا لدى الباحثين العرب، ويتجلّى ذلك في منجزاتهم اللّسانيّة ومقاربتهم التي تستند في أساسها على التّرجمة، باعتبارها عاملا من عوامل التّطوّر العلمي والازدهار الثّقافي، ووسيلة من وسائل التّواصل المعرفي والجسر الرّابط بين الأمم على اختلاف ثقافاتهم ولغاتهم.

والحديث عن ترجمة المصطلح اللّساني العرفانيّ يتطلّب منّا الإشارة لأهميّة المصطلح، إذ يحتل مركزا محوريا في فهم مبادئ العلم وفرضياته ومجالات بحثه، ومهما يكن من أمر فلا بدّ على المترجم للمؤلفات الغربية توليد مصطلحات جديدة حاملة لدلالات لغويّة عربية دقيقة واضحة بعيدة عن الفوضى والغموض واللّبس، ضابطا لجهازها الاصطلاحيّ العربيّ ومحدّدا لمجالها المعرفيّ ومفاهيمه، ولذلك كانت العقبة الأولى التي تقف أمام المترجم عند ترجمة المعارف المختلفة هي الاختلاف في وضع مقابلات عربية لمصطلحات أجنبيّة. ويتمحور موضوع هذه الدّراسة حول المصطلح في إطار اللّسانيات العرفانيّة، فجاءت موسومة بـ"المصطلح اللّسانيّ العرفانيّ بين التّرجمة المشرقيّة والتّرجمة المغاربيّة (دراسة وصفيّة مقارنة لنماذج مختارة)". واعتمدت الدّراسة على المنهج المقارن من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي، والاستعانة بالأدوات الإجرائيّة كالتّحليل والتّفسير.

1. إشكالية الدّراسة:

ممّا لاشكّ فيه أنّ المصطلح اللّسانيّ العرفانيّ الغربيّ هو وليد واقع فكري وثقافي ومعرفي مغاير للسّياق العلمي العربيّ، لهذا لا بدّ من إيجاد مقابلات عربيّة موحّدة تعبّر عن دلالات استعماله، وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة بروز ترجمات متعددة ومختلفة لمصطلحات هذا العلم اللّساني فمنها ما كانت متشابهة ومنها ما كانت مختلفة.

وعلى ضوء هذا الطّرح يمكننا صياغة الإشكالية في السّؤال الرّئيس الآتي:

- ما مدى تشابه واختلاف التّرجمة المشرقيّة والمغاربيّة للمصطلح اللّسانيّ العرفانيّ؟

وتتفرّع عن هذه الإشكالية جملة من التّساؤلات أهمّها:

- كيف تعامل اللّسانيون العرب مع المصطلحات اللّسانيّة العرفانيّة؟
- ما هي الوسائل والآليات البحثيّة الّتي اعتمدوها في ترجمة مصطلحات اللّسانيات العرفانيّة؟

2. مفاهيم الدّراسة:

1.2 مفهوم المصطلح:

أ. لغة: جاء في اللّسان: "صلح: الصّلاحُ: ضدُّ الفَسَادِ، صَلَحَ يَصْلَحُ وَيَصْلُحُ صَلَاحاً وَصُلُوحاً... والإصلاح نقيض الإفساد، والمصلحة: الصّلاح، والمصلحة واحدة المصالح، والاستصلاح: نقيض الاستفساد، وأصلح الشّيء بعد فساده: أقامه"[1]. والظّاهر أنّ لفظ (مصطلح) لم يستعمل في تراثنا العربيّ، ولعلّ لفظة (اصطلاح) تحمل الدّلالة نفسها الّتي يحملها لفظ مصطلح.

ب. اصطلاحا: من التّعريفات الّتي يمكن الإشارة إليها للمصطلح ما ذهب إليه "عبد القادر الفاسي الفهري" من أنّ المصطلح "لغة خاصة (...) ومعجم قطاعيّ يسهم في تشييده وبنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معيّن ولذلك استغرق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الّذي هو أداة لا بلاغة"[2]، وهذا يدلّ على أنّ المصطلح هو ما يتواضع عليه المشتغلون والمختصّون ويصعب فهمه ما لم تكن لنا دراية ومعرفة بهذا العلم. ويبدو جليّا أنّ مفهوم المصطلح لم يبتعد عن معنى الاتّفاق والاصطلاح، وهو ما ينبغي أن يكون عليه الأمر في ضرورة اتّفاق أهل التّخصّص في وضع مصطلحات دقيقة تحمل مفاهيم علميّة ومضامين معرفيّة لا يكون حولها نزاع ولا خلاف.

ويشترط الجرجاني وجود مناسبة بين المعنى اللّغويّ والمدلول الاصطلاحي للّفظ حيث يقول: "الاصطلاح عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل وإخراج اللّفظ من معنى لغويّ إلى معنى آخر لمناسبة بينهما"[3]. ويمكن استنتاج من هذا النّص الدّقيق للجرجاني الخصائص الضّرورية للمصطلح والتي حصرها فيما يأتي:

1. الاصطلاح اتفاق.
2. الاتفاق يتم بين طرفين بإطلاق اسم على شيء محدّد.
3. يجب على الاسم أن ينتقل من موضع إلى موضع ثان.
4. وجود مناسبة تجعل اللّفظ ينتقل من معنى إلى معنى جديد.

ج. شروط وضع المصطلح:

لا شكّ أنّ عملية وضع المصطلحات يجب أن تحتكم إلى ضوابط وقواعد اتّفقت عليها المعاهد اللّسانيّة، وأقرّتها معظم المجامع اللّغويّة، يمكن تلخيصها في النّقاط الآتية[4]:

- ❖ مراعاة العلاقة بين المدلول اللّغوي والاصطلاحي للّفظ.
- ❖ وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد.
- ❖ تفضيل مصطلحات التّراث للتّعبير عن المفاهيم الجديدة.
- ❖ اعتماد المعايير المتّفق عليها دوليّا في اختيار المصطلحات ووضعها، وهي:

* تصنيف المصطلحات حسب حقولها الدّلاليّة.

* مشاركة العلماء والباحثين من غير اللّغويين عند وضع المصطلحات.

* الحرص على الاتّصال بين واضعي المصطلحات ومستخدميها من خلال النّدوات والملتقيات.

* تفادي الألفاظ العاميّة، وفي حال استعمالها يشار إلى عاميتها بوضعها بين قوسين.
* إيثار المصطلحات العربيّة الفصيحة، مهما بلغت درجة تواترها على الألفاظ المعرّبة.
* تعريب الألفاظ بالاقتباس اللّفظي عند تعذّر نقلها بوسائل النّقل المعروفة، ويراعى في ذلك:
  - ✓ ترجيح أسهل نطق في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها باللّغات الأجنبيّة.
  - ✓ إحداث بعض التّغيير في نطق المصطلح المعرّب ورسمه ليتّسق مع النّطق العربيّ.

2.2 . اللّسانيات العرفانيّة:

تتكوّن اللّسانيات العرفانيّة من مفهومين هما:

أ. اللّسانيات: التي يعرّفها دي سوسير بأنّها: "دراسة اللّغة موضوع اللّسانيات في ذاتها ولذاتها، أي دراستها دراسة وصفية آنية"[5]، أي: دراسة اللّغة انطلاقا من مادتها الصّوتيّة والصّرفيّة والتّركيبيّة والدّلاليّة لاكتشاف أسرارها وخباياها وليس من أجل غايات أخرى كالدّين وحفظ النّصوص المقدّسة من اللّحن والخطأ وغيرها.

ب. العرفانيّة: العرفان هو العلم كما جاء في لسان العرب: "العرفان: العلم... عرفه، يعرفه، عرفة وعرفانا ومعرفة واعترفه... ورجل عروف وعروفة: عارف يعرف الأمور ولا ينكر أحدًا رآه مرّة... والعريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم... والجمع عرفاء"[6]. والعرفان في الاصطلاح هو: "العرفان الطّبيعيّ المترسخ في خصائص الدّماغ والمجاوز للوعي والإدراك والصّالح موضوعا للدّراسة العلميّة"[7]. يتبيّن من خلال هذا التّعريف أنّ العرفان يرتبط بالدّماغ وخصائصه تكون على مستواه وتجاوزت بذلك الوعي والإدراك لتصبح صالحة للدّراسة العلميّة.

واللّسانيات العرفانيّة هي "تيار لسانيّ حديث النّشأة، يقوم على دراسة اللّغة البشريّة والذّهن، بما فيها الاجتماعي، المادّي والبيئيّ"[8]، واللّغة من المنظور العرفانيّ "لا تنفصل عن الخبرة الإنسانيّة الّتي تشكّلها التّجربة، والّتي تؤثّر في الطّريقة الّتي ندرك بها الأشياء ونصوغ بها مقاصدنا المختلفة، والتّعبير عن الأشياء والمفاهيم هو بعد لغويّ، يتأثّر بلا شك بكيفيّة إدراكها، فاللّغة ليست مستقلّة أو مغلقة على ذاتها، ولا يمكن وصف نظامها الدّاخلي وصوغ قواعده وقوانينه بمعزل عن البنية التّصوّريّة أو المعرفيّة الّتي تؤسّس لمبادئ عامة في الخبرة البشريّة وتؤثّر مباشرة في بنية المبادئ اللّغويّة المختلفة"[9]. وهذا يدلّ على أنّ اللّسانيات العرفانيّة قامت على دراسة كيفيّة اشتغال الدّماغ البشري في معالجة المعلومات واكتساب اللّغة، كما أنّها تهتمّ بالمكوّن الدّلالي التّصوّري أكثر من المكوّنات الشّكليّة المعهودة (الصّرف-المعجم).

3.2. مفهوم التّرجمة:

تُعدُّ التّرجمة آلية من آليات وضع المصطلح، وتعرّف بأنّها "نقل المصطلح من اللّغة المصدر إلى المعنى المكافئ له في اللّغة الهدف، وتعتمد ترجمة المصطلحات على النّظريّة الدّلاليّة الّتي تهدف إلى نقل المعاني التي يمكن التّعليل لها بالرّجوع إلى الدّلالات المباشرة للمفردات المعجميّة التي تتراصّ في منظومة أفقيّة وفق نظام نحويّ محدّد لا يتخطّى حدود الجملة الواحدة فهي معيّنة إذن بالمكافئ المعجميّ داخل سياق بنويّ صرف، بغضّ النّظر عن السّياق الثّقافي الموسّع"[10]، وهي بذلك لا تقتصر على مجرّد وضع لفظ لمدلول أعجمي، وإنّما هي تختلف عن التّرجمة العامة لارتباطها بالمصطلحات العلميّة المتخصّصة.

ويتمّ نقل مفهوم المصطلح الأجنبي إلى اللّغة العربيّة بوضع لفظ عربيّ ذات مدلول مكافئ لمفهوم المصطلح في اللّغة المصدر، ويستوجب هذا النّقل الدّقة والأمانة والتّصرّف والبيان في جميع الأحوال، ولا يجوز اتّباع نهج تقريبيّ فيه وإن جاز التّصرّف في المعنى العام للنّص عند ترجمته للّغة الهدف[11].

3. الجانب التّطبيقيّ للدّراسة:

ما يزال الاختلاف في التّعامل مع المفاهيم والمصطلحات الوافدة ونقلها إلى اللّغة العربيّة (عن طريقة التّرجمة خاصة) يطرح إشكالاً لدى الكثير من الدّارسين، لارتباطه بالاختلاف المُلاحظ في اختيار المُقابلات للمصطلح الواحد، هذا كلّه أحدث تشويشا لدى الباحث والقارئ العربيّ في تعامله مع البحوث المُترجمة والإفادة منها. وقد ظهر هذا التّباين منذ ترجمة مصطلح (linguistique) الّذي شهد تعددا وتنوعا في لفظه، وفي الآونة الأخيرة برزت ترجمة مستجدّة لمُصطلح (cognitive) الّذي سبقت ترجمته بمصطلح "معرفة "عند البعض و"إدراك" عند البعض الآخر وكذلك أُقترح كبديل له مصطلح "عرفنة"، لهذا سنحاول تسليط الضّوء على أوجه التّشابه والاختلاف بين التّرجمتين المشرقيّة والمغاربيّة للمصطلح اللّسانيّ العرفانيّ وبخاصة بعض مصطلحات "المستوى الدّلاليّ" لكن قبل هذا سنُعرّجُ على مصطلح (cognitive linguistique) (cognition) .

cognition: يُترجم لعدّة ترجمات وعلى رأسها: إدراك/ معرفة/ فهم/ استيعاب.

التّرجمة المشرقيّة	التّرجمة المغاربيّة
1- عبده العزيزي (cognitive) = إدراك (مجلة فصول، ص60). 2- رضوى قطيط (cognition) = عرفنة ومشتقاته (مجلة فصول، ص109-120).	1-الأزهر الزناد (perception) = إدراك – (cognition)=العرْفنة (cognitive)=العرفنيّ - (cognizer)= مُعَرْفن (cognize)=عَرْفَن (مجلة فصول، ص120) 2- توفيق قريرة (cognition)=العرفان (perception)=إدراك (آفاق اللسانيات، ص69)

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ ترجمة المصطلح الأجنبي العرفانيّ(cognition) والنّعت المنسوب إليه (cognitive) قد قوبل في الفضاء العربيّ المعرفي بمقابلات متعددة فمنها التّرجمات المؤتلفة ومنها المختلفة بين المشارقة والمغاربة. وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك من يستخدم مصطلح (perception) مرادفا لـ(Cognition) وهذا ما ولّد اضطرابا كبيرا داخل الوطن العربيّ المشرقيّ والمغاربي.

فلو توقّفنا عند التّرجمة المغاربيّة لوجدنا أغلبها يعتمد على التّرجمة المُستجدّة لمُصطلح (cognition) وهي العرْفنة وهذا ما نلاحظه عند "الأزهر الزّناد" الّذي أوضح في مدوّنته على الإنترنت السّبب وراء استخدامه لمصطلح (عرْفنة ومشتقاتها) كما هي موضّحة في الجدول أعلاه، ومن جهة أخرى نجده يرفض لفظة (العرفانيّ) لاستعمالها في حقل التّصوف، ورفض (المعرفيّ) لأنّها تقابل(knowledge)، ونجده يختار الإدراك كترجمة ل(perception). ومن الّذين يتفقون مع الأزهر الزّناد "سرور الحشيشة" التي تستخدم مصطلح (cognition)=العرْفنة و(cognitive)= عِرفني.

لو ألقينا نظرة على التّرجمة المشرقيّة لوجدنا أنّ معظمهم يستخدم مصطلح (cognition وcognitive) مقابلا لمصطلح إدراك وهذا ما نلاحظه عند "عبده العزيزي" الّذي اختار كلمة إدراك عند ترجمته لنص طبيعة اللّسانيات الإدراكية لكل من "فيفيان إيفانز وميلاني جرين" وقد برّر سبب اختياره لمصطلح "إدراك "لاتفاقه مع سياق النّص. أمّا "رضوى قطيط" فإنّها تُفضّل مصطلح (العرفنة) مثل "الأزهر الزّناد".

وممّا سلف ذكره يتبيّن لنا أنّ مصطلح (cognition) في التّرجمة المغاربيّة يقابل مصطلح العرْفنة وخاصة التّرجمة التّونسية (سرور الحشيشة والأزهر الزّناد)، أمّا التّرجمة المشرقيّة فإنّ مُعظمها يستخدم المقابل (الإدراك) وهذا ما وَلّد غُموضًا واضطرابا وقلقا مُصطلحيّا.

ولو تمعنا في المسألة لوجدنا أنّ المقابل المناسب لـ(cognition)، هو "العرفان" لأنّه مُصطلح قديم يحمل دلالة المعرفة غير الحسية والعقلية، ويبقى مصطلح الإدراك مجرد وظيفة أو قدرة عقلية يقوم بها العرفان، أمّا بالنّسبة لمصطلح المعرفة فهي المجال الّذي يبحث فيه العرفان ذاته، ومن جهة أخرى فالأفضل والأنسب هو استخدام التّرجمة الأكثر انتشارا داخل الوطن العربي وهي "الإدراك".

أمّا عن التّقنية المستخدمة في ترجمة المصطلح الأجنبي (cognition)، فهي "تقنية الإبدال"؛ أيْ استبدال (cognition) بعرْفنة \ إدراك.

cognitive linguistique: قوبل بترجمات عدّة منها: اللّسانيات العرفانيّة/ اللّسانيات المعرفيّة/ اللّسانيات الإدراكيّة/ علم اللّغة الإدراكي/ اللّسانيات العصبيّة.

أمّا عن التّرجمات المشرقيّة والمغاربيّة لهذا المصطلح فهي كالآتي:

التّرجمة المشرقيّة	التّرجمة المغاربيّة
1- عطيّة سليمان أحمد (اللّسانيات العصبية)= (اللّسانيات العصبيّة: اللّغة في الدّماغ- رمزية- عصبيّة- عرفانيّة، ص7). 2- عبده العزيزيّ(اللّسانيات الإدراكيّة)= (مجلة فصول، ص38).	1- سرور الحشيشة (اللّسانيات العرفانيّة)= (مبدأ التأليفيّة في مُعالجة دلالة القول، ص23). 2- الأزهر الزّناد (اللّسانيات العرفانيّة)= (اللّغة والجسد، ص21.

ما نلحظه هنا هو أنّ المصطلح الأجنبيّ (cognitive linguistique) قد قوبل بترجمات عدّة فلو ألقينا نظرةً على التّرجمة المغاربيّة لوجدنا أنّ هناك اتفاقا على استعمال المقابل (اللّسانيات العرفانيّة)، في حين أنّ هناك اختلافا في التّرجمة المشرقيّة فهناك من استخدم اللّسانيات الإدراكيّة، اللّسانيات العصبيّة واللّسانيات المعرفيّة (كداليا إبراهيم أحمد). ولكن من وجهة نظرنا فإنّنا نرى أنّ مصطلح اللّسانيات العصبيّة مُستبعد نوعا ما، لماذا؟ لأنّ العصب مُرتبط بجانب علميّ مُتمثّل في (علم الأعصاب والتّشريح)، وبالتّالي فأغلب المُصطلحات المُقابلة لـ(cognitive linguistique) هي اللّسانيات العرفانيّة والإدراكيّة. وظاهر أنّ الأداة المُستخدمة في عملية التّرجمة هذه هي التّرجمة الحرفيّة.

conceptuel structure: تُرجم إلى البنية التصوّريّة- المُتصوّريّة/ البنية المفهوميّة/ البنية الذّهنيّة/ البنية المفاهيميّة/ البنية الدّلاليّة/ النّسق التّصوّريّ.

ومن خلال البحث في ثنايا الكتب العرفانيّة العربيّة وجدنا أنّ مصطلح (conceptuel structure) قد تُرجم إلى عدّة ترجمات كما هي مُوضّحة في الجدول الآتي:

التّرجمة المشرقيّة	التّرجمة المغاربيّة
1 - عبده العزيزي (البنية التّصوّريّة)= (مجلة فصول، ص56). 2 - أحمد الشّيمي(البنية التّصوّريّة)= (مجلّة فُصول، ص79). 3 - عطيّة سُليمان أحمد (البنية التّصوّرية)= (اللّسانيات العصبيّة: اللّغة في الدّماغ – رمزيّة- عصبيّة- عرفانيّة)، ص116).	1 - سرور الحشيشة (البنية التّصوريّة)= (مبدأ التّأليفيّة في مُعالجة دلالة القول، ص165). 2 - توفيق قريرة (البنية المُتصوّرية- التّصوّرية/ الدّلاليّة)=(آفاق اللّسانيات ص86). 3 - حليمة بوالرّيش (البنية التّصوّرية المفهومية)=(مجلّة فصول، ص102).

يتّضح لنا في هذا الجدول أنّ أغلب المُقابلات المشرقيّة للمُصطلح (conceptuel structure) هي المُقابل "البنية التّصوريّة"، أمّا عن التّرجمة المغاربيّة فقد قوبل كذلك بمصطلح "البنية التّصوّريّة"، يقول "سرور الحشيشة": "البنية التّصوّريّة التي هي بنية غير لُغويّة تُزوّدنا بتحليل العلاقات الدّلاليّة في اللّغة الطّبيعيّة"[12]. نجد أيضا "توفيق قريرة" الّذي يستخدم مصطلح "البنية التّصوّريّة/المتصوريّة" تارة و"البنية الدّلاليّة" تارة أخرى. أمّا الجزائريّة "حليمة بوالرّيش"، فنجدها تستخدم مُصطلح "البنية التّصوّريّة المفهوميّة- الدّلاليّة". والظّاهر أنّ الجميع اتفقوا على مصطلح البنية مقابلا لـ(structure)، ووقع الاختلاف في اللاحقة (conceptuel) فقد قوبلت بـ: التّصوريّة-المُتصوريّة-المفهومية-الدّلاليّة. أمّا عن الأداة المُستخدمة في عمليّة التّرجمة هنا هي: التّرجمة الحرفية (البنية التّصوّريّة=conceptuel structure).

Mental Spaces: هذا المصطلح العرفانيّ الدّلالي تُرجم في الفضاء اللّغويّ العربيّ إلى ترجمات عدّة منها: الفضاء العقلي/ الفضاء الإدراكي الذّهني/ الأفضية الذّهنيّة/ الأحياز الذّهنيّة... ومصطلح الأفضية الذّهنيّة؛ هو نظريّة من نظريات علم الدّلالة العرفانيّ، وهي: "واحدة من النّظريات التي تَبنّت البحث في الفضاء اللّغويّ من حيث هو فضاء ذهنيّ، وهي نظريّة نفسيّة عرْفنيّة وتُعدّ ثمرة عمل اللّسانيّ (جيل فوكوني) سنة1984، وكانت قد مهّدت لها السّبيل أعمال اللّسانيّ(نونبورغ) سنة1978"[13]. وهناك من الباحثين الإدراكيين من يقول إنّ"نظريّة الأفضية الذّهنيّة هي"العلاقة بين الكلمات والبناءات الذّهنيّة (constructions mentales) التي يُنشئها المُتكلّم والمُخاطب"[14]. والجدول المُوالي يُبيّن بعض التّرجمات المُقابلة لهذا المُصطلح (Mental Spaces):

التّرجمة المشرقيّة	التّرجمة المغاربيّة
1- أحمد الشّيميّ (فضاءات ذهنيّة)=(مجلّة فصول، ص84). 2- مُحي الدّين مُحسب (الفضاءات الذّهنيّة/ الأحياز الذّهنيّة)=(مجلّة فصول، ص143-157). 3- سمير عبد السّلام (الفضاء العقلي)=(مجلة فصول، ص166).	1- سرور الحشيشة (الفضاء الذّهنيّ)=(مبدأ التّأليفيّة في مُعالجة دلالة القول، ص253). 2- توفيق قريرة (الفضاء الإدراكي الذّهنيّ)=(آفاق اللّسانيات، ص89). 3- الأزهر الزّناد (الأفضية الذّهنيّة)=(اللّغة والجسد، ص364).

نلحظ من خلال الجدول أنّ هناك تشابها في كلا التّرجمتين للمُصطلح الأجنبيّ (Mental Spaces) حيث قوبل بالفضاء الذّهنيّ "بصيغة المفرد"، أمّا "بصيغة الجمع" فقد قوبل بالأفضيّة الذّهنيّة. في حين نجد اختلافا طفيفا في استخدام المقابل "الفضاء العقليّ والأحياز الذّهنيّة" وهذا ما نجده في التّرجمة المشرقيّة. ولعلنا

نُفضّل استخدام المُقابل (الفضاء الذّهني/ الأفضية الذّهنيّة) وهذا حتى نتجنّب اللّبس في استخدام المُصطلح. أمّا عن الأداة المُستخدمة في عملية التّرجمة هي: التّرجمة الحرفيّة.

Blending: تُرجم إلى المزج/ الانسجام/ التّهجين/ الاندماج/ الدّمج/ التّكامل التّصوّري. وقد اختار الأزهر الزّناد مصطلح المزج حيث يعدّ: "المزج آلية عرفنيّة بها يكون إنشاء المفاهيم الجديدة الحادثة انطلاقا من مفاهيم موجودة سالفا"[15]؛ أي أنّ المزج هو العمليات المعرفيّة من أجل دمج الكلمات والصّور والأفكار في شبكة الفراغات العقليّة لخلق المعنى. وفي الجدول الآتي بعض المُقابلات العربيّة المشرقيّة والمغاربيّة لمصطلح Blending:

التّرجمة المشرقيّة	التّرجمة المغاربيّة
1- مُحي الدّين مُحسب (المزج)= (مجلة فصول، ص157) 2- أحمد الشّيمي (المزج)= (مجلة فصول، ص89)	1- الأزهر الزّناد(المزج)= (اللّغة والجسد، ص313). 2- سرور الحشيشة (المزج/ الدّمج)= (مبدأ التّأليفيّة في مُعالجة دلالة القول، ص429-433).

نلحظ من الجدول أنّ التّرجمة المشرقيّة والتّرجمة المغاربيّة لمُصطلح (blending) تتّفق في (المُقابل= المزج) وهذا ما نجده عند كل من: مُحي الدّين محسب، أحمد الشّيمي، الأزهر الزّناد والتّونسيّة سرور الحشيشة التي تُورد في موضع آخر مصطلح (الدّمج). واستخدم أخرون مُقابلات أخرى "كالاندماج والتّهجين"، وهذا ما لاحظناه عند بهاء الدّين محمد مزيّد. ونرى أنّ مُصطلح التّهجين مستبعد جدا، لأنّ المجال الّذي يُستخدم فيه هو "مجال علم الأحياء"؛ كأن نقوم بتلقيح أفراد سُلالتين نقيّتين مُتشابهتين بصفة واحدة أو عدّة صفات، والغرض من هذا كلّه الحصول على جيل أو فرد جديد يجمع بين صفات الأبوين معا. أمّا عن تقنية التّرجمة المعتمدة هنا هي: التّرجمة الحرفيّة حيث تُرجم "blending" إلى المزج/ الدّمج.

4. المشكلات المُستخلصة من التّرجمتين المشرقيّة والمغاربيّة للمُصطلح اللّسانيّ العرفاني:

- **تشتّت المصطلح اللّسانيّ العرفانيّ:** وجود تعدّد في المُصطلح العربيّ مُقابل مُصطلح أجنبي واحد، وفي الأصل لابُد أن يكون لكل مصطلح أجنبيّ مقابل عربي واحد فقط ولكن - للأسف الشّديد- الأمر مختلف تماما كما هو الأمر في مُصطلح (linguistique cognitive) الّذي يقابله مصطلحات عدّة أهمّها: لسانيات إدراكية، لسانيات معرفيّة، لسانيات عرفانيّة، لسانيات عصبيّة، علم اللّغة الإدراكي، اللّغويات الإدراكيّة. ..

- **التّأخّر في وضع المصطلح اللّسانيّ العرفانيّ:** أي عدم مسايرة الأبحاث الغربيّة ومواكبتها في تدفّق مُصطلحاتهم، وقد لاحظنا تأخر الباحثين الجزائريين -عكس زملائهم في المغرب العربيّ- في مواكبة الإنتاج المعرفيّ اللّسانيّ الغربيّ عموما. وهذا التّأخر سيسبب في عدم استقرار المُصطلح العرفانيّ في السّاحة العلميّة العربيّة.

- **عدم وضوح المصطلح اللّسانيّ العرفانيّ:** إنّ وضوح المُصطلح ودقّته مُعتمد على وضوح المفهوم وحدّه فإنْ كان المفهوم مُحدّدا واضحًا في الذّهن فهذا يُسهّل وضع المُصطلح المناسب، والملاحظ على المُقابلات للمُصطلح العرفانيّ أنّها مُبهمة وغامضة بعض الشّيء، وهذا ما سبّب غموضا لدى القارئ العربيّ كما

رأينا في مصطلح (blending) الّذي وجدنا ترجمته تأرجحت بين المزج/ التّكامل التّصوري/ الدّمج /الاندماج، وهذا ما جعل القارئ العربي يتساءل عن العلاقة بين: "blending" والدّمج "intégration".

5. خاتمة:

توصلنا من خلال دراستنا هذه إلى النّتائج الآتية:

- اللّسانيات العرفانيّة علم غربيّ انتقل إلينا عن طريق التّرجمة، هذا ما جعل المصطلح العرفانيّ يعاني العديد من المشكلات في الوطن العربيّ.
- ارتبط علم المصطلح بالعديد من المجالات المعرفيّة اللّغويّة وكان للسانيات العرفانيّة حظها في ذلك.
- عرفت اللّسانيات العرفانيّة حركة ترجمية مستمرّة كان لها إنتاج كمّ هائل من المُصطلحات.
- انقسمت مُقاربات اللّسانيين العرب المُعاصرين للمُصطلح اللّسانيّ العرفانيّ إلى مشرقيّة ومغاربيّة وكان الاختلاف سمة بارزة بينهم.
- شهد المُصطلح اللّسانيّ العرفانيّ اضطرابا ملحوظا في ترجمته للّغة العربيّة، قد يكون سببا في الغموض والاضطرابات والضّبابيّة، والتّشتّت لدى الباحثين والجيل القادم من اللّسانيين.
- التّأخر في وضع المصطلح اللّسانيّ العرفانيّ وعدم مواكبة الإنتاج الغزيز اللّسانيّ الغربيّ.

6. قائمة المصادروالمراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. الأزهر الزّناد، اللّغة والجسد، مركز النّشر الجامعيّ، تونس، د ط، 2017م.
2. الأزهر الزّناد، النّصّ والخطاب –مباحث لسانيّة عرفانيّة-، دار محمّد علي للنّشر، تونس، ط1، 2011م.
3. توفيق قريرة وآخرون، آفاق اللّسانيات-الترابط الذّهنيّ بين المستويات اللّغويّة-، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، ط1، 2011م.
4. جاك موشلر وآن ريبول، القاموس الموسوعي للتّداولية، تر: مجموعة من الأساتذة، المركز الوطني للتّرجمة، دار سيناترا، تونس، ط1، 2010
5. سرور الحشيشة، مبدأ التّأليفيّة في معالجة دلالة القول، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2020م.
6. الشّريف الجرجاني، التّعريفات، مؤسّسة الحسني، دار البيضاء المغرب، ط1، 2006م.
7. شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللّسانيّة المعاصرة، أبحاث للنّشر والتّرجمة والتّوزيع، بيروت-لبنان، ط 1، 2004.
8. عطية سليمان أحمد، الاستعارة القرآنيّة والنّظرية العرفانيّة، د ب، د ط، د ت، نسخة إلكترونيّة.
9. عطية سليمان أحمد، اللّسانيات العصبيّة، اللّغة في الدّماغ (رمزيّة- عصبيّة-عرفانيّة)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعيّ، القاهرة، مصر، ط1، 2019م.
10. علي القاسمي، مقدّمة في علم المصطلح، مكتبة النّهضة المصريّة، القاهرة، ط2، 1987م.
11. الفاسي الفهري، اللّسانيات واللّغة العربية، نماذج تركيبيّة ودلاليّة، دار البيضاء المغرب، ط1، د ت.

12. محمّد الدّيداوي، مفاهيم التّرجمة، المركز الثّقافي العربيّ، المغرب، ط1، 2007م.
13. ابن منظور جمال الدّين علي أبو الفضل بن مكرم، لسان العرب، تح: عبدالله على الكبير وآخرون، دار المعارف، د ط، القاهرة-مصر، د ت.

المجلات:

1. أحمد الشّيمي، ما هو علم الدّلالة الإدراكي؟، مجلة فصول، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 100، 2017م.
2. حليمة بوالرّيش، مكانة علم الدّلالة في العلوم العرفانيّة المعاصرة، مجلة فصول، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 100، 2017م.
3. رضوى قطيط، الاستعارة الاصطلاحية من وجهة نظر عرفانيّة، مجلة فصول، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 100، 2017م.
4. سمير عبد السّلام، انهيار الحاجز بين الدّراسات الأدبيّة واللّسانيات، مجلّة فصول، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 100، 2017م.
5. عبده العزيزي، طبيعة اللّسانيات الإدراكيّة، مجلة فصول، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 100، 2017م.
6. محي الدّين محسب، في إدراكيات النّص الشّعري، مجلة فصول، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 100، 2017م.

الهوامش:

1- ابن منظور جمال الدّين علي أبو الفضل بن مكرم، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، د ط، القاهرة-مصر، د ت، مادة (ص ل ح)، ص: 2479.

2- الفاسي الفهري، اللّسانيات واللّغة العربية، نماذج تركيبيّة ودلاليّة، دار البيضاء، المغرب، ط1، د ت، ص: 396.

3- الشّريف الجرجاني، التّعريفات، مؤسّسة الحسني، دار البيضاء المغرب، ط1، 2006م، ص: 22.

4- علي القاسمي، مقدّمة في علم المصطلح، مكتبة النّهضة المصريّة، القاهرة، ط2، 1987م، ص: 107-109.

5- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللّسانيّة المعاصرة، أبحاث للتّرجمة والنّشر، بيروت-لبنان، ط 1، 2004، ص: 9.

6- ابن منظور علي أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم، لسان العرب، مادة (ع ر ف)، ص: 2897.

7- عطية سليمان أحمد، الاستعارة القرآنيّة والنّظرية العرفانيّة، د ط، د ب، د ت، نسخة إلكترونيّة، ص: 53.

8- الأزهر الزّناد، النّصّ والخطاب –مباحث لسانيّة عرفانيّة، دار محمّد علي للنّشر، تونس، ط1، 2011، ص: 22.

9- مويسي مخطار، بلبشير لحسن، حاجة تعليميّة اللّغة العربيّة إلى المنهج اللّساني العرفاني: قراءة لأسس المقاربة العرفانيّة، مجلّة إشكلات في اللّغة والأدب، مجلّد 09، ع02، 2020م، ص: 248.

10- محمّد البطل، فصول في التّرجمة والتّعريب، الشركة المصريّة العالميّة للنّشر لونجمان، مصر، ط1، 2007م، ص: 95-96.

11- محمّد الدّيداوي، مفاهيم الترجمة، المركز الثّقافي العربيّ، المغرب، ط1، 2007م، ص: 83.

12- سرور الحشيشة، مبدأ التّأليفيّة في معالجة دلالة القول، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2020، ص: 165.

13- جاك موشلر وآن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس، ط1، 2010، ص: 159.

14- أبو بكر العزّاوي، لسانيات تشومسكي: دراسة نقدية من منظور اللسانيات المعرفية، مجلة كلية دجلة الجامعة للعلوم والإنسانيات، جامعة دجلة، ع4، 2018م، ص: 126.

15- الأزهر الزّناد، اللّغة والجسد، مركز النّشر الجامعيّ، تونس، د ط، 2017م، ص: 313.

الترجمة الآلية العصبية: بين الذكاء الاصطناعي والعقل البشري
- تطبيق DeepL Translator أنموذجا -

Neural Machine Translation: Artificial Intelligence Versus the Human Mind
- DeepL Translator Application as an Example -

ط.د. مبارك بوذراع*
أ.د. زكرياء مخلوفي*

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.004
تاريخ الاستلام: 29-09- 2024 تاريخ القبـول: 10-12- 2024 تاريخ النشر: ديسمبر 2024

ملخص:

تعد الترجمة من أهم الوسائل التقليدية للتواصل بين الشعوب على اختلاف لغاتها وخلفياتها الثقافية، وأداة فعالة لتعزيز التعارف ونقل المعارف والحضارات. ومع التقدم التكنولوجي ازداد الطلب - أكثر من أي وقت مضى - على الترجمة الآلية التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، وعلاوة على ذلك فإن الترجمة الآلية العصبية، التي تستخدم شبكات عصبية اصطناعية معقدة لمحاكاة الدماغ البشري متقدمة لأنها تتفوق على الترجمة البشرية من حيث السرعة والقدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها. ومن ثم، تحاول هذه المقالة استقصاء السؤال البحثي التالي: إلى أي مدى حققت الترجمة الآلية العصبية باستخدام DeepL Translatorكمثال نموذجي، دقة وجودة الترجمة البشرية؟

الكلمات المفتاحيَّة: الترجمة الآلية؛ الترجمة الآلية العصبية؛ الشبكات العصبية الاصطناعية؛ جودة الترجمة؛ تطبيق DeepL Translator.

Abstract: Translation is one of the most important traditional means of communication between peoples of different languages and cultural backgrounds, and an effective tool for achieving acquaintance and transferring knowledge and civilizations. With technological advances, the demand for machine translation that uses digital technology and artificial intelligence has increased more than ever. Moreover, neural machine translation, which uses complex artificial neural networks to simulate the human brain, is advanced because it outperforms human translation in terms of speed and the ability to store and retrieve information. This article attempts

*- جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، الجزائر. البريد الإلكتروني: m.boudraa@univ-soukahras.dz (المؤلف المرسل). مخبر الدراسات اللغوية والأدبية.
*- جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر. البريد الإلكتروني: Makhloufi-zakaria@univ-eltarf.dz.

to explore the following research question: To what extent has neural machine translation, using DeepL Translator as a typical example, achieved the quality and accuracy of human translation?

Keywords: Machine Translation; Neural Machine Translation; Artificial Neural Networks Translation Quality; DeepL Translator Application.

1. مقدِّمة:

تعتبر الترجمة من أهم وأقدم وسائل التواصل بين الشعوب على اختلاف ألسنتهم ومشاربهم الثقافية وأداة فعالة لتحقيق التعارف ونقل المعارف والحضارات، وبظهور الآلة واختراع الحاسوب منتصف القرن العشرين، صار ذلك متاحا -بجهد أقل ووقت أقصر- بفضل الترجمة الآلية، التي تطورت مع أجيال الحواسيب من الترجمة الآلية المباشرة إلى الترجمة الآلية الإحصائية أواخر ثمانينيات القرن العشرين.

وبانتشار العولمة واقتصاد المعرفة مطلع القرن الحادي والعشرين ازدادت الحاجة -أكثر من أي وقت مضى- إلى ترجمة آلية تستفيد من مخرجات التكنولوجيا الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وتتجاوز الترجمة البشرية سواء من حيث سرعتُها وقدرتُها على تخزين المعلومات واسترجاعها، أو من حيث توفيرُها للجهد والمال فكانت الترجمة الآلية العصبية التي تحاكي في نظام عملها الدماغ البشري، باستخدام شبكات عصبية اصطناعية جدّ متطورة.

ومن هنا تبلورت إشكالية هذه الورقة البحثية، وهي: إلى أي مدى استطاعت الترجمة الآلية العصبية (تطبيق DeepL Translator أنموذجا) أن تحقق دقة وجودة الترجمة البشرية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، نتطرق في المبحث الأول إلى الترجمة الآلية ومراحل تطور أنظمتها، ثم نخصص المبحث الثاني للحديث عن الترجمة الآلية العصبية والشبكات العصبية الاصطناعية ومدى استفادتها من تقنيات الذكاء الاصطناعي، ونعرض في المبحث الثالث دراسة تطبيقية لأنموذج مختار تمت ترجمته باستخدام تطبيق DeepL Translator، ومقارنة مخرجات الترجمة الآلية بالترجمة البشرية المنشورة في مجلة وطنية محكمة، ونخلص في خاتمة هذه الورقة إلى ذكر أهم النتائج المتوصل إليها.

2. الترجمة الآلية: النشأة والتطور

تعود فكرة استخدام الآلة في الترجمة (ميكنة الترجمة) إلى ثلاثينيات القرن الماضي في كل من فرنسا وروسيا، فقد حصل الفرنسي ذو الأصول الأرمينية جورج أرستروني (George Artsrouni) سنة 1933 على براءة اختراع جهاز يمكنه العثور على ما يعادل أية كلمة في لغة أخرى، والذي تم عرضه سنة 1937، كما حصل الروسي بيتر سميرنوف ترويانسكي (Petr Smirnov-Troyanskii) في الفترة نفسها على براءة اختراع آلة تتولى إحدى مراحل الترجمة الميكانيكية، وكان يعتقد أن عملية التحليل المنطقي للكلمات في أشكالها الأساسية ووظائفها النحوية والتي كان يتولاها الإنسان يمكن أن تكون هي الأخرى ميكانيكية.[1] إلا أن ظهور مصطلح الترجمة الآلية (Machine Translation) يعود إلى سنة 1949، ويعتبر عالم الرياضيات الأمريكي وارن ويفر (Warren Weaver) أوّل من اقترح مفهوم هذا المصطلح في مذكرته الشهيرة التي يشير فيها إلى إمكانية بناء نظام للترجمة الآلية باستخدام

الحاسوب[2]، استنادا إلى معرفته بعلم التشفير والإحصاء ونظرية المعلومات والمنطق وعموميات اللغة، فكانت هذه المذكرة حافزا لأبحاث الترجمة الآلية في الولايات المتحدة الأمريكية.[3]

وفي سنة 1951 اجتمع ورن ويفر بعدد من العلماء في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا (MIT)، وتمّ تعيين بار هيليل (Yehoshua Bar-Hillel) للإشراف على مشروع الترجمة الآلية[4]، وبذلك انطلقت الدراسات والبحوث في هذا المجال في مختلف الجامعات الأمريكية، وبخاصة في معهد ماساشوستس الذي شهد انعقاد أول مؤتمر حول هذا المشروع سنة 1952، ومن أهم نتائجه تشكيل فريق عمل للترجمة الآلية، فتعاون ليون دوسترت (Leon Dostert) من جامعة جورج تاون مع شركة IBM لتحقيق هذا المشروع، وقد نجح فريق العمل سنة 1954 في إجراء أول تجربة للترجمة الآلية لجمل مختارة من اللغة الروسية إلى اللغة الإنكليزية، رغم محدودية الكلمات (250 كلمة روسية) والقواعد اللغوية (6 قواعد نحوية) المتعامل معها[5]، وبذلك عُدّت جامعة جورج تاون أول جامعة أمريكية تقدم عرضا حيّا لجهاز ترجمة آلية من اللغة الروسية إلى اللغة الإنكليزية، وبذلك تشكلت فرق البحث في هذا المجال في الجامعات: الأمريكية والبريطانية والفرنسية والإيطالية والألمانية وغيرها، بينما بدأت تجارب الترجمة الآلية في الاتحاد السوفياتي (سابقا) سنة 1955، وفي اليابان سنة 1956.

وفي سنة 1960 أجرى بار هيليل مراجعة لتقدم الترجمة الآلية، وانتقد فكرة الترجمة الآلية الكاملة عالية الجودة (Fully Automatic High Quality Translation)، وأوصى أن تتبنى الترجمة الآلية أهدافا أقل طموحا وأن تُبنى أنظمتها عن طريق التفاعل بين الإنسان والآلة[6]، بالنظر إلى إمكانات الحواسيب المحدودة. وفي 1964 تشكلت اللجنة الاستشارية لمعالجة اللغات آليا ALPAC(Automatic Language Processing Advisory Committee) لدراسة جدوى أبحاث الترجمة الآلية في الولايات المتحدة الأمريكية، وجاءت نتائج التقرير سلبية[7] مما أدى إلى تراجع الاهتمام بالترجمة الآلية في الولايات المتحدة بشكل مباشر لأكثر من عقد من الزمن، وفي أماكن أخرى بشكل غير مباشر[8]، ليعود الاهتمام بها مجددا في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي على مستوى القطاع الخاص، في كل من: الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكندا وفرنسا، أما في الاتحاد السوفياتي فظلت الحكومة تدعم مشروع الترجمة الآلية، كما أن بعض الشركات مثل: سيستران (Systran)، وميتال (Metal) بقيت هي الأخرى تدعم مشاريع الترجمة الآلية لاقتناعها بأنها تشكل سوقا علمية حيّة.[9]

أما على المستوى العربي، فقد أقر المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALESCO) في دورته الثلاثين عام 1982 الخطة القومية للترجمة كأداة قومية للعمل التربوي والثقافي والعلمي، للنهوض بالترجمة العلمية والأدبية في الوطن العربي[10]، كما تطرقت ندوة المركز القومي للتنسيق والتخطيط والبحث العلمي والتقني المنعقدة بالمغرب عام 1983 إلى دور الحاسوب في الترجمة، وكانت الترجمة أيضا من المواضيع التي تطرق إليها مؤتمر الكويت للحاسوب عام 1989[11]، ومن المحاولات الرائدة في هذا المجال - على سبيل الذكر لا الحصر- نظام صخر للترجمة الآلية ثنائية الاتجاه بين اللغتين العربية والإنكليزية، ومع هذا يبدو تأخر الدول العربية في مجال الترجمة الآلية جليا مقارنة بالدول الغربية لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية.

1.2. مفهوم الترجمة الآلية:

قبل الحديث عن مفهوم الترجمة الآلية وجب منهجيا تحديد مفهوم الترجمة أولا، حيث تعرّف لغة بأنها التفسير ونقل الكلام من لغة إلى أخرى، ف "التُرجمان والتَرجمان: المفسّر للّسان. التّرجمان بالضّم والفتح: هو الّذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى"[12]، ومن المعنى اللّغوي جاء المعنى الاصطلاحي الذي يعتبر أن "الترجمة هي التعبير في اللغة الهدف عما تم التعبير عنه في اللغة الأصل مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية"[13]، وهو تعريف كلاسيكي يركز على ركني الانتقال بين لغتي المصدر والهدف، والحفاظ على تكافؤ الدلالة والأسلوب، وبتطور الدراسات اللسانية وبخاصة مع تشومسكي (A. N. Chomsky) ونظرية النحو التوليدي التحويلي، جعل يوجين نيدا (Eugene Nida) يتجاوز هذين الركنين، من خلال تمييزه بين التكافؤ الشكلي الذي يعيد إنتاج البنية السطحية للغة المصدر، والتكافؤ الوظيفي الذي يحاول إنتاج استجابة قارئ النص المصدر نفسها لدى قارئ النص الهدف، وبهذا يرى نيدا أن المترجم في عملية نقله للمعنى بين لغتين أو أكثر يتحرك بين البنيتين العميقة والسطحية، باعتبار أن فهم التركيب العميق أساس فهم المعنى الدلالي، فالنص الأصلي يخضع لقواعد تحويلية تحدث في ذهن المترجم، لتوليد التركيب السطحي في اللغة الهدف.[14]

أما الترجمة الآلية حسب وليام جون هتشينز (William John Hutchins) فهي استخدام البرمجيات الحاسوبية لنقل مضمون نص من لغة طبيعية أولى تسمى اللغة الأصل (Source Language) إلى لغة طبيعية ثانية تسمى اللغة الهدف (Target Language)، والنص الأصلي المعالج بنظام البرمجة هو النص المدخل (Input Text)، في حين النص المترجم هو النص المخرج (Out Put Text)، وهي عملية تتم بتدخل بشري أو من دونه[15] كما تعرف أيضا بأنها تدخل الذكاء الاصطناعي بمساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة (في الحاسوب) بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها.[16] ويعرفها علي يحي السرحاني بأنها "عملية تحويل نص مكتوب أو منطوق من لغة إلى أخرى باستخدام تقنيات متطورة عن طريق أجهزة إلكترونية وحواسيب ودون الاستعانة بالعنصر البشري".[17]

وعليه يمكن اعتبار الترجمة الآلية بأنها تلك الترجمة التي تتم عن طريق الآلة، حيث يتم بواسطتها نقل نص (منطوق أو مكتوب) من لغة طبيعية أولى إلى لغة أو لغات طبيعية أخرى، باستخدام مختلف التطبيقات والبرامج الحاسوبية، التي تستثمر آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

2.2. أنظمة الترجمة الآلية:

تصنف أنظمة الترجمة الآلية من حيث الطرائق المستخدمة في بناء نظمها إلى أنظمة قائمة على القواعد اللغوية، وأنظمة قائمة على الذخيرة اللغوية[18]، أو المدونات اللغوية (Corpus Linguistic).

أ-أنظمة الترجمة الآلية القائمة على القواعد (Rule-based MT):

هي أنظمة تعتمد أساسا مختلف القواعد اللغوية: النحوية (التحليل والتوليد) أو الصرفية، أو المعجمية وقد هيمنت هذه الأنظمة على أبحاث الترجمة الآلية حتى نهاية الثمانينيات[19]، فهي أنظمة تتبنى المعالجة اللغوية عنصرا جوهريا في معالجتها للغات الطبيعية، وتشمل:

أ-1. الترجمة الآلية المباشرة (Direct MT): وهي من نظم الجيل الأول، وتقوم على ترجمة كلمة بكلمة بالمقارنة المعجمية المباشرة في قاموس ثنائي اللغة، وعادة ما تتم بين لغتين وباتجاه واحد[20]، أي أنها تعتمد المقابلات اللفظية، وتمر عملية الترجمة المباشرة بثلاث مراحل[21] هي: التحليل الصرفي، المقابلة المعجمية، وإعادة الترتيب المحلي، حيث يتم في المرحلة الأولى التعرف على كلمات اللغة المصدر، من حيث السوابق واللواحق وإرجاع الأشكال المصرفة منها إلى أصلها، أما المرحلة الثانية فيتم فيها البحث المباشر في قاموس ثنائي اللغة عن مكافئات كلمات اللغة المصدر في اللغة الهدف، وفي المرحلة الأخيرة تتم عملية إعادة ترتيب كلمات اللغة الهدف حسب وظيفتها الإعرابية، وبذلك فهي ترجمة سطحية تفتقر إلى التحليل العميق لمكونات النص، غير أنها تعتبر محاولة جادة لأنها بعثت إلى الوجود علم الترجمة الآلية بشكل خاص واللسانيات الحاسوبية بشكل عام.[22]

وقد تعرضت الترجمة المباشرة إلى عديد الانتقادات، وفقدت مكانتها العلمية بحلول سبعينيات القرن الماضي نتيجة استحالة تعميم قواعدها، غير أنها حافظت على تأثيرها التكنولوجي بشكل خاص[23]، وبذلك ظهرت الترجمة الآلية باستخدام لغة وسيطة (بينية) بين اللغة المصدر واللغة الهدف.

أ-2. الترجمة الآلية باستخدام لغة وسيطة (Interlingua MT): وهي من أنظمة الترجمة غير المباشرة وأقدمها تاريخيا وتمثل أنظمة الجيل الثاني، والترجمة في هذا النظام تمر بمرحلتين رئيستين: تمثيل معنى نص اللغة المصدر بلغة رسمية مصطنعة هي اللغة الوسيطة أو البينية، ثم التعبير عن هذا المعنى باستعمال الوحدات المعجمية والتراكيب النحوية للغة الهدف[24] انطلاقا من البنى والنماذج الوسيطة، والتي تعتبر تمثيلا حياديا ومجردا للنص المصدر والنص الهدف في الوقت نفسه، بمعنى أن اللغتين المصدر والهدف لا تكونان على اتصال مباشر أبدا، ومن مزايا هذا النظام أنه يعمل بين عدد من اللغات الطبيعية (ن) ويقوم بالترجمة بينها في (ن×(ن-1)) اتجاه، وبإضافة خاصية الترجمة العكسية من اللغة نفسها وإليها يصبح العدد الأكبر لاتجاهات الترجمة (ن^2) اتجاه[25]، كما أنه يسهل توليد الجمل والنصوص الممثلة باللغة الوسيطة إلى أية لغة أخرى[26].

وقد ركزت الأبحاث خلال الثمانينيات والتسعينيات على تطوير أنظمة الترجمة القائمة على اللغة البينية لجعلها قادرة على تمثيل المعنى البيني المستقل عن اللغتين، ومن أمثلة الترجمة القائمة على اللغة البينية على سبيل الذكر مشروع CATALYS في جامعة كارنيجي ميلون (CMU) لترجمة كتيبات خاصة بشركة للجرارات[27]، غير أن أهم مشكلة صادفت الباحثين في هذا النظام من الترجمة صعوبة تحديد تعريف دقيق وشامل للغة الوسيطة بمعزل عن كل اللغات الطبيعية -وحتى بالنسبة إلى تلك اللغات التي تنتمي إلى العائلة نفسها- يراعي الخصائص اللسانية بمختلف مستوياتها، وهو ما دفع بالباحثين إلى تبني أنظمة بديلة لتجاوز هذه العقبات، فظهرت بذلك الترجمة الآلية التحويلية.[28]

أ-3. الترجمة الآلية التحويلية (Transformative MT): وهي من أحدث أنظمة الترجمة الآلية غير المباشرة، وتعتبر من أنظمة الجيل الثالث، والترجمة في هذا نظام تعتمد لغتين وسيطيتين لتمثيل كلا النصين في اللغتين المصدر والهدف، ووفقا لهذا النظام تتم الترجمة على ثلاث مراحل: التحليل، والتحويل، والتوليد، يتم في المرحلة الأولى نقل النص وتحويله من اللغة المصدر إلى اللغة البنية أو الوسيطة للغة المصدر، وهي لغة

صناعية أما في المرحلة الثانية فيتم تحويل البنية الوسيطة للغة المصدر إلى بنية وسيطة للغة الهدف المكافئة لها، وأخيرا يتم توليد النص الهدف من البنية الوسيطة للغة الهدف الناتجة عن المرحلة السابقة.[29]

ومن أهم ما ميّز الترجمة الآلية التحويلية أنها استطاعت التغلب على استحالة وضع تعريف محدد وشامل للغة الوسيطة بمعزل عن كل اللغات الطبيعية، كما تمكنت من حل مشكلة تعقيدات التحليل والتوليد، واللذان ظهرا مع الترجمة الآلية الوسيطة.[30]

ب- أنظمة الترجمة القائمة على الذخيرة اللغوية (corpus-based MT):

هيمنت أبحاث الترجمة الآلية القائمة على القواعد بمختلف أنواعها حتى نهاية الثمانينيات، لتفتح المجال منذ 1989 لمناهج واستراتيجيات جديدة تعرف بالمناهج القائمة على المتون أو المدونات[31]، ونجد ضمن هذا النظام:

ب-1. الترجمة الآلية القائمة على الأمثلة (Example-based MT): تم اقتراح هذا النظام من طرف ناجاو ماكوتو(Nagao Makoto) عام 1981 بجامعة كيوتو (Kyoto) اليابانية، غير أن تجارب الترجمة به بدأت في نهاية الثمانينيات، وتقوم الترجمة فيه على فرضية البحث عن أمثلة مشابهة لتلك التي سبق ترجمتها، بمعنى كيف سبق وأن تُرجم تعبير أو عبارة مماثلة[32] ، فهو نظام مبني على التناظر بين أزواج اللغات، ويعتمد على بناء قاعدة معلومات لنصوص متقابلة في لغتين أو أكثر، سبق أن ترجمها الإنسان[33]، "ويعني ذلك أن عملية الترجمة تتم عن طريق المحاكاة والقياس على ما هو مخزن في قاعدة المعلومات من أمثلة النصوص المترجمة بين لغات مختلفة في مجالات علمية ومعرفية عدة"[34]، وتمر الترجمة الآلية في هذا النظام بمراحل ثلاث: التطابق والتوافق وإعادة الترتيب، حيث يتم في المرحلة الأولى البحث في قاعدة البيانات من بين تلك الأمثلة التي سبق ترجمتها، عن الأمثلة المشابهة للنص المصدر في اللغة الهدف، وفي المرحلة الثانية يتم اختيار أفضل ما يوافق النص المصدر في اللغة الهدف من بين تلك الأمثلة التي تم العثور عليها، وأخيرا يتم إعادة ترتيب الكلمات والعبارات التي تم انتقاؤها في المرحلة السابقة لتوليد النص الهدف بأفضل ترجمة. وبتطور الحواسيب وتزايد حجم النصوص المترجمة أواخر الثمانينيات ظهرت الترجمة الآلية الإحصائية بمخابر IBM لتحسين أداء الترجمة الآلية القائمة على الأمثلة وتلك القائمة على القواعد.[35]

ب-2. الترجمة الآلية الإحصائية (Statistical MT): وهي نظام يعتمد على جداول إحصائية لكل زوج من اللغات، والتي تتضمن احتمالات لترجمة حروف، وكلمات، وأشباه جمل، وجمل من اللغة المصدر وما يقابلها في اللغة الهدف، بإحداث تقابلات بين مكونات النص المصدر وما يقابلها في اللغة الهدف، وفي حالة وجود ازدواجية في المعاني يتم ترجيح المعنى الأكثر احتمالا في الجداول[36]، فالترجمة الآلية الإحصائية تنتهج أسلوبا رياضيا، وكلما زاد المحتوى الخاص بمجال معين كان ناتج الترجمة أفضل. ويستعمل محرك البحث Google منهج الترجمة الآلية الإحصائية منذ 2006 إلى غاية 2016 -قبل أن يتحول إلى الترجمة الآلية العصبية- ورغم الأداء المقبول لهذا المنهج إلا أنه تعرض هو الآخر إلى عديد الانتقادات بسبب ما يظهر من مشاكل لغوية، وبخاصة إذا كانت مصادر الذخيرة اللغوية محدودة، وهذا ما فتح مجال البحث لاستبدال الترجمة الآلية الإحصائية بمنهج آخر

يحاكي النظام العصبي للدماغ البشري بتصميم شبكات عصبية اصطناعية قادرة على التعلم والتدريب[37]، فظهرت بذلك الترجمة الآلية العصبية.

3. الترجمة الآلية العصبية (Neural Machine Translation):

الترجمة الآلية العصبية مقاربة جديدة للترجمة الآلية، تعتمد أساسا على بناء وتدريب شبكة عصبية كبيرة، والتي تعمل على قراءة الجملة المصدر وتشفيرها (Encoder)، ثم تقوم وحدة فك التشفير (Decoder) بإخراج الترجمة، وبفضل تدريب نظام التشفير وفك التشفير لكل زوج من اللغات يزيد احتمال الترجمة بشكل صحيح إلى أقصى حد ممكن، ومع إدراج تقنيات التعلم الآلي تتدرب الشبكات العصبية تلقائيا كما هو متوقع وإذا ثبت عملها بالشكل الصحيح تسمى في هذه الحالة خبيرة (Expert)، فعمل الشبكات العصبية الاصطناعية بهذه الطريقة يمكن تشبيهه بالطفل الذي يولد، وبعد الولادة تبدأ عملية تدريبه، فيكتسب معارف ويخزنها في ذاكرته، ثم يسترجعها وقت الحاجة، وما يميز الشبكة العصبية الاصطناعية (وهي أقل تعقيدا) عن الشبكة العصبية البيولوجية (المعقدة جدّا) أنها تحتفظ بالمعلومات المخزنة في قاعدة البيانات ولن تنساها أبدا.[38]

ويعود اختراع الشبكات العصبية الاصطناعية إلى العالمين الأمريكيين: ماكولوتش (McCulloch) وبيتس (Pitts) عام 1943[39]، غير أن الفضل في استخدامها في الترجمة الآلية يرجع إلى ماريا أزونسيون كاستانيو (Maria Asunción Castaño) سنة 1997، لكن القدرات التقنية والتخزينية المحدودة للحواسيب في تلك الفترة لم تسمح بتطبيقها، كما حاول هولغر شونك (Holger Schwenk) سنة 2007 دمج الشبكة العصبية الاصطناعية في الترجمة الآلية الإحصائية، واقترح فيل بلنسوم (Phil Blunsom) ونال كالشبرينر (Nal Kalchbrenner) سنة 2013 إدراج منهج الطرفين للتشفير وفك التشفير (End to End Encoder-Decoder Approach) في الترجمة الآلية، وبفضل ما حققته هذه الأبحاث من نتائج عادت فكرة الترجمة الآلية العصبية إلى الوجود سنة 2014 وبخاصة مع التطور الذي عرفته الحواسيب وارتفاع قدراتها على توفير وتخزين كميات كبيرة من البيانات القادرة على تدريب الشبكات العصبية الاصطناعية.[40]

وبعد تدعيم الشبكة العصبية الاصطناعية بآلية الانتباه (Attention Mechanism) سنة 2015 تم إطلاق أول نموذج عصبي قائم على ترجمة مقاطع قصيرة (Sequence to Sequence Model)، والذي قدم نتائج أولية مرضية، وكان ذلك خلال مؤتمر الترجمة الآلية الدولي من السنة نفسها، وهو ما اعتُبر حافزا لتحويل مسار برامج المؤسسات الكبرى (Google-Microsoft-Systran) من النموذج الإحصائي إلى النموذج العصبي بداية من سنة 2016، وزيادة لغات الترجمة بإضافة المزيد من الأزواج اللغوية، وتغذية قواعد بياناتها باستمرار لتكون قادرة على منافسة سوق الترجمة العالمي.[41] وقد شكل الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية الاصطناعية إضافة إلى أساليب التعلم العميق في عام 2015 طفرة نوعية في عالم الترجمة الآلية العصبية، وتحديا يواجه مطوري محركات شبكة الأنترنت لتحقيق صحة المخرجات المترجمة وسلامتها اللغوية.[42]

ومنذ ديسمبر 2016 صارت الترجمة الآلية العصبية مفتوحة المصدر (Open NMT) بترخيص من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا (MIT)، وبمبادرة من شركة سيستران (SYSTRAN) ومجموعة هارفارد لمعالجة اللغات الطبيعية (HARVARD NLP)، وهي مشروع يسعى إلى تقديم أدوات بحثية لدعم الترجمة الآلية العصبية

من خلال بناء أنظمة التدريب ونشر نماذج الترجمة، فضلا عن مهام أخرى في مجال البرمجة اللغوية العصبية[43]، ويتم تطبيقها بنجاح من طرف كبار مقدمي تكنولوجيا الترجمة في العالم. وتعتبر الترجمة الآلية العصبية اليوم من أكثر مناهج الترجمة الآلية كفاءة لأنها لا تجزئ النص إلى جمل أثناء التحليل، بل تتعامل معه ككتلة واحدة مركزة على سياقه، وهذا ما يقلل من نسبة المراجعة البشرية للنص المترجم[44]، مقارنة بمناهج الترجمة الآلية القائمة على القواعد أو الترجمة الآلية الإحصائية.

1.3 الشبكة العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Network) :

هي نموذج محوسب يتولى معالجة معلومات غير مبرمجة، بطريقة تحاكي عمل الشبكات العصبية البيولوجية للدماغ البشري، تتكون من عدد كبير من العقد والخلايا العصبية المتشابكة، تمثل وحدات لمعالجة مختلف السمات والمفاهيم والأنماط المجردة، وبذلك فهي تتجاوز الذكاء الاصطناعي التقليدي القائم على المنطق من خلال قدرتها على التكيف والتنظيم الذاتي والتعلم في الوقت نفسه. [45]

كما تعتبر الشبكة العصبية الاصطناعية خوارزمية للتعلم من نوع خاص، مستوحاة من الجوانب الوظيفية وهيكل الشبكات العصبية البيولوجية للدماغ البشري، يمكنها تنفيذ عدد من المهام كالتصنيف والتجميع والتنبؤ باستخدام تقنيات التعلم الآلي[46]، وتتكون كل شبكة عصبية اصطناعية من طبقات ثلاث:

- **طبقة المدخلات (Inner Layer):** وهي المسؤولة عن إدخال الإشارات والبيانات من العالم الخارجي.
- **طبقة المخرجات (Outer Layer):** وهي المسؤولة عن تحقيق مخرجات نتائج معالجة النظام.
- **الطبقة الخفية (Hidden Layer):** وهي وحدة لا يمكن ملاحظتها خارج النظام، وتكون بين وحدتي الإدخال والإخراج. وكلما زاد عدد الطبقات الخفية ازدادت دقة الترجمة.[47]

2.3 تقنيات الذكاء الاصطناعي والترجمة الآلية العصبية:

تستفيد الترجمة الآلية العصبية من عديد تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهي مجموعة من النماذج والشبكات الاصطناعية، والآليات التكنولوجية التي تدرجها في نظامها، لتحقيق دقة مخرجات الترجمة وجودتها ومن هذه التقنيات:

أ- منهج التشفيروفك الشفير(Encoder-Decoder Approach):

هو نموذج من الشبكات العصبية الاصطناعية يمكنه التنبؤ بالكلمة الموالية بناء على الكلمات التي سبق إدخالها، ويتوقع ترجمتها في كل مرة كلمة كلمة، تعمل هذه الشبكة على تشفير معنى الجملة المدخلة بفضل الطبقات الخفية في الشبكة العصبية المتكررة، وفي مرحلة فك التشفير يتم إنتاج الجملة المترجمة، بفضل ما تملكه هذه الشبكة من معلومات كافية للتنبؤ بكل كلمة تالية، وكذا حسابات الجزء الذي تمت ترجمته بالفعل من جملة الإدخال، وما الذي لا يزال بحاجة إلى تغطية[48]، وهو ما يزيد من احتمالية جودة الترجمة الآلية العصبية.

ب- آلية الانتباه (Attention Mechanism):

هي تقنية تم إضافتها إلى الترجمة الآلية العصبية لتخطي عقبة ترجمة الجمل الطويلة، تركز هذه التقنية على بعض كلمات الجملة المدخلة، وقد تركز على كلمة واحدة، فهي آلية تؤدي إلى التعرف على سياق الجملة

المراد ترجمتها، وهو ما يعزز ترجمة النصوص بأمانة أكثر[49]، وتتم عملية الانتباه على مستوى الكلمات وما يسبقها مباشرة في الجملة، أو على مستوى الكلمات المتشابهة وظيفيا وإن كانت غير متتابعة، كأدوات النفي على سبيل الذكر لا الحصر.[50]

ج- التنبؤ أو التوقع (prediction):

هي آلية أو تقنية تدرج في نظام الترجمة الآلية العصبية، ويتم تدريبها بالطريقة نفسها التي تعمل بها الهواتف الذكية، فعند تحرير نص على الهاتف وبمجرد إدخال الكلمة الأولى يقترح البرنامج بناء على معناها الكلمات الموالية، والمستخدم يختار منها ما يناسبه، غير أن هذه التقنية في الترجمة الآلية العصبية تعمل بطريقة معقدة جدا، والترجمة فيها تتم بالبحث عن كل الكلمات التي يتوقع أن تكون ترجمة لأول كلمة مدخلة ثم يتم الانتقال إلى ترجمة الكلمة الموالية تبعا لمعنى الكلمة السابقة، وهكذا إلى غاية إخراج الترجمة الكاملة للنص المدخل.[51]

د- التعلم العميق (Deep Learning):

هو نموذج للتعلم الآلي (Machine learning) يمثل مرحلة ازدهار الشبكات العصبية الاصطناعية اقترحه هينتون وآخرون (Hinton et al) عام 2006، يقوم على بناء نموذج معماري للتعلم الآلي بإدراج العديد من الطبقات الخفية، حيث يتم تدريب هذا النموذج للحصول على كمية كبيرة من المعلومات، وهو من المجالات الجديدة في التعلم الآلي[52]، وبمرور الوقت ازدادت كميات بيانات التدريب وتطورت البنية التحتية للحواسيب (العتاد والبرامج)، فأصبح التعلم العميق أكثر فائدة في حل التطبيقات المعقدة وبشكل متزايد الدقة[53]، إنه أحد أفضل النماذج الحديثة التي توصلت إليها أبحاث الشبكات العصبية الاصطناعية، وقد حقق مكاسب هامة في مجالات عدة، ومنها مجال التعرف الآلي على الكلام، بفضل العدد الكبير المكدس من الطبقات الخفية، والتي تسمح بإجراء كثير من العمليات الحسابية الأكثر تعقيدا، وقد مكنت أجهزة الكومبيوتر الحديثة من تدريب هذه الشبكات العصبية العميقة لحل مشكلات حقيقية، وتزداد جودة نتائج الترجمة بزيادة عدد الطبقات الخفية.[54]

3.3 جودة الترجمة الآلية العصبية:

لضمان جودة الترجمة (Translation Quality Assurance) يعتمد المختصون في علم الترجمة في الغالب على معياري الطلاقة والكفاية:[55]

أ- **الطلاقة (Fluency):** تعني مدى التزام الترجمة بقواعد ومعايير اللغة الهدف، فتكون بذلك ترجمة خالية من كل الأخطاء النحوية، ولا توجد بها كلمات غير مترجمة أو ترجمتها خاطئة[56]، فالطلاقة بذلك تعنى الدقة النحوية لمخرجات الترجمة، واختيار الكلمات الاصطلاحية[57]، ويُعرّف عبد القادر ميسوم هذا المعيار بأنه "مستوى بلاغة فصاحة النص المُتَرْجَم أو ما يُسمى تقنيا بمقاييس التصويب النحوي".[58]

ب- **الكفاية (Adequacy):** وتشير إلى جودة نقل مخرجات النص المترجم للمعنى الأصلي للنص المصدر، فهو معيار مرتبط بدقة الترجمة [59] ، أي أن النص المخرج يحافظ على معنى النص المدخل، ولا يضيف إليه معلومات لم يتضمنها النص الأصلي[60]، وهو ما يفسر بأمانة الترجمة.

والسؤال المطروح: إذا كان الاحتكام إلى هذين المعيارين ممكنا في اللغات الهندو -أوروبية ذات النظام التحليلي، فهل يمكن تعميمه على اللغات السامية ذات النظام التوليفي ومنها اللغة العربية؟ وهذا ما ستقف عنده الدراسة التطبيقية.

1. الدراسة التطبيقية:

1.4 تطبيق DeepL Translator للترجمة:

DeepL Translator خدمة للترجمة الآلية العصبية أطلقتها شركة DeepL SE (مقرها مدينة كولونيا الألمانية) في 28 أوت 2017، بدأت هذه الخدمة بين سبع لغات أوروبية، ثم توسعت لتشمل الترجمة بين 33 لغة يستخدم هذا التطبيق شبكات عصبية يتم تطويرها باستمرار، وقد تم إطلاق نماذج جديدة في 2020 و2021 بإمكانها التعلم وفهم الجمل المدخلة، وتقديم معنى الجمل المترجمة بدقة أكبر، وبذلك صارت شركة DeepL تقدم ترجمة آلية عصبية معترف بها، وتنافس كبرى شركات الترجمة مثل: ترجمة جوجل (Google Translate) ومترجم مايكروسوفت (Microsoft Translator)، وغيرهما.

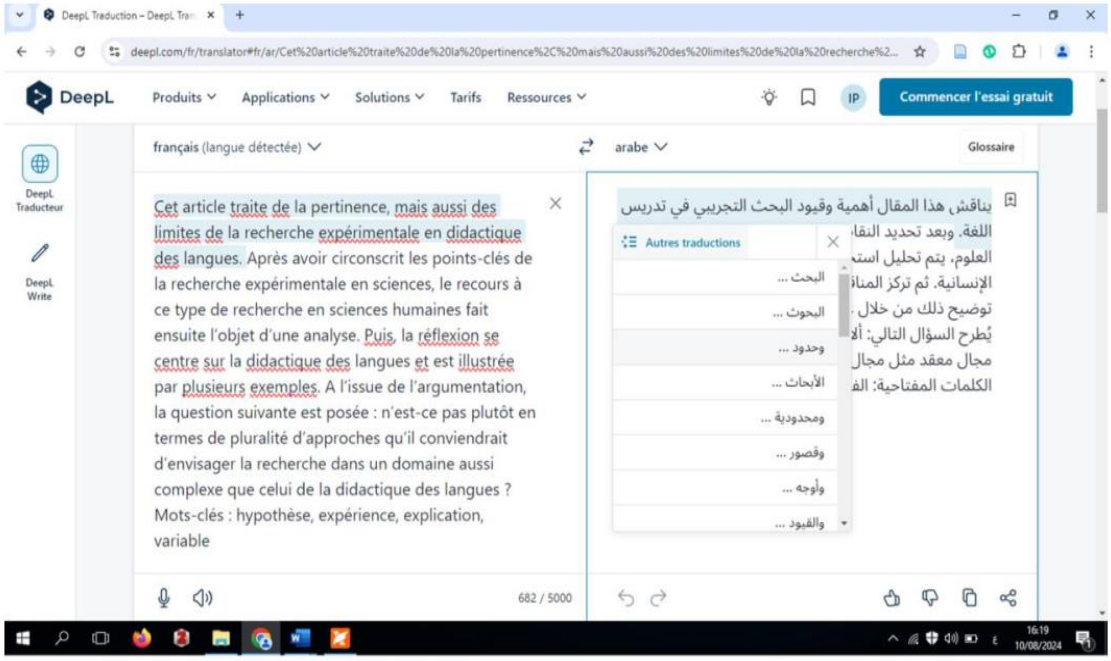

الشكل 1: واجهة تطبيق DeepL Translator

المصدر: https://www.deepl.com/fr/translator

ومن خصائص هذا التطبيق التعرف الآلي على لغة النص المصدر، مع إمكانية الاستماع إلى النص المدخل أو إدخال النص عن طريق الصوت، ويقدم أيضا عدة اختيارات لترجمة كلمات أو جمل بالضغط على الكلمة المختارة، كما توضحه واجهته في الصورة أدناه، كما يمكنه ترجمة ملفات pdf, docx, pptx، عن طريق تحميلها ويقدم خدمة تحسين النصوص المخرجة، وإعادة تحريرها بين اللغات التالية: الألمانية، الإنكليزية (الأمريكية) الإنكليزية (البريطانية)، وتم إضافة اللغتين الإسبانية والفرنسية، وذلك بتطبيق DeepL Write الذي يستفيد من معطيات الذكاء الاصطناعي، وهو تطبيق مجاني مفتوح المصدر متاح على شبكة الأنترنت (الشكل 1)، بينما النسخة المدفوعة DeepL Pro مدعمة بميزات إضافية حصرية.[61]

2.3 ترجمة أنموذج مختار بتطبيق:DeepL Translator

إن جودة الترجمة من مجالات البحث المثيرة للاهتمام، وتشير بعض الدراسات إلى أن الترجمة الآلية العصبية تكافئ من حيث جودتها الترجمة البشرية الاحترافية، في حين ترى دراسات أخرى أنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير ليتحقق ذلك، بين هذا وذاك تقوم هذه الدراسة على ترجمة ملخص مقال علمي منشور في مجلة وطنية محكمة، من الفرنسية إلى العربية باستخدام DeepL Translator، للوقوف على مدى تحقيق الترجمة الآلية العصبية (تطبيق DeepL Translator) جودة المترجم البشري، بالاستناد إلى معياري الطلاقة والكفاية.

عنوان المقال: موغيال قروسبوا، تعليمية اللغات والبحث التجريبي.[62]

أ- ترجمة عنوان المقال باستخدام https://www.deepl.com/fr/translator [63]

يترجم DeepL Translator عنوان المقال (Didactique des langues et recherche expérimentale) إلى (تدريس اللغة والبحوث التجريبية)، ويقدم حلولا أخرى لهذه الترجمة، وهي: تدريس اللغة والبحث التجريبي تعليم اللغة والبحوث التجريبية، تعليم اللغة والبحث التجريبي، ويبدو جليا تفوق الترجمة البشرية لعنوان المقال (تعليمية اللغات والبحث التجريبي) على الترجمة الآلية من حيث الدقة والكفاية، حيث لم تتمكن الترجمة الآلية من العثور على المقابل الصحيح لمصطلح (Didactique)، ومن جهة أخرى لم تتمكن من ضبط الترجمة من حيث العدد (البحث والبحوث).

ب- ترجمة مصطلحات من المقال باستخدام https://www.deepl.com/fr/translator [64]

المقطع أو المصطلح	ترجمة DeepL	حلول أخرى يقترحها DeepL
Article	المقال	المقالة، المادة، مقالة
Didactique	تعليمي	تعليمية، التعليمية، تعليمياً
Didactique des langues	تعليم اللغة	(تعليمية/ تدريس) اللغة، تعليم اللغات
La recherche expérimentale	البحث التجريبي	البحوث/ الأبحاث التجريبية، بحث تجريبي
La pertinence de la recherche	أهمية البحث	صلة البحث بالموضوع، مدى أهمية البحث
Les points-clés	النقاط الرئيسية	النقاط الأساسية، نقاط (رئيسية، أساسية)
expérience, Mots-clés : hypothèse, explication, variable	الكلمات الرئيسية: الفرضية، التجربة، التفسير، المتغير،	يقدم خيارات التعريف والتنكير، إضافة إلى خيارات أخرى: مفتاحية، دالة، أساسية، ...

مناقشة مخرجات الترجمة:

- يترجم DeepL Translator مصطلح (Article) إلى (المقال) ويقترح حلولا أخرى منها: (المقالة، مقالة)، بينما يترجم (Cet article) إلى (هذه المقالة) ويقترح حلولا أخرى منها: (هذا المقال، هذه المادة) لتجاوز مشكلات صرفية تتعلق بالضمائر والجنس والتعريف والتنكير، فالمصطلح في اللغة الفرنسية نكرة ومذكر[65] بينما في اللغة العربية (اللغة الهدف) يجوز الوجهان (مقال ومقالة)، ولهذا تعامل المترجم الآلي مع خاصية اللغة الهدف، وبذلك فالترجمة الآلية تتصف بالطلاقة والكفاية.

- يترجم DeepL Translator مصطلح (Didactique) إلى (تعليم)، ويقترح حلولا أخرى لترجمته: (تعليمية التعليمية، تعليمياً)، وهنا تظهر أهمية التدخل البشري لاختيار الترجمة الأنسب، غير أنه لم يوفق في ترجمة المصطلح المركب (Didactique des langues) إلى (تعليمية اللغات) وترجمها إلى (تعليم اللغة)، ومصطلح (تعليم) في اللغة الفرنسية يختلف عن مصطلح (التعليمية)، ولا نجد من بين الاقتراحات التي يقدمها الترجمة الصحيحة لهذا المصطلح، كما تظهر على المستوى الصرفي مشكلة العدد في ترجمة (langues) إلى (لغة)، وهو ما يعني عدم طلاقة وكفاية الترجمة الآلية، بينما وفقت الترجمة البشرية في ذلك.

- الترجمتان الآلية والبشرية للمصطلح المركب (La recherche expérimentale) هي (البحث التجريبي) وهي ترجمة موفقة تتسم بالطلاقة والكفاية.

- قابل المترجم البشري مصطلح (La Pertinence) بمصطلح (الملاءمة) [66] وهي الترجمة المناسبة والمتداولة خارج السياق، بينما المترجم الآلي يترجمها إلى (الأهمية)، وهي ترجمة تمتاز بالطلاقة والكفاية ضمن سياق المقال.

- الترجمة الآلية العصبية للمصطلح (Les points-clés) موفقة وتمتاز بالطلاقة والكفاية، إضافة إلى الحلول الأخرى المقترحة (النقاط الأساسية، النقاط المهمة)، وتفوقت على الترجمة البشرية التي اقترحت (الكلمات المفتاحية)، وهي المقابلة للمصطلح الموالي (Mots-clés).

- بالنسبة لمصطلح (Mots-clés) يقترح المترجم الآلي (الكلمات الرئيسية)، ومن بين الحلول التي يقدمها (الكلمات المفتاحية) وهي المكافئة للمصطلح والمتفق عليها من قبل المنظومة اللسانية، وعليه فالترجمة الآلية على غرار الترجمة البشرية تمتاز بالطلاقة والكفاية.

- تطرح مع المترجم الآلي على المستوى الصرفي مشكلة التعريف والتنكير، كما سبقت الإشارة إليها في ترجمة المصطلحات (hypothèse, expérience, explication, variable)، وفي الحالتين داخل وخارج السياق، رغم أنه يقترحها أيضا نكرة ضمن خياراته، وما على المترجم البشري سوى التدخل لاختيار ما يكافئها بالضغط على الكلمة المناسبة، وبالتالي فرغم كفاية الترجمة بمحافظتها على المعنى، إلا أنها لم تتصف بالطلاقة، وبذلك تفوقت عليها الترجمة البشرية.

ما يمكن ملاحظته من خلال الترجمة الآلية العصبية لبعض المصطلحات الواردة في ملخص المقال ما يلي:

- أغلب المصطلحات ترجمتها الآلية صحيحة.
- تمتاز الترجمة الآلية بخاصية إعادة التركيب النحوي في اللغة الهدف.
- التدخل البشري يزيد من دقة الترجمة وكفايتها أي يحقق جودة الترجمة.

ج- ترجمة المقال باستخدام https://www.deepl.com/fr/translator [67]

ترجمة DeepL	الترجمة البشرية
الملخص: يناقش هذا المقال أهمية وقيود البحث التجريبي في تدريس اللغة. وبعد تحديد النقاط الرئيسية للبحوث التجريبية في العلوم، يتم تحليل استخدام هذا النوع من البحوث في العلوم الإنسانية. ثم تركز المناقشة بعد ذلك على تدريس اللغة، مع توضيح ذلك من خلال عدد من الأمثلة. وفي نهاية المناقشة، يُطرح السؤال التالي: ألا ينبغي تصور البحث في مجال معقد مثل مجال تدريس اللغة من خلال تعدد المناهج؟ **الكلمات المفتاحية:** الفرضية، التجربة، التفسير، المتغير	**ملخص:** يعالج هذا المقال مسألة الملاءمة، ولكن أيضا حدود البحث التجريبي في تعليمية اللغات، بعد حصر الكلمات المفتاحية للبحث التجريبي في العلوم فإن اللجوء إلى هذا النمط من البحث في العلوم الإنسانية يغدو بعد ذلك موضوعا للتحليل، ثم إن التفكير سيركز على تعليمية اللغات وهو ما سيتبين من خلال كثير من الأمثلة التوضيحية، على إثر الحجاج، فإن السؤال الآتي سيطرح: أليس على أساس تعدد المقاربات يجب تصور البحث في ميدان شديد التعقيد مثل ميدان تعليمية اللغات؟ **الكلمات المفتاحية:** فرضية، تجربة، تفسير، متغير

مناقشة مخرجات الترجمة السياقية لملخص المقال:

- استهلت الترجمة البشرية ملخص المقال (يعالج هذا المقال مسألة الملاءمة، ولكن أيضا حدود البحث التجريبي في تعليمية اللغات) بكلمة (يعالج) وهي ترجمة لكلمة (Traite) المشتقة من (Traitement) -وتعني في ميدان الطب مجموع الوسائل التي تستخدم لعلاج المريض[68]، بينما يترجمها DeepL Translator ضمن السياق إلى (يناقش)، وكلتا الترجمتين مقبولة وتمتاز بالطلاقة والكفاية، ويمكن أن نقترح عبارات أخرى لترجمة كلمة (Traite) منها[69]: (يبحث هذا المقال .../ يتطرق هذا المقال إلى .../ يعرض هذا المقال ....).

- أما مصطلح (La Pertinence de la recherche) فقد تفوق المترجم الآلي في ترجمتها ضمن السياق إلى (أهمية البحث) على الترجمة البشرية التي ترجمتها إلى (مسألة الملاءمة)، والتي يقابلها في اللغة الفرنسية (Question de la pertinence)، وهي غير واردة في النص الأصلي، وبذلك فالترجمة الآلية تتصف بالدقة والكفاية.

- تفوقت الترجمة البشرية ضمن السياق في ترجمة (Limites) إلى (حدود) على المترجم الآلي، الذي قابلها بكلمة (قيود)، لكنه يقدم خيارات أخرى ومنها (حدود)، مثل ما توضحه واجهة تطبيق DeepL Translator (الشكل 1 السابق)، مع أنها من حيث المعنى السياقي تعتبر مقبولة.

- إذا استثنينا كلمة (قيود) ومصطلح (تعليمية اللغات) الذي قابله المترجم الآلي بمصطلح (تدريس اللغة) فإن الترجمة الآلية (يناقش هذا المقال أهمية وقيود البحث التجريبي في تدريس اللغة.) من حيث التركيب في اللغة الهدف (اللغة العربية) أفضل من الترجمة البشرية التي جزأت المقطع وترجمته من حيث المبنى حرفيا.

- تفوق المترجم الآلي في ترجمة (Après avoir circonscrit les points-clés) إلى (بعد تحديد النقاط الرئيسية) على الترجمة البشرية (بعد حصر الكلمات المفتاحية)، والتي أخفقت في الترجمة الصحيحة لعبارة (les points-clés)، كما يقدم خيارات أخرى لكلمة (الرئيسية) ومنها (الأساسية) وهي الأفضل، وعليه امتازت الترجمة الآلية بالطلاقة والكفاية.

- يترجم DeepL Translator العبارة (Après avoir circonscrit les points-clés de la recherche expérimentale en sciences, le recours à ce type de recherche en sciences humaines fait ensuite l'objet d'une analyse)، إلى (وبعد تحديد النقاط الرئيسية للبحوث التجريبية في العلوم، يتم تحليل استخدام هذا النوع من البحوث في العلوم الإنسانية)، وما يلاحظ أن المترجم الآلي لم يكن دقيقا في الترجمة، كما أهمل ترجمة (l'objet d'une analyse) إلى (موضوعا للبحث)، وبالتالي أخفق من حيث طلاقة الترجمة وكفايتها، بينما يغلب على الترجمة البشرية المقترحة حرفية الترجمة، وتقديم ترجمة غير موجودة في النص الأصلي، مثل: (يغدو

بعد ذلك موضوعا للبحث)، والتي يترجمها المترجم الآلي إلى (Il devient alors un sujet de recherche) أو (Il devient alors l'objet de recherches) مما يعني عدم طلاقة وكفاية الترجمة البشرية أيضا، لكن بمقارنة الترجمتين يمكن ترجيح الترجمة الآلية.

- الترجمة الآلية للعبارة (Puis, la réflexion se centre sur la didactique des langues et est illustrée par plusieurs exemples) هي (ثم تركز المناقشة على تعليم اللغة ويتم توضيح ذلك من خلال عدة أمثلة)، والتي قابلتها الترجمة البشرية بالعبارة (ثم إن التفكير سيركز على تعليمية اللغات وهو ما سيتبين من خلال كثير من الأمثلة التوضيحية)، حيث ترجمت كلمة (التفكير) حرفيا إلى كلمة (la réflexion)[70]، ولم ترد عبارة (sera illustrée) التي تعني (سيتبين)، وأيضا (Illustratifs) التي تعني (التوضيحية)، وهي إضافة قدمتها الترجمة البشرية، ما يعني عدم أمانتها، وباستثناء إخفاق المترجم الآلي في ترجمة (تعليمية اللغات) فإنها حافظت على معنى النص الأصلي، وبذلك امتازت الترجمة الآلية نسبيا بالدقة والكفاية.

- الترجمة الآلية للعبارة (A l'issue de l'argumentation, la question suivante est posée :) جاءت سليمة من حيث المبنى والمعنى، وتفوقت على الترجمة البشرية التي وردت فيها كلمة (الحجاج) مقابل (Argumentation) كما ورد الفعل في صيغة المستقبل (فإن السؤال الآتي سيطرح:) وترجمته (La question suivante sera posée:) وهي غير واردة في النص الأصلي، مما يعني أن الترجمة الآلية اتصفت بالطلاقة وأمانة الترجمة.

- أما إشكالية البحث المطروحة (N'est-ce pas plutôt en termes de pluralité d'approches qu'il conviendrait d'envisager la recherche dans un domaine aussi complexe que celui de la didactique des langues ?) وإذا استثنينا ترجمة (تعليمية اللغات)، فإنها جاءت سليمة المبنى والمعنى (ألا ينبغي تصور البحث في مجال معقد مثل مجال تدريس اللغة من خلال تعدد المناهج؟)، وهي أفضل من الترجمة البشرية من حيث المبنى (أليس على أساس تعدد المقاربات يجب تصور البحث في ميدان شديد التعقيد مثل ميدان تعليمية اللغات؟)، مع الإشارة إلى أن المترجم الآلي يقدم خيارات أخرى لعبارة (تعدد المناهج) ومنها: (تعدد المقاربات المقاربات المتعددة، مناهج متعددة ...)، وبالتالي فالترجمة الآلية تتصف بالطلاقة والكفاية.

6. الخاتمة:

تقدم الترجمة الآلية العصبية خدمات ترجمية في غاية الأهمية، بفضل أحدث الشبكات العصبية التي توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي والتدريب، متفوقة على الترجمة البشرية من حيث الجهدُ والتكلفة، والسرعة، وقدرتها العالية على تخزين المعلومات وتذكرها واسترجاعها، كما استطاعت الترجمة الآلية (تطبيقDeepL Translator) من خلال هذه الدراسة التطبيقية أن تقدم ترجمة صحيحة ومقبولة من حيث الطلاقة والكفاية لأغلب المصطلحات والمقاطع خارج سياقاتها، واستطاعت أيضا ترجمة النص المدخل ترجمة كاملة ومقبولة، من حيث التزامُها بقواعد ومعايير اللغة الهدف، ومحافظتُها على معنى النص الأصلي المدخل إلى حدّ كبير ، إضافة إلى عديد الحلول والبدائل التي تقترحها كمقابِلات أخرى لكل كلمة، مع خاصية إعادة التركيب

النحوي في اللغة الهدف في حالة اختيار إحدى هذه البدائل، وقد تتفوق على الترجمة البشرية غير المتخصصة لكنها مع كل هذه المزايا لم تبلغ المستوى الذي لا تحتاج فيه إلى تدخل العقل البشري.

ويبدو أن هذا الطموح المشروع بحاجة إلى مزيد من البرامج والآليات التي تستفيد من تقنيات الذكاء الاصطناعي، وإلى زيادةٍ كمية ونوعية في حجم البيانات والمدونات المعالجة، وهو ما سيسهم في زيادة تدريب الشبكات العصبية الاصطناعية وتطويرها، وبالتالي إمكانية حصر كل التحويلات الممكنة للجملة (النص) المدخلة، ومن ثَمّ فإن تدخل العقل البشري لاختيار أفضل ما تقدمه وتقترحه الترجمة الآلية العصبية بما يتوافق والسياق و/أو التخصص ضرورة ملحة، لتتحقق طلاقة الترجمة الآلية وكفايتها، كما أن فكرة الترجمة الآلية الكاملة عالية الجودة (FAHQT) التي انتقدها بار هيليل في ستينيات القرن الماضي لا تزال إلى اليوم بعيدة المنال لكنها ممكنة التحقق في المستقبل، وأن الحل في الوقت الراهن يكمن في التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والعقل البشري، أي التفاعل بين الإنسان والآلة.

النتيجة: ترجمة آلية عالية الجودة = جهود الإنسان + جهود الآلة

6. قائمة المصادروالمراجع:

أولا: باللغة العربية:

1. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، ج 7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ت.
2. جميلة غريب، أنظمة الترجمة الآلية وتقويم النتائج، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر العدد 21، 2019.
3. حفيظة بلقاسمي، رهانات الترجمة الآلية العصبية، الترجمة الآلية وتحديات الذكاء الاصطناعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، 2021.
4. حميدي بن يوسف، مفاهيم وتطبيقات في اللسانيات الحاسوبية، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ط1 2019.
5. سعيد بورياحي ولطيفة هباشي، المعجم الذهني والترجمة الآلية: استثمار للمعارف وتطوير للبرامج، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، المجلد 5، العدد2، 2021.
6. سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية: بعض الثوابت النظرية والإجرائية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2015.
7. سهيل إدريس، المنهل، قاموس فرنسي – عربي، دار الآداب، بيروت، لبنان، 2007.
8. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار همومه للطباعة والنشر والتوزيع، ط 8، 2016-2017، الجزائر.
9. صونيا أسمهان حليمي، الَّترجمة الآليَّة وأُنموذج الَّترجمة إلى العربيَّة المشهد الَّراهن، مجلة الأسيسكو للغة العربية، الرباط، المملكة المغربية، المجلد الأول، العدد الأول، يونيو 2024.

10. عبد القادر ميسوم، أزمة الترجمة الآلية بين العربية واللغات الأجنبية -تطبيق Google Translate أنموذجا، مجلة اللغات والترجمة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 1، العدد 2، 2021.

11. عبد القادر هني وآسيا قرين، تعليمية اللغات والبحث التجريبي، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 7، السداسي 2، 2016.

12. عبد الله بن حمد الحميدان، مفاهيم أساسية في الترجمة الآلية، مجلة المترجم، جامعة وهران، الجزائر عدد 12، 2005.

13. عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية الرياض، ط1، 2001.

14. عبد الله بن يحي الفيفي، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017.

15. علي يحي السرحاني، الترجمة الآلية، كتاب المؤتمر 1، الندوة الدولية1، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، الهند، 2015.

16. عمر بلخير وفازية تيقرشة، المعالجة اللغوية الآلية-مقاربة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، مخبر الممارسات، الجزائر، المجلد 10، العدد 03، 2019.

17. محمد رشوان والمعتز بالله السعيد، المعالجة الآلية للنصوص العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، ط 1.

18. نعيمة علي بوزيدي، اللغة العربية والحاسوب أو حوسبة اللغة العربية، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، لبنان، 2015.

19. هاجر بن ونان وناصر جيلالي، نحو ترجمة آلية بسمات بشرية للنصوص المتخصصة من اللغة الإنكليزية إلى العربية: دراسة مقارنة، مجلة Aleph. Langues, medias et sociétés، جامعة الجزائر 2، الجزائر، المجلد 4، العدد 1، 2020.

20. هشام عبد الله عبده المخلافي وخليل عبد السلام خالد ناجي، التقييم الدقيق للترجمة الآلية العصبية من الإنكليزية إلى العربية: دراسة حالة للملخصات البحثية التربوية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، الأردن، المجلد 11، العدد 95، مايو 2024م.

ثانيا: باللغة الأجنبية:

1. ALPAC: "Language and Machines: Computers in Translation and Linguistics", A Report by the Automatic Language Processing Advisory Committee, Division of Behavioral Sciences National Academy of Sciences, National Research Council, Washington, D.C., 1966.

2. Dzmitry Bahdanau, KyungHyun & Cho Yoshua Bengio, Neural Machine Translation by Jointly Learning to Align and Translate, Published as a conference paper at ICLR 2015.

3. Guillaume Klein et al, OpenNMT: Open-source Toolkit for Neural Machine Translation Proceedings of the 55th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics-System Demonstrations, Vancouver, Canada, July 30 - August 4, 2017.

4. Ian Goodfellow, Yoshua Bengio & Aaron Courville, Deep Learning, MIT Press, Cambridge Massachusetts, 2016.

5. Krzysztof Wołk & Krzysztof Marasek, Neural-based machine translation for medical text domain. Based on European Medicines Agency leaflet texts, Procedia Computer Science 64 2015.

6. Larousse, Le Petit Larousse Illustré 2013, Edition Limitée, 7 novembre 2012.

7. Lucia Specia, Najeh Hajlaoui, Catalina Hallett & Wilker Aziz, Predicting Machine Translation Adequacy, Research Group in Computational Linguistics University of Wolverhampton, 2011 .

8. Muriel Grosbois, Didactique des langues et recherche expérimentale, Journées NeQ Méthodologie de recherche en didactique des langues, janvier 2007, Les Cahiers de l'Acedle numéro 4, Paris, France, 2007.

9. Philipp Koehn, Neural Machine Translation, Cambridge University Press, United Kingdom 2000.

10. Philipp Koehn, Statistical Machine Translation, Johns Hopkins University, United States, 2017.[arXiv:1709.07809v1 [cs.CL] 22 Sep 2017]

11. Ruichao Li, Abdullah Mohd Nawi & Myoung Sook Kang, Human-machine Translation Model Evaluation Based on Artificial Intelligence Translation, International Journal of Engineering Technology Vol. 11, No. 2, December 2023.

12. Sergei Nirenburg & Yorick Wilks, Machine Translation, Advances in Computers Academic Press, Vol. 52, 2000.

13. W. John Hutchins & Harold L. Somers, An Introduction to Machine Translation Academic Press, London, 1992.

14. W. John Hutchins, Machine Translation Over Fifty Years, Histoire Epistémologie Langage, University Paris Cité, SHESL, Paris, tome 23, fascicule 1, 2001.

15. W. John Hutchins, Machine Translation: a concise history https://xwiki.recursos.uoc.edu/wiki/mat00001ca/download/Research%20on%20Translation%20Technologies/Working%20with%20epub%20files%20using%20Python/WebHome/document3.pdf, website visited on July 11, 2024, at 12:00.

16. Yinli Gao, Analysis of Eugene Nida's Translation Theory, International Journal of Education and Humanities, Darcy and Roy Press, Vol. 10, No. 1, 2023.

ثالثا: المو اقع الإلكترونية:

1. DeepL Translate : le meilleur traducteur au monde, https://www.deepl.com/fr/translator Website visited multiple times.

2. OpenNMT: https://opennmt.net/, website visited on August 4, 2024, at 10:00.

3. Wikipedia, DeepL Translator, https://en.wikipedia.org/wiki/DeepL_Translator, website visited on August 6, 2024, at 21:00.

الهوامش:

1. See: W. John Hutchins & Harold L. Somers, An Introduction to Machine Translation, Academic Press, London 1992, p. 6.

2. ينظر: عبد الله بن يحي الفيفي، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة المملكة العربية السعودية، ط1، 2017، ص5.

وينظر أيضا: عمر بلخير وفازية تيقرشة، المعالجة اللغوية الآلية-مقاربة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، مخبر الممارسات، الجزائر، المجلد 10، العدد 03، 2019، ص 79.

3 . See: W. John Hutchins, Machine Translation Over Fifty Years, Histoire Epistémologie Langage, University Paris Cité, SHESL, Paris, tome 23, fascicule 1, 2001, p.9.

4 . See: W. John Hutchins & Harold L. Somers, Op. Cit, p.6.

5 . See: Ibid, p.6.

6 . See: Ibid, pp.6-7.

7 . See: ALPAC: "Language and Machines: Computers in Translation and Linguistics", A Report by the Automatic Language Processing Advisory Committee, Division of Behavioral Sciences, National Academy of Sciences National Research Council, Washington, D.C., 1966, P.16.

8. See: W. John Hutchins, Machine Translation: a concise history, [Website: http://ourworld.compuserve.com/homepages/WJHutchins], p 6.

9. ينظر: سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية: بعض الثوابت النظرية والإجرائية، عالم الكتب الحديث، الأردن 2015، ص 142-144.

10. ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر، ط 8، 2016-2017، ص 200-201.

11. ينظر: نعيمة علي بوزيدي، اللغة العربية والحاسوب أو حوسبة اللغة العربية، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، لبنان، 2015، ص 194.

12. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، ج 7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ت، ص 60.

13. سناء منعم، مرجع سابق، ص 109.

14. ينظر: سعيد بورياحي ولطيفة هباشي، المعجم الذهني والترجمة الآلية: استثمار للمعارف وتطوير للبرامج - الترجمة الآلية العصبية أنموذجا، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة الجزائر2، المجلد 5، العدد2، 2021، ص 296. وينظر أيضا:

Yinli Gao, Analysis of Eugene Nida's Translation Theory, International Journal of Education and Humanities, Vol. 10, No. 1, 2023, p. 204.

15. ينظر: حفيظة بلقاسمي، رهانات الترجمة الآلية العصبية، الترجمة الآلية وتحديات الذكاء الاصطناعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، 2021، ص 20.

16. ينظر: حميدي بن يوسف، مفاهيم وتطبيقات في اللسانيات الحاسوبية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1 2019 ص 19. وينظر أيضا: صالح بلعيد، مرجع سابق، ص 202.

17. علي يحي السرحاني، الترجمة الآلية، كتاب المؤتمر 1، الندوة الدولية1، جامعة كيرالا، الهند، 2015، ص 164.

18. ينظر: جميلة غريب، أنظمة الترجمة الآلية وتقويم النتائج، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، عدد 21، 2019 ص38.

19 . See: W. John Hutchins, Machine Translation: a concise history, Op. Cit, p. 11.

20. علي يحي السرحاني، مرجع سابق، ص 166.

21. ينظر: عبد الله بن حمد الحميدان، مفاهيم أساسية في الترجمة الآلية، مجلة المترجم، جامعة وهران، الجزائر، عدد 12 2005، ص 87.

وأيضا: عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، العبيكان، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2001 ص97.

22. ينظر: عبد الله بن حمد الحميدان، مفاهيم أساسية في الترجمة الآلية، مرجع سابق، ص ص 86-87.

23 . See: Sergei Nirenburg & Yorick Wilks, Machine Translation, Advances in Computers, Academic Press, Vol. 52 2000, p. 165.

24 . See: Ibid, p. 165.

25. ينظر: عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، مرجع سابق، ص ص 100-104.

26. ينظر: محمد رشوان والمعتز بالله السعيد، المعالجة الآلية للنصوص العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، ط 1، ص 62.

27. Philipp Koehn, Neural Machine Translation, Cambridge University Press, United Kingdom, 2000, pp. 35-36.

28. ينظر : عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، مرجع سابق، ص 104.

29. ينظر: عبد الله بن حمد الحميدان، مفاهيم أساسية في الترجمة الآلية، مرجع سابق، ص 93.

وينظر أيضا: علي يحي السرحاني، مرجع سابق، ص 166-167.

30. ينظر: المرجع نفسه، ص 167.

31. See: W. John Hutchins, Machine Translation: a concise history, Op. Cit, p. 11.

32. See: Ibid, pp. 11-12.

33. ينظر: عبد الله بن حمد الحميدان، مفاهيم أساسية في الترجمة الآلية، مرجع سابق، ص 100.

34. جميلة غريب، مرجع سابق، ص 41.

35. ينظر: محمد رشوان والمعتز بالله السعيد، مرجع سابق، ص 61.

36. ينظر: عبد الله بن حمد الحميدان، مفاهيم أساسية في الترجمة الآلية، ص 101-102.

37. ينظر: هاجر بن ونان وناصر جيلالي، نحو ترجمة آلية بسمات بشرية للنصوص المتخصصة من اللغة الإنجليزية إلى العربية: دراسة مقارنة، مجلة Aleph. Langues, medias et sociétés، جامعة الجزائر 2، المجلد 4، العدد 1، 2020، ص 94-96.

38. See: Krzysztof Wołk & Krzysztof Marasek, Neural-based machine translation for medical text domain. Based on European Medicines Agency leaflet texts, Procedia Computer Science 64, 2015, p. 4.

See also: Dzmitry Bahdanau, KyungHyun & Cho Yoshua Bengio, Neural Machine Translation by Jointly Learning to Align and Translate, Published as a conference paper at ICLR 2015, p. 1.

39. سعيد قادري، الذكاء الاصطناعي أو السباق نحو المجهول، مجلة بشائر العلوم، المدرسة العليا للأساتذة، القبة، الجزائر العدد 10، أفريل 2024، ص 1.

40. ينظر: هاجر بن ونان وناصر جيلالي، مرجع سابق، ص 94-95.

41. ينظر: المرجع نفسه، ص 95.

42. صونيا أسمهان حليمي، الَّترجمة الآليَّة وأُنموذج الَّترجمة إلى العربيَّة المشهد الَّراهن، مجلة الأسيسكو للغة العربية، الرباط المملكة المغربية، المجلد الأول، العدد الأول، يونيو 2024، ص ص 299-300.

43. See: Guillaume Klein et al, OpenNMT: Open-source Toolkit for Neural Machine Translation, Proceedings of the 55th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics-System Demonstrations, Vancouver Canada, July 30 - August 4, 2017, pp. 67-68.

See also: OpenNMT: https://opennmt.net/, website visited on August 4, 2024, at 10:00.

44. ينظر: هاجر بن ونان وناصر جيلالي، مرجع سابق، ص 99.

45. See: Yu-chen Wu & Jun-wen Feng, Development and Application of Artificial Neural Network, Wireless Personal Communications: An International Journal, Volume102, Issue 2, 2018, pp.1645-1646.

46. See: Krzysztof Wołk & Krzysztof Marasek, Op. Cit, p.4.

47. ينظر: حفيظة بلقاسمي، مرجع سابق، ص 23.

48 . See: Philipp Koehn, Statistical Machine Translation, Johns Hopkins University, United States, 2017, pp. 47-48.[arXiv:1709.07809v1 [cs.CL] 22 Sep 2017]

49 . See: Philipp Koehn, Neural Machine Translation, Op. Cit, pp. 199-200.

See also: Ruichao Li, Abdullah Mohd Nawi & Myoung Sook Kang, Human-machine Translation Model Evaluation Based on Artificial Intelligence Translation, International Journal of Engineering Technology Vol. 11 No. 2, December 2023, pp.147.

50. ينظر: هاجر بن ونان وناصر جيلالي، مرجع سابق، ص 101.

51. ينظر: المرجع نفسه، ص 100.

52. See: Yu-chen Wu & Jun-wen Feng, Development and Application of Artificial Neural Network, Wireless Personal Communications: An International Journal, Volume102, Issue 2, 2018, pp.1649.

53. See: Ian Goodfellow, Yoshua Bengio & Aaron Courville, Deep Learning, MIT Press, Cambridge Massachusetts 2016, p. 12.

54 . See: Philipp Koehn, Neural Machine Translation, Op. Cit, pp. 116-117.

55. ينظر: هشام عبد الله عبده المخلافي وخليل عبد السلام خالد ناجي، التقييم الدقيق للترجمة الآلية العصبية من الإنجليزية إلى العربية: دراسة حالة للملخصات البحثية التربوية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، الأردن، المجلد 11، العدد 95، مايو 2024، ص 204.

56. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

57. See: Philipp Koehn, Neural Machine Translation, Op. Cit, p. 46.

58. عبد القادر ميسوم، أزمة الترجمة الآلية بين العربية واللغات الأجنبية -تطبيق Google Translate أنموذجا، مجلة اللغات والترجمة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 1، العدد 2، 2021، ص 138.

59. ينظر: هشام عبد الله عبده المخلافي وخليل عبد السلام خالد ناجي، مرجع سابق، ص 204.

60. See: Lucia Specia, Najeh Hajlaoui, Catalina Hallett & Wilker Aziz, Predicting Machine Translation Adequacy, Research Group in Computational Linguistics University of Wolverhampton, 2011, p. 515.

61. https://en.wikipedia.org/wiki/DeepL_Translator, website visited on August 6, 2024, at 21:00.

62. ينظر: عبد القادر هني وآسيا قرين، تعليمية اللغات والبحث التجريبي، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر العدد 7، السداسي 2، 2016، ص 43. وينظر أيضا:

Muriel Grosbois, Didactique des langues et recherche expérimentale, Journées NeQ, Méthodologie de recherche en didactique des langues, janvier 2007, Les Cahiers de l'Acedle, numéro 4, Paris, France, 2007, p. 65.

63. تمت الترجمة على الموقع https://www.deepl.com/fr/translator بتاريخ 2024/08/07، الساعة 22:00.

64. تمت الترجمة على الموقع https://www.deepl.com/fr/translator بتاريخ 2024/08/07، الساعة 22:00.

65. سهيل إدريس، المنهل، قاموس فرنسي – عربي، دار الآداب، بيروت، لبنان، 2007، ص 97.

66. المرجع نفسه، ص 900.

67. تمت الترجمة على الموقع https://www.deepl.com/fr/translator بتاريخ 2024/08/08، الساعة 10:50.

68. Larousse, Le Petit Larousse Illustré 2013, Edition Limitée, 7 novembre 2012, p.1104.

69. سهيل إدريس، مرجع سابق، ص 1218.

70. المرجع نفسه، ص 1034.

استثمار الوسائط الإلكترونية في تعليم النحو العربي: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الأولى متوسط باستخدام الخريطة الذهنية، كنموذج مقترحات تطبيقية لنماذج مختارة

Investing in electronic media in teaching Arabic grammar: A field study for first-year students using the mind map as a model applied proposals for selected models

ط. وفاء حميدي[۞]

أ د. عبد السلام عيساوي[۞]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI:10.33705/1111-017.002.005

تاريخ الاستلام: 31-10- 2024 تاريخ القبـول: 23-12- 2024 تاريخ النشر: ديسمبر 2024

ملخّص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الوسائط الإلكترونية في تسهيل تعليم النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط، من خلال اعتماد الخريطة الذهنية كنموذج تعليمي. وتسعى الدراسة إلى تحليل مدى تأثير استخدام هذا الأسلوب على اكتساب المتعلمين للمهارات اللغوية والنحوية، بالإضافة إلى دراسة انعكاساته النفسية والمعرفية على التلاميذ. كما تهدف إلى استقصاء دَوْرِ المدرسين في تطبيق هذه الوسائط ومدى تأثير ذلك على شخصيتهم وأدائهم التربوي. وأظهرت النتائج الأولية أن استثمار الخريطة الذهنية عبر الوسائط الإلكترونية يساهم في تحسين الفهم النحوي لدي المتعلمين، مع وجود تأثيرات متفاوتة في الأداء بين الفصول الدراسية. وبالرغم من التوقعات العالية لتحقيق نتائج إيجابية، ما زالت بعض التحديات تواجه توظيف هذه الوسائل بالشكل الأمثل.

الكلمات المفتاحية: النحو العربي؛ الخريطة الذهنية؛ الوسائط الإلكترونية؛ التعليم المتوسط؛ الأثر النفسي؛ المدرسون؛ التلاميذ.

Abstract:

This study aims to reveal the role of electronic media in facilitating the teaching of Arabic grammar in the intermediate education stage, through the adoption of the mind map as an educational model. The study seeks to analyze the impact of the use of this method on the acquisition of language and grammatical skills by learners, in addition to studying its psychological and cognitive implications on students.

The preliminary results showed that investing the mind map through electronic media contributes to improving grammatical understanding among learners, with varying effects on performance between classrooms. Despite the high expectations for positive results, some challenges still face the optimal use of these methods .

۞- جامعة منوبة، كلية الآداب والفنون، تونس. البريد الإلكتروني: wafa1990.ham@gmail.com (المؤلف المرسل). مخبر المباحث الدلالية واللسانية الحاسوبسة، منوبة، تونس.

۞- جامعة منوبة، كلية الآداب والفنون، تونس. البريد الإلكتروني: contact.labo.esli@gmail.com.

Keywords: Arabic grammar; mind map; electronic media; intermediate education; psychological impact; teachers; students.

مقدمة:

شهد التعليم تطورا هائلا خلال العقود الأخيرة بفضل الابتكارات التكنولوجية، حيث انتقلت العملية التعليمية من كونها تقليدية تعتمد على الكتابة والقراءة والحفظ إلى بيئة تعليمية ديناميكية تعتمد على التفاعل والتكامل بين التقنيات الحديثة والمتعلم. في الماضي، كان التعليم مقيدا بالزمان والمكان، حيث كانت الأدوات المتاحة محدودة، لكن مع ظهور التكنولوجيا، أصبح التعليم أكثر مرونة وشمولا. فتكنولوجيا التعليم ساهمت في خلق بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يُمْكِن للطلاب والمعلمين الوصول إلى المعلومات والمصادر بشكل أسرع وأسهل من أي وقت مضى، ما ساعد على تحسين تجربة التعلم وتطوير أدواتٍ تعليمية حديثة تسهم في تعزيز الفهم واستيعاب المعلومات بطرق غير تقليدية.

ومع ظهور أدوات التعليم الإلكتروني مثل المنصات التفاعلية، والواقع المعزز، والذكاء الاصطناعي، بدأ المشهد التعليمي يشهد نقلة نوعية، حيث تزايدت الفرص لتخصيص المناهج الدراسية لتلائم احتياجات كل طالب بشكل فردي، مما يجعل التعليم أكثر فعالية وملاءمة للطلاب في مختلف الأعمار والمستويات. هذه الأدوات لا تسهم فقط في تبسيط العملية التعليمية، بل تفتح المجال للمعلمين لتقديم مواد تعليمية مبتكرة تسهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدي المتعلمين.

في هذا السياق، تظهر اللغة العربية كواحدة من اللغات التي استطاعت الاستفادة من هذا التطور التكنولوجي لتلبية احتياجات الأجيال الجديدة، وبالرغم من أن اللغة العربية هي إحدى أعرق اللغات وأقدمها وأغناها في العالم إذا تحمل في طياتها تراثا ثقافيا ومعرفيا عظيما وقد حافظت على أصالتها وجمالها عبر العصور؛ فهي لغة القرآن الكريم وأداة تعبير أساسية في العالم العربي والإسلامي، وتلعب دورا محوريا في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الناطقة، وتعرف العربية عددا كبيرا من العلوم لعل أبرزها في تطوير مهارات الفهم والتعبير؛ علم النحو الذي يُعنى بقواعد الكلمات والجمل في سياقاتها المختلفة.

لكن العربية ومع التحديات المتزايدة في مجال التعليم في العصر الرقمي، ظهرت حاجتها إلى استثمار التكنولوجيات الحديثة لتطوير وتحديث أساليبها لتدريس اللغة العربية خاصة في مجال النحو الذي يعد أحد أصعب المجالات التعليمية بالنسبة للمتعلمين، حيث كان يعتمد في السابق على أساليب تقليدية تركز على التلقين والحفظ، غير أنه مع التطور التكنولوجي الحديث أتاح أساليب تعليمية أكثر تنوعا وفعالية، فمع ظهور أدوات التعليم الإلكتروني، أضحى تدريس النحو يستفيد من التطبيقات الرقمية، مما أتاح طرقا مبتكرة تجعل التعلم أكثر تفاعلا وسهولة. ومن بين هذه الأساليب الحديثة تبرز **الخريطة الذهنية الإلكترونية** كأداة تعليمية فعالة لتنظيم المعلومات، وتسهيل الفهم على الطلاب. إذ تعد الخريطة الذهنية الالكترونية وسيلة بصرية تعمل على تبسيط الأفكار المعقدة وعرضها بطريقة هيكلية مترابطة، مما يساعد المتعلم على استيعاب الدروس بشكل أسرع وأكثر تنظيما.

وبناء على ذلك جاءت دراستنا موسومة بـ استثمار الوسائط الإلكترونية في تعليم النحو العربي (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الأولى متوسط باستخدام الخريطة الذهنية كنموذج مقترحات تطبيقية لنماذج مختارة) وقد أجرينا تطبيقنا على متوسطة جفال التركي الواقعة ببلدية عين العسل- الطارف. في الجزائر.

وتهدف دراستنا إلى تسليط الضوء على دور الوسائط الإلكترونية في تعليم مادة النحو، ومدى فعاليتها في تحسين أداء التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية. كما تسعى الدراسة إلى استكشاف آراء التلاميذ والمعلمين حول تجربة استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس النحو، وتأثيرها على مهارات التلاميذ اللغوية وقدراتهم الفكرية. بالإضافة إلى ذلك تهدف الدراسة إلى الوقوف على التحديات التي تواجه استخدام الوسائط الإلكترونية في هذا السياق، ومدي إسهامها في تسهيل العملية التعليمية مقارنة بالأساليب التقليدية. بناء على ذلك طرحنا الإشكالية الآتية: ما هو واقع استخدام الوسائط الإلكترونية في تعليم النحو لتلاميذ السنة أولى متوسط، وكيف يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي وتفاعلهم مع المادة؟

وعلى ضوء ما ذلك يمكن أن نصوغ الإشكاليات كالآتي: إلى أي مدى يمكن استثمار الخريطة الذهنية في تدريس النحو (درس كان وأخواتها مثلا) في المرحلة المتوسطة؟ وما مدى فاعليتها في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب لدي الطلاب؟

وللإجابة على تلكم الأسئلة بنينا دراستنا على جملة من الفرضيات نذكر منها:

- إن استخدام الخريطة الذهنية في تعليم النحو قد يكون فعالا في تحسين استيعاب التلاميذ للقواعد النحوية.
- هناك بعض التحديات التي تواجه عملية استخدام الخريطة الذهنية، مثل نقص التدريب لدى بعض المعلمين على كيفية توظيف هذه الأداة بشكل فعال.
- قد يساهم استخدام الخريطة الذهنية في تعزيز التفكير المنطقي لدى التلاميذ، إلا أنه قد يواجه بعض الصعوبات في تطبيقه بشكل يومي في الفصل الدراسي.
- يتوقع أن يؤثر استخدام الخريطة الذهنية إيجابا على تحفيز التلاميذ وتعزيز فهمهم للمفاهيم النحوية مقارنة بالطرق التقليدية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة. وقد كانت الملاحظة هي الأداة المعتمدة في هذا الشأن.

أسفرت النتائج على أن استثمار الوسائط الإلكترونية، وخاصة الخريطة الذهنية، في تعليم النحو يواجه بعض التحديات والصعوبات التي يجب العمل على تجاوزها. ورغم ذلك، فإن هذا الأسلوب يعد واعدا في تحسين العملية التعليمية مستقبلا. إذا يسهم استخدام الخرائط الذهنية في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم النحوية وتنظيم المعلومات بشكل بصري يعزز التذكر والاستيعاب. ومع ذلك، فإن لهذا الأسلوب انعكاسات إيجابية وسلبية على كل من المعلمين والطلاب، حيث تتفوق التحديات المتعلقة بالتنفيذ والممارسة الفعالة على الفوائد المحتملة إذا لم يطبق بشكل منهجي ومدروس.

الإطار النظري للدراسة:

قبل الخوض في الحديث عن واقع استثمار الخريطة الذهنية وأثرها النفسي على تلاميذ وأساتذة السنة الأولى متوسط -متوسطة جفال التركي عين العسل (الطارف)؛ كان من الضروري الوقوف أولا على الإطار المفاهيمي المتعلق بهذا النمط من التعليم من خلال عرضنا لماهية التعليم في ظل التحديات التي يواجهها التعليم التقليدي وظهور الحاجة الماسة لوسائل تعليمية مبتكرة.

1- التعليمية

مفهوم التعليمية

أ/لغة: من الفعل علم، جاء في اللسان "علِمْتُ الشيء بمعني عرفته وخبرته، وعلم الرجل خبره، ويقال تعلم موضوع أعلم، وفي حديث الدجال: تَعَلَّموا أن ربكم ليس بأعور، بمعني اعلموا. ولا يستعمل بمعني أعلم إلا في الأمر."[1]

ب/اصطلاحا: مصطلح التعليمية (الديداكتيك) إجمالا هي الدراسة لمحتويات التدريس وطرقه، ووسائله، ويعرفها سالم أكويندي، بأنه " تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها والبحث في كيفية اكتساب المتعلم للمفاهيم."[2] أي أنها علم من علوم التربية يدرس أساليب وطرق التدريس والمحتويات التعليمية، بهدف تحسين عملية التعلم واكتساب المتعلم للمفاهيم. ويركز على كيفية تقديم المادة الدراسية بفاعلية لضمان فهم الطلاب. ويعرفها أنطوان صباح بأنها " العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمفعلن.[3] أي أنها المسؤولة عن وضع القوانين العامة لتعليم وكيفية تقديمه وتطبيقه في البيئات التعليمية المختلفة.

2- التعليم: يعرفه المفكر الأمريكي "برونر "بأنه "تيسير التعلم وتوجيهه، وتمكين المتعلم منه وتهيئة الأجواء له"[4]، كما يقول: "إذا أردنا أن نعلم إنسانا في مادة، أو علم معين فإن ذلك لا يكون بملء عقله بالنتائج، بل بأن نعلمه كيف يشارك في العملية التي تجعل في الإمكان ترسيخ المعرفة أو بنائها، إننا إذا درسنا مادة، فإن ذلك حتى نجعل الطالب يفكر رياضيا لنفسه، ولينظر في المسائل كما يصنع المؤرخ، ويشارك في عملية تحصيل المعرفة، لا لكي ننتج مكتبات صغيرة حية عن الموضوع، إن المعرفة عملية وليس ناتجا.[5] أي أن التعليم عملية تواصلية يتم من خلاله تبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم من خلال التفاعل المستمر في مواقف تربوية تعليمية مختلفة بهدف حصول التعلم.

3- النحو: أ/لغة: جاء في لسان العرب "أن النحو من باب نحا، ينحو، بمعني قصد، يقصد. والنحو هو القصد والطريق، بمعني الوصول بالكلمة إلى قصد معين أو طريق تتبعه معها."[6] أي النحو هو النظام أو القواعد التي تنظم الكلمات والجمل في اللغة بحيث تؤدي إلى إيصال معني دقيق.

ب/ اصطلاحا: النحو في أبسط تعاريفه عبارة عن "قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت من تركيب بعضها مع بعض، من إعراب وبناء وما يتبعها، وبمراعاة تلك الأحوال يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق، ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة والتحرير."[7] أي أن النحو قواعد وضوابط تساعد

المتحدث أو الكاتب في اختيار الكلمات وترتيبها بطريقة تمكنه من إيصال المعني الذي يريده بوضوح وبشكل صحيح.

3- الوسائط الإلكترونية: يعرفها محمد عطية بأنها "منظومة تعليمية كاملة، وتتكون من عدة وسائط، متكاملة ومتفاعلة، وقد تشمل النصوص المكتوبة، والصوت المسموع، والصورة، والرسوم الثابتة والمتحركة، تعمل كوحدة وظيفية واحدة، لتحقيق أهداف واحدة مشتركة، تمكن المتعلم من التحكم فيها، والتفاعل معها من خلال جهاز الكمبيوتر أو أية وسيط إلكتروني أخرى."(8)

وعليه؛ يمكن أن نقول أيضا إن الوسائط الإلكترونية (المتعددة) هي مجموعة من البرامج التي تحتوي على جملة من العناصر، كالصوت والموسيقي، والنص، والخريطة الذهنية...الخ، التي تتكامل فيما بينها على الشاشة الواحدة (مثل شاشة الكومبيوتر)، لتقدم لمستخدميها أفضل انتباه وأقصى استفادة، والتي يتم التعامل معها بشكل تفاعلي سواء داخل حجرة الدرس أو عن بعد.

4- تعريف الخريطة الذهنية الرقمية: تعددت تعريفات الخريطة الذهنية وتباينت طبقا لآراء الدارسين والباحثين فمنهم من عرفها بأنها خرائط معدة عن طريق الحاسوب، باستخدام أحد برامج رسم الخرائط الذهنية، إذا يمكن التعامل معها بسهولة وبفاعلية، حيث تتوفر فيها أدوات رسم الخريطة الذهنية من وصلات رئيسية وفرعية، وأشكال وصور وألوان وتعليقات. كما يمكن تعريفها بأنها رسوم تخطيطية إبداعية حرة قائمة على برامج حاسوبية متخصصة، تتكون من فروع تتشعب من المركز باستخدام الخطوط والكلمات والرموز والألوان وتستخدم لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات، وتتطلب التفكير العفوي عند إنشائها.

وإذا أردنا أن نعرف الخريطة الذهنية يمكن القول بأنها: أداة منهجية بصرية تُستخدم لترتيب الأفكار والمعلومات بشكل مشجر حول فكرة مركزية، تهدف إلى فهم العلاقات بين المفاهيم وتعزيز التذكر والإبداع، والتفكير النقدي، وعادة ما تستخدم الخرائطُ الألوانَ والرسومَ والكلمات المفتاحية للمساعدة على التعلم. وتعد الخريطة الذهنية الرقمية من الأدوات الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد أفكار إبداعية جديدة غير مألوفة، حيث تعمل بنفس الخطوات التي يعمل بها العقل البشري بما يساعد على تنشيط واستخدام شقي المخ وترتيب المعلومات بطريقة تساعد الذهن على قراءة وتذكر المعلومات بشكل أفضل"... فهي بطبيعتها سريعة الإعداد والتصميم، سهلة التذكر والمراجعة بسبب طبيعتها المرئية التي تشتمل على صور وألوان تحفز شقي المخ على العمل والإنتاج... وتشبه الخريطة الذهنية الرقمية إلى حد كبير في رسوماتها الخلية العصبة للإنسان وتتفرع منها نقاط، وبالتالي يقوم العقل بإنتاج الروابط بين تلك النقاط ليحصل الفهم لدى المتعلم.

مميزات الخرائط الذهنية الرقمية في التعليم والتعلم:

* مرونتها وإمكانية استخدامها على المستوى الشخصي مما يُنمّي إبداع الفرد ويُقَوّي ذاكرته؛
* تركز على موضوع واحد أو فكرة واحدة ثم تتشعب إلى أفكار فرعية ترتبط بالفكرة الرئيسية ؛
* تعد وسيلة رسومية فعالة للعصف الذهني، فهي أداة جذابة بصريا مدججة بالصور والألوان؛

* تجعلها أداة فعالة لتدوين الملاحظات وبالتالي ترسخ المفاهيم والأفكار؛
* تعتبر الأسهم والمربعات أبرز أدوات الربط بالنسبة لخرائط الذهنية؛
* توفير الوقت والجهد.

أهداف الخريطة الذهنية الرقمية:

يمكن حصرها فيما يأتي:

- ❖ تسهيل تنظيم الأفكار والمعلومات بشكل بصري مما يساعد على توضيح الروابط بين الأفكار المختلفة.
- ❖ مساعدة المستخدم أو المتعلم على فهم الموضوع بشكل أفضل من خلال تقسيمه إلى عناصر قابلة للاستيعاب
- ❖ تشجيع التفكير الإبداعي، وتوليد أفكار جديدة من خلال استكشاف الروابط بين الأفكار.
- ❖ تسهيل التعاون ومشاركة الأفكار مع الآخرين من خلال تطوير خطط أو استراتيجيات.
- ❖ تبسيط التعليم من خلال مساعدة الطلاب على تبسيط المواضيع المعقدة وذلك بتقسيمها إلى أجزاء صغيرة يمكن من استيعابها بسهولة.
- ❖ مساعدة المستخدم في وضع خطط أو خطوات عمل لمشاريع أو أهداف معينة. (9)

5- الخريطة الذهنية الرقمية في المدرسة الجزائرية:

شهدت المدرسة الجزائرية منذ بداية الألفية الثالثة إصلاحات تعليمية شاملة تهدف إلى تحسين جودة التعليم والارتقاء بمستوى التلاميذ، بدأت هذه الإصلاحات فعليا مع إطلاق إصلاحات 2003 التي جاءت بتوصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية. حيث تأكدت هذه الإصلاحات فعليا سنة 2008 بتطبيق المقاربة بالكفاءات وشملت تطوير المناهج التعليمية، وتحسين البنية التحتية، ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. في هذا السياق، تعد الخريطة الذهنية الرقمية إحدى الأدوات التكنولوجية الحديثة التي أسهمت في تطوير العملية التعليمية منذ تعميم استعمال الإعلام الآلي في المدارس سنة 2013 ثم تعميم استخدام اللوحات الرقمية سنة 2022 لتدريس المواد الأساسية كاللغة العربية حيث يعد النحو العربي أحد مكوناتها الأساسية، لكنه غالبا ما يمثل تحديا لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. ومن هنا تبرز أهمية استثمار الخريطة الذهنية كأداة تعليمية حديثة يمكن أن تسهم في تبسيط قواعد النحو وجعلها أكثر استيعابا وفهما لفكر التلميذ من خلال تنظيم الدروس والمعلومات بطريقة مبتكرة وجذابة.

الإطار التطبيقي للدراسة (استثمار الخريطة الذهنية في تعليم النحو دراسة ميدانية لتلاميذ السنة أولى متوسط، متوسطة "جفال التركي - عين العسل - الطارف):

بعد هذا التفصيل في مفهوم التعليم، والنحو والوسائط وتحديدا التفصيل في مفهوم الخرائط الرقمية، وطبيعتها، وأهدافها ومميزاتها وخصائصها ومعيقاتها من جهة وكذلك الحديث عن واقع تطبيق هذا النمط (من التعليم الرقمي) في المؤسسات الجزائرية من جهة أخري، ننتقل إلى دراستنا الميدانية والمتمثلة في تبيان أثر استخدام الخريطة الذهنية على فهم تلاميذ متوسطة جفال التركي لعين العسل (الطارف). وذلك من خلال

التوقف على: منهج الدراسة، عَيِّنَتِها، حدودها وأدوتها، بالإضافة إلى تحليل تدوينات الملاحظات والرصد الدقيق للملاحظات المتعلقة بالدراسة. وقبل ذلك نشير إلى أن المؤسسة (موضوع الدراسة) تعد من أكبر المتوسطات في الولاية وأقدمها، تقع بمدينة الطارف شمال شرق البلاد. وقد تأسست سنة 1974 بموجب قرار رئاسي يهدف إلى تطوير قطاع التربية بالولاية واستيعاب أكبر عدد من المتمدرسين للقضاء على الأمية بعد الاستعمار ، وتضم المؤسسة أربع المستويات الأربع في هذه المرحلة ابتداء بمستوي السنة أولى متوسط (وهو الذي سنسلط عليه الضوء في دراستنا).

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

1. منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا الميدانية هذه على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب والملائم لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يهتم بالموضوع من كافة جوانبه ويصفه وصفا دقيقا عبر فترات زمنية معلومة، فهو يُعني بوصف المبحوث كما هو على أرض الواقع دون إدخال المتغيرات أو دراسة عوامل التغيير التي تحدث، فهو يدرس الماهية ولا يتطرق إلى الكيفية.[10]

2. عينة الدراسة: شملت دراستنا أساتذة وتلاميذ الصف الأول متوسط، مادة اللغة العربية، درس (كان وأخواتها). حيث زرنا ثلاثة أقسام، وكان عدد الأساتذة المشاركين معنا في الدراسة ثلاثة أساتذة (أستاذان اثنان 2 وأستاذة واحدة 1) حيث كان لكل قسم أستاذ واحد يُدَرِّسُ مادة اللغة العربية، أما عن عدد التلاميذ الحاضرين فقد تراوح بين 41 و46 تلميذا في القسم الواحد. حيث قُدر عدد الذكور في كل قسم ما بين 15 إلى 20 تلميذا، تراوحت أعمارهم بين (10إلى 14 سنة بما فيهم بعض التلاميذ المتعثرين)، أما الإناث والتي شكلت النسبة الأكبر فتراوح عددهن من 20 إلى 25 تلميذة، تراوحت أعمارهن (بين 10-15 سنة منهن التلميذات المتعثرات).

3.- أداة الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على (الملاحظة) والتي تعرف بأنها: " مشاهدات الوقائع على ما هي في الواقع، أو في الطبيعة بهدف إنشاء الواقعة العلمية" [11] أي أنها من الأدوات الإجرائية التي تساعد الباحث على الإلمام بحيثيات الموضوع وفهم الظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة بصورة أوضح، حيث كانت الملاحظة مباشرة مع الأساتذة والتلاميذ دون حواجز أو معيقات، وكان هدفنا منها أن يتجاوب أفراد العَيّنة معنا ليتم تحليلها بشكل واضح ودقيق ونصل من خلالها إلي نتائج مرضية. وقد استخدمت الملاحظة أداة أساسية لرصد سلوك الطلاب وتفاعلهم أثناء الدرس، وركزت على مدى استيعاب الطلاب لموضوع (كان وأخواتها) عند توظيف الخريطة الذهنية، مقارنة بالطريقة التقليدية.

4. **الحدود الزمانية :** أنجزت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024- 2025، واستمرت لمدة شهر (من منتصف نوفمبر إلى منتصف أكتوبر 2024).

5. الحدود المكانية: كانت الدراسة مع مستوي السنة الأولى متوسط، متوسطة جفال التركي عين العسل (الطارف) بشكل مباشر وحضوري.

6. الهدف من الدراسة: تسعى الدراسة إلى تقديم نموذج فعال لاستثمار الوسائط الإلكترونية في تدريس القواعد النحوية، بما يساهم في تطوير المناهج التعليمية، وتحفيز التلاميذ على التعلم التفاعلي.

تحليل البيانات: تم تحليل الملاحظات وتفسيرها وفقا للنسب المئوية والأنماط السلوكية التي ظهرت أثناء تطبيق الدرس. بناء على هذه النتائج، سيتم تقديم توصيات تربوية حول فعالية الخريطة الذهنية في تعزيز تعليم النحو العربي.

منهج تحليل البيانات: تم تحليل الملاحظات وتفسيرها وفقا للنسب المئوية والأنماط السلوكية التي ظهرت أثناء تطبيق الدرس. بناء على هذه النتائج، نقدم توصيات تربوية حول فعالية الخريطة الذهنية في تعزيز تعليم النحو العربي.

1. قراءة وتعليق: لاحظنا من خلال حضورنا لسير حصة رافد القواعد النحوية المتمثل في (كان وأخواتها):

-من حيث الطريقة: لاحظنا في طريقة تقديم الأساتذة للدرس أنها جاءت بنوع من الحركية والمرح في عرض المعلومة بسهولة للمتعلمين، لأنهم حاولوا مواكبة تطورات العصر بالاعتماد على وسائل تعليمية حديثة ألا وهي الخريطة الذهنية لفهم وتبسيط الدرس.

يعتمد الأساتذة في هذا السياق على تجزئة الدرس إلى عناصر رئيسية وفرعية في شكل خريطة ذهنية، مما يسهم في تحسين الفهم وتسهيل حفظ القاعدة وترسيخها، كما أن هذا الأسلوب يدعم التعلم النشط، إذا يساعد المتعلمين على بناء علاقات بين الأفكار والنصوص النحوية، وهو ما يعزز قدرتهم على تطبيق القواعد النحوية في السياقات المختلفة.

كما لاحظنا تطورا ملحوظا في أداء المتعلمين، سواء من حيث المشاركة الفعالة داخل حجرة الصف أو من حيث استيعابهم للمفاهيم، أو من خلال قدرتهم على تطبيق درس كان وأخواتها بشكل صحيح في الكتابة والتحدث والسياقات المختلفة، ومما يعزز أهمية هذا المنهج؛ قدرته على جذب انتباه المتعلمين حتى لو كانت الموضوعات معقدة وصعبة.

الحضور المباشر في قاعة الدرس

المقطع التعليمي الرّابع الأخلاق والمجتمع.
الميدان: أفهم قواعد لغتي.
المحتوى المعرفي: كان وأخواتها.
الموارد المستهدفة

الفئة: س1 المستهدفة س 1 م
الزمن: 1سا الإنجاز 01 ساعة
الأستاذ /

- يلاحظ الظّاهرة اللّغوية (كان وأخواتها) ويستنتج ضوابطها ويوظفها مشافهة وكتابة.
- يتعرّف على مكوّنات الجملة الاسميّة المنسوخة ويعرب عناصرها إعرابا صحيحا.
- يتعرّف على معاني الأفعال النّاقصة.
- يدرك مدى أهمية الخريطة الذهنية في تسهيل فهم كان وأخواتها.

الوسائل البيداغوجية: ك م ص 76. السّبّورة الخريطة الذهنية

الوضعيّات	الوضعيّات التّعليمية والنّشاطات المقترحة:	التّقويم	ز/د
الوضعيّة الانطلاقيّة	الانطلاق من وضعيّة تعليميّة تأمّل الجملة الجوّ صحو. ما عناصرها؟ج مبتدأ وخبر. أدخلوا عليها كان "، ماذا حدث؟ج تغيّرت حركة المبتدأ والخبر. هل كان فقط التي تغيّر حركتي المبتدأ والخبر؟ج لا. فلها أخواتها. هذا ما سنخوض فيه اليوم.	**تشخيصي:** يتهيّأ يعرف الجملة المنسوخة	03
بناء التّعلّمات.	عرض ومناقشة الأمثلة: تستخرج عن طريق الأسئلة المرفقة. تحقيقا للمقاربة النّصّيّة من نص الوقيعة س كيف كان الوزير؟ 1. كان الوزيرُ بعيدَ النّظر 2. أصبح الملكُ قلقًا وأمسى حائرًا وبات ناقمًا على الوزير . 3. صار الوزيرُ مظلوما فهو ليس خائنًا وقد أضحى خبرُه منتشرًا. 4. ظلّ الوزيرُ كتومًا فمازال أمرُه غامضًا وما انفكّ يكشف أمره. 5. مافتئ الملكُ مضطربًا ولن يسامح الوزير مادام صامتًا. قراءة الشّواهد: يقرأها الأستاذ ويكلّف متعلّمين أو ثلاثة بقراءتها قراءة إعرابيّة صحيحة. المناقشة والتّحليل تأمّل م 1. أعد كتابة الجملة بعد حذف "كان". س ما الجملة التي تحصّلت عليها؟ ج الوزير بعيد النّظر. س ما نوعها؟ ج اسمية. حدّد عناصرها. ج الوزير مبتدأ بعيد خبره. ما حركتهما الأعرابية؟ ج كلاهما مرفوع. س إذن علام تدخل كان؟ ج على الجمل الاسميّة. س ما التّغييرات التي تحدثها على عنصريها؟ ج ترفع المبتدأ وتنصب الخبر. ما نوع كلمة كان؟ ج فعل. الأصل في الفعل أن يدل على حدث وزمن فهل دلّت كان على ذلك؟[شرح: الفعل كتب: الحدث هو الكتابة والزمن الماضي] ج لا بل دلّت على زمن الماضي فقط. س وهل يتمّ معناها بالاسم المنصوب وحده [كان الوزير] ج لا بل لابد من الخبر. س كيف نسمّي مثل هذه الأفعال؟ج الأفعال النّاقصة (النّاسخة)	**التكويني** يشارك في استخراج الأمثلة و يدوّنها. يصغي لقراءة الأستاذ ويلتزم بالقراءة الإعرابيّة الصحيحة. يناقش ويجيب حسب فهمه. يتعرّف على مفهوم الأفعال الناقصة.	03 02 08
بناء التّعلّمات.	1. الأفعال النّاقصة أفعال تدخل على الجمل الاسميّة [المبتدأ والخبر] فتغيّر حكمهما الإعرابي بحيث ترفع المبتدأ ويسمّى اسمها وتنصب الثّاني ويسمّى خبرها. مثال الجوُّ معتدلٌ كان الجوُّ معتدلاً. 2. سمّيت أفعالا ناقصة لأنّها ناقصة وفارغة لا حدث فيها وإنّما تدلّ على الزّمن وحده. لا تكوّن جملة مفيدة مع اسمها فقط. فلا بدّ لها من خبر ليتمّ معنى الجملة 3. سمّيت أفعالا ناسخة لأنّها تنسخ [تغير] حكم ما بعدها في: *الإعراب من مبتدإ إلى اسمها ومن خبر المبتدإ إلى خبرها. *الحركة الإعرابيّة: من الرفع إلى النّصب أو العكس.	يلاحظ الخريطة الذهنية. يواصل المناقشة ويستنتج باقي أحكام الدّرس.	05
بناء التّعلّمات.	**الخريطة الذهنية:** 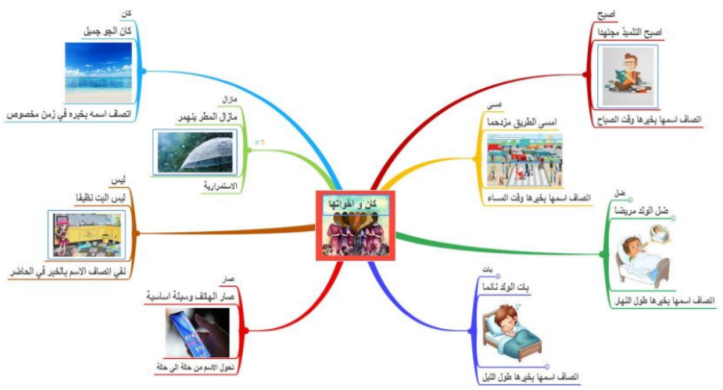 		02
	أوظف تعلماتي: 1.2، ص76	**ختامي:** يستثمر المعارف	07
استثمار	أنجز واجباتي في بيتي تطبيقات ص77.	يطبّق ويتدرّب منزليّا.	

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على تفريغ نتائج الملاحظة وتحليلها ضمن سياق البحث.

2. تحليل الخريطة الذهنية:

- **التوزيع المكاني للدرس:** تبدأ الخريطة بوضع صورة لـ (كان وأخواتها) في المربع الوسطي والذي يعد تمثيلا بصريا دقيقا لموقعها المركزي في هذا الدرس النحوي، حيث تعمل كعناصر أساسية تؤثر في الجملة الاسمية. الفروع الخارجة عن المربع الوسطي تشير إلى كل أداة من أدوات "كان وأخواتها "، مما يبرز العلاقة بينها وبين الدرس ككل. هذا التوزيع الفرعي يحاكي طبيعة عمل الأدوات النحوية، حيث يبين كيف أن هذه الأدوات تتفرع وتتشابك مع الجمل والصورة لتعطينا معاني مختلفة، وهو ما يسهم في توضيح الفهم.

- **تداخل الفروع الخارجية مع المركز:** حيث توضح الخريطة كيف تؤثر الأدوات النحوية لـ (كان وأخواتها) على الجملة الاسمية وتمنحها معاني متعددة (كالتحول أو الاستمرارية). هذا يظهر التداخل بين الشكل اللغوي (الأدوات النحوية) والمعنى، حيث يتم استعراض: كيف يمكن لكل أداة أن تغير المعنى بناء على موقعها. أما تشبيه الألوان بوظائف النحو فلإبراز أهمية استخدام الألوان (الأحمر، الأخضر، الأزرق، البرتقالي، والبنفسجي). هنا يعمل اللون كعنصر تعليمي يمثل أدوارا تعليمية مختلفة، ويهدف إلى إبراز الفارق بين الأهمية والتأثير لكل أداة.

- **الصورة والدلالات المرئية للألوان:**

1. اللون الأحمر: يستخدم اللون الأحمر للدلالة على القوة (كما في "كان")، مما يشير إلى تأثيرها الواضح في بقية الأدوات وسبب تسمية المجموعة باسمها هي.

2. اللون البنفسجي: أما استخدام اللون البنفسجي فلكي يعكس دورا أقل قوة للأداة ولكنه هو أيضا ضروري لفهم القاعدة النحوية.

هذا التنويع اللوني يساهم في إبراز البعد البصري الداعم لفهم المتعلمين للأدوات النحوية، وترسيخ حفظها في الذاكرة.

- **البعد الوظيفي للأدوات:** تظهر الخريطة كيف أن (كان وأخواتها) ليست مجرد أدوات نحوية بل لها دور محوري في تحديد نوع العلة ومعناها. هذا الربط بين الشكل النحوي والمعنى يتضح في الأمثلة المعروضة، حيث يتم تحويل الجملة الاسمية بإضافة هذه الأدوات إلى أشكال جديدة تعبر عن التحول مثل (صار وأمسى). والتفاعل بين النص والألوان يبرز كيف أن تقسيم الأدوات بالألوان المختلفة يساعد في توضيح المعاني المتعددة.

هذا الربط الدلالي بين الألوان والمعاني يشجع الطلاب على التفكير البصري، ويعزز التفاعل بين الجانب الشكلي (الألوان) والمضمون (الأدوات النحوية).

- **تأثير الربط البصري والفكري:** يوضح الدرس أن هذه الخريطة تساعد الطلاب في الربط بين الشكل والمحتوى، مما يسهم في تعزيز الفهم والتعلم العميق، والتركيز وترسيخ المعلومات، إذ أن التنويع في الألوان والصور يعكس تطابقا بين الشكل النحوي (الأدوات) والمعنى الناتج عن استخدامها في الجمل. وعليه؛ فإنّ الدرس في السبورة عن طريق الماسح الضوئي يظهر رؤية متكاملة لكيفية عرض (كان وأخواتها) بطريقة بصرية

ودلالية تربط بين الشكل والمعنى. كما أن استخدام الألوان لتنظيم الفروع يساعد في تعزيز وضوح الأفكار لدى المتعلمين، مما يسهل عليهم فهم العلاقات النحوية.

بهذا التحليل نستنتج أن الجمع بين النصوص والألوان والصور في الخريطة الذهنية، يهدف إلى توفير تجربة تعليمية شاملة تعتمد على التنويع البصري والتفاعل الفكري لتعميق التعلم.

بناء على ما سبق ذكره، أظهر استخدام الوسائط الإلكترونية، وخاصة الخريطة الذهنية، فعالية كبيرة في تدريس قواعد النحو العربي مثل درس (كان وأخواتها)، حيث ساعدت هذه التقنية في تبسيط المفاهيم وتجسيدها بصريا مما سهل على التلاميذ فهمها واستيعابها خلال الدرس الميداني التطبيقي الذي حضرناه مع الأساتذة، حيث تم عرض خريطة ذهنية على السبورة تضم (كان وأخواتها) مع شرح وظائفها في رفع المبتدأ ونصب الخبر، مرفقة بأمثلة تطبيقية متنوعة وبصور توضيحية.

لقد تفاعل التلاميذ بشكل ملحوظ مع هذه الطريقة، إذ شاركوا بنشاط في تحليل الأمثلة وترتيب الجمل وفق المحاور المعروضة في الخريطة، مما عزز من قدرتهم على ربط القواعد النظرية بالتطبيق العملي. وقد لاحظنا أن هذه الوسيلة التعليمية لم تسهم فقط في تحسين الفهم بل أيضا في زيادة التركيز والدافعية لدى المتعلمين، حيث أصبحت المعلومات تعرض بطريقة مشوقة وسهلة التذكر، وبالرغم من أن بعض التلاميذ احتاجوا إلى وقت للتكيّف مع القراءة السريعة للمخططات المعروضة، فإن التفاعل العام كان إيجابيا.

خاتمة:

حاولت هذه الدراسة الوقوف عند فعالية استخدام الوسائط الإلكترونية في تعليم النحو في المرحلة المتوسطة، وانعكاساتها النفسية على التلاميذ والأساتذة، وقد انتهت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1- إنّ التعليم المتوسط في الجزائر عامة ومستوي السنة الأولى خاصة يشهد استخداما مقبولا لأسلوب التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.
2- للتعليم الإلكتروني انعكاسات إيجابية وسلبية على نفسية التلاميذ والأساتذة، ولكن إيجابياته في هذه المرحلة العمرية تفوق سلبياته.
3- أدى التعليم الإلكتروني باستثمار الخريطة الذهنية إلى ارتفاع محسوس في مستوى استيعاب تلاميذ السنة أولى للدرس النحوي، لأن النحو يعتمد حفظ القاعدة النحوية لا الفهم فقط، وهي عملية تفاعلية تشاركية بين النظري والتطبيقي.
4- عزز التعليم الإلكتروني من الفهم البصري، حيث ساعدت الخريطة على تبسيط المفاهيم المعقدة من خلال تنظيم المعلومات بشكل مرئي.
5- ساهم التعليم الإلكتروني من زيادة التفاعل والمشاركة أثناء الدرس من خلال الأنشطة التي تتطلب التفكير والتحليل الجماعي.
6- التعليم الإلكتروني حفز التركيز والانتباه من خلال العرض البصري الذي يحافظ على تركيز الطلبة لفترة أطول مقارنة بالطرق التقليدية.

7- يعاني التلاميذ في التعليم الإلكتروني من صعوبة التكيف مع القراءة السريعة المعروضة بسرعة على الخريطة الذهنية.

8- الاعتماد المفرط على الوسائل الإلكترونية قد يؤدي إلى تقليل الاعتماد على التفكير الذاتي إذا لم يتوازن بين الوسائل التقليدية والحديثة

9- يحتاج الأساتذة في التعليم الالكتروني إلى وقت وجهد للتكيف مع استخدام التقنية بفعالية.

قائمة المصادروالمراجع

1. بشر إبرير، تعليمية النصوص التعليمية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2007.
2. براون دوجلاس، أسس تعليم اللغة وتعليمها، ترجمة: د. عبده الراجحي –د. علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994.
3. سالم أكويندي، الديداكتيك، المرجع المدرسي من البيداغوجيا إلى الديداكيتك، ط1، دار البيضاء، 2001.
4. السعيد عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية، مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، العدد 9، 2012.
5. زكرياء إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
6. طلعت همام، سين وجيم، عن مناهج البحث العلمي، دار عمار، الأردن، ط1، 1984.
7. عبد الله الوازن، مناهج البحث في الإعلام الرقمي، دار العلا لنشر والتوزيع، دبي، الإمارات، ط1، 2021.
8. محمد عطية خميس، مصادر التعليم الإلكتروني، ج1، الأفراد والوسائط.
9. مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، دط، دت، ج1.
10. ابن منظور لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مادة علم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.

الهوامش:

1- ابن منظور لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003، مادة ع ل م.

2- سالم أكويندي، الديداكتيك، المرجع المدرسي من البيداغوجيا إلى الديداكيتك، ط1، دار البيضاء، 2001، ص: 158.

3. انظر بشير إبرير، تعليمية النصوص التعليمية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2007، ص: 18.

4- براون دوجلاس، أسس تعليم اللغة وتعليمها، ترجمة، د. عبده الراجحي –د. علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص: 26.

5- المرجع نفسه، ص: 26.

6- لسان العرب، مادة ن ح و.

7- مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، دط، دت، ج1، ص: 5.

8- ينظر محمد عطية خميس، مصادر التعليم الإلكتروني، ج1، الأفراد والوسائط، ص: 712-713.

9- ينظر السعيد عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية، مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، العدد 9، 2012، ص: 12-15-20.

10- عبد الله الوازن، مناهج البحث في الإعلام الرقمي، دار العلا لنشر والتوزيع، دبي، الإمارات، ط1، 2021، ص: 42.

11- طلعت همام، سين وجيم، عن مناهج البحث العلمي، دار عمار، الأردن، ط1، 1984، ص: 40.

السياق اللغوي و أثره في تنمية الحصيلة اللغوية لدى متعلم المرحلة الابتدائية - كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا -

The linguistic context and its impact on developing the linguistic vocabulary of the primary stage learner - The book for the third year of primary education as a model -

د. كريمة بكاي*

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.006

تاريخ الاستلام: 29-10- 2024 تاريخ القبـول: 26-12- 2024 تاريخ النشر: ديسمبر 2024

ملخّص:

حاولنا في هذه الورقة البحثيّة أن نعالج دور إحدى الطّرائق المهمّة والفعّالة في تنمية الحصيلة اللّغويّة لدى متعلّم المرحلة الابتدائيّة، ألا وهي السّياق اللّغويّ، ذلك أن تنمية الحصيلة اللّغويّة للمتعلّم عموما، ولمتعلّم المرحلة الابتدائيّة خصوصا، من أهمّ الأهداف الّتي يسعى القائمون على العمليّة التّعليميّة جاهدين لتحقيقها، لما لها من أثر فاعل في العمليّة التّواصليّة داخل المؤسّسة وخارجها. توصّلت الدّراسة إلى أنّ السّياق اللّغوي يعدّ من أهمّ وسائل تنمية الحصيلة اللغويّة للمتعلّم، وأنّ الاهتمام به من شأنه أن يحسّن أداء المتعلّم في المواقف التواصلية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: سياق لغوي؛ حصيلة لغوية؛ مرحلة ابتدائية؛ تعليم ابتدائي.

Abstract:

In this research paper, we tried to address the role of one of the important and effective methods in developing the linguistic vocabulary of the primary stage learner, which is the linguistic context, because developing the linguistic vocabulary of the learner in general, and of the primary stage learner in particular, is one of the most important goals that those in charge of the educational process strive to achieve. Because of its effective impact on the communication process inside and outside the organization. The study concluded that the linguistic context is one of the most important means of developing the learner's linguistic vocabulary, and that paying attention to it would improve the learner's performance in various communicative situations.

Keywords: linguistic context; linguistic outcome; primary stage; primary education.

* - المركز الجامعي عبد الله مرسلي بتيبازة، مخبر الممارسات الثقافية التعليمية والتعلمية بالجزائر.

البريد الإلكتروني: bekkaye.karima@cu-tipaza.dz (المؤلف المرسل).

1- مقدّمة:

إنّ موضوع السّياق من الموضوعات المتجذّرة في التّراث العربيّ، إذ تطرّق إليه العلماء العرب على اختلاف توجّهاتهم، من لغويّين وبلاغيّين ومفسّرين وأصوليّين...، وأولوه كبير الاهتمام في دراساتهم، وعيا منهم بأنّ الكلمة خارج السّياق حمّالة معان، فإذا تمّ وضعها في سياق معيّن تحدّد المعنى المراد منها وانتفى غيره. وتأكيدا لما ذكرناه سابقا وتمثيلا له فقط، يكفينا النظر في كتاب "سيبويه" لندرك مدى اهتمامه بالسياق اللّغويّ وغير اللّغويّ، فمن الأول اعتماده في توضيح العنصر المحذوف من التركيب على ما يحيط بالكلمة من ألفاظ، ومن ذلك تقديره للمحذوف في قوله تعالى: ﴿بل ملّة ابراهيم حنيفا﴾ (البقرة:135)، قال: "أي: بل نتبع ملّة إبراهيم حنيفا، كأنّه قيل لهم: اتّبعوا، حين قيل لهم: (كونوا هودا أو نصارى)"[1]. أمّا السّياق غير اللّغوي، فقد استعان به لبيان العلاقة بين المتكلّم والمخاطب، ومن ذلك قوله: "فإذا قلت: "كان زيد"، فقد ابتدأت بما هو معروف عنده مثله عندك فإنّما ينتظر الخبر، فإذا قلت: "حليما"، فقد أعلمتَه مثل ما علمت، فإذا قلت: "كان حليما"، فإنّما ينتظر أن تعرّفه صاحب الصّفة"[2]. وكذلك الأمر عند العلماء الذين جاؤوا بعده، وعلى رأسهم "ابن جني"، الذي عُني عناية كبيرة بسياق الحال، وأثره في إيضاح المعنى[3].

أمّا البلاغيّون، فقد قالوا قولتهم الموجزة لفظا المشحونة دلالة "لكل مقام مقال"، وبذلك فإنّهم كانوا: "عند اعترافهم بفكرة المقام متقدّمين ألف سنة تقريبا على زمانهم، لأنّ الاعتراف بفكرتي "المقام" و"المقال" باعتبارهما أساسين متميّزين من أسس تحليل المعنى يعتبر الآن في الغرب من الكشوف التي جاءت نتيجة لمغامرات العقل المعاصر في دراسة اللّغة"[4]، ولنا في أقوال عبد القاهر الجرجاني وبشر بن المعتمر والجاحظ والخطيب القزويني وغيرهم من علماء البلاغة، ما يؤكد حرصهم على فكرة "السياق" في عمليّة تركيب الكلام وإجادة صياغته[5]. ولعلّ علماء التّفسير كانوا السّبّاقين إلى إدراك أهمّيّة السّياق بنوعيه في تحديد المعنى المقصود، ولذلك اعتمدوا عليه في تفسيرهم للقرآن الكريم، سواء أكان تفسيرهم له بالمأثور أم بالرأي، ففي كلا النوعين اتّخذوا السّياق سبيلا لتحديد الدّلالة القرآنيّة، من خلال الاتّكاء على سياق الآية أو السورة أو النصّ القرآني كلّه (السياق اللّغويّ)، أو تجاوز ذلك إلى القرائن المقاميّة، كأسباب النّزول أو النّاسخ والمنسوخ...(السياق غير اللّغوي).

إلى جنب هؤلاء جميعا، نجد الأصوليين مهتمّين بالسّياق أيّما اهتمام، ويعدّ الإمام "الشّافعيّ"أوّل من أشار إلى فكرة السّياق حين عقد بابا في رسالته سمّاه: "الصّنف الذي يبيّن سياقه معناه"، وجاء فيه ما يدلّ يقينا على تفطّن الشافعيّ لأهميّة السّياق في تحديد المعنى وتوجيهه، ومن ذلك قوله: "فإنّما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها، على ما تعرف من معانيها، وكان ممّا تعرف من معانيها اتّساع لسانها، وأن فطرته أن يخاطب بالشّيء منه عاما ظاهرا يراد به العام الظاهر، ويُستغنى بأوّل هذا منه عن آخره، وعاما ظاهرا يراد به العام، ويدخله الخاص، فيستدلّ على هذا ببعض ما خوطب به فيه، وعاما يراد به الخاصّ، وظاهرا يعرف في سياقه أنه يراد به غير ظاهره، فكلّ هذا موجود في أول الكلام أو وسطه أو آخره"[6]. فكلّ هذا وغيره مما لم نورده، وهو كثير، يدلّ على أنّ المتقدّمين من العلماء العرب على اختلاف مشاربهم قد تفطّنوا بفكرهم الثاقب للأهميّة الكبيرة للسّياق ودوره الفاعل في التّحديد الدقيق للمعنى المراد.

إنه، انطلاقا مما سبق ذكره تتحدّد أهمّيّة هذه الدّراسة، ذلك أنّها تتناول موضوعا غاية في الأهمّية ألا وهو السيّاق، واللّغويّ منه على وجه التّحديد، وتزداد أهمّيتها في ربطها لموضوع السّياق بجانب مهم ألا وهو العمليّة التّعليمية، والمتعلّم منها على وجه الخصوص، إذ يسعى هذا البحث إلى بيان أهمّية السياق اللّغوي ودوره البالغ في تنمية الحصيلة اللّغوية لمتعلّم المرحلة الابتدائية، وعليه، فما المراد بالسّياق عامة، وما هي عناصره؟ وفيم تتمثل أقسامه، وما المقصود بالحصيلة اللغوية؟ وهل يسهم السياق اللّغوي في تنميتها عند متعلم المرحلة الابتدائية خاصة؟

وفي سبيل معالجة هذا الموضوع، اعتمدنا منهجا يتناسب وطبيعته، ألا وهو الوصف والتحليل، فكان الوصف الأنسب في الجانب النظري، في حين كان التحليل أكثر في الجانب التطبيقي خاصة للكتاب والنّصوص، قصد الوصول إلى الغاية المتوخاة، والمتمثلة في الكشف عن العلاقة بين السياق اللغوي والحصيلة اللّغوية.

2- في تحديد السّياق، وبيان عناصره و أقسامه:

2-1- تعريف السّياق:

أ- **لغة:** السّياق في اللغة مأخوذ من مادة (س وق): "السين والواو والقاف أصل واحد حُدو الشيء، يقال : ساقه سوقه سوقا، والسيقة :ما استيق من الدواب، ويقال :سقت إلى امرأتي صداقها، وأسقته، والسوق مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء والجمع أسواق، والساق للإنسان وغيره والجمع سوق، وإنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها"[7]. وجاء في "لسان العرب": "والمساوقة: المتتابعة كأنّ بعضها يسوق بعضا...ويقال له السياق أيضا، وأصله سِواق، فقلبت الواو ياء لكسرة السّين، وهما مصدران من ساق يسوق"[8]، وفي "أساس البلاغة": "ساق الله إليك خيرا، وساق إليها المهر وساقت الرّيح السّحاب...وهو يساوقه ويقاوده وتساوقت الإبل تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق..."[9]. يتّضح من خلال الأقوال السّابقة أنّ لفظ "السّياق" في اللّغة يدلّ على معنى التّتابع والتّسلسل ولحوق شيء بآخر وارتباطه به في انتظام... أما عند الغرب، فـ: "ينحدر لفظ (context) الذي يترجم عادة إلى اللغة العربية بـ (السياق)، من السّابقة اللاتينيّة (con) بمعنى (مع) + (text) اللاتينية أيضا، والتي كانت تعني في الأصل (النسيج)، ثم استعملت في معنى الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية، ثم صارت تستعمل في معنى (النص) أي: تلك المجموعة من الجمل المتراصة مكتوبة كانت أو مقروءة"[10].

ب- **اصطلاحا:** إنّ معنى التّتابع والتّوالي نجده حاضرا في المدلول الاصطلاحي للسّياق، ذلك أنّ: "المقصود بالسّياق التّوالي، ومن ثمّ ينظر إليه من ناحيتين: أولاهما: توالي العناصر التي يتحقّق بها التّركيب والسّبك، والسّياق من هذه الزاوية يسمّى: سياق النّصّ، والثّانية: توالي الأحداث الّتي صاحبت الأداء اللّغويّ، وكانت ذات علاقة بالاتّصال، ومن هذه النّاحية يسمّى سياق الموقف"[11]، وعليه، فالمراد بالسّياق في الاصطلاح كلّ ما من شأنه أن يُعِين على توضيح المعنى وتحديده من بين المعاني المتنوّعة التي يحتمل أن تدلّ عليها الكلمة، سواء أكان ذلك من خلال تتابع الكلمات في مدرج الكلام، أي علاقة الكلمة بما يسبقها وبما يليها (السياق اللّغوي)، أو من خلال توالي الملابسات والأحداث الخارجيّة المصاحبة للأداء اللّغويّ (السّياق غير اللّغوي)، فالمعنى بهذا نتيجة علاقات متشابكة متداخلة داخليّة وخارجيّة وليس نتيجة علاقة واحدة أو حصيلة لحظة بعينها.

2-2- عناصر السّياق: يمكن إجمال عناصر السّياق في الآتي[12]:

أ- **العنصر الذاتي:** وهو العنصر الذي يرتبط بالمتكلم، ذلك أنّه لا بدّ من مراعاة كلّ ما يتعلّق به، من حيث جنسه، ومستواه الاجتماعي والثّقافي، وأخلاقه، وعاداته، وميولاته ورغباته، ومعتقداته...

ب- **العنصر الموضوعي:** ويتعلّق هذا العنصر بالوقائع الخارجيّة الّتي يقال فيها الكلام، الزّمانيّة منها والمكانيّة، فتحديد الزمان أو المكان الّذي ورد فيه الحدث الكلامي أمر بالغ الأهمّية لتحديد المعنى المقصود بدقّة، ومن أمثلة ذلك أنّنا لو قلنا لشخص ما "صباح الخير" وكان الزمان مساء فإن في ذلك دلالة على أنّ المقصود ليس التحيّة بل المقصود معنى آخر كالسّخريّة منه مثلا، ومن أمثلة المكان كلمة "العافية" فالمراد بها في بعض البلدان العربية غير المراد بها في بلدان أخرى.

ج- **العنصر الذّواتي:** ولهذا العنصر ارتباط باللغة المستعملة بين المتخاطبين في حدّ ذاتها، ذلك أنّ مستوى المتخاطبين الاجتماعي والثّقافي، وكذا علاقة بعضهم ببعض، كلّ ذلك من شأنه أن يؤثّر تأثيرا كبيرا في اللّغة المستخدمة بينهم.

2-3- أقسام السّياق: قسّم الدّارسون السّياق إلى قسمين رئيسين هما: السياق اللّغوي، والسّياق غير اللّغوي.

أ- **السّياق اللّغويّ:** ويسمّى كذلك "السّياق الدّاخلي" و"سياق المقال"، والمراد به: "مجموعة العناصر المكوّنة للحدث اللّغويّ، من فونيمات، ومورفيمات، وتراكيب نحويّة، كما يشمل مجموعة العلاقات الّتي تربط هذه العناصر بعضها ببعض، علاوة على طريقة الأداء الّتي تصاحب النّطق بهذه العناصر، كالنّبر، والتّنغيم، والوقف، وبتعبير أعمّ فالسّياق اللّغويّ يشمل مجموعة قرائن التّعليق المقاليّة سواء أكانت قرائن معنويّة أم لفظيّة"[13]، وعليه، فالسّياق اللّغويّ يربط بالإطار الدّاخلي للّغة، أي بعناصر اللّغة في حدّ ذاتها والعلاقات القائمة بينها، من أصغر عنصر فيها ألا وهو الفونيم، إلى المورفيم إلى التّراكيب النّحويّة، ويتجاوز ذلك إلى الظواهر فوق المقطعية المتمثّلة في طريقة نطق العناصر السّابقة، وعلى رأس هذه الظواهر ظاهرتا النّبر والتّنغيم.

ب- **السّياق غير اللّغويّ:** وعرف كذلك بـ "السّياق الخارجيّ" و"سياق الموقف" و"سياق الحال" و"المقام"...، ويقصد به: "توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللّغويّ، وكانت ذات علاقة بالاتصال"[14]، فهذا النوع يتعلّق بالظّروف التي يجري فيها الكلام، سواء أكانت ظروفا اجتماعية أم نفسيّة أم ثقافيّة أم تاريخيّة... وبما أنّ مدار اهتمامنا في هذه الدّراسة إنّما هو **السّياق اللّغويّ**، فلا من الإشارة إلى **مستوياته** الّتي على ضوئها يتمّ التّحليل الوظيفيّ له، وتتمثل في ثلاثة مستويات:

* **المستوى الأوّل: السّياق الصّوتي/الفونولوجي**، "وموضوع هذا السّياق الظاهرة الصّوتيّة بمظهرها الوظيفي في أثناء الإنجاز الفعلي للكلام في سياق لغويّ معيّن، فهو يتعلّق بالأصوات اللّغويّة بوصفها الحامل المادّيّ للأفكار والدّلالات في أثناء الإنتاج الفعليّ للكلام في الواقع اللّغويّ"[15]، ففي هذا المستوى يدرس الصّوت دراسة وظيفيّة، من خلال وجوده في سياق صوتيّ أو لغويّ معيّن، وذلك بتركيز الاهتمام على وظيفته وتوزيعه والعلاقات التي تحكم هذا التوزيع، وكذا دور هذا الصوت في عملية التّواصل...، ومجمل القول في هذا المستوى أنّه يدرس الفونيم الوظيفي وما يتعلق به من ظواهر مقطعيّة (ظاهرة التّأليف) أو ظواهر فوق مقطعيّة (النّبر والتّنغيم).

* **المستوى الثاني: السّياق الصّرفي/المورفولوجي**، ويتمّ في هذا السّياق دراسة المباني الصّرفية الّتي تؤدّي معاني وظيفيّة، أي أنّه لا يدرس أبنية الكلمات وصيغها منفردة خارج السّياق المعنويّ، بل يدرسها في سياق معيّن يؤدّي دلالة محدّدة، قد تتّفق أو تختلف عن دلالتها الأصليّة، من منطلق أنّ بناء الكلمة خارج السّياق قد يعبّر عن أكثر من معنى، فإذا ارتبط بناؤها بسياق معيّن دلّ على معنى محدّد من بين تلك المعاني المحتملة.

* **المستوى الثالث: السياق النّحويّ/التّركيبي**، ويمكن تعريفه بأنّه: "شبكة من العلاقات القواعدية تحكم بناء الوحدات اللغوية داخل النص، وفيها تقوم كل علاقة بمهمة وظيفية تساعد على بيان الدلالة من خلال القرائن النحوية، مثل (الإعراب)، وهو قرينة سياقية، تتعاون جاهدة مع غيرها في رسم شبكة البيانات الدلالية، وقد عدّه النحاة القدامى أصلا وأساسا لبيان الدلالة، وأنه كل النحو، والقرينة السياقية الكبرى"[16]، معنى هذا أنّ مدار اهتمام السّياق النحويّ هو البنية النّحويّة وعلاقة الكلمات بعضها ببعض، ووظائفها ومراتبها...

3- الحصيلة اللّغويّة:

3-1- تعريفها:

أ- **لغة:** الحصيلة في اللغة من: "حصل الشّيء حُصولا: بقي وذهب ما سواه... حصل فلان على الشّيء: أدركه وناله... وحصّل الشيء والأمر: خلّصه وميّزه من غيره، يقال حصّل الذهب من حجر المعدن، وحصّل البُرَّ من التّبن، ويقال: حصّل العلم وحصّل المال والكلام: ردّه إلى أصله..."[17].

ب- **اصطلاحا:** الحصيلة اللّغويّة في مفهومها العام هي: "امتلاك المرء لعدد أكبر من الألفاظ ومعانيها، أو القدرة على التّواصل مع الآخرين"[18]، فالحصيلة اللّغويّة مرتبطة بكلّ شخص سواء أكان متعلّما أم أمّيّا لا يعرف القراءة والكتابة، أمّا إذا ارتبطت بالمتعلّم فيكون لها مفهوم خاص، إذ يراد بها في هذه الحال: "الكلمات الّتي يحفظها المتعلّم ويعرف معانيها"[19]، ومهما يكن من أمر فإنّ الحصيلة اللّغويّة: "تتجاوز القدرة على التّواصل، فهي تنقل الانفعالات بوضوح ودقّة وتعبّر عنها، تحفظ الخبرات والتّجارب وتحوّلها إلى معطيات وحقائق وعلوم، وهي الحافظة لثقافات الشّعوب وتاريخها وحضارتها وهوّيّتها، ولولاها لما تطوّرت حياة الإنسان"[20].

3-2- وظائف الحصيلة اللغوية: يمكن إجمال وظائف الحصيلة اللغوية في أربع وظائف رئيسة[21]:

أ- **الوظيفة الاجتماعية:** فالحصيلة اللغوية حقيقة اجتماعية بالدرجة الأولى، إذ يتمّ بها الاتصال بين الأفراد، والتّعبير عن الآراء والأحاسيس والمشاعر. ..، فهي تسهم إسهاما كبيرا في نقل تراث الشعوب وثقافاتهم.

ب- **الوظيفة النّفسيّة:** فهي أداة يعبّر بها الفرد عن آرائه ومشاعره واتّجاهاته... ولولاها لبقي ذلك كلّه رهين صاحبه، لا يمكن إبرازه أو مشاركته، فالحصيلة اللغويّة تسهم في إثبات هوّيّة الفرد وكيانه الشّخصيّ.

ج- **الوظيفة الفكرية:** إنّ العلاقة بين اللّغة والفكر وثيقة جدّا إلى حدّ لا يمكن الفصل بينهما، إذ هي وعاؤه، وبها يتمّ الإرسال والاستقبال والأخذ والعطاء...، فالإنتاج الفكريّ للإنسان، مرهون باللغة، وتطوّره ونماؤه واتّساعه قائم على نموّها واتّساعها وثراء رصيد مفرداتها وصيغها، وعليه، فالثروة اللفظية لا بدّ أن تتبعها ثروة فكريّة.

د- الوظيفة الثقافية: الحصيلة اللّغويّة أداة نشر الثقافة، من خلالها يحفظ التّراث العقليّ في مختلف نواحي العلم والمعرفة والفن والأدب، وبها تمّ توارثه عبر الأجيال، وإليها يرجع كبير الفضل لما هي عليه المجتمعات اليوم من تقدّم وتطوّر في نظام حضارتها وحياتها وتفكيرها...

3-3- وسائل تنمية الحصيلة اللّغويّة: إنّ تحسين الحصيلة اللّغويّة وتطويرها والانتقال بها من مستوى إلى آخر يكون أفضل من سابقه لن يتمّ دون الاستعانة بعدد من الوسائل والأساليب الوظيفية التي بها يتحقّق ذلك، وسنذكر فيما يأتي أهما إجمالا لا تفصيلا[22]:

أ- الممارسة اللّغويّة: والمراد بها أن يستخدم الفرد حصيلته من مفردات اللغة في تواصله المنطوق والمكتوب مع الآخرين، لأنّ ذلك من شأنه أن يسهم في جعل هذه الحصيلة حيّة واسعة ثريّة ومرنة، إذ الممارسة أساس ثابت في حياة اللغة واستمراريّتها وتطورها ونمائها.

ب- القراءة: تعدّ القراءة وسيلة مهمة جدّا في تكوين حصيلة الفرد اللّغويّة وإثرائها وتنميتها، وحتّى يتحقّق ذلك لا بدّ من التوسّع في القراءة للنّتاج المكتوب في شكليه الورقي والرّقمي، كما يتعيّن انتقاء نوعيّة النّتاج المقروء وأسلوبه وقيمته من النّاحيتين الفكريّة واللّغويّة.

ج- الأساليب التربويّة: ترتبط هذه الوسيلة بالمدرسة، فبما أنها مصدر مهم في تكوين حصيلة المتعلّم اللّغويّة، وإليها توكل مهمّة تطوير مهاراته اللّغويّة والعقليّة، وكذا تمكينه من امتلاك القدرة على التفكير والكلام والقراءة والكتابة...كلّ ذلك يجعلها أمام ضرورة استخدام الأساليب التّربوية التي تحبّب المتعلّم في لغته، وتعزّز ثقته فيها، وتجعله مقبلا على تعلّمها...، والأساليب التّربويّة الّتي يمكن توظيفها لتحقيق ذلك كثيرة خاصّة ما تعلّق منها بالأساليب الحديثة كالعصف الذّهني، والمناقشة...

د- وسائل الاتّصال: (الاتّصال غير المباشر)، تؤدّي وسائل الاتّصال دورا بارزا في عمليّة تنمية الحصيلة اللّغويّة، وهي من بين أكثر الوسائل فاعليّة وكفاءة وتأثيرا في عصرنا الحالي، خاصّة إذا تعلّق الأمر بالأطفال، فهم أكثر عرضة لتأثير هذه الوسائل (التّلفزيون على وجه الخصوص)، ويلاحظ أنّ أغلب البرامج الموجّهة لهذه الفئة تكون باللّغة الفصحى، وفي ذلك فائدة كبيرة، كون أنّ هذه المرحلة تعدّ خصبة في اكتساب اللغة وتطوّرها، هذا إضافة إلى تأثير وسائل الاتصال الأخرى كالصّحف والرّاديو, والتّي يكون لها تأثير على فئات أخرى غير الأطفال, وهي لا شك تسهم في إثراء حصيلتهم اللّغوية بل حتى رصيدهم الثقافيّ.

4- دور السّياق اللّغويّ في تنمية الحصيلة اللّغويّة للمتعلّم من خلال نصوص القراءة في كتاب السّنة الثالثة من التّعليم ابتدائي:

4-1- التعريف بكتاب "اللغة العربيّة": كتاب "اللغة العربيّة"للسّنة الثالثة من التّعليم الابتدائيّ صادر عن ديوان المطبوعات المدرسيّة، ومعتمد من وزارة التّربيّة الوطنيّة تحت الرّقم 666/م.ع/17، أعدّته لجنة مكوّنة من مفتّشي التّعليم الابتدائيّ وأساتذته. احتوى الكتاب على ثلاثة وعشرين وحدة (نصا)، موزّعة على ثمانية مقاطع تعليميّة متوازنة ومتكاملة، هي على التّرتيب: القيم الإنسانيّة، الحياة الاجتماعيّة، الهوّيّة الوطنيّة، الطّبيعة والبيئة، الصّحّة والرّياضة، الحياة الثّقافيّة، عالم الابتكار والاختراع، والأسفار والرّحلات. إذ نجد في كلّ مقطع ثلاث وحدات (نصوص) إلا في المقطع الأخير الذي ضمّ وحدتين فقط (نصّين). إضافة إلى ذلك نجد

ملحقات النصّ من أساليب وتراكيب نحويّة، وصيغ صرفيّة، وظواهر إملائيّة، ومحفوظات، ونصّ الإدماج (المشروع).

النّصوص المختارة ثريّة سهلة ومشوّقة، مستمدّة من محيط المتعلّم (الجزائريّ)، تهدف إلى تنمية طاقاته الفكريّة والسّلوكيّة معزّزة للقيم الرّوحية والأخلاقيّة والوطنيّة...، وهي في أغلبها من النّمط السّرديّ تستهدف تحقيق الكفاءة الختاميّة لنهاية السّنة الثالثة من التعليم الابتدائيّ، وهي: "أن يكون المتعلّم في نهاية السّنة قادرا على فهم وإنتاج نصوص إخباريّة شفويّة وكتابيّة متنوّعة يغلب عليها الطابع السرديّ"[23]. ومن أهمّ الكفاءات القاعديّة الّتي رسمها منهاج اللغة العربية لنشاط القراءة كفاءة "يفهم ما يقرأ"، إذ يصبح المتعلّم في هذه المرحلة قادرا على استيعاب محتوى ما يقرأه من نصوص، ولا يتحقّق ذلك إلا بتحقيق أهداف تعليمية، من أبرزها أن "يستخدم (المتعلّم) قرائن لغويّة وغير لغويّة لتحديد معاني الكلمات الجديدة"[24]، فيتبّين من خلال هذا أنّ المنهاج قد أولى أهمّيّة للسّياق اللّغوي في تحديد معاني الكلمات الجديدة، وبالتّالي تنمية الحصيلة اللّغويّة للمتعلّم.

2-4- تحليل نماذج لمفردات من نصوص الكتاب تبيّن دور السّياق اللّغوي في تنمية الحصيلة اللّغويّة للمتعلّم:

الكلمة المراد شرحها	النصّ والصّفحة	السّياق اللّغوي للكلمة	تحليل السّياق اللّغويّ للكلمة	المعنى المتوصّل إليه بعد التّحليل
ينتقي	"أنا لست أنانيّا"، ص:10	سأدع وسيما **ينتقي** من اللّعب ما يعجبه	يمكن للمتعلّم الوصول بسهولة ويسر إلى معنى الكلمة من خلال سياق الجملة، وخاصة بالتّركيز على ما يعرفه من معنى: **سأدع+ما يعجبه**، إذ الجمع بين معنهما يوصله إلى معنى **"يختار"**.	**يختار**
هرولته	//	وأثناء **هرولته** وهو محمّل بالعلب تعثّر وسقط بقوّة	**سياق الجملة:** أثناء+تعثّر+سقط بقوّة	**المشي بسرعة**
أخال	"الوعد هو الوعد"، ص:14	فكلّما مررتُ أمام واجهة المحلّ **أَخَالُ** نفسي أحمل تلك الدّمية	**الجمع بين معاني:** مررت+واجهة المحل+أحمل الدمية = أتخيّل	**أتخيّل، أظنّ**
تخلعينه	"الفراشة والنّملة"، ص:18	قالت الفراشة: "ألا ترين ما أنت عليه من قبح المنظر؟ فثوبك ثوب حزن لا **تخلعينه**".	**التّركيز على كلمة "ثوب"** يوحي أن معنى الكلمة هي بمعنى تلبسينه أو تنزعينه، فإن ركز معه المتعلم على **"قبح المنظر" و"حزن"** تمكن من تحديد المعنى بـ"تنزعينه"	**تنزعينه**
دائبين	"العيد"، ص:27	فقد أحضروا الوسائل التي سوف يحتاجون إليها، فلا ترى إلّا رجال **دائبين** في جوّ من الفرح والحبّ والإيخاء	سياق النصّ يساعد المتعلم على تحديد معنى هذه الكلمة، إذ تمّ التّركيز على ذكر الأعمال الّتي كان يقوم بها الرّجال بجدّ وهمّة.	**منهمكين، جادّين**
بشائر	"ختان زهير"، ص:31	أطلّت **بشائر** الوليمة وبدأت الاستعدادات	كلمتا **"أطلّت" و"بدأت"** توحيان بمعنى كلمة **"بشائر"**.	**أوائل، بدايات**
يهلّ	"التّاجر والشّهر العظيم"، ص:35	ورمضان كريم **يهلّ** علينا ببركاته وخيراته	ربط كلمة "يهلّ" بشهر رمضان من شأنه أن يعين المتعلم على تحديد معناها.	**يدخل**
ربوعه	"خدمة الأرض"، ص:44.	أليس هو ساعد الوطن الأيمن، يحيي تربته ويغذّي أبناءه وينشر الخير والهناء في **ربوعه**.	التركيز على كلمتي **"الوطن" و"ينشر"** يساعد في تحديد معنى الكلمة المطلوبة	**أنحائه.**
رِقّة	"من أجلك يا جزائر"، ص:52	وها هي والدته تمسكه بكلّ **رقّة** وكأنّه قطعة زجاج	التّشبيه في هذا التّعبير يسهم في تحديد المعنى، لأن المتعلّم يدرك تماما أنّ الزجاج يحتاج إلى الحذر في إمساكه خشية سقوطه، وحدوث ما لا تحمد عقباه.	**حنان**
اهتدى	"طاحونة السّيل ونيس"، ص:61	وهنا أخذ يركض ويصيح مستبشرا "وجدتها..وجدتها"، **اهتدى** سي لونيس إلى فكرة دعم الطاحونة بمروحة...	الجمع بين معاني: **يركض+ يصيح+ مستبشرا+ وجدتها..وجدتها+ فكرة** ، يعين بنسبة كبيرة في تحديد معنى **"اهتدى"**.	**وجد**
الجَشِع	"سرطان البحر"، ص:69	تضايقت الصّخرة من تصرّفات هذا **الجَشِع** وقالت له: إنّ الّذي تفعله لَهُوَ أمر سيّئ، تصطاد من السّمك بعد أن شبعت**!**	عبارة **"تصطاد من السمك بعد أن شبعت!"** هي مربط الفرس في الوصول إلى معنى **"الجشِع"** قبلها، وحتّى تأدية العبارة بالصّورة المطلوبة (التعجّب) لها أهمّيتها في ذلك.	**طمّاع**
أَذْعَنَ	"كرة القدم"،ص:78	وفجأة توقّف رشاد عن الكلام **وأذعن** منصتا.	الجمع بين معانى: **فجأة+توقّف عن الكلام+منصتا**، له دوره في تحديد معنى **"أذعن"**.	**استمع باهتمام**
وَهَنٍ	"الغذاء المفيد"، ص:86	لقد عانيتُ فترة طويلة من آلام في المفاصل **ووَهَنٍ** مستمرّ.	الكلمات المذكورة في العبارة كلّها **(عانيت، فترة طويلة، آلام المفاصل، مستمر)** تدلّ على **"الضعف"**.	**ضَعْف**
يتجاذبون	"كم أحبّ الموسيقى"، ص:95	وبينما كانوا يتجاذبون أطراف الحديث دقّ الجرس	الحديث كان يجري بين عدد من الأشخاص، فهذا دليل على أنّ معنى **"يتجاذبون"** هو **"يتبادلون"**	**يتبادلون**
الجبّارة	"بساط الرّيح"،ص:116	وهكذا يا أبنائي، بفضل العلم والجهود **الجبّارة** الّتي بذلها هؤلاء المخترعون تحوّل حلم الطّيران من أسطورة إلى واقع.	توجيه اهتمام المتعلم إلى كلمات: **الجهود+ بذلها+المخترعون** من شأنه أن يسهم في إيجاده المعنى المنشود لكلمة **"الجبّارة"**	**العظيمة**

خاتمة:

توصّلنا من خلال هذه الورقة البحثيّة إلى نتائج يمكن إجمالها في الآتي:

- اهتمّ العلماء العرب المتقدّمون –على اختلاف توجّهاتهم- أيّما اهتمام بالسّياق، اللّغويّ منه وغير اللّغويّ، إدراكا منهم لدوره الحاسم في تحديد معاني الكلمات ووظائفها داخل التّركيب.

- يراد بالسّياق كلّ ما من شأنه أن يسهم في تعيين المعنى وتحديده، وهو بذلك قسمان: سياق لغويّ، يرتبط بالوحدات اللّغويّة وتواليها في مدرج الكلام، وسياق غير لغويّ، يتعلّق بتوالي الملابسات والظّروف المصاحبة للأداء اللّغويّ.

- يتفرّع السّياق اللّغويّ إلى أنواع، تربط كلّ نوع منها بمستوى من مستويات تحليل اللّغة، لذلك نجد السياق الصّوتي، والسّياق الصّرفي، والسياق التّركيبي، والدّلالة متضمّنة في كلّ مستوى منها.

- يقصد بالحصيلة اللّغويّة أن يمتلك الفرد القدرة على التّواصل مع الآخرين، وليتمّ ذلك بسهولة ويسر لا بدّ أن يمتلك المرء ثروة لغويّة معتبرة تمكّنه من ذلك، وعليه كذلك أن يعمل على تنميتها وتطويرها.

- وسائل تنمية الحصيلة اللّغويّة كثيرة، لعلّ من أهمّها الممارسة اللّغويّة، والقراءة، ووسائل الاتّصال...

- يعدّ كتاب "اللّغة العربيّة" للسّنة الثالثة ابتدائيّ بما يتضمّنه من نصوص متنوّعة موّزعة على محاور عدّة معينا لا ينضب للمتعلّم لاكتساب المفردات اللّغويّة وتنميتها، إذ كلّما زادت قراءة المتعلّم للنّصوص كلّما زادت حصيلته اللّغويّة.

- يمكن للمتعلّم (ببعض التّوجيه من المعلّم أحيانا) التّوصلّ إلى معاني مفردات جديدة بالاستعانة بالسّياق اللّغويّ الذي وردت فيه، وعليه، فالسّياق اللّغوي يؤدّي دورا مهمّا في تنمية الحصيلة اللّغويّة للمتعّلم.

المصادروالمراجع:

1- البركاوي عبد الفتاح، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث: دراسة تحليلية للوظائف الصّوتيّة والبنيويّة والتّركيبيّة في ضوء نظريّة السّياق، دار الكتب، القاهرة، 1991م.

2- بلقاسمي عبد النور، المعاجم المدرسية وأثرها في تنمية الحصيلة اللّغويّة للمتعلّمين – قراءة في الأسس النّظريّة والإجراءات التّطبيقية-، أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2021-2022م.

3- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006م.

4- تمام حسان، مقالات في اللّغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م.

5- الجاحظ، البيان والتبيين، تح: المحامي فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط1، 1968م.

6- ابن جني، الخصائص، الهيئة العامة للكتاب، ط4، (د ت).

7- خليل عبد المنعم، النظريّة السّياقيّة عند القدماء والمحدثين: دراسة لغويّة نحويّة دلاليّة، دار الوفاء لدنيا الطّباعة، الاسكندريّة، مصر، ط1، 2007م.

8- الزمخشري، أساس البلاغة، الدار النموذجية، بيروت، ط1، 2003م.

9- الزّواوي خالد، اكتساب وتنمية اللّغة، مؤسّسة حورس الدّوليّة، الاسكندريّة، 2005م.

10- استيتية سمير شريف، علم اللغة التّعلّميّ، دار الأمل، الأردن، 2010م.

11- الشافعي، الرسالة، تح: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط1، 1940م.
12- مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، مصر، 1972م.
13- ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، 2003م.
14- وزارة التّربية الوطنيّة، مناهج السّنة الثّالثة من التعليم الابتدائيّ، جوان 2011م.

الهوامش:

1- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408ه، ج1، ص: 47-48.
2- المصدر نفسه، ج1، ص: 47-48.
3- ينظر مثلا، ابن جني، الخصائص، الهيئة العامة للكتاب، ط4، (د ت)، ج2، ص: 362.
4- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006م، ص: 337.
5- ينظر: مثلا، الجاحظ، البيان والتبيين، تح: المحامي فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط1، 1968م، ج1، ص: 138.
6- الشافعي، الرسالة، تح: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط1، 1940م، ص: 50.
7- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ج3، ص: 117.
8- ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، 2003م، ج4، ص: 753.
9- الزمخشري، أساس البلاغة، الدار النموذجية، بيروت، ط1، 2003م، ص: 422.
10- البركاوي عبد الفتاح، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث: دراسة تحليلية للوظائف الصّوتيّة والبنيويّة والتّركيبيّة في ضوء نظريّة السّياق، دار الكتب، القاهرة، 1991م، ص: 45.
11- تمام حسان، مقالات في اللّغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م، ج2، ص: 65.
12- ينظر، خليل عبد المنعم، النظريّة السّياقيّة عند القدماء والمحدثين: دراسة لغويّة نحويّة دلاليّة، دار الوفاء لدنيا الطّباعة، الاسكندريّة، مصر، ط1، 2007م، ص: 86-87.
13- العارف عبد الرحمن، اتّجاهات الدّراسات اللّسانيّة المعاصرة في مصر (1932-1985)، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، 2015م، ص: 387.
14- تمام حسان، مرجع سابق، ص: 65.
15- حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقيّة: حقل تعليميّة اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعيّة، 2000م، ص: 11.
16- عبد الجليل عبد القادر، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2002م، ص: 556.
17- مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، مصر، 1972م، ج1، ص: 179.
18- استيتية سمير شريف، علم اللغة التّعلّميّ، دار الأمل، الأردن، 2010م، ص: 103.
19- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
20- الزّواوي خالد، اكتساب وتنمية اللّغة، مؤسّسة حورس الدّوليّة، الاسكندريّة، 2005م، ص: 76.
21- ينظر، بلقاسمي عبد النور، المعاجم المدرسية وأثرها في تنمية الحصيلة اللّغويّة للمتعلّمين: قراءة في الأسس النّظريّة والإجراءات التّطبيقية، أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2021-2022م، ص: 84-86.
22- ينظر، المرجع نفسه، ص: 92-104.
23- وزارة التّربية الوطنيّة، مناهج السّنة الثّالثة من التعليم الابتدائيّ، جوان 2011م، ص: 09.
24- نفسه، ص:11.

أوّليات التأليف المُعجميّ عندَ العرب

The beginnings of lexicographical composition among the Arabs

د. ياسر أغا*

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.007

تاريخ الاستلام: 30-10- 2024 تاريخ القبـول: 10-12- 2024 تاريخ النشر: ديسمبر 2024

ملخّص:

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن أوليّات التّأليف المُعجميّ عند العرب، بوصفها مرحلة شهد فيها العقل العربيّ نُضجا وتطوّرا لعب فيه دورا مهمّا في الحفاظ على اللّغة ومعرفة أشكالها الدّلاليّة، فمن غير المعقول أن يبقى العرب دون ديوان يوثّق ألفاظ هذه اللّغة ودلالاتها والتحوّلات الّتي طرأت عليها، ومنه جاءت فكرة البحث لتعالج هذا الموضوع وترصد لنا البدايات الأولى لهذا المُنجز الحضاري الّذي يُعدّ تُراثا علميّا ومعرفيّا أَسْهَمَ في توحيد الأمّة من خلال توحيد لغتها، تطرّقنا فيه إلى تحديد مفهوم المعجم، وبدايات التأليف فيه من حيث الفكرة والمنهج، مرورا بموجباته العلميّة وأسباب إنجازه وأبعاده الوظيفيّة.

الكلمات المفتاحية : المُعجم؛ التأليف المعجمي؛ الرّسائل اللّغوية؛ الأبعاد الوظيفيّة.

Abstract:

This research talks about the beginnings of lexical composition among the arabs ,as a stages in which the arab mind was developed and played an important role in preserving the language and knowing its semantic forms.it is unreasonable for the arabs to remain without a book that chronicles the words of this language,its connotations ,and the transformations that occured to it. from it came the idea of the research to address this topic and describe to us the first beginnings of this civilizational project, which is considred a scientific and cognitive legacy that worked to unify the arabic language.in this research,we addressed the concept of the dictionary and the beginnings of its composition in terms of the idea and method ,passing through its scientific reasons and functional dimensions.

Keywords: Dictionary; lexical composition; linguistic messages; functional dimensions.

*- المركز الجامعي أحمد صالحي - النعامة.

البريد الإلكتروني: agha.yasser@cuniv-naama.dz (المؤلف المرسل).

1. **المقدّمة:**

من أوجه العناية باللّغة بعد وضع قوانين أوليّة في شكلها المعياري مبدئيا، إقامة دواوين تحفظ الاستعمالَ الفصيح لهذه اللّغة وتجمعُ سَمْتَ وانتحاءَ العرب في كلامها نَظْماً ونثراً، ويُعدّ هذا الأمر خُطوة منهجيّة وضرورة علميّة بل واستشرافا معرفيّا، يُقيم للأمّة حضارتها ومجْدها وحضورها الثقافي بين الأمم السائدة والمُجاورة لها، ويُعدّ هذا الشّكل من إنتاج المعرفة العلميّة صناعة عُرفت بها الحضارة العربيّة ذلكَ أنّ "الصّناعةَ عندَ العرب مفهوم بتجاذبه العلم والعمل...، لذلك عدّها العربُ ملَكةً بصفتها نشاطا للنّفس النّاطقة، وَهُوَ المعنى الّذي وقفَ عليهِ الجرجاني عندما بيّن أنَّ الصّناعةَ ملكةٌ نفسانيّة تصدُر عن الأفعال الاختياريّة من غير رويّة. "[1] (سلوى النّجار 2010). ومعرفةُ دلالاتِ الألفاظ ومعانيها، لا يتأتى للباحث عن جوهرها إلّا باستقصائها من مضانّها، وواضعُ المعاني الاصطلاحية من جهة العُرف أو ما نُقل عن ألسنة أخرى، يجعلها في أبواب معروفة لديه تنتظم عبر مداخل مشروطة تتخذ في ذلك ترتيبا مُعيّنا وَهُو بذلك يؤلّف ما يُسمى (مُعْجَما)، وَهو "كتاب يضمّ ألفاظ اللّغة ليُزيلَ العُجْمةَ عنها، وعن ضبطها وطريقة نُطقها، وطريقة استخدامها، ويُبيّن معناها، فمهمّته البيان على أنّ هذه الألفاظ تندرجُ تحت ما يُسمّى المواد اللّغوية، الّتي تتّبعها مجموعة مِنَ الدّلالات الاشتقاقيّة "[2] (عيد محمّد الطّيب2007)، وإنّ المُتأمّل في السّياق الظَرفي الّذي وُجدت فيه مثل هذه المعاجم سيُدرك أنَّ القضيّة مُقترنة بأحد قوانين الوُجودِ عبرَ نِظام علاماتيّ والّذي هُوَ جُملة من المُواضعات، لا يصدرُ إلّا عن حكمةٍ مَردّها الإنسانُ العاقل في مُحاولته لكشف نسق الحدث اللّغوي، وما يُحيلُ إليهِ من دلالات تأليفيّة مُقترنة بمعرفة اللّغة ذلك أنَّ "البَحْثَ في قضيّة اللّغة، مهما كانَ منهجه ومرماه، يُحيلنا مُباشرة إلى مُشكل علاقة الإنسان بالظاهرة اللغوية في أصل اتّصالهِ بها ثمّ في مدى انحصاره فيها، والتراث العربيّ في منطوقه ومضمونه قد زخر بتساؤلات مبدئيّة تمحورت حول ديمومة لقاء الإنسان باللّغة منذ المُبتدأ، والتفكيرُ في هذا المشغل المُجرّد قد كانَ في تنوّعه وطرافته على قدرِ ما كان يُلابسه من مُضايقاتِ التناقُض الحتميّ في مُحاولة المفكّرينَ النّظرَ في علاقة الإنسان باللّغةِ، حيث كانُوا يُفكّرون في اللّغة وباللّغة في نفس الوقت، فالقضيّة المبدئيّة إذن تنحصرُ في موقف منهجيّ حاولَ فيه النّاظرون تأمّل هذا الإشكال ببعد فكريّ افترضوهُ والتزمُوه حيالَ اللّغة الّتي استحالت مادّة للفكر وموضوعا له "(عبد السلام المسدي 2018).

هذا المَنْظور الوجودي الّذي أتى على شكل تأمّلات للغة من حيث هي "أخاديد الفكر "على تعبير العالم اللّساني (سابير،sapir) وبوصفها حدثا كلاميا وأنظمة علاماتيّة مُقترنة بدلالات معيّنة موجودة لتأدية وظائف مُعيّنة، أوْقفَ العقل العربيّ في أوجّ عطائه الفكريّ وجعله ينظر إلى تحوّلات الظاهرة اللّغوية من فَرْدانيّتها إلى مُجتمعيّتها وهُوَ بذلك قد منحها أبعاداً مُؤسّساتيّة ومعرفيّة جعلَ منها أداةً فكريّة ومُحرّكا لسيرورته الثقافية عامةً والعلميّة خاصّة. ومثل هذه الرّؤية الاستشرافية نجدها مُتجسدة في أعمال هؤلاء "أصحابُ المعاجم كالخليل بن أحمد الفراهيدي"حينما فكّروا في إنشاء هذه المنصّات اللّغوية إيمانا منهم بحتميّة التغيّر اللّغوي، وتصريحاً منهم بالحافز الّذي كانَ يستنفرهم لوضع معاجمهم خشية تشتت الأصل اللغوي الفصيح واندثاره، حفاظا منهم على منظومة التراث العربي.

أنكر بعض المتحاملين فضيلة السبق في ميدان المعجم، وذهبوا إلى أن العرب مقلدون غير مبتكرين، وأنّ الخليل وضع خطة أول معجم في العربية ،وهو معجم العين، ورتبه على مخارج الحروف بالضبط كما يرتب الهنود حروف لغتهم، آخذا ترتيبه من السنسكريتية، نجد الأستاذ جرجي زيدان إذ يقول:"الخليل أسبق العرب إلى تدوين اللغة وترتيب ألفاظها على حروف المعجم قبل سيبويه والأصمعي وسواهما من الأدب والنحاة، فله فيها كتاب سماه كتاب العين جمع فيه ما كان معروفا في أيامه من ألفاظ اللغة وأحكامها وقواعدها وشروطها ورتب ذلك على حروف الهجاء، لكنه رتب الحروف حسب مخارجها من الحلق فاللسان فالأسنان فالشفتين، وبدأ بحرف العين وجعل حروف العلة في الآخر، وإليك ترتيبه: (ع ح ه خ غ ق ك ش ص ض س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م وا ى ء)، فكان الخليل قد حذا بذلك حذو الهنود في ترتيب حروف لغتهم السنسكريتية، فهم يبدأون بأحرف الحلق ينتهون بالأحرف الشفوية " (جرجي زيدان 2012)، لكن أكثر الباحثين كعبد الله درويش وأحمد عبد الغفور وعدنان الخطيب يميلون إلى رفض هذا القول بحجة أن الخليل لم تكن له معرفة باللغة السنسكريتية، وعدم اتفاق اللغتين العربية والهندية في الترتيب، إضافة إلى عدم وجود معجم معروف للهند في ذلك الوقت، وأعجمي آخر هو المستشرق الإنكليزي "جون هاي وود"يشير إلى احتمالين فيقول :"ربما كان اليونان هم الذين أعطوا العرب فكرة المعجم، وكان الهنود هم الذين أعطوهم الأبجدية الصوتية وبعض الأفكار المعجمية الأخرى." (كارل بروكلمان 1977)، ويؤكد في المقام نفسه أن معاجم الهنود لم تظهر إلا في القرن الثاني عشر، وهي مرحلة أنتج فيها العرب بعض معاجمهم العظيمة.

ومهما يكن من أمر هذا السبب فإنه من الثابت أن الخليل أول من اشتغل بالصناعة المعجمية، آخذا في ترتيبه بمبدأ تصنيف الكلام على أبواب مشهورة، مبتكرا لفكرة في المنهج والترتيب، وبهذا ومثله تتأكد أسبقية الخليل في تنظيم المعاجم على حروف قام هو باكتشاف مخارجها، وأنه أول من نهج مسالك جديدة في علم العربية، قبل أن تكون الألسن الأوروبية الحالية شيء من ذلك يذكر، باعتراف علماء الغرب أنفسهم، (كارل بروكلمان 1977) والخليل بهذا الفعل يحرز قصب السبق في الدراسة اللغوية العامة بقسميها : علم المفردات[lexicologie]، وفن الصنافة المعجمية [lexicographie]، اللذين يعدان من أهم ركائز الدراسة المعجمية المعاصرة، وأغلب محاور الدرس اللغوي الحالي تدور فيهما، سواء تعلق الأمر بالقديم أم بالحديث على حد سواء.

والتساؤل الّذي نطرحه في هذا السياق: **ما المُعجم؟ وما دو افع تأليفه؟**

2. تعريف المُعجم

1.2. التّسميةُ: يرى كثير من الدّارسين أن كلمة (مُعجم) أوّل من أطلقها هُم علماء الحديث النبوي الشّريف في القرن الثالث الهجري، وكانت تُستخدم للدّلالة على كتب الرّجال وطبقاتهم في هذا العلم الّذي اختصّ بالحديث النبويّ الشريف سندا ومَتْناً ورواية، وندكر من أمثال هؤلاء على سبيل الذّكر لا الحصر:

أ- مُعجم أبي يعلى بن المثنى المُوصلي (ت307ه)، في تراجم شيوخه.

ب- أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوِيُّ (ت317ه)؛ مُعجم الصّحابة.

ت- أبو القاسم الطبراني (ت 360ه)؛ المُعجم الكبير.

ثمّ انتقلت التسمية إلى ترجمة علماء القراءات وطرق قراءاتهم، ونُمثّل بذلك لثلاثية أبو بكر النقاش (ت351ه)؛ "المُعجم الأصغر"،"المُعجم الأوسط"،"المُعجم الأكبر"، ونجد استعمالا لها بعد ذلك تؤرّخ لتراجم الشّعراء عند المرزباني محمد بن عمران (ت384ه) في كتابه (مُعجم الشعراء)، وعن طريقة المُحدّثين أخذ أهل اللّغة الفكرة وشرعوا يؤسّسون معاجم في اللّغة مُرتّبة على حروف الهجاء، حيث نجد صاحب المقاييس أحمد بن فارس (ت390ه) يطلق على كتابه "مُعجم مقاييس اللغة"، وفي العصر نفسه يُتابعه أبو هلال العسكريّ (ت395ه) صاحب الصّناعتين في معجمه "المُعجم في بقيّة الأشياء مع ذيل أسْماء بقيّة الأشياء "وانتقلت الفكرة واستخدمها عُلماء البلدان والأمصار، وكان أوّل من استخدمها هُو أبو عُبيد البكري الأندلسي (ت487ه) في كتابه "مُعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع"وعلى نهجه سمّى ياقوت الحموي (ت626ه) كتابه الجغرافيّ الضّخم "مُعجم البلدان"[3] (شوقي ضيف 1984)، وهكذا أصبحت كلمة المعجم بعد ذلك كلمة تُطلق على الكُتب المُرتبة على حروف الهجاء تخدمّ فنّا أو علما مُعيّنا.

2.2 المعنى اللُّغوي:

إنَّ المُتأمّل في المَدْلُولِ اللّغوي لمادّة (ع-ج-م) في المعاجم اللغويّة سيرى أنّها لا تُسايِرُ المقصودُ من الدّلالة الأصلية الّتي وُضع مِن أجلها المُعجم، فهي تتّفق في مُجْمَلِها على مدلول واحدٍ ألا وَهُوَ؛ الإبهامُ والغموض والإخفاء والّذي ضدّه البيانُ والإفصاحُ، ولنضرب مثالاً يدعّم ما نذهب إليه؛ فعلى لسان ابن منظور الإفريقي في لسانه قائلا:"وَالْعُجْمُ والْعَجَمُ خلالَ العُرْبِ والعَرَبِ، ويُقال عجميّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عربيّ وجمعه عَرَبٌ ورجل أَعْجَمٌ وقَوْمٌ أَعْجَمٌ، والْعُجْمُ جمعُ العَجَمِ فكأنّهُ جمعَ الجمع، وكذلك العُرْب جمع العَرَب، يُقال هؤلاء العُجْمُ والعُرْبُ"(ابن منظور، مادّة عجم)، فأينَ الرّابطُ المعنويّ ؟

إجابة عن هذا التساؤل نقول إنَّ الوَزْنَ (أَفْعَلَ / أعْجَمَ) يأتي في غالبِ الأمر للدّلالةِ على الإثباتِ والإيجاب فتقولُ: أكرمتُ صديقي؛ وتعني أنّكَ أَوْجَبْتَ لهُ الإكرامَ، لكن هذا الوَزن قد يُرادُ به السّلب أحيانا، أي أنَّ همزة (أَفْعَل) قد تقلب معنى (فعل) إلى ضدّه نحو: أشْكَلْتُ الكتابَ؛ أي أَزَلْتُ إشْكالَهُ، وإعجامُ الكتابِ يعني نقطهُ وإزالةُ استعْجامه، والإعجامُ هُوَ تنقيطُ الحروفِ للتمييزِ بين المُتشابهة منها في الشّكل، ومن هذه الدّلالة جاءت تسميةُ الحروف الهجائية بحروف المُعجم، نظراً لكون النّقط الموجودِ في كثيرٍ منها يُزيلُ التباسها، ومن هذه الدّلالة أيضا جاءت تسمية الكِتاب الّذي يُزيلُ معاني الكلماتِ بعضها ببعضٍ، وغموضها بالمُعجم [4] (إيميل بديع يعقوب 1985)، وقد أَوْرَدَ لنا الخليلُ مفهوماً أثناء عرضه لمادة (ع-ج-م) يوضّح المقصود من دلالة "مُعجم "حينما قالَ :"وَتَعْجيمُ الكِتابِ تنْقيطُه كيْ تسْتَبينَ عُجْمَتُه ويصحّ."(الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادّة عجم) وهُوَ ما ذهب إليه بعد ذلك ابن جنيّ أثناء عرضه للمادّة نفسها (ع.ج.م)؛ أنّ مُشتقاتها تدلّ على الضّد وهُوَ ما تطرّقنا إليه في الفقرة السابقة.

3.2. المعنى الاصطلاحيّ:

يُعرّفه عليّ القاسميّ بأنّه "كتابٍ يحتوي على كلمات مُنتقاة تُرتّب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرحِ معانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أعطيت تلك الشّروح باللّغة ذاتها أم بلغة أخرى" (علي القاسمي 1991)، ويذهبُ عُمر مدكور إلى أنّ المعجم: "كتاب يضمّ مُفردات لغة ما مُشيرا إلى جوانب مُختلفة منها: التهجي، النطق،

الدّلالة، الاستعمال، التّرادُف، الاشتقاق، التركيب" (عمر مدكور 2008). ويورد أحمد عبد الغفور تعريفا جامعا للمُعجم، فيقول إنّه "كتاب يضمّ أكبر عدد من مفرداتِ اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مُرتّبة ترتيبا خاصّا، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع، والمُعجم الكامل هُوَ الّذي يضمّ كلّ كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نُطقها، وشواهد تُبيّن مواضع استعمالها "[5] (عبد الغفور العطّار 1979).

من خلال ما تقدّم معنا من هذه التعريفات، يتضّح لنا أنّ المُعجم يقتضي الشروط الآتية:

أ- الكَمْ: يُقصد به عدد الكلمات. وهو شرط ضروري.

ب- طريقة الترتيب.

ت- منهج المعالجة: طريقة شرح المفردة .

وهذه الشروط إذا ما تحققت فإنّها تُعين الباحث على الوصول إلى مُراده.

3. مراحل التأليف المُعجميّ

1.3 غريب القُرآن:

كانت النّواة الأولى لِتأليفِ المَعاجِم هو التأليفُ في غريبِ القرُآن، بإيضاحِ الغامض والمُبهم من الكلام، وغريبُ القرآنُ هُوَ مبحثٌ لغويّ متخصّص يقومُ بتفسيرِ الألفاظِ الغامضة في القرآنِ الكريم، وذلك بتوضيحِ معانيها بما جاءَ في لغة العربِ وكلامهم فالغريبُ القرآنيّ توصيفاً هُو : تلكَ "الألفاظ القرآنية، التي يُبْهَم معناها على القارئ، والمفسر ؛وتحتاج إلى توضيح معانيها، بما جاء في لغة العرب، وكلامهم "[6](مكي أبي طالب القَيْسي 1984)، وهذا المبحث العلميّ من التفسيرِ اللّغوي يُنسَبُ للصّحابي الجليل عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما، وله كتابٌ في غريب القُرآن يُفسّر اللّفظة القرآنية بما عهدته العرب في كلامها ويُرجعها إلى لغة من لغات العرب المشهورة لكن هذا الكتاب لم تُثبَتْ نِسْبَتُهُ إليه وهُوَ المشهور بين أوساط الباحثين أصحاب الاختصاص والقرّاء بـ: (اللّغات في القرآن).

إضافة إلى هذا التفسير اللّغوي الّذي يرجع اللفظة القرآنية إلى لغة من لغات العرب، فقد عُرِفَ عنِ ابنِ عبّاس أيْضا اهتِمامَهُ بِتَفسيرِ الألفاظ الغريبة في القرآنِ، وتوضيح مَعْنَاها معَ ذكرِه لبعضِ الشّواهِد الشّعرية عليها ولعلّنا نجد ذلك ما حدّثنا به السّيوطيّ في كتابه "الإتقان في علوم القرآن" في المسائل المشهورة المُسمّاة بمسائل نافع بن الأزرق مع ابن عبّاس، حيثُ كان يُسألُ عن ألفاظ القرآن وغريبه فيلتَمِسُ تفسيرها من الشّعر، وعلى هذا النّهجِ سار كثير من العلماء يؤلّفون على هذا النّظامِ، ولعلّنا نذكر منهم تمثيلاً:

1- أبُو سعيدٍ البِكري(.ت141ه).كِتابًا في غريبِ القرآن.

2- الفرّاء (ت207ه) في : معاني القرآن.

3- ابن قتيبة (ت276 ه) في : غريب القرآن.

4- العُزَيْزِي (ت330ه) في : نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن.

5- الزجّاج (ت311ه) في : معاني القرآن.

6- الراغب الأصفهاني (ت في حدود : 425ه) في: مفردات ألفاظ القرآن.

7- الرازي (ت بعد 666 ه) في: روضة الفصاحة في غريب القرآن.
8- أبو حيان الأندلسي (ت745ه) في: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب.
9- المارديني (ت750ه) في : بهجة الأريب في تفسير الغريب.
10- ابن الهائم (ت815ه) في : التبيان في غريب القرآن.

ثُمّ تَبِعَهُم عَدد مِنَ العُلماءِ في التأليف في هذا المَجال ؛حَيْثُ الاقتصارُ على تَفْسير الألفاظ الغَريبَةِ في القُرآن فَقط وذِكْرِ بعض الأشعار المُؤيّدةِ لِمَعْنَاها[7] (أحمد عبد الله الباتلي 1992).

2.3 غريب الحديث:

يتنزّلُ غريبُ الحديث تدْوينا في المرتبة الثانية بعدَ غريب القرآن، فالانصراف العلميّ وقتها كانَ متوجّها لفهم القرآن وترتيله وتجويده وفهم آياته والعلم والعمل بهِ على غرار "الحديث "بوصفه مدوّنة مقدّسة مسموعة بطرق مختلفة يرويها رجال ثقات يصلُ سندهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وعلّة التأخر في الاشتغال والتدوين في الحديث؛ هي أن لا تختلط مسائله مع المسائل الكُبرى للوحي العظيم (القرآن)، أمّا المقصود بغريبِ الحديث فقد عرّفه ابن الصّلاح (ت643ه) في مقدّمته المشهورة قائلاً :"هُوَ عبارة عمّا وقعَ في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدةِ من الفهم لقلّة استعمالها "(ابن الصّلاح 1974) ولعلّ ما يمكننا استخلاصهُ أنّ مُصطلح الغريب أينما وقع إنّما يُراد به؛ ما غَمُض عن الفهم واستعصى علمه وبيان مراده.

وقد اختلفت الآراء وتضاربت حول نسبة الأوَّليّة والأسبقية في التأليف في هذا الضّرب، فمنهم من نسبهُ إلى عبيدة معمر بن المُثنّى المعروف بعُبَيْد القاسم الهروي (ت210ه) تبعا لابن الأثير، وإلى نسبته تذهب كثير الأقوال، ومنهم من نسبهُ إلى أبي عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى على رأي ابن النّديم في فهرستِه. ومن جُملة ما ألّف في غريب الحديث على غرار الكتب المفقودة الّتي لم تصلنا مثل الغريب للمبرد صاحب الاقتضاب (ت286ه)، والأنباري محمد بن القاسم صاحب إيضاح الوقف والابتداء (ت328ه)، وابن دُريد صاحب الجمهرة (ت231ه) نذكر هذه المؤلفات تمثيلا لا حصراً (حسين نصار 1993):

1- أبو عبيدة القاسم بنُ سلام الهَرَوِي (ت224ه)، "غريبُ الحديث".
2- ابنُ قُتيبة الدَيْنَوَري (ت276ه)، "إصلاح الغلط الواقع في غريب الحديث".
3- قاسم بن ثابت السرقسطي (ت:302ه)، "الدلائل في شرح غريب الحديث".
4- أبو عمر الزاهد (345ه)، "غريبُ مسند الإمام أحمد بن حنبل".
5- أبو الحسن عباد بن العبّاس (385ه)، "مختصر غريب الحديث".
6- أبو سليمان الخطابي (388ه)، "غريب الحديث".
7- أبو عبيدة القاسم بنُ سلام الهَرَوِي (ت401ه)، "غريبُ الحديث".
8- الزمخشري (583ه)، "الفائق في غريب الحديث".
9- ابن الأثير (ت:606ه)، "النهاية في غريب الحديث والأثر".

3.3 الرّسائل اللغويّةُ:

وُجّهَتِ العِنايَةُ قَبْلَ أنْ تكُون هُناكَ مَعاجِمَ مُخْتَصّة ككِتاب "العَيْن"، إلى مُدوّناتٍ جامِعَة، يَلُمّ فيها المؤلّف نُتَفًا مِنَ الموضوُعات الّتي تتنَاولُ جَانِبًا مُعَيّنًا مِن مَوْضوُعاتٍ مُخْتَلِفة، تَمّ تَدْوِينُهَا على شَكْلِ رسائِلَ إفْرَادِيّة، ممّا أصْبَغَ عَلَيْها طابع دراسةٍ لُغَوِيّةٍ إحصائيّة وهُوَ مَا أُطْلِقَ عَلَيْهِ بَعْد ذلك في الدّراسات المُعجَمِيّةِ الحَديثَة بـ"الحقول الدّلالِية"، كان لها هِيَ الأخرى؛[أي: الرسائِلَ الإفْرَادِيّة] أثَرًا كَبيرًا في بِنَاءِ المُعْجَمِ اللّغوي العَربي، كَمَا كانَ نَواةً صَلْبَةً في صميم بنائهِ فيمَا بعْدُ، وعَلَيْهَا كانَ المعولُ في بِنَاءِ مَعاجِمَ مُدَوّنَة، رُسِمَ لها الهَدَفُ وَالمَنْهجُ مِنْ خِلالِ مُحَاوَلَتِهَا لِحَصْرِ ألفاظِ اللّغة، حَصْرًا شامِلاً في إطارٍ مَنْهَجِيٍّ وَاضِح استوعب فيه شَوارِدَ اللّغة.
وممّا وصَلنَا من الرّسائل الإفرادية نذكر[8] (ابن حويلي ميدني):

- ابنُ مَالِك الأعرابي عُمَر بْنُ كَرْكَرْة النُمَيْري، له :"خلقُ الإنسان"."خلق الخَيْل".و"النّوادر".
- أبو خَيْرَةَ الأعرابي العَدَوي، له: "الحشَرَات"
- أبو عَمْرو زبَّان بن العَلاء التّمِيمي(154ه)، لهُ كتاب "النّوادر".
- أبو الْحَسَن النَّضْر بن شميل المَازِني التّميمِي(ت203ه) لهُ "كتابُ السّلاح"،و"كتابُ المعاني"و"غريبُ الحديث"و"الأنْوَاء".
- الأصمعي عبْدُ المَلِك بن قَريب، نُسِبَ إلَيْهِ :"كتاب المسير"، و"كتابُ الإبل"و"كتابُ الأضداد"، و"النّخل والكرم"، و"الشّاء"، و"النّباتُ والشّجر"و"كتابُ الأنواء". كانَ يجمَعُ المُفردات في كتابٍ واحد، ويُسمّيها "كِتابًا".

كما وُجِدَت فيه رسائلَ كانت تُسَمّى باسمِ الحرْفِ الّذي يجْمَعُ بَيْنَ المُفردَاتِ ويَنْتَظِمُهَا مثل كتاب الجيم لأبي عَمْرٍو الشّيْبَاني، وكِتَابُ الهُمَزْ لأبي زَيْدٍ الأنصاري، وظهور رسائِلَ في الأضداد ؛ وهي رسائلَ تَجْمَعُ المفردات، التي تُسْتَعْمَلُ كُلّ واحِدَةٍ مِنها للدّلالةِ على المعنى وضدّه، ومِنْ هذا القَبِيل كتابُ المُثّلثات لِقُطْرُبْ_محمّد بن مُستَنير البصري؛ وهوَ كِتَابٌ يَجْمَعُ المُفردات.

4. أسباب التأليف المُعجمي:

1.4 أسبابه:

إنّ المُتتبّع لحركية التأليف في الجانب المُعجميّ سيُلاحظ تأخّر العربِ في هذا الجانب مُقارنةً بالشّعوب القديمة الّتي أسّست حضارات قبلهم، حيث سبقهم الأشوريّون والصّينيّون واليونان والرُومان في هذا المضمار، وهذا راجعٌ إلى أسبابٍ وعوامل عديدة من بينها انتشارُ الأميّة، فالّذين كانوا يعرفون القراءة والكتابةَ قبل الإسلامِ قليلون، إضافةً إلى طبيعةِ حياتهم الاجتماعيّة القائمة على الغزو والانتقالِ من مكانٍ إلى آخر، ولعلّ الغاية الّتي دفعت العرب إلى تأليف ما يُسمّى بالمعاجم، ترجع إلى أسباب عديدة يمكننا تمثّلها في هذه الأسباب الآتية :

1.1.4 سبب دينيّ:

إنّ كانَ العرب لم يعرفوا المعاجم قبلَ العصر العباسي كما تقدّم معنا في أوليّة وضع المعاجم في الفقرة السابقة، فلا شكّ أنّ الفكرة المُعجميّة كانت تُراودهم مُنذ أن بدأوا يشرحون القرآن مُحاولين تفسير ما استُغلق عليهم من ألفاظه ومعانيه الجليلة ومُحاولات ابن عبّاس رضي الله عنها خير دليل (إيميل بديع يعقوب،1981)،

ويُمكننا القول إنّ التفكير لدى المسلمين كان جادّا بعد توحيدِ القرآن الكريم نحو إيجاد ضوابط تحفظ لسان القارئ من الخطأ في قراءته، وهُوَ في هذا المقامِ لا يقتصرُ على الدّافع الدّيني فقط بل يتعدّاهُ إلى الدّافع اللّغوي المتّصل بالنّص لإدراكِ وفهمه بصورة صحيحة [9](زهير غازي زاهد 2010)، وهُو ما جعلهم يُنتجون مؤلّفات اختصّت بشرح المفردة القرآنية الّتي لم يألفها اللّسان العربيّ من قبل.

1.4. 2 سبب معرفيّ:

من جملة الأسبابِ الّتي دعت العرب إلى تأليف المعاجم، نجدُ السبّب المعرفيّ حيث إنّ مدلول الكلمة لا يستقرّ في ذهن العربيّ إلا بعد تفحّص عميق لمصدرها واستعمالها ومعانيها، ضمن سياقات معرفيّة مخصوصة، ولعلّ الدافع المعرفي تُفصح عنه هذه النقاط الآتية [10](أحمد عبد الله الباتلي 1992) :

1-إمكانية تفسيرِ الألفاظ الغريبة أينما وردت، وفهم مفرداتها الغامضة الموجودة في الأشعار، والنّصوص النّقدية المروية عن العرب الفصحاء.

2-ضبطُ الكلمات الصّعبةِ بالشّكل والتعريف بنطقها الصحيح، واستعمالاتها النطقيّة المتباينة، من خلال تحديد بعض المناطق الجغرافية والتعريف بها.

3-حفظُ المادّة اللّغوية الفصيحة ومفرداتها كالشّواهد الشّعريّة المرويّة عن بعض الشّعراء الّذين لم تُدوّن قصائدهم.

1.4. 3 سبب قَوْميّ:

من السنن الكَوْنيّة اختلاط الألسن ببعضها، والحضارة العربيّة كباقي الحضارات شهدت هي الأخرى هذا الاختلاط والاحتكاك الألْسنيّ باعتبار الأمم المجاورة لها، نتج عنه مجموعة ألفاظ لم يكن للعربِ عهد بها في مُختلف مناحي الحياة، حيث أدّى اتّساع رقعة الدّولة الإسلامية بعدَ الفتوحات الّتي شهدتها إلى ظهور مفردات جديدة، وهُوَ الأمر الّذي دفع أهل الاختصاص من الطّبقة السّياسية والثقافية إلى ضرورة إيجاد حلّ يضبطُ هذا الواقع السوسيوثقافي إن صحَّ التعبير.

5. الأبعاد الوظائفية للتأليف المُعجمي:

إنّ المهمّة المنوطة بهذه الدّواوين الفكريّة الثقافيّة الموسوعيّة الّتي أصحبت تُلقّب بالمعاجم يتمثّل في خدمتها الشّاملة للغة ومفرداتها وأشكال دلالاتها المُختلفة باختلاف مستعمليها وسياقاتهم الكلامية، فالمعاجم "خزائن اللّغة الّتي يستمدّ منها الإنسان حصيلته اللّغوية"[11] (أحمد معتوق 1992)، وفي هذا المقام التداوليّ نستنبطُ حُكما أنّ وجودَ الإنسانِ مُتراهن مع تولّد الحاجاتِ وأنّ سدّ الحاجاتِ مُتعذّر خارج حُدودِ اللّغة. وحدود اللّغة كمُصادرة افتراضيّة في تعدّدها وتراكمها تستظهره هذه المعاجم بجعل اللّغة مِرآةً لحدود الأشياءِ، بجمع مفردات اللّغة وتخزينها، وشرحِ معانيها وبيان حقائقها، إذ لا سبيلَ إلى معرفةِ حقائق الأشياءِ إلا بتَوَسُّطِ اللّفظِ، فتقوم المعاجم ببيان خاصّية الكلمات من خلالِ "ضبطِ اللّفظة ضبطاً صحيحا في أصلها وتصاريفها ومعرفة كونها مهجورة أم مستعملة، عامية كانت أم فصيحة"[12] (عبد القادر أبو شريفة 1979)، وكيفية كتابتها وإجراءاتُ نُطقها على مُقتضى اللّسان في لغاتِ العرب المشهورة نثراً كانت أم شِعراً.

6. الخاتمة:

إنّ أهمّ الاستنتاجات الّتي توصّل إليها هذا البحث في دراسته لأوّليّة التأليف المُعجمي عند العرب يمكننا ذكرها كالآتي:

1- لا بُدّ لكلّ أمّة من ديوان يحفظ لها ألفاظها لأنّ هذه الأخيرة هي تأريخ لحضارة ثقافيّة أسهمت فيها أمّة مِنَ الأمم بشكل وظيفي في حفاظها على لغتها بوصفها هُوية.

2- الجهد المُعجميّ العربيّ هُو بناء ذاكرة لغويّة ترصد الألفاظ متى وُلِدت وكيف استُعمِلت أو أُهمِلت وكيف تغيّرت دلالتها.

3- التأليف المُعجمي عند العرب مبعثه حماية تراث الأمّة اللّغوي والفكري للارتقاء بالعربيّة في بُعد حضاريّ.

4- إنّ المُتأمّل في البِناء المَنهجيّ الّذي قامت عليه المعاجم العربيّة سيلاحظ أنّها تأسّست على مادّة معرفيّة سعت إلى وصف العربيّة، وكيفيّة استعمالات اللّفظ وتنوّعاته من لغة إلى أخرى.

5- الملاحظ لأوليّات التأليف المعجميّ عند العرب سيكتشف الوعي العلميّ الّذي امتاز به أهل هذه الصّناعة الّتي تميّزت بها الحضارة العربيّة، من سبقٍ منهجيّ مثل إفراد الموضوعات وتنظيم المداخل وترتيبها وفق منهج معيّن.

7. قائمة المصادروالمراجع:

1: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة-الكويت، 1992.

2: أحمد عبد الله الباتلي، المعاجم وطرق ترتيبها دار الراية، الرياض، ط1، .1992

3:أخضر مِيدني بن حُوَيْلي، المُعجم اللّغوي من النّشأة إلى الاكتمال، دار هومة-الجزائر، 2003.

4:إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطوّرها، دار العلم للملايين-بيروت،ط2، 1985.

5: أحمد عبد الغفور ،الصّحاح ومدارس المعجمات العربية، دار العلم للملايين، 1967.

6: جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: فوّاز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان،

7: حسين نصار، المعجم العربي؛ نشأته وتطوّره، دار مصر للطباعة-القاهرة،ط4، 1988.

8: خليل بن أحمد الفراهيدي، العين ،105/3. مادة :(ع-ج-م).

9: زهير غازي زاهد، موضوعات في نظريّة النحو العربي، دار الزمان، سوريا، ط1، 2010.

10: سلوى النجار، الجُرجاني أمام القاضي عبد الجبار، دار التنوير،لبنان،ط1، 2010.

11: عبد القادر أبو شريفة وآخرون، علم الدّلالة والمعجم العربيّ، دار الفكر، عمان،ط1، 1979.

12: عثمان ابن جنّي، سر صناعة الإعراب، تح: علي النجار، دار الكتب العلمية-بيروت-2000.

13: علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مطابع جامعة الملك سعود-الرياض،ط2، 1991.

14: علي بن حزم الأندلسيّ، التقريبُ لحدّ المنطقِ والمدخلُ إليهِ، تحقيق: إحسان عباس، بيروت-لبنان، 1959.

15: عمر مدكور، الدّلالة في المُعجم العربيّ، دار البصائر،ط1، القاهرة، 2008.

16: عيد محمد الطيّب، المُعجمات اللّغوية ودلالات الألفاظ، دار الزهراء للنّشر والتوزيع، الرياض، ط1، .2007

17:عبد السلام المسدي، التفكير اللّساني في الحضارة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2018.

18:عثمان بن الصلاح، مقدّمة في علوم الحديث، تح: عائشة عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.

19:كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، تحقيق: عبد الحليم النجار، رمضان عبد التواب، دار المعارف، 1977.

8. الهوامش:

1- سلوى النجار، الجُرجاني أمام القاضي عبد الجبار، دار التنوير، لبنان، ط1، 2010، ص: 166.

2- عيد محمد الطيّب، المُعجمات اللّغوية ودلالات الألفاظ، دار الزهراء للنّشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2007، ص: 08.

3- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجمع اللغة العربية، مصر، 1984، ص: 141، 140.

4- إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطوّرها، دار العلم للملايين-بيروت، ط2، 1985، ص: 12، 11، بتصرف.

5- يُنظر، أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1979، ص: 37.

6- مكيّ بن أبي طالب القيسي، العُمدة في غريبِ القرآنِ، تحقيق: يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ط2، 1984، ص: 15.

7- أحمد عبد الله الباتلي، المعاجم وطرق ترتيبها دار الراية، الرياض، ط1، 1992، ص: 28، 31

8- ابن حويلي ميدني، المُعجم اللّغوي من النّشأة إلى الاكتمال.

9- زهير غازي زاهد، موضوعات في نظريّة النحو العربي، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2010، ص: 16.

10- الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص: 15، 13.

11- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية،، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، 1992، ص: 192، بتصرّف.

12- عبد القادر أبو شريفة وآخرون، علم الدّلالة والمعجم العربيّ، دار الفكر، عمان، ط1، 1979، ص: 115، 114.

أهميّة تعليم المستوى المفرداتي في مشاريع عبد الرحمن الحاج صالح التطبيقية: المعاجم والذّخيرة أنموذجا

The Importance of Teaching the Lexical Level in Abdel Rahman Al-Hadj Saleh's Applied Projects: Lexicons and Corpus as a model

أ. عبد العالي قسوم*

أ. د. هشام صويلح*

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.008

تاريخ الاستلام: 29-09- 2024 تاريخ القبـول: 10-12- 2024 تاريخ النشر: ديسمبر 2024

مُلخّص:

يهدفُ هذا البحث بحثُ إلى استعراض أبرز مشاريع تعليم المُفردات اللُّغويّة عند عبد الرّحمن الحاج صالح وأهميّتها، ويظهرُ ذلك من خلال مشرُوعين لُغويّين مُهمّين: أحدُهُما: "مشرُوع الرّصيد اللُّغوي الوظيفي أو "المُعجم المدرسي الخاصّ بالطّفل العربي" الذي يسعى إلى ضبط قائمة من المُفردات اللُّغويّة المُتنوّعة والمُتناسبة مع مُستوى واحتياجات المُتعلّمين خلال مراحلهم الدّراسيّة، والآخر: "مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة" باعتباره بنكا معلوماتيا من النّصوص الحيّة تصلح لتعليم العربيّة في جميع مستوياتها. ومن أهمّ النتائج التي خلُص إليها البحث أنّ الأفكار والمشاريع التي جاء بها عبد الرّحمن الحاج صالح ستُساهمُ مساهمة ناجعة، إذا استغلت بتصوّراتها الصحيحة، في النهوض بمستوى متعلّمي اللّغة العربيّة في جميع مراحل تعلّمها، وفي ترقية اللّغة العربيّة وانتشار استعمالها.

الكلمات المفتاحيّة: عبد الرّحمن الحاج صالح؛ تعليم ؛ مُستوى مُفرداتي؛ مُعجم؛ ذَخِيرة لُغويّة عربيّة.

Abstract :

The research "The Importance of Teaching the Lexical Level in Abdel Rahman Al-Haj Saleh's Applied Projects: Lexicons and Corpus as a Model."aims to review the most prominent vocabulary teaching projects by Abdel Rahman El-Hadj Saleh and their significance. This is illustrated through two important linguistic projects: the first is the "Functional Linguistic Repertoire"or the "School Dictionary for the Arab Child,"which seeks to establish a list of diverse vocabulary suitable for the level and needs of learners during their educational stages. The second is the "Arabic Linguistic

* - جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف، الجزائر. البريد الإلكتروني: a.guessoum@univ-eltarf.dz (المؤلف المرسل). مخبر تعليمية اللغات والتواصل في ظل التكنولوجيات الحديثة.

* - جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة، الجزائر. البريد الإلكتروني: h.souilah@univ-skikda.dz.

Corpus Project, "considered an informative bank of authentic texts that can be used to teach Arabic at all levels. One of the key findings of this research is that the ideas and projects introduced by Abdel Rahman El-Hadj Saleh will significantly contribute, if utilized correctly, to improving the proficiency of Arabic learners throughout their learning journey, and to promoting the Arabic language and expanding its use.

Keywords: Abdel Rahman El-Hadj Saleh; teaching; lexical level; dictionary; Arabic linguistic corpus.

1. مُقدّمة:

يُعدُّ تعليم اللغة العربيّة واحداً من أهمّ الأهداف التّعليميّة والثّقافيّة في الوطن العربي، فهي لُغة القرآن الكريم والتُراث الإسلاميّ، كما أنّها لُغة الهُويّة والانتماء والتّواصُل بين الشُّعُوب العربيّة. ولتحقيق هذا الهدف لا بُدّ من تطوير أساليب انتقاء محتوى لغوي ناجع يلبّي احتياجات المُتعلّمين ويسدّ الفراغات التي تحول دون التواصل العفوي والسلس في شتى مجالات الحياة. ومن بين العناصر اللُّغويّة التي ينبغي تعليمُها للمُتمدرسين هي المُفردات، إذْ تُمثّلُ المادّة الأساسيّة للفهم والتّعبير والإبداع، كما تُشكّلُ البنية الأوليّة للُّغة، وتعكسُ ثقافة ومعرفة ومهارات المُتحدّثين اللُّغويّة. وفي ظلّ التحدّيات المُتزايدة التي يشهدُها ميدانُ التّعليم، يُواجهُ تعليم المُفردات اللُّغويّة مجمُوعة من المشاكل والمُعوّقات وخاصّة في المراحل الأُولى من التّعليم، هذه المراحلُ التي تتطلّبُ تطبيق وسائل تعليميّة فعّالة تُساهمُ في تحفيز التّلاميذ وتُعزّزُ استيعابهُم للمُفردات بشكل أكبر.

ومن أهمّ اللّسانيّين العرب الذين كرّسُوا جهودهُم لهذا الموضُوع: الدُّكتور عبد الرّحمن الحاج صالح، وهُو لسانيٌّ جزائريّ وباحثٌ مجتهدٌ في تعليميّة اللُّغة العربيّة، اهتمّ بالتّعليميّة وقدّم رُؤية جديدة شاملة ومُتجدّدة لعُلُوم اللُّغة العربيّة، كما أسهم في إنجاز مشاريع ونظريّات علميّة تهدفُ إلى تطوير اللُّغة العربيّة وترقية استعمالها من خلال تنمية مهارات المُتعلّمين. ومن أبرز هذه الأعمال: مشرُوع الرّصيد اللُّغوي الوظيفي للطّفل، ومشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة.

ويهدفُ بحثُنا هذا إلى استخلاص أفكار عبد الرّحمن الحاج صالح المُتعلّقة بتعليم المُستوى المُفرداتي، وبيان مدى تطبيقها على المُتعلّمين، وتقييم مدى فاعليّتها ومُناسبتها لمُختلف المراحل التعليميّة، وبالتالي تسليط الضوء على أهميّتها اللُّغويّة والمعرفيّة.

وهذا ما يدفعُنا إلى التّساؤُل: ما هي الأفكار والوسائل التي اقترحها عبد الرّحمن الحاج صالح لتعليم المُفردات اللُّغويّة؟ وكيف يُمكنُ تطبيق هذه الوسائل على المُتعلّمين؟ وما هي المعايير والمقاييس التي يجبُ اتّباعُها؟ وأين تكمُن أهميّة تدريس المستوي المُفرداتي وفقًا لمشاريع الحاج صالح؟ وكيف يُمكنُ لمشاريعه أن تُساهم في تطوير تدريس هذا المُستوى وتحقيق الفعاليّة التعليميّة المرجُوّة؟.

وقد اتّبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي التّحليلي؛ وذلك من خلال تحليل أفكار عبد الرّحمن الحاج صالح المُتعلّقة بتعليم المُفردات اللُّغويّة، وتقييم مدى فعاليّتها على المُتمدرسين في مُختلف المراحل التعليميّة، بُغية الوُصُول إلى بعض النتائج أهمُّها:

- تأكيد أهميّة تعليم المُفردات بوصفها عنصرا أساسيّا لتطوير قدرات الطُّلّاب في الفهم والتّعبير.

- إبراز فعاليّة الأفكار التي اقترحها عبد الرّحمن الحاج صالح في تحسين استيعاب المُفردات اللّغويّة وتعزيز التّواصل.

- إثبات أنّ تطبيق مشاريع الحاج صالح، مثل: الذّخيرة اللُّغويّة يُساهمُ بشكل كبير في سدّ الثغرات الموجُودة في تعليم المُفردات بالطُّرُق التقليديّة.

2. مشرُوع الرّصيد اللُّغوي الوظيفي "المُعجم المدرسي":

إنّ مشرُوع الرّصيد اللُّغوي الوظيفي أو المُعجم المدرسي الخاصّ بالطّفل العربي جاء نتيجةَ جُهُود العديد من اللّسانيّين العرب، وقد تمّ تطويرهُ عبر مسارين رئيسيّين: المسار المغاربي والمسار العربي. المسار المغاربي ركّز على دراسة وتطوير الرّصيد اللُّغوي للأطفال في دُول المغرب العربي ومن أبرز اللّسانيّين المُشاركين فيه ("عبد الرّحمن الحاج صالح من الجزائر، أحمد الأخضر غزال من المغرب، أحمد العابد من تونس"[1])، أمّا المسارُ العربي فكان أوسع نطاقًا، وهدف إلي تقديم مُعجم مدرسيّ شامل يخدمُ الطّفل العربيّ، مع مُراعاة التنوّع اللُّغوي والثقافي بين الدُول، ومن أبرز اللّسانيّين المُشاركين فيه ("عبد الرّحمن الحاج صالح من الجزائر، أحمد الأخضر غزال والتهامي الرّاجي من المغرب، أحمد العابد من تونس، عمر عبد الرّحمن الساريسي من الأردن، شاكر محمود عبد من العراق، السيد عبد الرحمن شيحة من السعوديّة[2]...) ويهدف هذا المشروع إلى تمكين المُتمدرسين في مُختلف مراحلهم التّعليميّة من التّعبير بدقّة ووضُوح عن المفاهيم الحضاريّة والعلميّة اللّازم تلقّيها في هذه المراحل. فهُو بذلك مشرُوعٌ وظيفيٌّ يُراعي احتياجات ومُستويات التّلاميذ ومراحلهم العُمريّة. وقد أجمع القائمون على وضع هذا المشروع بتعريفه على أنه: "ضبطُ مجمُوعة من الكلمات أو المُصطلحات والتّراكيب العربيّة الفصيحة أو المُوافقة للّسان العربيّ، اللّازمة لتلاميذ الابتدائي والثّانوي حتّى يتمكّنُوا من التّعبير عن مُختلف السّياقات الثّقافيّة والتقنيّة الواجبُ تلقّيها في مُستوياتهم الدّراسيّة المُختلفة"[3].

لقد كان عبد الرّحمن الحاج صالح من أوائل اللُّغويّين العرب الذين اقترحوا وضع فكرة مشروع الرّصيد اللُّغويّ الوظيفي وخاصّة ما يتعلّق بالطّفل العربيّ، وذلك بعد ملاحظته أنّ حصيلة المُفردات اللُّغويّة المُقدّمة للطّفل العربيّ عامّة والمغاربيّ خاصّة تتميّزُ بعيبين أساسيّين هُما:

- الكثرةُ الهائلةُ لهذه المُفردات.

- وعدم مُوافقة وظيفتها لما يحتاجُ إليه الطّفلُ في حياته اليوميّة، أيّ إنّها بعيدةٌ عن الاستخدام الفعليّ للُّغة العربيّة ولا تُعبّرُ عن كثير من المفاهيم العلميّة والحضاريّة.

وإيماناً منه بأنّ اللُّغة العربيّة تزخرُ برصيدٍ مُفرداتيٍّ كامنٍ لم يُستغلّ بعدُ بالكيفيّة المُناسبة، كفيلٌ بتغطية النّقص الحاصل في المدرسة المغاربيّة والعربيّة، فقد شرع بمُشاركة معهد الدّراسات والأبحاث للتّعريب جامعة مُحمّد الخامس بالمغرب، وقسم اللّسانيّات بمركز الدّراسات والأبحاث الاقتصاديّة والاجتماعيّة جامعة تُونس، في إعداد مشرُوع الرّصيد اللُّغوي الوظيفي المغاربي، الذي انتُهي العمل منهُ سنة 1972م وتمّ إدراجُهُ في التّعليم سنة 1975م، تلاهُ بعد ذلك مشرُوعُ الرّصيد اللُّغوي العربي، المُستنبط من نظيره المغاربي، بإشراف: "المُنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعُلُوم"، وانتُهيَ منهُ سنة 1983م[4].

1.2. شرح الحاج صالح لدواعي وضع مشرُوع الرّصيد اللُّغوي الوظيفي:

سجل عبد الرّحمن الحاج صالح رفقة فريق إنجاز مشرُوع الرّصيد اللُّغوي الوظيفي بعض العُيُوب والنّقائص في المادّة اللُّغويّة المُقدّمة للتّلاميذ، وهي حسب رأيهِم لا تفي بالغرض المنشود كمّاً وكيفاً:

- **فمن حيثُ الحجم:** فإنّ الطّفل يتعرّضُ لكميّة هائلة من المُفردات اللُّغويّة لا يُمكنُهُ فهمُها واستيعابُها بشكلٍ كاملٍ، ممّا يُؤدّي إلى ما يُسمّى "بالتُّخمة اللُّغويّة"[5]، التي تُسبّبُ خللا واضطرابا في آليّات التمثل والفهم لديه، وهُو ما يُمثّلُهُ التنوُّعُ الكبيرُ للعناصر اللُّغويّة في القطعة النصيّة الواحدة مع وُجُود مشاكل وتحدّيات تخصُّ تعقيد الجُمل بل تعقيد المدلُولات[6]. إضافةً إلى كثرة المُترادفات ذات الدّلالة الواحدة المُدرجة في الكتاب المدرسي، وأحياناً في نفس الدّرس، وقد لا يكُون التّلميذُ في حاجة لها جميعها[7]. كما أنّ مُستويات المُتعلّمين مُتفاوتة من مُتعلّم إلى آخر وهي على أصناف، ولا يجبُ أن يُعطى المُتعلّمُ أكثر ممّا لا يمكنُ استيعابُه، حرصًا على سلامته الفكريّة وتوافُقًا مع مبادئ المنطق السّليم[8].

- **أمّا من حيثُ النّوع والكيف:** فإنّ هذه الكلمات لا تُلبّي احتياجات الأطفال في حياتهم اليوميّة، ممّا يدفعُهُم إلى استخدام مُفرداتٍ من اللُّغات الأجنبيّة ومن اللّهجات العاميّة للتّعبير عن مُختلف المفاهيم الحضاريّة وأسماء الآلات والوسائل التّقنيّة التي لا يجدُون لها مُقابلاً في لُغتهم العربيّة، وهذه مُشكلةٌ خطيرةٌ جدّاً[9].

يطرح عبد الرّحمن الحاج صالح هنا إشكاليّة الكمّ المُفرداتي الهائل الذي يتلقّاهُ الطّفلُ في سنواته الدّراسيّة الأُولى والذي يفُوقُ إمكانيّة استيعابه وفهمه مُقارنة بعُمره الصّغير، كما يطرح إشكاليّة أخرى مُمثّلة في تأثير اللُّغات الأجنبيّة والعاميّات، التي يستعينُ بها التّلاميذُ - من خلال بدائل لُغويّة لا تُوجدُ في رصيدهم المُعجميّ الذي تعلّمُوه - للتّعبير عن ما يستجدُّ في عصرهم من مفاهيم حضاريّة وعلميّة تقنيّة. إنّ هذه الإشكالات تُساهمُ سلباً في صُعُوبة فهم التّلاميذ وقلّة استيعابهم للدُّرُوس وتُشتّتُ انتباههُم، وبالتّالي تأخُّر تطوُّرهم اللُّغويّ.

2.2. مقاييس وضع المحتوى المعجمي وأساليب تعليمه من منظور الحاج صالح:

1.2.2. مقاييس اختيار المادة المُعجميّة:

يرى عبد الرّحمن الحاج صالح أنّ أهمّ دور يمكن أن تؤدّيه البحوث اللّغويّة التربويّة ليس زيادة الثروة اللّغويّة للمُتعلّم، بل تمكينه من القدرة على التعبير الدقيق عن جميع الأغراض التي تقتضيها الحياة العصريّة وظروف التبليغ الكتابي والشفوي. ولتحقيق هذا الهدف، يحتاج المتعلم إلى ألفاظ وتراكيب وظيفيّة تستخدم في مختلف فروع المعرفة، إضافة إلى عدد كبير من الألفاظ الكامنة التي يجب أن تكون وظيفيّة أيضًا. ونظرًا لأنّ هذه الألفاظ الكامنة كثيرة، نكتفي في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي بما هو ضروري منها فقط[10].

يُركّزُ الحاج صالح في طرحه هذا على أهميّة الكفاءة التعبيريّة والدقّة في استخدام اللُّغة أكثر من مُجرّد زيادة المُفردات اللُّغويّة للمُتعلّمين. فيجبُ تزويد المُتعلّم بمجموعة من الألفاظ والتّراكيب الوظيفيّة التي تخدُم مُتطلّبات الحياة العصريّة، والهدفُ من هذا هو إعداد المُتعلّمين حتى يكونوا قادرين على التواصل بفعاليّة في مختلف المجالات المعرفيّة، مع التّركيز على الرّصيد اللُّغوي الوظيفي الضروري في المراحل التعليميّة الأساسيّة. إنّ لاختيار الألفاظ التي يجبُ إكسابُها للمُتعلّم في مرحلة مُعيّنة من مراحل تعليمه مظاهرٌ ثلاث وجب مُراعاتُها،

المظهر الدّلالي، المظهر النّفساني الاجتماعي والمظهر اللّفظي، وتكُونُ هذه المراعاة بأنّ يُسلّط على اللّفظ مجموعة من المقاييس التي استخرجها عُلماءُ اللّسان بالمُشاهدة والتصفّح والإحصاء، وهي:

أوّلا- المظهر الدّلالي:

- يُفضّل اللّفظ الذي يدُلُّ على مفهوم شائع بين الأُمم على الذي يُؤدّي مفهومًا خاصًّا بشعب من الشعُوب غير الشعب العربي. وهذا خاصٌّ بتعليم اللُّغة في المراحل الأولى، ولا ضرر من إدخال في رصيد الطّفل بعض الألفاظ الدالّة على خاصيّات الأمم وبعض تصوراتهم وعاداتهم[11]. فيُفضّلُ استخدام كلمة "حاسوب"الشائعة بين مختلف الأمم العربيّة، بدلًا من كلمة"كمبيوتر Computer"المُعرّبة والخاصّة بالشعُوب الأجنبيّة.
- تخصيص اللّفظ الذي يدلّ على المفهوم الواحد في السّياق اللّفظي الواحد، للتّعبير التّحليلي الموضوعي (مثل لغة العلم والتقنيّات ولغة الإعلام أو القانون وغيرها)، وترك المُتعدّد المعاني في السياق اللّفظي الواحد للُّغة الخاصّة بالعواطف والأدب[12]، لأنّ الإكثار من المُشترك اللّفظي في العمليّة التعليميّة في مراحلها الأولى "يُمكن أن يكون سببًا في غموض المعنى نتيجة اشتراك معنيين أو أكثر في كلمة واحدة"[13]. والذي يُؤدّي بدوره حسب أحمد مختار عمر إلى تشويش يعوق التفاهُم، وينتجُ عن ذلك صراع بين المعنيين أو المعاني يحملُ نتائج لغويّة هامّة قد تتّصلُ بوجود الكلمة ذاتها[14].

ثانيا- المظهر النّفساني الاجتماعي:

- يُفضَّل استخدام اللفظة الفصيحة المنتشرة بشكل واسع في لغة التخاطب وفي جميع البلدان العربية، ما لم تخضع لمعيار تلافي المشترك15. وخُلُوّها أيضا من الغرابة، وتكون مألوفة في الاستعمال16.
- تُفضَّل الكلمة أو الصيغة القديمة التي كانت شائعة بين العرب إذا لم يوجد لفظ حديث يعبر عن المفهوم المقصود، أو إذا كانت الكلمتان غير منتشرتين في عصرنا الحاضر.
- يُفضَّل استخدام الكلمة التي تم الاتفاق على استخدامها في لغة التحرير في أكثر الدول العربية، وإذا تساوى المدلولان تمامًا، وإذا كان لا يوجد ما يُعادلها في لغة التخاطب.
- تفضّل الكلمة المُولّدة التي يكُون مفهومها الأصلي قريبًا إلى المفهُوم الحديث.
- يُفضّلُ استخدام الكلمة التي لا تحملُ معنى محظُورًا في أحد البلدان العربيّة (ونعني بذلك الكلمة التي قد تكون لها دلالة فاحشة أو مكروهة في لغة التخاطب العاميّة، ممّا يجعلُ المُتحدّث يُنفّر من استعمالها) إلّا إذا كانت هذه الكلمة شائعة بشكل كبير في لغة الثقافة في معظم البلدان العربيّة[17].

ثالثا- المظهر اللّفظي:

المخارج: خُلُّوها من تنافر الحروف؛ لتكُون رقيقة عذبة، خفيفة على اللّسان، وليست ثقيلة على السّمع، فلفظة "أَسَدْ" أخفُّ من لفظة "فَدَوْكَسْ"[18].

الصيغ: إذا تعادلت الصيغتان من حيث الدّلالة على شيء، وحدث ارتباك في الاختيار، فيجبُ:

- تفضيل الصيغةُ المألوفة الكثيرةُ الدّوران على الصّيغة القليلة النّادرة (تَفَعُّل بدلًا من تِفْعَال، وأَفْعَال أو فِعَال عوض فِعَلَة، بكسر الفاء وفتح العين...الخ)

- تفضيل الصيغة المُجرّدة التي تحتوي على حروف وحركات قليلة على المزيد فيها، وذلك إذا كانت الصّيغتان متساويتين في الدّلالة ولم تأت العلامات الزّائدة أو اللّفظ المُلحق لرفع اللّبس، ويحصلُ هذا إذا دلّت صيغة المُذكّر على ما تدلُّ عليه صيغةُ المُؤنّث (غير الحقيقي) أو المفرد أو المُصغّر على ما تدلّ عليه كل من صيغة الجمع أو المُكبّر أو غيرها.

- تفضيل الكلمة التي يُمكنُ تصريفها واشتقاقها على غيرها، وهذا ينطبقُ فقط على الأسماء المختصّة (على حدّ تعبير سيبويه، وهي تقابل الأسماء المبهمة) والأفعال التي هي ليست أدوات. والسرّ في ذلك أنّ هذه المفردات تُشكّلُ مع فرُوعها ومشتقّاتها مجموعة مُتجانسة تشتركُ في المفهُوم الأصليّ الواحد، وهذا ممّا يُساعدُ على تذكّرها ويُسهّلُ على المُتحدّثين استرجاعها إلى حيّز الشُّعُور (وهذا ينطبق فقط إذا كان المُعلّمُ مخيّرًا بين مفردتين تؤدّيان نفس المعنى)[19].

- وتُعدُّ الكلمة فصيحة إذا كانت خالية من تنافُر الحروف، ومن الغرابة، ومن مخالفة القياس، ومن الابتذال والضُعف. فإذا شاب الكلمة عيبٌ من هذه العيوب السّابقة وجب نبذُها واطّراحُها[20].

إنّ مقاييس اختيار الألفاظ اللُّغويّة تلعبُ دورًا حاسمًا في اكتساب المُتعلّم للمُفردات؛ فالمظهر الدّلالي يُسهمُ في تعزيز الفهم المُشترك والدّقة في التّعبير في السّياقات المعرفيّة المُختلفة، والمظهر النّفساني الاجتماعي يُساعدُ في اكتساب المُفردات بسهولة من خلال استخدام الألفاظ المُنتشرة والمألوفة، وتجنُّب الألفاظ المحظورة، أمّا المظهر اللّفظي فهو يُسهّلُ عمليّة نطق المفردات اللُّغويّة وتذكُّرها من خلال اختيار الألفاظ ذات المخارج الصوتيّة السّهلة والصّيغ المألوفة والقابلة للتّصريف.

2.2.2. الميدان التّربوي اللُّغوي مصدرٍ لمقاييس الرّصيد اللُّغوي الوظيفي:

ومن الميادين التي تُشكّلُ موردًا هامًّا يستمدُّ منه عُلماءُ اللّسان وعلماء النّفس والتربية للبحث في طرق تدريس اللُّغات، هو الميدان التربويُّ اللُّغويّ الذي يختصُّ بإجراء التجارُب التربويّة في الموقع مباشرة فيتمُّ اختبار الطرق المختلفة الخاصّة بتدريس اللُّغة على أسس علميّة[21]. وقد استنبط منه عبد الرّحمن الحاج صالح العديد من معايير ومقاييس مشروعه الخاصّ بالرّصيد اللّغوي الوظيفي مُعتمدًا على نتائجه لتطوير استراتيجيّات تعليميّة فعّالة، ومن بين الحقائق والنّتائج التي أثبتها هذا الميدان ما يلي:

1.2.2.2. المبادئ العامّة:[22]

- كل طريقة تعليميّة تتّصف بأدنى شيء من الجدّية، لا بُدّ أن يكُون أصحابُها قد اعتبروا فيها خمسة أشياء:

- الانتقاء الدقيق للعناصر المُكوّنة للمادّة المعنيّة وهي بالنّسبة للُّغة: المُفردات والصّيغ وما تدلُّ عليها من معانٍ في الوضع وفي الاستعمال.
- التّخطيط الدّقيق لهذه العناصر، بتوزيعها بشكلٍ مُنتظم وفقًا للمُدّة المُخصّصة لها وعدد الدُّروس.
- ترتيبها ووضعها في مكانها، لضمان تدرُّجها بانسجام من درس إلى آخر.
- اختيار الطريقة الفعّالة لعرضها على المُتعلّم، وتقديمها له، وتبليغها إيّاهُ بأفضل شكل ممكن.
- اختيار طريقة فعّالة لترسيخها في ذهن المُتعلّم، وخلق الآليّات الأساسيّة التي تُمكّنه من استخدامها بكيفيّة عفويّة.

- يجبُ أن نُميّز في تعليم اللُّغة بين مرحلتين اثنتين:[23]

- **مرحلة اكتساب الملكة اللغوية الأساسية** :في هذه المرحلة، يكتسب المتعلّم تدريجيًّا القدرة على التعبير السّليم والعفوي. ويجب هنا تجنُّب جميع أنواع التعبير الفني التي تستخدم الصور البيانيّة والمحسنات البديعيّة.
- **مرحلة اكتساب المهارة على التعبير البليغ** :في هذه المرحلة، يتعلّم المتعلّم كيفيّة التعبير البليغ الذي يتجاوز مجرد السّلامة اللّغويّة. ويجب هنا أن يكون المتعلم قد اكتسب إلى حد بعيد الملكة اللغوية الأساسية قبل الانتقال إلى هذه المرحلة.

إنّ معرفتنا لمراحل تعليم اللُّغة يُسهّلُ علينا عمليّة التدرُّج في تدريس المُفردات، ففي المرحلة الأولى يكتسبُ المُتعلّمُ المُفردات الأساسيّة التي يحتاجُها للتّعبير الصحيح واليومي والتي تُعدُّ حجر الأساس لتطوير مهاراته اللُّغويّة، أمّا في المرحلة المُوالية فيتمّ التّركيز على اكتساب واستخدام مُفرداتٍ بطريقة أكثر تعقيدًا وإبداعًا، وهُو ما يُعزّزُ القدرة على التّعبير بدقّة وببلاغة.

- يجب أن تكون ظروف تعليم اللغة مشابهة بقدر الإمكان للظروف الطبيعية والأحداث اليوميّة التي يمرّ بها الطفل أو الشخص المغترب أثناء اكتسابهما للغة مُحيطهم، ولا يجبُ أن ننسى أنّ المهارات اللُّغويّة الأكثر ثباتًا واستمراريّة هي تلك التي تُكتسبُ:

- ❖ في ظروف عفويّة مليئة بالسّعي لتلبية الحاجات والرّغبات وتجنّب الأضرار وما إلى ذلك من المسالك الطّبيعيّة، مما يبرز أهمية الحوافز النّفسية المختلفة في اكتساب المهارات.
- ❖ في بيئة توفّر جميع العناصر المرئيّة والمسموعة والمحسوسة التي يستخدمها المتحدّث كموضوع لحديثه، ممّا يوضّح أهميّة الإطار الحسّي في العمليّات التي تهدف إلى اكتساب الآليّات اللّغويّة بشكل غير واعٍ[24].

فيجبُ إذًا أن يكُون المُحتوى التعليمي مرتبطًا بواقع المُجتمع، وثقافته، ومُعتقداته وقضاياه المختلفة، ليحسّ المُتعلّم بعدم الانفصال عن البيئة التي يعيش بها. فالكثيرُ من النصوص اللُّغويّة والأمثلة في بطون الكتب المدرسيّة لا صلة لها بواقع المُجتمع وأصالته، وهذا مناف للغرض المرجُوّ من التّعليم[25].

فاكتسابُ اللُّغة في ظروف مُشابهة للظروف الطّبيعيّة يُؤثّرُ بشكل إيجابيّ على اكتساب المُفردات اللُّغويّة؛ حيثُ أنّ الارتباط بالواقع والتجارُب اليوميّة يُحسّنُ من فهم الكلمات واستخدامها في سياقات مختلفة، ممّا يُسهّلُ تذكُّرها. بالإضافة إلى ذلك، عندما تكُونُ المُفرداتُ والأمثلة التعليميّة مرتبطة بثقافة المجتمع ومعتقداته، يشعُر المُتعلّمُ باتّصال أعمق بالمُحتوى التّعليمي، ممّا يُعزّزُ استخدامهُ للُّغة بشكلٍ طبيعيّ ودائم.

2.2.2.2. مقاييس التخطيط والتّدريج والتّرتيب للمادّة اللُّغويّة المُقدّمة للتّلميذ:

إنّ العشوائيّة وعدم التّخطيط للمادّة اللُّغويّة المُقدّمة للتّلاميذ والطُّلّاب قد ينجرُّ عنها الكثيرُ من المشاكل التي تُعيقُ نجاح العمليّة التّعليميّة، من بينها ضياعُ الوقت والجُهد دون نتيجة، وقلّة تركيز المُتعلّمين وعدم قُدرتهم على ربط الدُّرُوس وسياقاتها ببعضها البعض...، ولذلك دعا عبد الرّحمن الحاج صالح واضعي

المحتوى اللغوي إلى الأخذ في الاعتبار مجمُوعة من المقاييس الواجب مراعاتها في صناعة الرّصيد اللُّغويّ الوظيفيّ، وهي التخطيط والتّدريج والتّرتيب والتّنظيم والترسيخ:

أولويّة تقديم العناصر اللُّغويّة المُطرّدة على الشّاذة (حتّى ولو كانت العناصر الشاذة شائعة في الاستخدام)[26]. والمُطّردُ في اللُّغة العربيّة أضرُبٌ ثلاثة: مُطّردٌ في القياس والاستعمال جميعًا، وهذا هو الغاية المنشودة، نحو: قَامَ زَيْدٌ وضَرَبْتُ عَمْرًا، ومَرَرْتُ بِسَعِيدٍ، ومُطّردٌ في القياس شاذٌّ في الاستعمال، نحو الماضي من: يَدَرْ ويَدَعْ، ومُطّردٌ في الاستعمال وشاذٌّ في القياس، نحو: اسْتَصْوَبْتُ الأمرَ[27].

وأولويّة تقديم الأُصُول على الفُرُوع، ولذلك يبذُلُ المُعلّمُ قُصارى جُهده في تقديم الأبواب النّحويّة والصّرفيّة المُرتّبة والمُطّردة اطّراداً تامًّا، تليها التي بها نسبةٌ قليلةٌ من العناصر الشاذّة[28]، فيتمُّ ترتيب العناصر اللُّغويّة بدءًا من الأصل وُصولًا إلى الفرع، أيّ من العناصر الأساسيّة الخالية من الزّيادات إلى العناصر المزيد منها، ومن السّهل إلى الأقلّ صعوبة، هذا التّرتيبُ ينعكس إيجابًا على اكتساب المُتعلّم للعناصر اللُّغويّة المُقدّمة، ليتمكّن بذلك من الرّبط بينها واستثمارها في الدّروس الأخرى، ويُنصحُ بالبدء من المُطّرد من الأبنية التركيبيّة والصّرفيّة وتأخير الشّاذ منها، حتى ولو كان أكثر استعمالًا وتداوُلًا، لمسايرة النُموّ اللُّغوي الذي ينتقلُ من البسيط إلى المُركّب، ويتمُّ ذلك من خلال تحليل المادّة اللُّغويّة إلى وحدات صغيرة ليسهلُ على المُتعلّم فهمها واستيعابُها، مثال ذلك:

الأصل	الفرع
المُفرد	المُثنّى/ الجمع
المُكبّر	المُصغّر
الفعل الماضي	الفعل المُضارع/ الأمر
المُذكّر	المُؤنّث[29]

أمّا المُفرداتُ فترتيبُها يكُونُ من خلال تقسيمها إلى فئات دلاليّة أو مجالاتٍ مفهُوميّة (مثل: المدرسة ومُحتوياتها، الأُسرة وأنشطتها، الرّياضة، المدينة...) ينتقلُ المُتعلّمُ فيها من المعلُوم إلى المجهُول (من المفهُوم الواضح إلى المفهُوم الغامض) بطريقة تضمنُ ترابُط العناصر اللُّغويّة دلاليّاً وتُسهّلُ على المُتعلّم هذا الانتقال، ممّا يُعينُهُ على اكتساب مُفردات جديدة وربط الدّوال بمدلُولاتها[30]. وهكذا فإنّ الهدف من تطبيق هذه المعايير والمقاييس على المُفردات اللُّغويّة المُوجّهة للمُتعلّمين هُو تسهيلُ عمليّة التعلُّم من خلال تقديم المُفردات بطريقة تسلسُليّة منطقيّة لا تُشعرُهم بغرابة الانتقال من درس إلى آخر، إضافة إلى تنمية المهارات اللُّغويّة الأربع لديهم وزيادة رصيدهم المُفرداتي، وبالتّالي تحقيق نتائج تعليميّة أفضل.

3.2.2.2. مقاييس التّبليغ التّعليمي والتّرسيخ وخلق العادات السّليمة:

بعد أن تطرّق عبد الرّحمن الحاج صالح إلى مقاييس التّدريج والتّرتيب، التي تُعنى بتصنيف وتنسيق العناصر اللُّغويّة بشكلٍ منطقيّ ومُتسلسل، ينتقلُ بنا إلى مقاييس التّرسيخ، هذه المقاييسُ تهتمُّ بتثبيت المعرفة اللُّغويّة وتأكيدها في الأذهان، ممّا يُعزّزُ الفهم العميق ويضمنُ تذكّر المعلومات والمواد اللُّغويّة عند المُتعلّمين

لفترات أطول. سنستعرضُ فيما يلي مقاييس التّرسيخ وأهميّتها في تعزيز عمليّة اكتساب المُستوى المُفرداتي عند المُتعلّمين:

- وأهمُّ هذه المعايير في هذا السّياق، هُو تفضيلُ الكلام على القراءة والكتابة، وأولويّة الاستيعاب على التّعبير؛ ولذلك فمن الضرُوريّ على المُعلّم أن يبدأ بنقل العناصر اللُّغويّة للتّلاميذ عن طريق الكلام لا الكتابة، وأن يجعلهُم يُميّزُون سماعاً بين الأصوات المُختلفة والصّيغ اللُّغويّة الإفراديّة من خلال التكرار[31]. وتمّ تفضيلُ الكلام على القراءة هنا لما لمهارة الكلام من دورٍ في إمكانيّة تمثيل العناصر اللُّغويّة، ممّا يُساعدُ على تثبيتها في أذهان الطلّاب واستيعابها وإضفاء الحيويّة على الدّرس[32].

- والمعيار الثّاني يتطلّبُ إشراك الوسائل التّعليميّة المُساعدة في نقل المواد اللُّغويّة، كاستخدام الصُّور المُبسّطة والرُّسوم التّوضيحيّة المُتنوّعة التي تُمثّلُ معاني هذه المواد[33]. فهذه الوسائل تُعزّزُ العمليّة التعليميّة بزيادة مُعدّلها، فهي تُوفّرُ للتّلاميذ تجارب مُهمّة وواقعيّة قد يغفلُ عنها المُعلّمُ ولا يسمحُ لهُ وقته بتقديمها، فإذا أمكن للتلاميذ استعمالُ هذه الوسائل، فإنّ المُعلّم يستغلُّ الوقت المُخصّص للتّعليم بشكل أكثر فعاليّة في أنشطة أخرى مع مجموعات التلاميذ[34]. ويتمُّ تخصيص القسم الأوّل من الدّرس للإدراك فقط (السّمعي البصري). وبعد عرض المُعلّم للعناصر اللُّغويّة، في هذا الإطار المحسوس، تأتي مرحلة التّحقيق لهذا الإدراك اللّفظي الدّلالي، فيطرحُ المُعلّمُ مجموعة من الأسئلة تصبح شيئًا فشيئًا حوارًا (ويتمُّ فيه استعمال العناصر الجديدة مع العناصر المكتسبة السّابقة، ونكتفي بذلك ولا نتجاوزهُ)[35].

يرى الحاج صالح أنّ اكتساب المُتعلّم للتّعبير الفنّي (بما في ذلك الصور البيانيّة والمُحسّنات البديعيّة) هي مرحلة لاحقة بعد اكتسابه الآليّات الإدراكيّة والتّعبيريّة، مع أسبقيّة المُشافهة في هذه العمليّة، وضرُورة إدراج الموضوعات والنُّصُوص الخاصّة بهذا النّوع من التّعبير في عمليّة التّخطيط للبُنى والمفاهيم[36]. كما يُؤكّد الحاج صالح على أهميّة إشراك الحواس في هذه المرحلة ودورها في تنشيط الذّاكرة، "وتقوم هذه الطّريقة (طريقة الحواس المُتعدّدة) على افتراض أنّ الطّفل يحتاجُ إلى توظيف كافّة الطرق الحسّية في العمليّة التعلّمية. فباستعمال الحواس المُتعدّدة يتحسّنُ التعلُّم...وبتكرار هذه الطّريقة في الصفّ عدّة مرّات يُصبح المُتعلّمُ قادرًا على قراءة الكلمة أو النصّ المطلوب تعليمه بشكل صحيح"[37]. كما يلعبُ الاستماع (سواءً الاستماع للمُدرّس أو لأشرطة تعليميّة مُسجلّة) دورًا مُهمًّا في عمليّة التّرسيخ والأداء"فالاستماع من المُتحدّث المثالي، كما يصفهُ تشومسكي، بأسلُوب وأداء مثاليين، وبثروة لُغويّة تعكس طبيعة المُدوّنة اللُّغويّة المُراد تعلُّمها، وطريقة التنظيم المثاليّة، من أقوى العوامل في تعليم اللُّغة، وهو ما يُعزّزُ قدرة الفرد على الفهم والتقاط المسموع، وسرعة التّفكير، ودقّة التّركيز، والقدرة على تمييز الكلام بحسب درجته وأهميّته[38].

ومنه، فإنّ المُشافهة وإشراك الحواسّ وخاصّة الاستماع هي آليّاتٌ شدّد عليها الحاج صالح من شأنها أن تُتيح للمُتعلم سماع الكلمات واستخدامها في سياقات مُختلفة وبشكل صحيح، كما أنّ اكتساب التّعبير الفنّي يُسهمُ بشكل كبير في توسيع ثراء اللُّغة وتعزيز القدرة على الاستخدام الإبداعي للمفردات اللُغويّة.

أمّا فيما يتعلّقُ بالنّصوص التي تستخدمُ في عمليّات الإيصال، ويتّخذُها المُعلّم وسيلة لتعريف العناصر اللُّغويّة، فإنّ المُشكلة فيها، وخاصّة المرحلة الأُولى، هُو صُعُوبة وُجودها في إنتاج الكتاب بشكلٍ يتوافق مع

سياق التّخطيط والتّدريج الذي رُسِم للبُنى والمفاهيم. وحلّ هذه المشكلة يكُون بإحدى طريقتين: إمّا أن باختيار نصّ كتبهُ أحد المُؤلّفين لمُناسبته للموضُوع المُخطّط يقلُّ فيه الألفاظ والتّراكيب الغريبة، وفي حالة وجود أيّ مفردات غير مدمجة في خطّتنا، يتم استبدالها بما يتناسب مع المستوى المحدّد، وإمّا بتحرير النصّ الذي نحتاجه بأنفُسنا مع مُراعاة جميع شُرُوط الانتقاء والتّرتيب التي ذكرناها سابقًا[39].

يُحاولُ عبد الرّحمن الحاج صالح هُنا إيجاد حلُول ناجعة لمشكلة ندرة وجود النُّصوص اللّغويّة التعليميّة المناسبة، كما أنّ اتّباع الحُلُول التي جاء به الحاج صالح يضمنُ تقديم مادّة تعليميّة مُناسبة ومُتكاملة تُساهمُ في تحقيق الغايات التّعليميّة بنجاح. أمّا اكسابُ المُتعلّم المقدرة على فهم مضمون المقرُوء لفظًا ومعنًى من جهة، والمقدرة على التّعبير الشفاهي والكتابي من جهة أخرى، فهذا يتمُّ ضبطه من خلال عمليّات التّرسيخ[40].

إنّ أوّل مقياس يجبُ أن يُتّخذَ أساسًا في العمل التّرسيخي هُو تعويد المُتعلّم على ربط عمله التّعبيري بما تُدركهُ الأُذُن في مُستوى أداء الأصوات والمباني لتحصيل المُراقبة الذّاتيّة بطريقة آليّة، أيّ من خلال إحداث تصحيح ارتجاعي مُستمرّ، وهذا يرتبط بالتّصحيح الفوري للأخطاء (من طرف المُعلّم)، وهو أمر مفيد جدًا لأنه يمنع ظاهرة التكيُّف من أن تلعب دورها في تثبيت الأفعال المكتسبة. فالشّخص كما هو شائع إذا استمرّ في أداء عمل ما دون تدخّل أيّ مُؤثّر يُعارضُ هذا العمل، يصبح من الصّعب عليه تغييرُهُ وتطويرهُ[41]. فيصبرُ المُعلّمُ على المُحاولات الفاشلة للمُتعلّم من خلال التدرّج في التعلّم والسّعي الدّؤوب لتطوير أدائه[42]. وهكذا فإنّ التدخُّل الفوري والمُستمر من قبل المُعلّم يُساهمُ بشكلٍ كبيرٍ في تعديل السلوكيّات التعليميّة الخاطئة، ممّا يُؤدّي إلى تحسين الأداء بشكل تدريجيّ، وبذلك يلعبُ المُعلّمُ دورًا حيويًّا في توفير بيئة داعمة للمُتعلّم تُشجّعُهُ على مُواصلة مُحاولاته وتضمنُ له التقدُّم والتطوُّر لمهاراته اللُّغويّة.

ومن جهة أخرى، يتطلّبُ العملُ الترسيخي وعمليّات الإيصال تقسيم الصُّعوبة إلى أقصى درجة ممكنة، فالمقياسُ هنا هو أن لا يتضمّن التّدريبُ الواحد أكثر من صعوبة واحدة (أمّا بالنّسبة للإيصال فيجبُ أن يتناول الدّرس الواحد عددًا محدودًا جدًّا من العناصر الجديدة سواءٌ كانت مُفردات أم صيغًا إفراديّة وتركيبيّة). ولا ننسى أن الصُّعوبة الكبرى (والتي قلّ من يتفطّنُ لها) تكمن في اعتراض ما اكتسبهُ الشّخص قبل أن يدخُل إلى المدرسة وما يُمارسه خارج المدرسة من أوضاعٍ لُغويّةٍ لهجيّة (أو أعجميّة) على ما يعترضهُ من أوضاعٍ غير لهجيّة[43].كما يُطبّقُ مبدأ التدرُّج على مُستوى الدّرس الواحد أو الحصّة الواحدة؛ حيثُ يتمُّ تدرّجُ المُتعلّم المُتلقّي: من السّهل إلى الصّعب، ومن المعلُوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المُعقّد[44].

ولتجنُّب هذا، وتطبيقًا لمعيار تقسيم الصُّعوبة، يجبُ أن يتمّ التّدريب كما يلي:

- يجبُ تدريبُ المُتعلّم على التّصرّف في البُنى الجديدة التي لم تترسّخ بعد في استعماله، باستخدام مواد إفراديّة معلومة لديه (يمكن أن تكون هذه المواد إمّا موجودة بالفعل في لهجته مع بعض الاختلافات الطّفيفة، وإمّا أن لا توجد فيها ولكنّه اكتسبها في دروس سابقة)، (يمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الصّيغة على مادّة معروفة).
- وعلى العكس من ذلك، يمكن تدريب المُتعلّم على التصرُّف في المواد الإفراديّة التي اكتسبها حديثًا، والتي لم يتعوّد على استعمالها، من خلال صياغة كلّ واحدة منها على الصّيغ المعروفة لديه.

ولهذا التّقسيم دورٌ كبيرٌ يسلمُ به التّلميذ من الحصر اللّفظيّ والعيّ. ويكُون النّجاحُ الذي يُحقّقه بفضل السّهولة النّسبيّة التي يجدها في عمله الاكتسابيّ من أقوى الدّوافع النّفسيّة لمُواصلة الدّراسة، بل هي الدافع الأعظمُ بالنّسبة للإنسان[45]. وتتّخذُ الأعمالُ الترسيخيّة عدّة أشكال يُمكنُ حصرُها في ثلاثة أجناس: الحكاية المُتكرّرة وأهمُّ أنواعها الحفظ عن ظهر قلب إمّا للنُّصوص التي تُقدّم كنموذج في التّعبير يُقتدى به، وإمّا للقواعد، وإمّا لكليهما معًا، ثُمّ تمارين التّصريف والتّحويل، ثُمّ التمارين التّحليليّة والتّركيبيّة. ولعلّ أهمّ هذه الأجناس "تمارين التّصريف والتّحويل، ويُسمّيها اللّسانيّون التمارين البنويّة (Exercices /Structural Drilles Structuraux)"[46]، وتُعدُّ التمارين التحويليّة من أكثر الأنواع شيُوعًا في تعليم اللُّغة العربيّة، فهي مفيدةٌ في تعليم اللُّغات بشكل عامّ، خاصّة إذا تمّ فهمُ حدودها وأبعادها، فهي من أهمّ التمارين التي تُساعدُ المُتعلّم على اكتساب القدرة على التصرُّف العفوي في البُنى اللُّغويّة، تضمّنُ التمارين التّحويليّة أنواعًا عديدة من النماذج منها: التّحويل إلى صيغة مُعيّنة دون إعطاء كلمات مساعدة، التحويل إلى صيغة مُعيّنة مع زيادة كلمة أو أكثر، وتحويل نصّ من صيغة إلى صيغة أخرى مع التّغيير (من صيغة الجمع إلى صيغة المُفرد أو العكس).تحويل الفعل إلى اسم، تحويل اسم الموصول وجملة الصلة إلى اسم الفاعل المُعرّف بأل أو العكس...إلخ، ومثال ذلك [47]:

المُعلّم		المُتعلّم
عِنَب	⟵	أَعْنَابْ
قَلَم	⟵	.....
نَهْر	⟵	.....

إنّ الفهم الصّحيح لطبيعة اللُّغة يتطلّبُ أن تكون الأعمال التّرسيخيّة هي الأهمّ في عمليّة الاكتساب، نظرًا لأنّ إتقان أيّ مهارة يأتي دائمًا من الممارسة المستمرّة، ولا خاصّة المُمارسة المنهجيّة المُنتظمة غير العشوائيّة، لذلك، يتفق جميع اللّسانيّين على أنّ نسبة هذه الأنشطة في الدّراسة يجب أن تكون أكبر بكثيرٍ من نسبة العرض والإيصال. وفي الواقع، يجبُ ألاّ تقلّ نسبتها عن ثلاثة أرباع العمليّة التعليميّة[48].

تُؤثّرُ الأعمال التّرسيخيّة بشكل كبير في اكتساب المُفردات اللُّغويّة وترسيخها عند المُتعلّمين، وذلك من خلال تعرّض المُتعلّم لتكرار استخدام البُنى اللُّغويّة المُختلفة ممّا يُساعده على استيعابها وفهم صيغها بشكل أعمق. وتُعدُّ التمارين التّحويليّة بشكل خاصّ فعّالة لأنّها تُشجّعُ على التصرُّف العفويّ في استخدام اللُّغة وتطوير المهارات اللغويّة وتُنمّي آليّة القياس لدى المُتعلّمين، فتُمكّنهم من تحويل الجمع إلى مُفرد أو تحويل الفعل إلى اسم...، هذا التنوُّع في التمارين يزيدُ من قُدرة المُتعلّم على التّعامُل مع اللُّغة بمرونة وإبداع، ممّا يُؤدّي في النّهاية إلى اكتساب مُفردات جديدة وتثبيتها في الأذهان واستخدامها بكُلّ ثقة وكفاءة، وهذا ما يُبرّرُ ضرُورة أن تشغل الأعمال والأنشطة التّرسيخيّة ثلاثة أرباع العمليّة التعليميّة.

إنّ مشرُوع الرّصيد اللُّغويّ الوظيفي أو المُعجم المدرسي الخاصّ بالطّفل العربي يُعدُّ من أهمّ المشاريع اللُّغويّة التي تهدفُ إلى تحسين تعلُّم اللُّغة العربيّة في المراحل التعليميّة المُختلفة؛ حيثُ إنّ هذا المشرُوع يقُومُ على مبدإ العلاقة القائمة بين المُتلقّي وبين اللُّغة في استخداماتها المجتمعية المُختلفة، وبذلك يسعى إلى تقديم مادّةٍ لُغويّةٍ مُتنوّعة ومُتكاملة ومُتناسبة مع مُستوى واحتياجات ومواقف المُتمدرسين، كما أنّ تطبيق هذا

المشرُوع على أرض الواقع يتطلّبُ من المُعلّم مجمُوعة من المهارات والمُواصفات التي تُمكّنُهُ من تنفيذ المنهاج الدّراسيّ بشكلٍ فعّالٍ ومُبدع، والتّواصُل مع التّلاميذ بطريقة تُحفّزُهُم وتُشجّعُهُم على تعلُّم اللُّغة العربيّة واستعمالها.

3. مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة للحاج صالح وفوائده على تعليم العربية وانتشار استعمالها:

1.3. مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة، المفهوم والغايات:

قدّم عبد الرّحمن الحاج صالح مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة أوّل مرّة سنة 1986 في مُؤتمر التّعريب الذّي انعُقد بعمّان، مُتناولاً فكرة الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة وفوائدها العديدة بالنّسبة للبحث اللُّغويّ والعلميّ بشكلٍ عامّ، ولوضع وتوحيد المُصطلحات في اللُّغة العربيّة بشكلٍ خاصّ. وسعى الحاج صالح جاهداً لإقناع زُملائه الباحثين بأهميّة العودة إلى الاستخدام الحقيقي للُّغة العربيّة والاستفادة من تكنُولوجيا الحواسيب مع إشراك أكبر عدد من المُنظّمات العالميّة لإتمام المشرُوع بنجاح لامتيازه بأبعادٍ تتعدّى المُؤسّسة الواحدة بل البلد الواحد[49]. وبعد ذلك عُقدت مُؤتمرات وندوات مع العديد من اللُّغويين ورُؤساء المجامع اللُّغويّة في مُختلف البُلدان العربيّة، كان الهدفُ منها التّحديد الدّقيق لمفهُوم مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة وأهدافه العلميّة، مع تحديد كافّة الوظائف والفوائد العلميّة التي يُمكنُ أن يتحصّل عليها المُستثمرُون لها، وكيفيّة تدرُّج خطّة العمل، والمنهجيّة الخاصّة بالمُتابعة، على أن يُنفّذ هذا العمل بإشراك المُهندسين وغيرهم من الخُبراء في عدّة ميادين[50].

إنّ الغاية الأساسيّة لمشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة باعتباره بنك معلُومات آليّ، هُو تمكينُ الباحثين العرب أينما كانُوا من الوُصُول آليّاً وبسُرعة إلى معلُومات مُتنوّعة من واقع استخدام اللُّغة العربيّة في الحياة اليوميّة، ولن يتمّ ذلك إلّا من خلال إنشاء بنك آليّ للّغة العربيّة المُستعملة بالفعل؛ يشمُلُ هذا البنك أُمّات الكُتُب التُراثيّة: الأدبيّة منها والعلميّة والتقنيّة وغيرها، كما يشمُلُ أيضاً أهمّ الإنتاجات الفكريّة العربيّة المُعاصرة، إضافة إلى عدد من الخطابات والمُحاورات العفويّة اليوميّة بالفُصحى في مُختلف المجالات[51]. يبرُزُ هذا المشرُوعُ بوصفه بنكا آليّا مفتُوحا قابلا لإضافة أيّة معلُومة جديدة، كما يتّسعُ لأيّ كتاب جديدٍ وهامّ، أو أيّ مُنتجٍ تُراثيّ يُمكنُ أن يُعثر عليه، كما أنّهُ قابلٌ للإصلاح في أيّ وقت[52]، ممّا يضمنُ استمراريّتهُ وتوفُّرهُ مصدرا ثريّا للمعرفة اللُّغويّة والثقافيّة العربيّة. وهو بذلك مفيد جدّا للباحثين؛ حيثُ يُوفّرُ الوُصُول السّريع والفوريّ لمُختلف المعلُومات حول استعمال العربيّة في الحياة اليوميّة، ويُسهمُ في حفظ التُّراث اللُّغوي والثّقافي العربي والنّتاج الفكري العربي المُعاصر.

إنّ التزام الحاج صالح بتطوير المجال اللُّغوي بشكل عامّ والعربي بشكل خاصّ جعلَهُ يُفكّرُ في هذا المشرُوع الذي يُبرزُ إيمانهُ بفكرة التّعاوُن الدُّوليّ وإشراك المُنظّمات العلميّة العالميّة، ممّا يُوضّحُ رُؤيتهُ وهدفهُ من مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة بوصفه مشرُوعا عالميّا تتخطّى أبعادُهُ الحُدُود القوميّة والوطنيّة.

2.3. أهمية تعليمية اللغة العربية في مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة:

من أهمّ مقاصد مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة، شُمُول جميع الأساليب التّعليميّة الخاصّة باكتساب مهارة مُعيّنة، كتدريس اللُّغة العربيّة بحسب أعمار ومُستويات الدّارسين ولُغتهم الأُمّ، وكذلك تعلُّم الفُنُون المُختلفة باللُّغة العربيّة، ولذلك فإنّ بنك الأنترنيت العربي سيضمُّ أنواعاً مُختلفة من النُّصُوص، بما في ذلك

الكُتُب الشّاملة والأطالس العالميّة والتّقنيّة العربيّة أو المُترجمة (مع الأصل الأجنبي)، وطُرُق تدريس اللُّغة العربيّة، ومُختلف الاستراتيجيّات لتلقين تقنيّات مُحدّدة في مُختلف المُستويات[53]. ومنهُ فإنّ أهداف هذا المشرُوع تُركّزُ على توفير طُرُقٍ مُتنوّعةٍ لتدريس اللُّغة العربيّة حسب مُستويات المُتمدرسين، كما تُشجّعُ على تعلُّم مُختلف الفُنُون والمعارف باللُّغة العربيّة، ممّا يُعزّزُ من انتشار العربيّة ثقافيّاً.

**وتجدُرُ الإشارةُ إلى أنّ مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة يُمثّلُ المنبع والزّاد الأنيس لواضعي البرامج والمناهج التّعليميّة بشكلٍ عامّ، وذلك من خلال:

- صياغة البرامج والمناهج التّعليميّة المُناسبة لمُستويات وأعمار وحاجيات المُتعلّمين.
- التّنويع والتّجديد في طُرُق تدريس اللُّغة العربيّة ومُفرداتها.
- المُساهمة ثقافيّاً في اكتساب العديد من المُفردات اللُّغويّة الأجنبيّة ومعرفة مُقابلها باللُّغة العربيّة.
- الحثّ على تضمين تقنيّات مُعاصرة ووسائل تكنولوجيّة في عمليّات التّعليم والتّعلُّم.

كُلُّ هذا من شأنه أن يُؤدّي إلى تكامُل العمليّة التعليميّة ويخلُقُ نوعاً من التّفاعُل الصفّي الذّي يُسهّلُ بدوره من عمليّة اكتساب اللُّغة العربيّة ومُفرداتها، ويُعزّزُ من استخدامها بشكل واسعٍ ومُتنوّع.

3.3. استثمار مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة في تعليم المُفردات اللُّغويّة للمُتعلّمين في مختلف المراحل الدّراسيّة:

إنّ المُطلّع على مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة والمُتصفّح لأبعاده الحضاريّة والتّطبيقيّة، يستشعرُ بوُضُوحٍ إمكانيّة استثماره في مجال التّعليميّة بصفة عامّة، وفي تعليم المُفردات اللُّغويّة للمُتمدرسين في مختلف المراحل الدّراسيّة بشكل خاصّ، ذلك أنّ هذا المشرُوع وما يُوفّرُهُ من ملايين النُّصُوص اللُّغويّة العربيّة في شتّى المجالات، يُمكنُ أن يُمثّل المنبع الأساس للمادّة المعرفيّة والمُناسبة لابتكار وتطوير العديد من الأدوات وطرائق التّدريس التي من شأنها أن تُساعد المُتعلّم على اكتساب المُفردات اللُّغويّة بطريقة سلسلة وفعّالة.

1.3.3. مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة والرّصيد اللُّغوي الوظيفي:

من بين المُدوّنات والبيانات التي يجبُ دمجُها في البنك الآليّ اللُّغوي العربي: مُدوّنة الرّصيد اللُّغوي الوظيفي للطّفل العربي، حيثُ تمّ توثيق أزيد من مليونيّ كلمة من قبل الأطفال (كتابة ونطقاً) عبر مُختلف البُلدان العربيّة. كما تمّ أيضاً توثيقُ القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف من طرف بعض المُنظّمات العربيّة[54]. يُمثّلُ الرّصيد اللُّغوي الوظيفي المُنطلق لأيّ عمليّة تأليف مُعجميّ مدرسيّ، وهذا ما نجدُهُ واضحاً في النّتاج المُعجميّ الغربيّ، في حين نلفي غياب هذه الأولويّة في المعاجم المدرسيّة العربيّة، وهذا ما أثبتتهُ التّحليلات النّقديّة التي ركّزت على تتبُّع الرّصيد اللُّغوي في هذه المعاجم[55]. فحريٌّ بمُؤلّفي وصانعي المعاجم العربيّة اتّباعُ نهج الغربيّين في تأليف المعاجم، لتجنُّب المُشكلات المُعجميّة التّي يُمكنُ أن تقع، ولتحقيق الأهداف المرجُوّة من المعاجم المدرسيّة المُؤلّفة.

وانطلاقاً ممّا سبق، نجدُ أنّ العلاقة بين الرّصيد اللُّغوي الوظيفي وبين مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة هي علاقة تكامُلٍ وتعاوُن؛ حيثُ يُمثّلُ بنك الأنترنيت العربي المنبع الأساسي لمصادر الرّصيد اللُّغويّ الوظيفي، في حين يُمثّلُ مشرُوع الرّصيد اللُّغوي الوظيفي الواجهة التي تعكسُ مدى الاستفادة من تطبيقات الذّخيرة اللُّغويّة

العربيّة (عمليّات الجرد والتّصنيف والتّبويب) وأدواتها في مجال التّعليم والتّربية، وهُما بذلك يُسهمان معاً في تنمية وتطوير اللُّغة العربيّة واستعمالها.

2.3.3. مشروع الذّخيرة اللُّغويّة والمُعجم المدرسي الإلكترُوني:

يُعدّ المعجمُ المدرسيُّ من أهمّ أدوات العمليّة التعليميّة بالنّسبة للمُتعلّمين وخاصّة في المراحل الدّراسيّة الأُولى، وقد أدّت تطوُّرات تكنولوجيّةٍ حديثة إلى ظُهُور ما يُسمّى "بالمُعجم الإلكترُوني المدرسي"، والذي يُعدُّ: "مُستودعاً من المُفردات اللُّغويّة المُستمدّة من الاستخدام الفعليّ للُغة التّلميذ، مصحُوبة بالتّعريفات والمعلُومات التي تُناسبُ مُستواه واحتياجاته، وتخزينها في ذاكرة الكمبيوتر، ثُمّ تسهيلها بواسطة برامج مُحدّدة مُسبقاً وسهلة الاستخدام، ويُمكنُ أن يكون المُعجمُ الإلكترُونيُّ مُعجماً مُستقلّاً، مع مُراعاة مُستوى المُتعلّم واحتياجاته، أيّ أنّ كُلّ مرحلة لها مُعجمُها الخاصّ بها، باستخدام برامج إلكترُونيّة سهلة الاستخدام بحسب عُمر الطُّلّاب وقاعدة بيانات لُغويّة مُحدّدة، كما يُمكنُ أن يكُون المُعجمُ مُستخلصاً من المُعجم الإلكترونيّ العامّ، مصحُوباً ببرامج مُحدّدة مُصمّمة لخدمة أغراض المُتعلّم، وتلبية احتياجاته، وتحقيق تطلُّعاته"[56].

فالمُعجمُ الإلكترُونيُّ المدرسيُّ إذاً يُمثّلُ أحد الوسائل التّعليميّة الجديدة المُتطوّرة التي فرضتها احتياجاتُ التّعليم في العصر الحديث؛ حيثُ يُعدُّ وسيلة فعّالة لتعليم المُفردات اللُّغويّة بشكلٍ تفاعُليّ ومُبتكر، مُتميّزاً بالسُّهُولة في الاستخدام وإمكانيّة تعديله بحسب احتياجات كُلّ مُستوى دراسيّ، ممّا يُؤدّي إلى تحفيز الطُّلّاب وتسهيل تعلُّمهم وتحقيق أهدافهم التّعليميّة.

إنّ التوأمة اللُّغويّة الآليّة بين المُعجم الآليّ المدرسيّ في صيغته الحاليّة وبين مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة يُمكنُ أن يُشكّل فارقاً في صناعة مُعجمٍ إلكترُونيّ مدرسيٍّ لهُ من الفوائد والمزايا ما يجعلُ المُتعلّمين يكتسبُون المُفردات اللُّغويّة بشكلٍ أفضل، وذلك من خلال:

- تحصيل معلُومات تخصُّ الجُذُور وصيغ الكلم مع أمثلةٍ توضيحيّة، بالإضافة إلى تحصيل معلُومات تخصُّ أجناس الكلم: أسماء الأعلام أو المصادر أو الأفعال الثُّلاثيّة أو الرُّباعيّة المُجرّدة والمزيدة وغيرها[57].

- اعتماد الأدلّة التّفسيريّة المُستمدّة من القُرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف وكلام العرب (الأمثال) لشرح المُفردات، وكذلك الأمثلة الواقعيّة والاستخدام الفعلي لمُختلف الوحدات المُعجميّة مصحُوبا بتمثيل بصريّ يُجسّدُ المشهد أو الموقف، ممّا يُؤدّي إلى تعزيز تلقّي المادّة اللُّغويّة واكتسابها بطريقة حيويّة وفعّالة وفوريّة، وبالتّالي إنتاج معرفة لُغويّة لا مُتناهية للمُتعلّم[58].

- يتميّزُ هذا المُعجمُ بكونه أخفُّ وزناً مُقارنةً بالمُعجم الورقيّ الذّي يُثقلُ كاهل التّلاميذ.

- سهُولة وسُرعة البحث؛ حيثُ يستطيعُ التّلميذُ بضغطة زرّ واحدة أن يتحصّل على المُفردة التي يبحثُ عنها والمعلُومات اللُّغويّة المُتعلّقة بها (الصوتيّة، الصّرفيّة، التّركيبيّة، الدّلاليّة).

- يتميّزُ هذا المُعجمُ بقلّة المداخل المُعجميّة، وقلّة المُترادفات، مع محدوديّة المفردات اللُّغويّة تجنُّباً للتُّخمة اللُّغويّة التي يُمكنُ أن تُصيب التّلاميذ.

- يُوفّرُ هذا المُعجم تجربة تعليميّة فعّالة بالنّسبة للتّلاميذ تتماشى وعصر التّكنولوجيا، بما يُوفّرُهُ من خاصّية نطق الحُرُوف والمُفردات، إضافة للصُّور فائقة الدّقة المُمثّلة للمُفردات، وبعض التّدريبات والمهام القرائيّة والكتابيّة.

- يتميّزُ هذا المُعجم بكونه قابلاً للتّحديث وزيادة مواد لُغويّة مُستحدثة في أيّ وقت.

وهكذا فإنّ المُعجم الإلكتروني المدرسي المُستمدّ من مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة يُعدُّ من أهمّ الوسائل التّعليميّة الحديثة لتلقين المُفردات اللُّغويّة للتّلاميذ في مراحلهم التّعليميّة الأُولى؛ يقُومُ هذا الأخير بتنمية المهارات اللُّغويّة الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) لدى التّلاميذ ممّا يُؤدّي إلى تطوير آليّة الإبداعيّة والإنتاجيّة لديهم، وهُو ما يجعلُهُم قادرين على التّلقي والفهم الجيّد ثُمّ إنتاج ما لا نهاية من المُفردات اللُّغويّة.

ختاماً يُمكنُنا القولُ أنّ مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة لعبد الرّحمن الحاج صالح يُعدُّ خُطوة مُهمّة نحو الحفاظ على اللُّغة العربيّة وتطوير التّعليم في ظلّ التّحدّيات العلميّة والتكنولوجيّة الرّاهنة، وقد أظهر هذا المشرُوع قُدرتهُ على استثماره في مجال التّعليميّة من خلال تقديم مُعجمٍ إلكترونيّ مدرسيّ كفيلٍ بجعل المُتمدرسين يكتسبُون المُفردات اللُّغويّة بسهُولة وفاعليّة، كما لاحظنا العلاقة الوطيدة بينهُ وبين الرّصيد اللُّغوي الوظيفي، وكونهُ مُعيناً للتّربويّين وواضعي المناهج والطّرائق التّعليميّة. وبالتّالي، فإنّ مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة هُو مشرُوعٌ يستحقُّ فعلاً الاهتمام والدّعم والتّطوير في هذا العصر الرّقميّ الذي نعيشُه.

4. خاتمة:

كانت لعبد الرّحمن الحاج صالح رُؤيةٌ شمُوليّةٌ للعمليّة التعليميّة؛ حيثُ ركّزت مشاريعُهُ ونظريّاتُهُ على أطراف العمليّة التعليميّة الثلاث، وخاصّة المُتعلّم والمنهاج التعليمي، فقد اهتمّ بالمُتعلّم وشدّد على مُراعاة احتياجاته ومراحله العُمريّة سواءٌ في تلقينه المُفردات اللُّغويّة أو في إعداد البرامج والمناهج التّعليميّة الخاصّة به، كما أولى للمُحتوى التّعليميّ عناية خاصّة فقد أفردَ لهُ مشرُوع الرّصيد اللُّغوي الوظيفي أو المعجم المدرسي مُتضمّناً جميع المعايير والمقاييس التي يجبُ اتّباعُها في تلقين المُفردات اللُّغويّة للطّفل العربي، كما كانت للحاج صالح رُؤية تعليميّة مُتجدّدة تمثّلت في مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة وأبعاده التّطبيقيّة والحضاريّة.

لقد أثبتت مشاريع عبد الرّحمن الحاج صالح نجاعتها وأهميّتها في تعليم المُستوى المُفرداتي للُّغة العربيّة في مُختلف المُستويات التعليميّة؛ حيثُ يُساهمُ مشرُوع الرّصيد اللُّغوي الوظيفي بشكلٍ كبير في تعليم المُستوى المُفرداتي من خلال توفير مادّة لُغويّة مُتنوّعة وشاملة تتماشى مع احتياجات المُتعلّمين المُختلفة، ممّا يُساعدُهم على استخدام المُفردات بشكلٍ سليم في مُختلف السّياقات اليوميّة. كما يُسهمُ مشرُوع الذّخيرة اللُّغويّة العربيّة بشكلٍ كبير في تعليم المُستوى المُفرداتي، من خلال تقديم مُعجمٍ إلكتروني مدرسيّ يُتيحُ للطُّلّاب اكتساب المُفردات بسهولة وفعاليّة، ممّا يُساعدُ في تحسين استخدامهم للُّغة في ظلّ التحدّيات العلميّة والتكنولوجيّة الرّاهنة.

4. **قائمة المصادروالمراجع:**

1. أحمد العابد، الرّصيد اللُّغوي العربي وأبعاده، أشغال ندوة اللّسانيّات واللُّغة العربيّة، الجامعة التونسيّة، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، مج:4، 1978م.
2. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، هنداوي للنّشر والتّوزيع، القاهرة- مصر، دط، 2019م.
3. أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط:5، 1998م.
4. أحمد موهوب، أهميّة المُعجم الإلكتروني في ظلّ وجود مُعجم مدرسي ورقي وأثرهما في العمليّة التعليميّة، مجلّة رفوف، جامعة أدرار، مخبر المخطوطات، الجزائر، مج:10، ع: 2، 2022م.
5. أسامة محمّد البطانيّة، مالك أحمد الرشدان، عبيد عبد الكريم السبايلة، عبد المجيد محمّد الخطاطبة، صعوبات التعلُّم النظريّة والممارسة، دار المسيرة، عمّان- الأردن، ط:3، 2009م.
6. حافظ اسماعيل علوي، اللّسانيّات أهميّتُها ودورها في التّنشئة اللُّغويّة للطّفل الإشكالات في المعجم المدرسي مثالا، حوليّات مخبر اللّسانيات واللُّغة العربيّة، جامعة محمّد خيضر، الجزائر، ع:6، 2016م.
7. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللُّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، مطابع جامعة أمّ القرى، المملكة العربيّة السعوديّة، دط، دس.
8. سعاد جخراب، دور التمرين اللُّغوي في تعليميّة العناصر اللُّغويّة، دراسة تطبيقيّة، مجلّة إشكالات في اللُّغة والأدب، جامعة تامنغست، منشورات جامعة تامنغست، الجزائر، مج:11، ع:3، 2022م.
9. عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، موفم للنّشر، الجزائر، دط، 2012م.
10. عبد الرحمن الحاج صالح، حوسبة التراث العربي والإنتاج الفكري العربي في ذخيرة مُحوسبة واحدة كمشروع قومي، في: بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة، موفم للنشر، الجزائر، دط، 2012م.
11. عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللُّغويّة العربيّة، في: بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة، موفم للنشر، الجزائر، دط، 2012م.
12. عبد الرحمن، الحاج صالح، الرّصيد اللغوي للطفل العربي وأهميّة الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر، مجلّة الممارسات اللُّغويّة، جامعة مولود معمري، مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر، الجزائر، ع:1، 2010م.
13. عبد الغني زمالي، استثمار مبدأ التدرُّج في تعليميّة أنشطة اللُّغة العربيّة المرحلة الابتدائيّة –أنموذجًا-، مجلّة كليّة الآداب واللُّغات، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، مج:12، ع: 25، 2019م.
14. عبد المجيد عيساني، التّخطيط اللُّغوي وأسس اختيار مُفردات المُقرّرات الدّراسيّة للُّغة العربيّة، مجلّة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ع:19، 2014م.
15. عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النّجار، دار الكتب المصريّة، القاهرة- مصر، دط،1957م.

16. محمد علي الخولي، علم الدّلالة، دار الفلاح للنّشر والتوزيع، عمّان-الأردن، دط، 2001 م.
17. نادية زيد الخير، دور المُعجم المدرسي في تنمية الرّصيد اللُّغويّ والمعرفيّ في المراحل التّعليميّة الأولى، مجلّة الممارسات اللُّغويّة، مخبر الموسوعة الجزائريّة المُوسّعة، الجزائر، مج:12، ع:4، 2021م.
18. نجيب بخوش، استخدامات الوسائل السمعيّة البصريّة في العمليّة التعليميّة، ملتقى: الرّهانات الأساسيّة لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، جامعة محمد خيضر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، الجزائر، ع:4، 2009م.
19. نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللّسانيّات التطبيقيّة، بيت الحكمة للنّشر والتّوزيع، سطيف-الجزائر، ط:1، 2012م.
20. هشام عثمان خوجلي، أسس علم النّفس التّربوي، المملكة العربيّة السّعوديّة، مكتبة الرّشد ناشرون، دط، 2006م.

5. الهوامش:

1- يُنظر: أحمد العابد، الرّصيد اللُّغوي العربي وأبعاده، أشغال ندوة اللّسانيّات واللُّغة العربيّة، الجامعة التونسيّة، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، مج:4، 1978م، ص: 100.

2- يُنظر: المرجع نفسه، ص: 108، 109.

3- عبد الرحمن الحاج صالح، الرّصيد اللغوي للطفل العربي وأهميّة الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر، مجلّة الممارسات اللُّغويّة، جامعة مولود معمري، مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر، الجزائر، ع:1، 2010م، ص: 11.

4- يُنظر: المرجع نفسه، ص: 9، 10، 11.

5- مُصطلحٌ جاء به عبد الرّحمن الحاج صالح للدّلالة به على الحمل اللُّغويّ الزّائد، والنّاجم عن الزّيادة المُفرطة لعدد المُفردات اللُّغويّة التي يتلقّاها الطّفل أثناء تعليمه الابتدائي، والتي لا تُناسبُ عُمرهُ ومُستواه الدّراسي. ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، موفم للنّشر، الجزائر، دط، 2012م، ص: 205. (بتصرّف)

6- المرجع السّابق، الصفحة نفسها.

7- عبد الرحمن الحاج صالح، الرّصيد اللغوي للطفل العربي وأهميّة الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر، ص: 12.

8- عبد المجيد عيساني، التّخطيط اللُّغوي وأسس اختيار مُفردات المُقرّرات الدّراسيّة للُّغة العربيّة، مجلّة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ع:19، 2014م، ص: 54.

9- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 205.

10- المرجع نفسه، ص: 206.

11- المرجع نفسه، ص: 210.

12- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

13- محمد علي الخولي، علم الدّلالة، دار الفلاح للنّشر والتوزيع، عمّان، الأردن، دط، 2001م، ص: 141.

14- علم الدّلالة، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط:5، 1998م، ص: 183، 184.

15- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 211.

16- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، هنداوي للنّشر والتّوزيع، القاهرة- مصر، دط، 2019م، ص: 12.

17- المرجع السّابق، الصفحة نفسها.

18- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: 11.

19- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 209.

20- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: 14.

21- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 214.

22- المرجع نفسه، ص: 224.

23- المرجع نفسه، ص: 225.

24- المرجع نفسه، ص: 226.

25- عبد المجيد عيساني، التّخطيط اللُّغوي وأسس اختيار مُفردات المُقرّرات الدّراسيّة للُّغة العربيّة، ص: 55.

26- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 226.

27- أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النّجار، دار الكتب المصريّة، القاهرة- مصر، دط، ج:1، 1957م، ص: 97، 98.

28- المرجع السّابق، ص: 226، 227.

29- عبد الغني زمالي، استثمار مبدأ التدرُّج في تعليميّة أنشطة اللُّغة العربيّة المرحلة الابتدائيّة –أنموذجًا-، مجلّة كليّة الآداب واللُّغات، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، مج:12، ع: 25، 2019م، ص: 433.

30- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 227.

31- المرجع نفسه، ص: 229.

32- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللُّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، مطابع جامعة أمّ القرى، المملكة العربيّة السعوديّة، دط، دس، ص: 500

33- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 229.

34- نجيب بخوش، استخدامات الوسائل السمعيّة البصريّة في العمليّة التعليميّة، ملتقى: الرّهانات الأساسيّة لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، جامعة محمد خيضر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ع:4، 2009م، ص: 190.

35- المرجع السّابق، الصفحة نفسها.

36- ينظر : عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 230.

37- أسامة محمّد البطانيّة، مالك أحمد الرشدان، عبيد عبد الكريم السبايلة، عبد المجيد محمّد الخطاطبة، ص: عوبات التعلُّم النظريّة والممارسة، دار المسيرة للنّشر والتوزيع، عمّان- الأردن، ط:3، 2009م، ص: 148، 149.

38- نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللّسانيّات التطبيقيّة، بيت الحكمة للنّشر والتّوزيع، سطيف- الجزائر، ط:1، 2012م، ص:66.

39- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 230.

40- المرجع نفسه، ص: 231.

41- المرجع نفسه، ص: 232.

42- هشام عثمان خوجلي، أسس علم النّفس التّربوي، المملكة العربيّة السّعوديّة، مكتبة الرّشد ناشرون، دط، 2006م، ص:84.

43- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 232.

44- عبد الغني زمالي، استثمار مبدأ التدرُّج في تعليميّة أنشطة اللُّغة العربيّة المرحلة الابتدائيّة: أنموذجًا، ص: 434.

45- المرجع السّابق، ص: 233.

46- ينظر : المرجع نفسه، ص: 237، 238.

47- سعاد جخراب، دور التمرين اللُّغوي في تعليميّة العناصر اللُّغويّة، دراسة تطبيقيّة، مجلّة إشكالات في اللُّغة والأدب، جامعة تامنغست، منشورات جامعة تامنغست، الجزائر، مج:11، ع:3، 2022م، ص: 225.

48- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مُدرّسي اللُّغة العربيّة، في: بحوث ودراسات في علوم اللّسان، ص: 233، 234.

49- عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللُّغويّة العربيّة، في: بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة، موفم للنشر، الجزائر، دط، ج:1، 2012م، ص: 395.

50- المرجع نفسه، ص: 396.

51- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

52- المرجع نفسه، ص: 397.

53- عبد الرحمن الحاج صالح، حوسبة التراث العربي والإنتاج الفكري العربي في ذخيرة مُحوسبة واحدة كمشروع قومي، في بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة، موفم للنشر، الجزائر، دط، ج: 2، 2012م، ص: 153.

54- المرجع نفسه، ص: 156.

55- حافظ اسماعيل علوي، اللّسانيّات أهميّتُها ودورها في التّنشئة اللُّغويّة للطّفل الإشكالات في المعجم المدرسي مثالا، حوليّات مخبر اللّسانيات واللُّغة العربيّة، جامعة محمّد خيضر، الجزائر، ع:6، 2016م، ص: 175.

56- أحمد موهوب، أهميّة المُعجم الإلكتروني في ظلّ وجود مُعجم مدرسي ورقي وأثرهما في العمليّة التعليميّة، مجلّة رفوف، جامعة أدرار، مخبر المخطوطات، الجزائر، مج:10، ع: 2، 2022م، ص: 703.

57- عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللُّغويّة العربيّة، في: بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة، ص: 401.

58- نادية زيد الخير، دور المُعجم المدرسي في تنمية الرّصيد اللُّغويّ والمعرفيّ في المراحل التّعليميّة الأولى، مجلّة الممارسات اللُّغويّة، مخبر الموسوعة الجزائريّة المُوسّعة، الجزائر، مج:12، ع:4، 2021م، ص: 178.

9.2. Amawal:

TamaziɣtAɣbalu n yirem	Tafransist	Taɛrabt
Aɣwali MHR 2013 : 230	Original	الأصلي
Ameccaq MHR 2018 : 57	Distance	عن بعد
Anadday ISSIN I : 48	Minimum	الحد الأدنى
Anagraw M.T.T : 123	Système	النظام
Aniɣri BRK : 319	Vocalique	الحرف المتحرك
Ankaz MHR 2018 : 142	Déplacement	التحويل
Anmur MHR 2018 : 30	Partiel	الجزئي
Arazuɣ HDD : 155	Refuge	الملجأ
Argalan BRK : 151	Consonantique	الحرف الساكن
Asileɣ HDD : 134	Formation	التكوين
Asmeskel MHR 2013: 110	Variation	التفاوت
Aẓayer HDD : 158	Statut	المكانة
Azwu MHR 2013 : 310	Air	الهواء
Imesli HDD : 186	Sons	الصوت
Ineɣ BRK : 253	Palais	الحنك
Irem BRK : 308	Terme	المصطلح
Iziwel HDD : 194	Timbre	الطابع
Tacewcawt MHR 2013 : 27	Chuintante	الصفصافية
TaggaɣinBRK : 292	Occlusives	الحروف الإطباقية
Tamagit HDD : 284	Identité	الهويّة
Tamesgerjajt MHR 2018 : 45	Laryngale	الحنجري
Tameslayt BRK : 206	Parler	اللهجة (الكلام)
Tamseclalt MHR 2018 : 15	Uvulaire	اللّهوي
Tamsincut MHR 2013 : 25	Bilabiale	الشفوي المزدوج
Tamsiselt MHR 2013 : 254	Phonétique	الصوتيات
Tamsertit BRK : 105	Assimilation	الإدغام
TamyaɣtBRK : 281	Réciproque	المشتركة
Tancugalt BRK : 221	Labio-Dentale	الشفوي السّني
Tanixfugalt MHR 2018 : 38	Apico-Dentale	القمي السّني
Tasnilest BRK : 227	Linguistique	اللّسانيات
Tasniselt MHR 2018 : 10	Phonologie	الفنولوجيا
Tayuga taddayt MHR 2013 : 79	Paire minimale	زوجي أدنى
Tayunin M.T.T : 127	Unités	الوحدات
Tayenkudant BRK : 304	Synchronique	تزامني
Tazefzaft MHR 2013 : 301	Sifflante	الصافرة
Tettusgerjen MHR 2018 : 45	Pharyngalisé	فخّمت
TinɣelqeqtMHR 2013 : 110	Vélaire	الحلقي
Timergagit MHR 2013 : 111	Vibrante	القلقلة
Timesgerjatin MHR 2018 : 44	Pharyngales	البلعومية
Timidist BRK : 224	Latérale	الجانبية
TincunɣitMHR 2013 : 63	Labiovélarisation	التغوير
TinɣitMHR 2013 : 79	Palatale	الحنكي
TizegnaggaɣinBRK : 292	Affriquées	الحروف المزجيّة
Tizegnargalin BRK : 292	Semi-Consonnes	نصف حرف ساكن
TizegniɣraBRK : 292	Semi-Voyelles	نصف حرف متحرك
TizenzaɣinMHR 2013 : 100	Spirantes	الحروف الهمسية
Tuffayt BRK : 177	Emphase	التفخيم
Tulmisin HDD : 366	Caractéristiques	الخصائص

- CHAKER Salem (2015), Phonologie & Phonétique, Encyclopédie Berbère, Aix-en-Provence : IREMAM-MMSH, 01-30.
- LACEB Mohand-Oulhadj (2000), Présentation du système phonologique kabyle, In Etudes et Documentation Berbères, n°18, 111-136 ;
- TIGZIRI Noura (2013), Les consonnes emphatiques du kabyle, Cahiers de l'ILSL, n°36, 197;

Isegzawalen:

- BERKAI Abdelaziz (2009), Lexique de la linguistique, Français-Anglais-Tamazight. Précédé d'un essai de typologie des procédés néologiques, Achab,Algérie ;
- BOUAMARA Kamel (2010), Asegzawal n teqbaylit (Issin), Odyssée, Tizi-Ouzou ;
- DUBOIS Jean, GIACOMO Mathée, GUESPIN Louis, MARCELLESI Christiane, MARCELLESI Jean-Baptiste, MEVEL Jean-Pierre (2002), Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris ;
- HADDADOU Mohand Akli (2018), Dictionnaire des mots nouveaux, Amazigh-français-arabe, Berti Editions, Alger ;
- MAHRAZI Mohand (2013), Lexique de didactique et des sciences du langage, Français-Amazigh / Amazigh-Français, L'imprimerie des Beaux-Arts, Alger ;
- MANSOURI Habib Allah (2004), Amawal n tmaziɣt tartart : Français / Tamaziɣt, Edition corrigée et augmentée pour le compte du HCA par Habib Allah Mansouri, Algérie ;

9. Tijenṭaḍ:

9.1. Tizegzal:

GT : Ger tamawt.

Md : Amedya.

~ / ≈ / > : Yeqreb.

≠ : Yemgarad.

BRK : Lexique de la linguistique : Français-Anglais-Tamazight. BERKAI Abdelaziz (2009).

MHR 2013 : Lexique de didactique et des sciences du langage, Français-Amazigh / Amazigh-Français. MAHRAZI Mohand (2013).

MHR 2018 : Iferdisen n temsiselt-tasniselt n tmaziɣt. MAHRAZI Mohand (2018).

HDD : Dictionnaire des mots nouveaux : Amazigh-français-arabe. HADDADOU Mohand (2018).

M.T.T : Amawal n tmaziɣt tartart : Français / Tamaziɣt. MANSOURI Habib Allah (2004).

ISSIN I : Asegzawal n teqbaylit (Issin). BOUAMARA Kamel (2010).

- GALAND Lionel (2013), Regards sur le berbère, Achab, Algérie ;
- MAHRAZI Mohand (2018), Iferdisen n temsiselt-tasniselt n tmaziɣt : Elements de phnétique-phonologie de l'amazighe, Pages Bleues, Algérie ;
- NAIT-ZERRAD Kamel (1995), Grammaire du berbère contemporain (kabyle), Morphologie : Tajerrumt n tmaziɣt tamirant (Taqbaylit), Talɣiwin, ENAG, Alger ;
- NAIT-ZERRAD Kamel (2001), Grammaire moderne du kabyle : Tajerrumt tatrart n teqbaylit, Karthala, Paris ;
- SADIQI Fatima (1997), Grammaire de Berbère, L'Harmattan, Paris ;

• بنوجيت يوسف (2007)، قلعة بني عباس إبان القرن السادس عشر للميلاد، ترجمة : سامية سعيد عمار، دار دحلب، الجزائر.

Tizrawin:

- CHAKER Salem, Un parler berbère d'Algérie (Kabylie) : Syntaxe, Université de Provence, Aix en Provence, (1983) ;
- GUERRAB Saïd, Analyse dialectométrique des parlers berbères de Kabylie, Thèse de doctorat soutenue à l'Inalco, Paris, (2014) ;
- IDIR Azedine, Description morphosyntaxique d'un parler kabyle : Le parler d'akfadou (région de Bejaia), Mémoire de magister de linguistique amazigh, Université de Béjaia, (2009) ;
- LUX Cécile, Etude descriptive et comparative d'une langue menacée : Le tetserret, Langue berbère du Niger, Thèse de doctorat en sciences du langage, Université Lumière, Lyon 2, (2011) ;

Imagraden*:*

- BASSET André (1946), Le système phonologique du berbère, GLECS, IV, 33-36 ;
- BOUKHERROUF Ramdane (2009), Les réalisations phonétiques des semi-voyelles /w/ et /j/ en kabyle, Iles d imesli, Volume 1, Numéro 1, 123-134, Algérie ;
- BOUMOULA Nabil (2010), La kalaa des Beni Abbès en Algérie : Un royaume au Cœur de la kabylie (Béjaia), accueilli par le laboratoire IHMC de l'université de paris 1 panthéons, 01-32 Sorbonne;
- CHAKER Salem (1996), Propositions pour la notation usuelle à base latine du berbère, Atelier « Problèmes en suspens de la notation usuelle à base latine du berbère » Synthèse des travaux et conclusions élaborée par Salem Chaker, Centre de recherche berbère-inalco, paris, 01-19, (24-25 juin 1996), Paris ;

6. Tagrayt:

Nebɣa seg tezrawt-a, i nexdem ɣef tulmisin n temsiselt-tasniselt n tmeslayt n At ƐebbaS, Ɛlaḥsab n wammud i d-negmer seg wannar, ad nili seg wid i d-isnekden tameslayt-a akken iwata deg wayen yerzan taɣult temsiselt-tasniselt, nessaram daɣen ad d-nernu xerṣum cwiṭ n umaynut i tutlayt n tmaziɣt. Ihi, yessefk fell-aneɣ ad d-nebder tulmisin i d-nufa rzant tameslayt-a, ma yella nesserwes-itt akked leqdicat d tezrawin i yettwaxedmen ɣef tmeslayin n teqbaylit d tmaziɣt s umata, ladɣa tazrawt yexdem Salem Chaker (1983) ɣef tmeslayt n IƐezzuzen n ugezdu n Tizi Uzzu:

- Tameslayt n At Ɛebbas ur mgaradent ara tulmisin-is s waṭas ɣef tmeslayin-nniḍen n teqbaylit anagar deg yimesla n tencunɣit ur nettaf ara deg tuget n tmeslayin n usammer n temnaḍt n Leqbayel am tmeslayin n ugezdu n Bgayet, Lberǧ akked Sṭif.
- Anagraw asnislan (aniɣri d urgalan) n tmeslayt n At Ɛebbas, d amesbaɣur imi yezdi-d tuget n yimesla am : Tincunɣit, tazegnaggaɣt, taggaɣin, tizenzaɣin, timesgerjet,...
- Am tmeslayin n teqbaylit, tameslayt-a yuget deg-s yimesli azenzaɣ.
- Taruṣi n teɣri s unekcum n tezgnargalt (tazegniɣri) [**w**] :
  - [**i**]+[**a**] = [i**w**a]. Amedya : [u nzƏG^{w}i**w**ara] « U nzeggi ara ».
  - [**u**]+[**a**] = [u**w**a]. Amedya : [u nƏṮḍo**w**ara] « U nettḍuru ara ».
- Tazegnargalt [**w**] tettuɣal d tincunɣit [**G^{w}**] :
  - Deg ufeggag n wawal : [a**w**i] : [yƏG^{w}i], [ṯƏz**w**eɣ] : [azƏG^{w}aɣ].
  - Deg temsertit timendeffirt gar : **[n] + [w] = [G^{W}] : n w**annar = [G^{W}aNar].
- Tazegnargalt [**y**] tettuɣal s tuget d taggaɣt [**G**] deg temsertit timendeffirt :

[n] + [y] = [G] : n yergazen = [GƏrgazen].

- Tinɣelqeqt taḥerfit [**ɣ**] tettuɣal tamseclalt tussidt [**qq**]. Amedya : [**ɣ**ṛɑn] : [**Q**aṛƏn].
- Am tmeslayin n teqbaylit, tameslayt-a yuget deg-s yimesli azenzaɣ.

7. Iɣbula:

Idlisen:

- BASSET André (1959), Articles de dialectologie berbère, Préf. de E, Benveniste, Klincksieck, Paris ;
- BOUAMARA Kamel, HAMEK Brahim, MAHROUCHE M. L, MEKSEM Zahir, RABEHI, Allaoua, TIDJET Mustapha (2005), Ilugan n tira n tmaziɣt, Talantikit, Béjaia ;
- CHAKER Salem (1991), Manuel de linguistique berbère I, Bouchène, Alger ;

	Taḥerfit					Tussidt				
	Taɛeẓẓugt		Timsiwelt		Timsenzert	Taɛeẓẓugt		Timsiwelt		Timsenzert
	Maẓẓi d Tuffayt	Tuffayt	Maẓẓi d Tuffayt	Tuffayt		Maẓẓi d Tuffayt	Tuffayt	Maẓẓi d Tuffayt	Tuffayt	
Tamsincut*	[p]		[b]		[m]			[B]		[M]
Tancugalt*	[f]					[F]				
Tanixfugalt*	[t]	[ṭ]	[d]	[ḍ]	[n]	[T]	[Ṭ]	[D]		[N]
Timergagit*			[r]	[ṛ]				[R]	[Ṛ]	
Timidist*			[l]	[ḷ]				[L]	[Ḷ]	
Tazefzaft*	[s]	[ṣ]	[z]	[ẓ]		[S]	[Ṣ]	[Z]	[Ẓ]	
Tacewcawt*	[c]		[j]			[C]		[J]		
Tazenzaɣt	[ḇ], [ḏ], [ṯ], [ḡ], [ḳ]									
Tazegnaggaɣt	[č] [ṯ]		[ǧ] [ʒ]			[Č] [Ṯ]		[Ǧ] [Ʒ]		
Tinɣit*	[k]		[g]			[K]		[G]		
Tincunɣit	[k^w], [g^w], [x^w], [$ɣ^w$], [q^w]					[K^w], [G^w], [Q^w]				
inɣelqeqt*			[x] [ɣ]					[X] [Ɣ]/[Q]		
Tamseclalt*			[q]					[Q]		
Timesgerjet	[ḥ]		[ɛ]			[Ḥ]		[Ɛ]		
Tamesgerjajt*			[h]					[H]		
Tazegnargalt	[w] [y]					[W]/[G^w] [Y]/[G]				

Tafelwit 4 : Tirgalin n tmeslayt n At Ɛebbas (Laceb, 2000, p. 117)

- /**n**/ /**d**/ : i**n**ura**r** i**d**urar.
- /**s**/ /**ṣ**/ : nnef**s** nnef**ṣ**.
- /**r**/ /**ṛ**/ : zu**r** zu**ṛ**.
- /**l**/ /**d**/ : ti**l**i ti**d**i.
- /**d**/ /**ḍ**/ : b**d**i**ɣ** b**ḍ**i**ɣ**.
- /**d**/ /**g**/ : tar**d**a tar**g**a.
- /**g**/ /**ḍ**/ : aje**gg**i**g** aje**gg**i**ḍ**.
- /**ḍ**/ /**z**/ : i**ḍ**a**r** i**z**an.
- /**f**/ /**s**/ : tekre**f** tekre**s**.
- /**l**/ /**g**/ : ta**l**a ta**g**a.
- /**m**/ /**k**/ : ta**m**ur**t** ta**k**urt.
- /**k**/ /**s**/ : amessa**k** amessa**s**.
- /**k**/ /**x**/ : ter**k**a ter**x**a.
- /**m**/ /**r**/ : yek**m**e**z** yek**r**ez.
- /**m**/ /**z**/ : a**m**ra**r** a**z**rar.
- /**z**/ /**m**/ : a**z**ge**r** a**m**ger.
- /**ɛ**/ /**m**/ : a**ɛ**essa**s** a**m**essas.
- /**n**/ /**m**/ : tudd**n**a tudd**m**a.
- /**g**/ /**m**/ : a**g**a**ẓ**u**ẓ** a**m**a**ẓ**u**ẓ**.

GT : Tayuga : a**j**e**gg**ig = a**z**e**gg**ig maċċi d tayuga taddayt yemgaraden deg unamek, acku imesla-ines i yemgaraden ttuneḥsaben d yiwen n ufunim, **ɣ**as akken asusru-nsen yemgarad maca anamek-nsen d yiwen.

5. Asenked n unagraw asnislan (ani<u>ɣ</u>ri d urgalan) n tmeslayt n At Ɛebbas :

	Ur tdewwer ara			Tdewwer		
	Tansdat	Talemmast	Tamesdefrirt	Tansdat	Talemmast	Tamesdefrirt
Tuqfilt	[i]					[u]
Taznuqfilt	[e]		[ə]			[o]
Tazneldit	[ɛ̈]					
Tineldit		[a]	[ɑ]			

Tafelwit 3 : Ti**ɣ**ra n tmeslayt n At Ɛebbas (Guerrab, 2014, p. 54)

3.3. Tamsertit tamyaɣt* : Imesli amezwaru ad yemlil d yimesli wis sin, d ayen ara yeğğen asusru-nsen ad yeddukel ad d-yefk imesli-nniḍen. (**Imesli 1** + **Imesli 2** = **Imesli 3)**. Imedyaten :

- **[ḍ]** + **[t]** = **[Ṭ] :** - (Imceḍ : [imcəḍ]) = (Timce**ḍt** : [t̲imcəṬ]).
- (Lmesbeḍ : [lməṣb̲əḍ] = Timesbe**ḍt** : [t̲iməṣb̲əṬ]).
- **[ḏ]** + **[t]** = **[Ṭ] :** - (Abrid : [ab̲ri**ḏ**]) = (Tabri**ḏt** : [t̲ab̲riṬ]).

3.4. Tamsertit s umeccaq*: D tumant i yellan s tuget deg tmeslayt n At ɛebbas, deg sin n yimesla i yemqaraben deg ususru, yettili-d ususru n yimesli iqerben deg wadeg n yimesli anaṣli. Imedyaten:

- **[k] > [g] :** ad **k**-d-teffeɣ : [a**g**Dəffəɣ].
- **[s] > [z] :** heggi-ya**s**-d : [həGiya**z**d].

3.5. Tamsertit s ubeddel n wadeg n yimesla : Sin n yimesla i yettembaddalen adeg daxel n yiwen n wawal. Imedyaten : **[q] : [c] neɣ [c] : [q] :** [a**q**an**c**uṛ] = [a**c**an**q**uṛ].

3.6. Timlilit n teɣra : Deg tmaziɣt, ur ttemseḍfarent ara snat n teɣra, ama deg yiwen n wawal ama gar sin n wawalen (Bouamara et al, 2005, p. 29). Tameslayt i nzerrew am teqbaylit s umata amseḍfer n teɣra d awezɣi ad d-yili s daxel n yiwen n wawal, ma yella mlalent gar sin n wawalen, snat n tarrayin ara d-yilin i usifses n ususru (Wali azwel n usenked n teɣra).

4. Tayuga taddayt*:

D tayuga n wawalen yesɛan anamek yemgarad, talɣa-nsen d yiwet, maca mgaraden deg yiwen n ufunim kan (Dubois, 2002, p. 340). Ti, d kra n tyugiwin taddayin i d-nufa deg tezrawt-nneɣ, ama gar teɣra ama gar tergalin.

4.1. Tiɣra:

- /**a**/~/**u**/ : **a**la~**u**la.
- /**a**/ /**i**/ : ṭṭ**a**q ṭṭ**i**q.
- /**a**/ /**e**/ : am**a**n am**e**n.
- /**e**/ /**u**/ : aẓeṛẓ**eṛ** aẓeṛẓ**u**ṛ.
- /**e**/ /**i**/ : i**ɣed** i**ɣi**d.
- /**i**/ /**u**/ : **i**ḍan **u**ḍan.

4.2. Tirgalin:

- /**ḍ**/ /**ẓ**/ : a**ḍ**ar aẓar.
- /**n**/ /**l**/ : yi**n** yi**l**i.
- /**m**/ /**d**/ : a**m**rar a**d**rar.

Imedyaten : [ɣṛɑn] - [Qarən], [asif] - [isaFən].

- **Tussda tasnislant :** terza s umata tamsertit gar sin n yiferdisen:

Imedyaten : [imcəḍ] - [t̲imcəṬ], [lməṣḏ̲əḍ] - [t̲iməṣḏ̲əṬ].

2.2.7. Timesgerjatin*:

Akken i d-yenna (Nait-Zerrad, 1995, p. 26-27) : *«Les phonèmes 'ɛ' et 'ḥ' sont à l'origine étrangers au berbère, et on les trouve surtout dans les emprunts du berbère au sémitique. Dans certains mots berbères, ces phonèmes sont actuellement présents ou absents suivants les parlers.»*

«*Imesla **[ɛ]** d **[ḥ]** tadra-nsen d tamagart ɣef tmaziɣt, nettaf-iten laḍɣa deg yireṭṭalen n tmaziɣt seg txamsamin. Deg kra n wawalen n tmaziɣt, Imesla-a, ad ten-tafeḍ tura llan neɣ d inabayen deg kra n tmeslayin.* » **(Tasuqqilt-nneɣ)**. Deg tallit tamirant nettaf-iten deg tmeslayin n teqbaylit am tmeslayt n At ɛebbas :

- **[ɛ] :** [sɛan], [iɛəGalən], [aɛəMuc],...
- **[ḥ]:** [acəḏ̲luḥ], [aḥṛɛ̆q], [t̲awaḥrirt̲],...

3. Tamsertit*:

Tamsertit, d timlilit n yimesli akked wayeḍ deg umeslay, yettili-d uzerrer deg way gar-asen, d abeddel i d-iḍerrun deg ususru n yimesla.Temgarad temsertit amek i d-tḍerru seg tmeslayt ɣer tayeḍ, s umata yiwet n tergalt tɣelli tayeḍ asusru-ines yettuɣal d ussid (Mahrazi, 2018, p. 56). Ihi, tella temsertit i d-iḍerrun gar sin n wawalen, tella tin i d-yettilin daxel n yiwen n wawal. Ad neɛreḍ ad d-nesken anawen n temsertit i d-nufa deg wammud-nneɣ ɛlaḥsab n wamek i ten-isenked Maḥrazi deg udlis-is *Iferdisen n temsiselt-tasniselt n tmaziɣt*:

3.1. Tamsertit timensdat : Imesli wis sin iɣelli yettağğa amkan-is i yimesli amezwaru, d ayen ara t-yerren d ussid. (**Imesli 1** + **Imesli 2** = **Imesli 1)**. Imedyaten:

- **[z] + [d] = [Z] : z**d**a**t = [**Z**at̲].
- **[m] + [w] = [M] :** a**m**w**i**n = [a**M**in].

3.2. Tamsertit timendeffirt : Imesli amezwaru iɣelli yettağğa amkan-is i yimesli wis sin, d ayen ara t-yerren d ussid. (**Imesli 1** + **Imesli 2** = **Imesli 2)**. Anaw-a yuget deg tmeslayt n At ɛebbas. Imedyaten :

- **[n] + [w] = [G^{W}] : n w**a**n**n**a**r = [**G**^{W}a**N**ar].
- **[n] + [y] = [G] : n y**e**r**g**a**z**e**n = [**G**ə**r**g**a**z**e**n].
- **[n] + [t] = [T] : n t**mellaḥt = [**T**mə**L**aḥt̲].

GT: Tincunɣit, tikwal tettili deg usget maca deg wasuf ala. Md : [aɣyul] : [iɣʷyal], [taɣṛoṭ] : [tiɣʷəṛḍĕn], [taqəṚoyt] : [tiqʷəṚɑy],...

2.2.5. Tuffayt*:

Anagraw argalan n tutlayt tamaziɣt yesɛa tirgalin ideg asusru-nsent d uddis am : tuffayin, tincunɣiyin d tzegnaggaɣin (Tigziri, 2013, p. 197). Tirgalin tuffayin rzant kra n tutlayin tixamsamin gar-asent tutlayt tamaziɣt (Galand 2013, p. 80). Imesli uffay, yettili-d s ukmac n uẓar n yiles ɣer tama n deffir n yineɣ* d utekki n yixef n yiles ɣef tama n sdat n yimi.

ɛlaḥsab n (Chaker, 1996, p. 09) tuffayin tigejdanin n tidet d ti : **[ḍ], [ṭ], [ẓ], [ṣ]** tuffayin-nniḍen akk i nezmer ad d-nemlil **[ṛ], [ḷ] [ḅ]**,... maççi d tigejdanin, ɣas akken **[ṛ]** tikwal tesɛa azal. Tuffayt i d-nufa deg tezrawt-a, terza tirgalin-a : Tiḥerfiyin: **[ḍ], [ṭ], [ẓ], [ṣ]**, **[ṛ], [ḷ] [ḅ]** / Tussidin : **[Ṭ], [Ẓ], [Ṣ], [Ṛ]**, **[Ḷ]**. Imedyaten:

- **Tuffayt taḥerfit : [ḍ]**:[taḍĕst], **[ṭ]** : [amṭɑwan], **[ẓ]** : [timẓĕn], **[ṣ]** : [taṣmĕṛt], **[ṛ]** : [aẓṛɑṛ], **[ḷ]** : [ḷṭufan], **[ḅ]** : [sḅəṛḅəṛ].

- **Tuffayt tussidt : [Ṭ]** : [awəṬof], **[Ẓ]** : [məẒəyəṭ], **[Ṣ]** : [Ṣmɑyəm], **[Ṛ]** : [Ṛəmya], **[Ḷ]**: [Ḷɑẓ].

GT: Ɣer tama n tuffayin n tidet, llant tergalin i yettusgerjen* (ttuɣalent d tuffayin) mi ara d-ilint sdat n tuffayt n tidet (Idir, 2009, p. 25). Amedya : **[aẓṛo]**

Tuffayt n tidet ⟵ ⟶ Tettusgerjen

2.2.6. Tussda:

Tussda targalant, d atekki ɣef yigmamen inemsusruyen iwakken ad d-nsusru imesli (Mahrazi, 2018, p. 48). Yal targalt taḥerfit tettqabal-itt-id tin yessden, maca tikwal tettemgarad, annect-a yerza aṭas n tmeslayin timaziɣin (Lux, 2011, p. 72). Tumant-a, terza daɣen ula d tameslayt n At ɛebbas. Imedyaten :

- **[ɣ] : [qq] :** [ɣṛɑn] : [Qaṛən].
- **[w] : [Gʷ] :** [ṯəzweɣ] : [azəGʷaɣ].
- **[ḍ] : [Ṭ] :** [yəḍfəṛ] : [yəṬɑfɑṛ].

Yal targalt tezmer ad tettwasusru s tussda, tussda s umata nezmer ad tt-nebḍu ɣef kraḍ n wanawen:

- **Tussda tamawalant :** d tid i nettaf deg umawal :

Imedyaten : [ṯazarṯ] - [ṯaZarṯ], [Sər] - [Ṣəṛ].

- **Tussda tasnalɣant :** terza tasnalɣa neɣ tajeṛṛumt:

2.2.3. Tizegnaggaɣin*:

Tazegnaggaɣt; d asusru uddis ibeddu s taggaɣt ikeffu s tzenzaɣt, **[t+c]=[č], [d+j]=[ǧ], [t+s]=[ṭ], [d+z]=[ẓ]**. Ɣas akken nettḥussu deg-s sin n yisusruyen yemgaraden maca deg tidet d yiwen kan n ususru i yellan. Ɛlaḥsab n (Chaker, 199, p. 93) tizegnaggaɣin n teqbaylit kkant-d seg :

- Seg teggaɣin **[t]** d **[T]** iwumi yeḍra usifses deg ususru.

- Seg tzenzaɣin yessden **[S], [Z], [C], [J]** iwumi yeḍra usedfu (utekki) deg ususru.

Ihi, deg wammud nufa-d : Imesli azegnaggaɣ aḥerfi **[č], [ǧ], [ṭ], [ẓ]** akked wussid **[Č], [Ǧ], [Ṭ], [Ẓ]**.

Tazegnaggaɣt taḥerfit		**Tazegnaggaɣt tussidt**	
[č]	[čiw**č**iw]	**[Č]**	[t̲u**Č**it̲]
[ǧ]	[ləsfən**ǧ**]	**[Ǧ]**	[ajə**Ǧ**i**ǧ**]
[ṭ]	[t̲afus**ə ṭ**]	**[Ṭ]**	[yə**Ṭ**ɣaṛ]
[ẓ]	[l**ẓ**ayər]	**[Ẓ]**	[agə**Ẓ**um]

Tafelwit 2 : Imesli azegnaggaɣ aḥerfi d wussid

Izegnaggaɣen **[Ẓ]** d **[Ṭ]** ttilin s waṭas d ussiden, yerna tilin-nsen s tuget deg wurmir ussid (D ticreḍt n wurmir ussid) ladɣa imyagen yesƐan kraḍet n tergalin (Nait-Zerrad, 1995, p. 25). Imedyaten: [ig**ə Ẓ ə**m], [**Ṭ**awin].

Azegnaggaɣ ussid **[Ṭ]** yettban-d s waṭas deg temsertit. Imedyaten : **(d+t) = [Ṭ]:** [**Ṭ**iqəcwalin] (D tiqecwalin) / [a**Ṭ**ili] (Ad tili).

2.2.4. Tincunɣit*:

Tincunɣit, d imesli yesdukkulen sin yisusruyen, d yiwet seg tulmisin n tentala taqbaylit ideg nezmer ad tt-nessusru s snat tɣariwin yemgaraden ama d tilellit ama d tinɣelqeqt. Ɛlaḥsab n (Galand, 2013, p. 79) : Tincunɣit deg ugraw n tmahaɣt ur tettwassen ara, maca deg Lmerruk d teqbaylit tella, tid i nezmer ad d-naf deg tmazɣa : **[kʷ], [gʷ], [xʷ], [ɣʷ], [qʷ], [bʷ]**.

Imesli n tencunɣit i d-nufa deg wammud yerza ama imesla iḥerfiyen : **[kʷ], [gʷ], [xʷ], [ɣʷ], [qʷ]** ama ussiden : **[Kʷ], [Gʷ], [Qʷ]**.

- **Tincunɣit taḥerfit : [kʷ]** : [lkʷət̲ṛɑ], **[gʷ]** : [acəl**g**ʷiḍ], **[xʷ]** : [ləxʷb̲aṛ], **[ɣʷ]** : [t̲a**ɣ**ʷṛɑst̲], **[qʷ]** : [a**q**ʷənṭɑṛ].

- **Tincunɣit tussidt : [Kʷ]** : [asə**K**ʷərḍ], **[Gʷ]** : [azə**G**ʷaɣ], **[Qʷ]** : [mə**Q**ʷrit̲].

2.2.2. Taggaɣin* d tzenzaɣin*:

Deg tmaziɣt, aṭas n tmeslayin; deg Lmerruk alemmas, irifiyen d tmurt n Leqbayel neɣ deg Wawras, tizenzaɣin ad tent-naf llant, anda-nniḍen sƐan taggaɣin, deg teqbaylit **[aḵal]** yettqabal-it-id deg tcelḥit neɣ deg tmahaɣt **[akal]** (Galand, 2013, p. 55). Deg teqbaylit tirgalin s umata d tizenzaɣin, timeslayin n tmaziɣt s umata bḍant ɣef tzenzaɣin : Taqbaylit, tacawit, tarifit,... d taggaɣin : Tamahaɣt, tacelḥit, tamẓabit,... (Nait-Zerrad, 1995, p. 23).

Imesla izenzaɣen i yellan s tuget deg tmeslayt n At Ɛebbas d wi : **[b̲], [d̲], [t̲], [g̲], [k̲]**, maca nufa-d deg wammud-nneɣ kra n tegnatin ideg imesli azenzaɣ yettili d aggaɣ. Imesla izenzaɣen : **[b̲], [d̲], [t̲], [g̲], [k̲]** ur llin ara d tanmegla n yimesla aggaɣen iḥerfiyen **[b], [d], [t], [g], [k]** ala tussda i yellan d amgired. Imedyaten :

- **[b̲] :** [t̲i**b̲**ard̲iwin] ≠ **[B] :** [aƐə**B**as].
- **[d̲] :** [t̲aq**d̲**imt] ≠ **[D] :** [mə**D**ən].
- **[t̲] :** [**t̲**aSir**t̲**] ≠ **[T] :** [afə**T**ə**t̲**].
- **[g̲] :** [azə**g̲**azaw] ≠ **[G] :** [acə**G**əḥ].
- **[k̲] :** [zi**k̲**] ≠ **[K] :** [nə**K**əs].

Tirgalin tizenzaɣin ttilint d taggaɣin deg kra n yisatalen yecban wi (Chaker, 1991, p. 86-87) :

- Azenzaɣ **[b̲]** = Aggaɣ **[b]** seld **[m]** : [im**b**uxən], **[n]** : [azən**b**il],...
- Azenzaɣ **[d̲]** = Aggaɣ **[d]** seld **[n]** : [t̲aqən**d**urt], **[m]** : [am**d**un], **[l]** : [yəl**d**i],...
- Azenzaɣ **[t̲]** = Aggaɣ **[t]** seld **[n]** : [t̲amən**t**], **[m]** : [t̲aXam**t**], **[l]** : [t̲amə**t**ḥəl**t**],...
- Azenzaɣ **[g̲]** = Aggaɣ **[g]** seld **[b̲]** : [ttƐəb̲**g**a], **[n]** : [azan**g**il], **[z]** : [az**g**ən],...
- Azenzaɣ **[k̲]**= Aggaɣ **[k]** seld **[f]** : [ayəf**k**i], **[b̲]** : [ib̲**k**i], **[s]** : [S**k**əṛ],...

Liant tegnatin-nniḍen anda ara d-naf tazenzaɣt tettili d taggaɣt am ti (Idir, 2009, p. 21) :

- Tazelɣa n tnila "d ": [t̲əDa-**d**].
- Amqim ameskan : [t̲a**g**i].
- Arbib ameskan : [-a**g**i].
- Tinzaɣ : [d̲e**g**], [**g**ṚbiƐ].
- Amernu n tɣara : [**k**an].

asent-qqaren “tirgalin “i d-yekkan seg umyag “rgel “(Mahrazi, 2018, p. 17). Ad neɛreḍ akken ad nessenked kra n tulmisin (yiferdisen) n unagraw argalan n tmeslayt n At ɛebbas :

2.2.1. Tizegnargalin* neɣ tizegniɣra*:

Tazegnargalt, d imesli yellan gar teɣri d tergalt, asusru-ines yeqreb mliḥ ɣer win n teɣri **([y] ≈ [i])** / **([w] ≈ [u])** acku ulac ugur i ireglen azwu akka am tergalin. Tizegniɣra, ur zmirent ara ad ilint d ul n tunṭiqt am tergalin ilaq ad dduklent d teɣri, ɣef waya i asent-sawalen “tizegnargalin “. Deg tmaziɣt irem-a* “tizegniɣra “ilaq ur t-id-neqqar ara ɣas akken yelḥa useqdec-ines, sin n yimesla-a **[w]**, **[y]** banen deg taɣult tasnislant akked tesnalɣant d tirgalin, kecment deg uẓar n wawalen d usileɣ* n wawalen ladɣa deg yimyagen (Chaker, 2015, p. 10). Md: [A**w**əḍ], [siğə**w**], [amufa**y**],... Deg tmeslayt n At ɛebbas tizegnargalin **[w]** d **[y]** zemrent ad ilint deg ukkuẓet n waddaden-a :

- **Tizegnargalin [w] d [y] kecment deg uẓar n wawalen** (Boukherrouf , 2009, p. 125) :

Tazegnargalt [w] :

- Deg tazwara n uẓar : [**w**aginna].
- Deg tlemmast n uẓar : [t̲a**w**acult].
- Deg taggara n uẓar : [siğə**w**].

Tazegnargalt [y] :

- Deg tazwara n uẓar : [**y**al].
- Deg tlemmast n uẓar : [t̲aqb̲a**y**lit̲].
- Deg taggara n uẓar : [amufa**y**].

- **Tizegnargalin [w] d [y] ur ttikkint ara deg uẓar n wawalen** (Boukherrouf , 2009, p. 125) :

Tazegnargalt [w] :

- Tettban-d deg tecreḍt n usuddem n uttwaɣ : [yəT̲**w**aČay].

Tazegnargalt [y] :

- Tettban-d deg umatar udmawan : [**y**əfsi].

- **Tizegnargalin zemrent ad uɣalen deg wadeg n teɣra [u] d [i] neɣ d anemgal :**

- **[w] ≈ [u]** : [t̲ifləw**w**t̲] ≈ [t̲ifl**u**t̲].
- **[y] ≈ [i]** : [**y**əŢɣima] ≈ [**i**ŢɣimaŢ].

- **Tazegnargalt [w] tettuɣal s tuget ɣer talɣa tussidt d [G^{w}] :**

- **[w] : [G^{w}] :** [il**w**iɣ] : [alə**G^{w}**aɣ].

- Deg tmeslayt n At ɛebbas, timlilit n teɣra gar snat n tayunin* timawalin, tgellu-d s unekcum n tzegnargalin **[w]** neɣ **[y]** ɣer tama n teɣri, neɣ s uɣelluy n yiwet deg-sent akken ad yifsus ususru. Tiɣra-a, yettbeddil ususru-nsent mi ara mlilent d teɣra-nniḍen (Sadiqi, 1997, p. 48) :

- Anekcum n tzegnargalin **[w]** neɣ **[y]** ɣer tama n teɣri :

- **[i]**+**[a]** = **[**i**ya]**. Amedya**:** [həGi**y**as] « Hegg**i**-**a**s ».

- **[i]**+**[a]** = **[**i**wa]**. Amedya: [u nzəG^{W}i**w**ara] « Ur nzegg**ia**ra ».

- **[u]**+**[a]** = **[**u**wa]**. Amedya: [u nəṮḍo**w**ara] « U nettḍur**ua**ra ».

- Aɣelluy n yiwet n teɣri :

- **[i]**+**[a]** = **[a]**. Amedya: [m**a**ra yəḇzəg] « M**ia**ra yebzeg ».

- **[u]**+**[a]**= **[a]**. Amedya : [ac**a**ra Dawi] « Ac**ua**ra d-tawi ».

- **[u]**+**[i]** = **[u]**. Amedya : [s wac**u**dnəGar] « S wac**ui** d-neggar ».

2.1.2. Tiɣri tarawsant (tilemt) [ə]:

Ɣer tama n teɣra yeččuren, tella teɣri **[ə]** iwumi sawalen "Tiɣri tarawsant "neɣ akken i as-isemma *Basset* (1946) "Tiɣri tilemt "neɣ "tafasna n yilem ". Tiɣra tigejdanin **[a], [i], [u]** rekdent, maca deg tmaziɣt tella yiwet n teɣri asusru-ines ur yerkid ara deg wawal, ta d tumant n teɣri **[ə]** (Laceb 2000, p. 116). Deg tezrawin yezrin ɣef tutlayt tamaziɣt akka am tid n *Basset*, *Galand* d *Chaker,*...tiɣri **[ə]** ur as-fkin ara aẓayer* n yimesli. D tiɣri ur nerkid ara deg wawal, war azal deg tesniselt, i izemren ad tban deg tazwara n wawal, deg tlemmast, maca d awezɣi ad tili ɣer taggara n wawal, tawuri-ines d asifses n ususru, (Chaker, 1983, p. 43).

Tiɣri n yilem **[ə]** asusru-ines d alemmas, ur yelli la yeqfel la yeldi, war adewwer, war aḍlaq n yicenfiren. Tettban-d akken kan ur ttemlilint ara ugar n snat n tergalin, arkad-ines deg wawal yeskan-d dakken ur tesɛi ara aẓayer asnislan (Nait-Zerrad, 2001, p. 17). Md : **[rfəḏ], [rəfḏəɣ], [ṯrəfḏəḍ].**

Tiɣri **[ə]** tettbeddil amkan deg wawal ilmend n tɣessa tamsislant n wawal. Imedyaten : [ṯamg**ə**rṭ] - [ṯim**ə**gṛɑḍ] d sin n wawalen n yiwen ufeggag (uẓar), amenzu deg wasuf ma d wis sin deg usget, maca adeg n teɣri **[ə]** ibeddel (Bouamara et al, 2005, p. 30).

2.2. Asenked n tergalin

Tirgalin, d imesla ur nettwasusru ara anagar ma llant ɣer yidis n teɣra, yerna abrid-nsent yezmer ad yergel, azwu yettaf-d ugur i izemren ad yili d akemmali neɣ d anmur*, ɣef wannect-a i

- **[ə]** d tira tamsislant n teɣri n yilem « **e** ».

- **[ɑ]** d tira tamsislant n teɣri « **a** » mi ara temlil d tergalt tuffayt.

- **[o]** d tira tamsislant n teɣri « **u** » mi ara temlil d tergalt tuffayt.

- **[ĕ]** d tira tamsislant n teɣri « **i** » mi ara temlil d tergalt tuffayt.

2. Tamuɣli ɣef tulmisin n temsiselt d tesniselt:

2.1. Asenked n teɣra:

Tameslayt n At ƐebbaS, am tmeslayin n tmaziɣt n ugafa, anagraw aniɣri-ines ibedd ɣef kraḍet n teɣra tigejdanin iwumi sawalen daɣen tiɣra tiččuranin : **[a] , [i] , [u]**, akked teɣri tarawsant iwumi sawalen tiɣri n yilem **[ə]**.

2.1.1. Tiɣra tiččuranin (tigejdanin):

*« On peut admettre que les parlers du Maroc et du nord de l'Algérie, jusqu'à l'Aurès inclusivement, possèdent trois phonèmes vocaliques /**a**/, /**i**/, /**u**/.»* (Galand, 2013, p. 83).

« *Nezmer ad d-nini dakken timeslayin n Lmerruk d ugafa n Lezzayer, alma d Awras s umata, sƐant kraḍ n yimesla iniɣriyen /**a**/, /**i**/, /**u**/.*» **(Tasuqqilt-nneɣ)**

Gar tulmisin n teɣra tigejdanin ad d-naf :

- Tiɣra-a, zemrent ad ṭṭfen adeg ama deg tazwara, deg tlemmast neɣ deg taggara n wawal, aya ad t-id-nesken deg yimedyaten-a :

Tiɣri	**Tazwara n wawal**	**Talemmast n wawal**	**Taggara n wawal**
[a]	[**a**lƏQem]	[b̲uh**a**n]	[ak^{W}erf**a**]
[u]	[**u**Zal]	[ix**u**laf]	[a**g**aymr**u**]
[i]	[**i**sƏƐlaqen]	[t̲**i**st̲ent]	[aẓ**ɑ**wal**i**]

Tafelwit 1: Adeg n teɣra tiččuranin deg wawal

- Tiɣra-a, zemrent ad beddlent iziwel* aniɣri ilmend n wadeg-nsent deg wawal ladɣa ma mlalent akked d tergalin tuffayin, ttuɣalen ldint ugar (Guerrab, 2014, p. 52). Imedyaten :

- Tiɣri **[a]** mi ara temlil d tergalt tuffayt tettuɣal d **[ɑ]** : [aḍ**ɑ**ṛ], [Ţḍ**ɑ**qƏn], [aqƏṛḍ**ɑ**s].

- Tiɣri **[u]** mi ara temlil d tergalt tuffayt tettuɣal d **[o]** : [iḌ**o**ḏan], [t̲aḍ**o**t], [ḷuḍ**o**].

- Tiɣri **[i]** mi ara temlil d tergalt tuffayt tettuɣal d **[ĕ]** : [t̲imẓ**ĕ**n], [mƏẓẓ**ĕ**], [t̲ayaẓ**ĕ**lt].

temsalt ad d-mmuqqlen ɣur-s s tmuɣli n usefti, imi zemren ad tt-rren d aɣbalu n tedrimt ladɣa deg wayen yerzan tamerrit tadelsant.

Ammud iɣef ibedd leqdic-nneɣ, yella-d d tasastant deg unnar i nexdem s ttawil n usekles d tira, srid d wazal n 20 n yimsulɣa inaṣliyen ɣef yirmad d wansayen yettwassnen deg lƐerc-a. Afran n yimsulɣa deg 13 n yidgan n tsastant, yella-d ilmend n tmussni-nsen n urmud neɣ n unsay, rnu nesmenyif ad yili leƐmer-nsen ugar n 40 n yiseggasen.

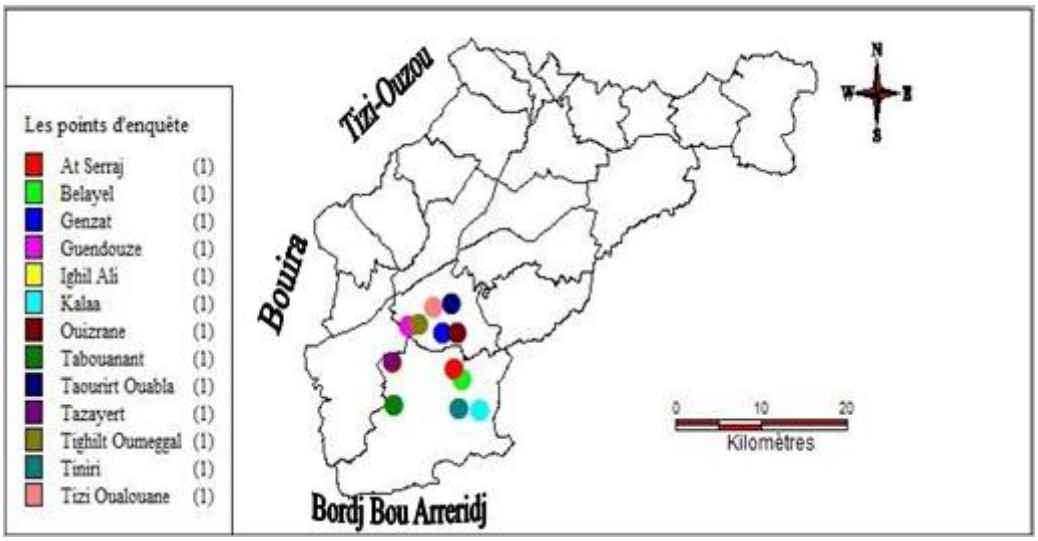

Takerḍa : Idgan n tsastant n At Ɛebbas "Iɣil Ɛli d At Ṛzin "[1]

Ma d ayen yerzan tira tamsislant s wacu ara naru deg tezrawt-a, nefren ad tili s ugemmay amsislan i d-sumren yimnadiyen n tmaziɣt, acku d nettat ara iwalmen i tutlayt-nneɣ. Ad neƐreḍ akken ad d-nesken kra n yiwellihen d yilugan i d-nuwi s ɣur yimnadiyen deg tesnilest tamaziɣt (Nait-Zerrad,1995, p. 21-22) d (Mahrazi, 2018, p. 53-55) :

- Tira tamsislant tettili gar sin n yiwajjaren **[ ]**, ma d tira tasnislant tettili gar sin n yigeḍman yunzen //.

- Ajerriḍ ddaw n usekkil yeskan-d imesli* azenzaɣ : **[ḏ]**.

- Aggaz ddaw n usekkil yeskan-d tuffayt : **[ḍ]**.

- Akafu s ufella n usekkil yemmal-d imesli azegnaggaɣ : **[ǧ]**, **[č]**, ma d ticcert (tafrayt) ddaw n usekkil temmal-d sin n yizegnaggaɣen i d-yegran : **[ṯ]**, **[ẓ].**

- Tirgalin yettuḍefren s : **(ʷ)**, Md: **[gʷ]**,... Mmalent-d tincunɣit.

- Asekkil ameqqran yemmal-d tussda n tergalt : **dd** =**[D]**.

1 Takerḍa-a, nexdem-itt nekkni s useɣzan *MapInfo professional*. Ma d initen, skanayen-d idgan n tsastant i d-yezgan deg tɣiwanin Iɣil Ɛli d At Ṛzin.

(2000),... Tameslayt n At ɛebbas, am tmeslayin n teqbaylit, tesɛa kra n tulmisin* i yuklalen tazrawt. Ihi, leqdic-nneɣ, ad yili d aɛraḍ i usmad d usnerni n leqdicat d tezrawin i yettwaxedmen yakan ɣef tmeslayin n tmaziɣt.

Tazrawt tayenkudant* i nexdem tekcem deg taɣult n tesniselt, d tamuɣli ɣef kra n tulmisin* (yiferdisen) n temsiselt-tasniselt n tmeslayt* n temnaḍt n At ɛebbas, aya s tuɣalin ɣer tesleḍt n wammud i d-negmer seg unnar. Imi tazrawt-nneɣ, terza taɣult n temsiselt-tasniselt, yessefk ad tsenned ɣef kra n turdiwin :

- Tameslayt n At ɛebbas, temgarad ɣef tmeslayin n tmaziɣt (teqbaylit) deg wayen yerzan taɣult n temsiselt-tasniselt neɣ ala ?

- Anagraw aniɣri d urgalan n tmeslayt -a, d amesbaɣur imi d lɛerc meqqren.

Tasnarrayt i aɣ-iɛawnen akken nuweḍ ɣer usaɣed n tezrawt-nneɣ, terza seg tama asefqed n tezrawin, idlisen, imagraden i icudden ɣer usentel. Seg tama-nniḍen d tasleḍt n wammud i d-negmer seg unnar.

Annar i nefren i tsastant-nneɣ yerza snat n tɣiwanin "IɣilɛIi d At Ṛzin "i d-yusan deg temnaḍt iwumi sawalen "At ɛebbas ", i d-yezgan deg umalu anẓul n Lwilaya n Bgayet, d lɛerc i d-yezgan deg wul n tgelda yettwassnen deg umezruy.

Tagelda n At ɛebbas, d awanek aqbur i d-ibanen deg Tefriqt n ugafa gar tasut tis 16 d 19. Asmi i d-yekcem umhares Aspenyuli deg 1510 ɣer Bgayet, Lqelɛa n At ɛebbas tuɣal d arazuɣ* i yigeldunen Iḥefṣiyen i d-yegran deg Bgayet "ɛebbas d ɛebd Rraḥman ". S wakka i tekcem deg tallit tamaynut n umezruy, ideg tuɣal d tamanaɣt n Iḥemmadiyen. Teṭṭef tewwura n wuzal, abrid yeqqnen gar umalu d usammer, (Boumoula, 2010, p. 04). Syin tuɣal trakalt-is wessiɛet, teṭṭef seg wasif n Summam almi d tiwwura n tniri, ur teɣli ara tgelda-a almi i yeɣli yitri n tnekra n At Meqqran mgal Fransa deg tuber 1871.

Ma d awal "At ɛebbas "yettuɣal ɣer ugeldun ɛebbas ben ɛebd Lɛaziz, d tajmilt i urgaz-a i iserwan akessar d usawen i Iṭerkiyen. Ɣef waya mazal qqaren-as i temnaḍt-a : "Lɛerc n At ɛebbas ", maca send tiwḍin n Iḥemmadiyen ɣur-s, tella tettwassen temnaḍt-a s yisem "Iwannuɣen "ilmend n wid yeddren deg-s, ttwassnen s tebɣest d umennuɣ mgal icenga (بنوجيت، 2007، ص. 62).

Tamnaḍt n At ɛebbas gar temnaḍin yesɛan agerruj s wazal-is ama s tgemmi, idles d wansayen i tesɛa ama s umezruy-is ameqqran s wacu tettwassen. Ɣef waya, yessefk ɣef wid teɛna

الكلام اللّغوي القبائلي، وبالأخص الدراسة التي قام بها سالم شاكر(1983). حيث اقترح نظاما فونولوجّيا قبائلّيا انطلاقا من الكلام اللّغوي لمنطقة إعزوزن.

كلمات مفتاحيّة : كلام (لهجة) أث عبّاس؛ الصوتيات-الفونولوجيا؛ المدّونة، الخصائص؛ التحليل.

Abstract : Each dialect in the Tamazight language has its own linguistic features (phonetics, phonology and semantics,...) The diversity of this language makes it distinct from other languages. The dialect of At Abbes is one of these varieties that deserved to be studied. My article is a glimpse to its phonological and phonetic characteristics. Therefore, the aim of my study is to introduce of the vowel and consonant system, using all the data gathered in the region of At Abbes (Ighil Ali and Ait R'zine). In conclusion, we compared our findings to the previous studies done by Salem Chaker in 1983 in which he established a phonological system base on Iazzouzen.

Keywords : The dialect of At Abbes, phonetics-phonology, corpus, features, analysis.

1. Tazwert:

Nezmer ad d-nini dakken ddeqs n tezrawin i yettwaxedmen ɣef taɣult n temsiselt-tasniselt n tmaziɣt, maca ur uɣent ara yakk timeslayin n tutlayt-a, imi d yiwen n yiger ideg yella unkaz* s waṭas gar tentaliwin d tmeslayin n tmaziɣt. Limer ad d-neddem amedya seg tentala taqbaylit, nezmer ad neɛqel tadra n umsiwel ɛlaḥsab n ususru-ines. Ɣef umedya ma yeqqar-d daymen (ṭ) deg wadeg n (ḍ), ad d-nini srid dakken amsiwel-a seg tama n usammer n temnaḍt n Leqbayel (Guerrab, 2014, p. 49).

Ɣas akken asmeskel* deg temsiselt-tasniselt yettili s waṭas, ladɣa s daxel n yal tantala, kra n yismazaɣen suffɣen-d yiwen n unagraw* asnislan yezdin tamaziɣt. Asmazaɣ amenzu i d-yessumren anagraw asnislan yezdin yakk timeslayin n tmaziɣt d *André Basset* (1946/1952), syin d ismazaɣen *Lionel Galand* (1960) akked *Karl Prasse* (1972). Maca anagraw-a d anadday*, acku seld aserwes gar tentaliwin timaziɣin, refden-d anagar ayen itent-yezdin yerna d ayen yellan d aɣwali* deg-sent. Inagrawen iḥeqqaniyen n yal tantala zemren ad ilin d imesbaɣuren ugar n wannect-a, rnu mgaraden seg tmeslayt ɣer tayeḍ. Nnig n yimesla i d-terḍel tmaziɣt seg tutlayt taɛrabt am tmesgerjatin*: (ḥ) / (ɛ) d kra n tuffayin, akked tumant n tzenzeɣt d tencunɣit* yellan sya ɣer da, ttakent-as tamagit* tamsislant d tesniselt tuzzigt i yal tameslayt (Chaker, 2015, p. 04).

Salem Chaker (1983) yessumer-d anagraw asnislan n teqbaylit ɣef wadda n yiwet n tmeslayt taqbaylit, tameslayt n Iɛezzuzen n tama n Larebɛa n At Yiraten anda i d-yufa azal n 80 n yimesla. Syin llan yimnadiyen-nniḍen i iɛerḍen ad d-snekden anagraw asnislan n teqbaylit, gar-asen : *Laceb*

مجلّة معالم المجلّد: 15 العدد: 02 السّداسي الثّاني السّنة: 2024 ص: 107-124

Tamuɣli ɣef tulmisin n temsiselt-tasniselt n tmeslayt n At Ɛebbas

An overview on the phonological features of the At Abbes dialect

نظرة حول الخصائص الصوتيّة-الفنولوجية لكلامِ (لِلَهْجَةِ) منطقة (أث عبّاس)

AGAOUA Mohammed[۞]

ALIK Koussaila[۞]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.009

Date de soumission: 31.05.2024 Date d'acceptation: 29.12.2024 Date de publication: Décembre 2024

Agzul : Yal tameslayt seg tmeslayin n tutlayt tamaziɣt tesƐa tamagit tasnilsant (tamsislant, tasnalɣant, tasnamkant,...) tuzzigt, ara tt-yeğğen tettemgarad ɣef tiyaḍ, imi d yiwen n yiger ideg yella unkaz s waṭas. Tameslayt n At Ɛebbas d yiwet seg tmeslayin-a i yuklalen tazrawt. Asentel n umagrad-a, d tamuɣli ɣef kra n tulmisin n temsiselt-tasniselt n tmeslayt-a. Ihi, asaɣed seg tezrawt tadkudant i nesker, d asenked n unagraw aniɣri d urgalan, s tuɣalin ɣer tesleḍt n wammud i d-negmer ɣef usentel n yirmad d wansayen yettwassnen deg kra n yidgan n tsastant deg temnaḍt n At Ɛebbas (tiɣiwanin Iɣil Ɛli d At Ṛzin). Deg tagrayt, nessserwes igemmaḍ i d-nufa akked tezrawin yettwaxedmen ɣef tmeslayin n teqbaylit ladɣa tazrawt yexdem Salem Chaker (1983), anda i d-yessumer anagraw asnislan n teqbaylit ɣef wadda n tmeslayt n IƐezzuzen.

Awalen-isura : Tameslayt n At Ɛebbas, tamsiselt-tasniselt, ammud, tulmisin, tasleḍt.

الملخّص :

كل كلام (لهجة) في اللّغة الأمازيغية له هوية لسانية خاصّة به (صوتية, فنولوجية, دلالية...)، ما يميّز هذا الكلام عن غيره باعتباره شكلا تعبيريا مختلفا. لهذا فإنّ الكلام (اللهجة) في (أث عبّاس) تستّحق الدراسة. ويتمثل موضوع مقالنا هذا في إلقاء نظرة على بعض الخصائص الصّوتية-الفونولوجية لهذا الكلام، لذا فإنّ هدف دراستنا هذه هو عرض النّظام الفونولوجي لكلام (أث عبّاس) في استعمال (الحرف المتحرك والساكن) بالعودة إلى تحليل المّدونة التي جمعناها حول وصف النّشاطات والعادات الشائعة في منطقة (أث عباس) الواقعة في (بلدية إغيل علي وأيت أرزين). في الخاتمة قارنّا النتائج المتوصّل إليها، مع دراسات أقيمت حول

۞- Laboratoire d'Aménagement et d'Enseignement de la Langue Amazighe, université Mouloud MAMMERI Tizi-Ouzou (Algérie).

E.mail: mohammed.agaoua@ummto.dz (Auteur correspondant).

۞- Université Mouloud MAMMERI Tizi-Ouzou (Algérie).

E.mail: koussaila.alik@ummto.dz.

20. FRETEL Hélène (2010), Créativité et expressivité: le cas des"diminutifs"espagnols, Les manifestations linguistiques de l'expressivité à travers les langues, Université de Bourgogne, 22 et 23 Novembre 2007, Dijon.
21. GALAND-PERNET Paulette (1965), Emphase et expressivité : l'opposition ž ≈ ž en berbère (Maroc du sud), Premier congrès international de dialectologie générale, Centre International de Dialectologie Générale du 21 au 25 août 1960, Louvain.
22. GALAND-PERNET Paulette (1982), Critique occidentale et littératures berbères, Littérature Orale, C.R.A.P.E Juin 1979, Alger.
23. GAUTIER Laurent (2007), Linéarisation et expressivité dans un type de texte spécialisé: le compte rendu boursier, Recherches en Linguistique Étrangère ; XXV, université de de Franche-Comté septembre 2007, Besançon.
24. INKOVA Olga (2010), L'expressivité par l'anaphore. Le cas du russe, Les manifestations linguistiques de l'expressivité à travers les langues, Université de Bourgogne, 22 et 23 Novembre 2007, Dijon.
25. INKOVA Olga (2013), Quand les erreurs sont-elles expressives ?, Écart et expressivité, Nancy université 14 et 15 novembre 2008, Nancy.
26. KAUFFER Maurice (2010), Formation des diminutifs en allemand et expressivité, Les manifestations linguistiques de l'expressivité à travers les langues, Université de Bourgogne, 22 et 23 Novembre 2007, Dijon.
27. SCHMALE Günter (2013), Une expression idiomatique est-elle plus expressive qu'une expression non idiomatique ?, Écart et expressivité, Nancy université 14 et 15 novembre 2008, Nancy .

Adgen n web

1. CHAKER Salem (1997), Expressivité, Encyclopédie berbère [En ligne] 18, document E50 mis en ligne le 01 juin 2011: https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/2012 (consulté le 15/01/2023).

4. JAKOBSON Roman (1963), Essais de linguistique générale, Minuit, Paris.
5. MAMMERI Mouloud (1991), Culture savante, culture vécue: études 1938-1989, Association culturelle et scientifique TALA, Alger.
6. NAIT-ZERRAD Kamel, Vycichl Werner (2002), Articles de linguistique berbère: Mémorial Werner Vycichl, L'Harmattan, Paris.
7. Tisersiyin
8. AIT ISAAD Ghalia, Vocabulaire Expressif Berbère, Doctoral dissertation, UMMTO, Tizi-ouzou, 2012.
9. BOUAMARA Kamal, Littérature et société: le cas de Si Lbachir Amellah (1861-1930), un poète-chanteur de Petite Kabylie, Doctoral dissertation, INALCO, Paris, 2003.
10. HADDADOU Mouhand Akli, Le vocabulaire berbère commun suivi d'un glossaire des principales racines berbères communes, Doctoral dissertation, UMMTO, Tizi-ouzou, 2003.
11. TIDJET Mustapha, La patronymie dans les daïras de Timezrit, Sidi-Aich et Chemini: étude morphologique et sémantique, Doctoral dissertation, UMMTO, Tizi-ouzou, 2013.
12. Imagraden n tesɣunin
13. BORDAS Éric (2022), La notion d'expressivité. Présentation, Langages, Paris, 228/4.
14. LAURENT Nicolas (2022), Formes de la prédication phrastique et expressivité, Langages, Paris, 228/4.
15. Imegraden n temliliyin
16. CHAUVIN Catherine (2007), Énoncés sans sujet et/ou sans verbe en anglais et fonction expressive: évaluation/expressivité, structuration de l'énoncé/expressivité, Recherches en Linguistique Étrangère ; XXV, université de de Franche-Comté septembre 2007, Besançon.
17. CHAUVIN Catherine (2010), À propos de la fonction expressive du redoublement et de la réduplication en anglais: quelques réflexions sur leur emploi, Les manifestations linguistiques de l'expressivité à travers les langues, Université de Bourgogne, 22-23 Novembre 2007, Dijon.
18. COMBETTES Bernard (2013), La notion d'expressivité en linguistique historique: regard sur la linguistique française au XXe siècle, Écart et expressivité, Nancy université 14 et 15 novembre 2008, Nancy.
19. DALBAN Sandrine (2007), Expression de la féminité à travers l'emploi d'innovations linguistiques en anglais, Recherches en Linguistique Étrangère ; XXV, université de de Franche-Comté septembre 2007, Besançon.

tisenfalit tella s waṭas (tafesna meqqren) di tmaziɣt yezmer ula deg yal tayunt tutlayant neɣ tamefɣutlayant tisenfalit ad tilit tṛuḥ d tifesniwin. Tanakti-agi n tfesna tettawi ɣer uxemmem ɣef tfesnanit n tsenfalit. D ayen I nezmer ad t-naf deg umedya *raḥ, fuḥ* akked *ṭeɛṭeɛ*. Iban, tisenfalit dagi tṛuḥ d kṛad n yiswiren i wumi nezmer ad nefk ismawen, simara kan, ilmend n usefki n wassaɣ gar wunmik d usnamak: azunimsenfel : moin expressif (*raḥ, yettraḥ*), imsenfel : expressif (*fuḥ, yettfuḥu*), angimsenfel : plus expressif (*ṭeɛṭeɛ, yettṭeɛṭiɛ*). Neɣ arimsenfel (non expressif), azunimsenfel (moin expressif) d imsenfel (expressif). Am wakken asefsen-agi yezmer ad yettwasnes ɣef uswir n tefyar am : *Kksen-as ṛṛay i umɣar, twaɣit !,* d *Dayen, rran-t d tabladt umɣar, twaɣit !,* akked *Dayen, amɣar neṭlen-t, yemmut yessuli akin !*). Bla ma nettu aseqdec-ines deg uswir anawan. S wakka ara nizmir ad nissin ugar iferdisen n ugbur n tsenfalit, yerna ad nefru aɣbel n talast gar tayunt timsenfelt akked tayunt wertimsenfelt i mazal ar ass-a.

Anect-agi irkelli, ad aɣ-yawi, s usrusu n yimgan-nniḍen, ɣer ufṛaz gar tsenfaliwin yemgarraden. Meḥsub tal tisenfalit s temɣiwant-is, ilmend n kra n tecraḍ ara ibanen. Syin, tisenfaliwin-agi zemrent, ma nerra-tent d asefren anmeslay, s unamek-is ahrawan, ad ilint d tibaɣar i tezrawin timaynutin n tesnilest, n tesnales, n tesnaɣreft, n yidles akked tesnasegzit. Di tneggarut-agi, d amedya kan, ad nizmir ad negzu s tefses anamek usdid n kra n tinawt s gellu n tnamka n tfekkant i d-yedduklen yid-s deg ufares. D wa i d-imgi ara d-yesnekfuflen, ma nettkel fell-as, tumast, ulamma d tazgent n yidelsan d tmagiyin n yigduden.

Taneggarut, nezmer ad nger tamiḍrant tisenfalit amzun d tumast tanumant deg taɣult n tesninawt. Deg kra n yisatalen inmeslayen, yella wanida iynutlayen Iqbayliyen neɣ Icawiyen kkaten ɣer tliwa timutlayanin-nnsen akken ad agmen tinawin timilas, tifekkanin, tifekkimilas akked tesnizlanin yeččuṛen d tisenfalit iwakken ad nedlen neɣ leɣden imsal-nnsen. Ma yella tastratijit tafuklant n yal yiwen temgarrad ɣef tin n wayeḍ, ama deg talɣa ama deg ugbur, ur nzemmer ara ad d-neḥseb tisenfalit n yimimaziɣen-agi d yiwen gar wallalen n utwal afuklan ?

Iɣbula :

Idlisen

1. BALLY Charles (1952), Le langage et la vie, Librairie Droz, Genève.
2. BÜHLER Karl, FRIEDRICH Janette, SAMAIN Didier (2009), La théorie du langage. La fonction représentationnelle du langage, Agone, Marseille.
3. GUILLAUME Gustave (1919), Le problème de l'article et sa solution dans la langue française, Librairie Hachette, Paris.

- D tamuɣli-agi i yebdan tettaɣ izuṛan seg wakken tegget di tezrawin n tisenfalit.

Taneggarut, d timeẓrit tamurnant akked tmurnant-aggagit ɣef d-yella wawal aflalay akked ttbut deg leqdicat n Tidjet akked Haddadou. Tamuɣli-agi teqreb ɣer rryac amurnan-aggagi n umeslay n Bally (1952). Maca, tebɛed ɣef tnakti tangensast neɣ tawurant n Bühler (1934) akked Jakobson (1963), neɣ talɣant n yinaw n Guillaume (1919).

D tikrafin-agi swayes tettwaqqen tsenfalit i yeğğan tibadutin n yimeskaren i d-nebder yagi ur ttacaṛent ara tiṭ. Ma nmuqel ɣer tilawt tačuṛant n tsenfalit, yal mara nger deg tezrawin yettwaxedmen ma yella kra ara d-nekkes, ad d-nuɣal ya s tbadutin tuffirin, tizegnatin neɣ s yifassen d ilmawen irkelli.

Tagarayt

Di tagara, yiwi-d ad d-nesmekti azal n usemmed n tmussni s teɣzi n yiseggasen d waṭas n tezrawin akken ad tmed tuṣka n kra n tumant. Asatal amatu n uzraw n tmaziɣt ixuṣ-it uferdis-a. Daya i iwexxren asali n tbadut tummidt tusdidt. Iban, tutlayt yettwattun d tisutiwin, semmus n tmerwin-agi n yiseggasen n unadi ur ttuddunt deg-s akken ilaq. Ayen ara yettwaxedmen, seg cwiṭ-nni, n tezrawin, aḥric amegran ad yili ɣef leqdicat imesbeddiyen akked yiferdisen isnilsanen d yiswiren addayen n tutlayt, yerna s teyneḍfarit. Lid d akud lid d allalen ad ilin akked tgerneḍfarit, neɣ d yiswiren ingafyiren, neɣ d yinawanen akken ad aɣen lwelha i yuklalen am tutlayin yuẓen irkelli. D araju kan i ten-id-iṣaḥen.

Maca, uguren-agi n wakud d wallalen ur d-yiwi ad qqimen i lebda d inijel i tecḍaḍt. Asekcem n tsenfalit deg yigran imneḍfaṛ-nniḍen, d useqdec n tgerneḍfaṛit aṭas n ubaɣur ara as-d-yawi. ɣas ma ameslay ɣef ubaɣur n tgernaḍfarit ur ikeffu wara maca, nezmer ad d-nebder kra n tberdatin i d-yettbanen akka tura seg i nmuqel tinefkin n tezrawin-agi i d-nebder.

D tagerneḍfarit kan i izemren ad d-tseddu iḥricen n tsenfalit irkelli wer ma tezgel yiwen, ama d asmeskel amutlay, ama d aswir angafyir d yinawan, ama d isatalen n usenfali (adeg, addad imani n umsiwel, atg.), ama d tiskar n umeslay neɣ d tiregwa-ines i yettuseqdacen deg usenfel. Daɣen, igemmaḍ ɣer ara yawḍen yimnadiyen s tarrayt-agi ad ilin hrawit yerna lqayit, ad d-rnunt tɣariwin-nniḍen nnig tigad i d-yettwafen ar ass-a am: tumanit, tinmilest, timurnanit d taggagit. Anect-a ad yessifses asrusu n tbadut tusdidt, tamatut yerna yerṣan, i tsenfalit di tmaziɣt.

Gar tiwwura n unadi ara d-teldi tarrayt tagerneḍfart ad naf yiwet n tezrart ibedden ɣef yiwen n uferdis i d-tebder Isaad Ghalia di tezrawt-is « degree: tafesna » di tsenfalit. Lewhi-w, ma yella

3. Tisenfalit gar tuẓin d tekrafin :

Mara nḥeṣṣen addad-agi n tsenfalit di tmaziɣt ɣef i d-nsuk tamuɣli, ad naf deg-s semmus n tecraḍ tigejdanin. Ticraḍ-a, yella wayen i nezmer ad t-neḥseb d tuẓin deg usebded n ukatar aẓrayan d tsekkirin n tesleḍt s tarrayin ibanen. Aya yeḍra-d daɣa di tesnilest. Maca, yella wanida tisenfalit teqqim kan d awal afmeslay i d-ttḥettimen yal tikelt yisutal igelmanen n tezrawin, imi tineggura-yagi ttwaxdment ɣef yisental-nniḍen irkelli.

Tamezwarut, am wakken i d-nenna iwsawen, igran imneḍfaṛ ideg tettwazrew yagi ur ggutin ara (tasnilest d tsekla). Di tesnilest, drus n tarrayain i yettusmersen am tesnalɣa, tesnimeslit akked tesnamka. Aya, d aɣfal neɣ d aɛemmed, d tineḍfar i yettwaxtaren seg tazwara i t-id-iḥettmen : Yal taneḍfart ur tezmir ad tesnes ala tarryin i as-ilaqen.

Tin ɣur-s, llant kṛad n tmeẓra ur nettusqedec ara :

- Tagtaskarit n tumant-agi (ala taskart n yimiles am umawal akked tmedyezt i yettwazerwen) ;
- TakmuzzɣaTakmuzzɣa (aḥric ameqran n leqdic tiwi-t teqbaylit, syin ad d-rnun kra n tmeskal timaziɣin) ;
- Tagetarganit (Addud, asɣal, asillef, tasusmi, aneskef, atg. ttwazeglent).

Tis kṛad, d asemres-ines deg yisutal iglamanen n tezrawin : tikelt s talɣa-s tanisemt « expressivité : tisenfalit », tiklt s talɣa-s tarbibant « expressif/ve: t/imsenfel/t » i usnimek n « Attwel n wayen izemren ad d-yessenfali » i umezwaru, akked « addad n wayen i d-yessenfalayen » i wis-sin.

Tis ukuẓ, aseqdec-ines yeččali gar, seg tama, ufmeslay aseklan s unamek yettwassnen « Attwel n wayen yellan d anfalan », wer ma ibedd ɣef kra n teẓri neɣ ad yeddu ɣef kra n tarrayt. Wagi ad t-naf ɣer Galan-Pernet (1982), Mammeri (1991) akked Bouamara (2003). Seg tama-nniḍen, tibadutin tisnilsanin ireṣṣan ɣef tarrayt tasnalɣant d tesnimeslit n Galon-Pernet (1965), Chaker (1997), Nait-Zerrad (2002), Haddadou (2003), Issad (2012) akked Galand-Pernet (1965). Tabadut-agi tasnilsant n tsenfalit tbedd ɣef tgejdai-yagi :

- D tumant yeggten, d timezgit d tamesnernayt n umawal amaziɣ ;
- Ankaz ɣef ulugen i d-yettbanen deg talɣa, deg unmesli, deg tesnamka, deg twuri (ticraḍ tisnalɣanin, timsislanin, tisnamkanin neɣ azalen iyḍumak i d-ttawin) ;
- Semmus n tarrayin n usileɣ (asiɣzef, ulsaslen, asuddem anfalan, aslag akked ugawsil) ;
- Deg-s mraw d yiwen n wazalen imsenfal (tamalast, tamserkut, tufrirt neɣ tamsift, timsidert, tasmenyart, timsemẓit, timesnernut, tarumda n tigit, n wadeg, umsilleq).

yilin d tawwurt tamezwarut i tegzi n tsenfalit d wanida i tiweḍ, am wakken ad yili d tasarut i tikta timaynutin n unadi s tarrayin d tmuɣliwin tijdidin.

Asekyed ad yili ilmend n snat n taɣulin ideg tettwazrew tsenfalit: Tasnilest d tsekla. Daɣen, ad tent-id-nebder ilmend n uzemz n usufeɣ-nnsent.

2. Tisenfalit d tafmeslayt tagelmant:

Di tsekla, ad naf tisenfalit di kraḍ n yinadiyen. Amezwaru d amagrad n Galon-Pernet (1982) ideg tesqerdec tarrayin tiberṛaniyin i yettusqedcen i tesleḍt n tsekla tamaziɣt. Ad naf tger-d awal « expressif: imsenfel» deg usebtar wis sdis n tmerwin d ukuẓ. Tamesmuzaɣt-agi tenna-d belli ɣer tama n yiferdisen n uẓawan, anya, asɣal, asillef d wurar deg tallunt, « *intonation expressive:* allɣa imsenfel » i yellan d amgi asnizlan n timawit, ma yella ur d-yeddi ara deg tira, xateṛ taneggarut-agi iban ur tezmir ara, yettbeddil unamek n yizen. Ɣef wakka, Galon-Pernet d unmik « addad n wayen yellan d imsenfel/ lğehd d tezmart n usenfali » i tefka i usnamak *«expressivité:* tisenfalit*»*.

Deffir-s yerna-d Mammeri (1991). Netta yettwali tisenfalit d tulmist n usefru ametẓa. Deg usebtar ṭam n tmerwin d sa n udlis-is i wumi isemma « idles amusnaw, idles yettwaddren » yenna-d belli di ṣṣenf-agi n usefru ara naf tisenfalit tegget, ifyar-is reffden tayunin timsenfal (d awal neɣ d tafyirt) i yellan d ul n tikta d tenfaliwin. Ɣur-s, afyir ametẓa d agetimsenfel. Awal *expressive: timsenfelt* i yesseqdec, anamek-is d mara yili ufyir neɣ daɣa awal yessenfalay-d akken ilaq, bla tuzzya, arway neɣ tuffra akked wudem ummid izen n umedyaz. Ttbut n waya, d ulac n uleqqem n ufyir wis sin, i yettsemmiden anamek n ufyir amezwaru. Meḥsub afyir ametẓa d imsenfel ur yetteḥliği aleqqem imsemmed.

Aneggaru, d Bouamara (2003) i d-yesseɣlen d asɣal kan ɣer tsenfalit deg tezrawt-is n duktura i yexdem ɣef tmedyezt n Si Lbacir Amellaḥ. Deg wawal-is, yesseqdec tafyir d agdazal n usnamak tisenfalit. D anamek-nni yettwassnen ɣer medden irkelli i as-yefka : Ayen yesɛan afud ad d-yessenfali kra. Aya irkelli yedda-d mi yebɣa ad d-iwelleh imeɣri ɣer wazal i d-yiwi ad yettunefk i uḥric arutlayan n usefru deg tesleḍt n tmedyezt taqbaylit. Ɣur-s, aḥric-agi yettuḍerref, d tama timilest kan i wumi yettunefkay wazal mara tettwaru tmedyezt, ttwağğan yiḥricen-nniḍen i ysɛan azal ula d nitni di tama-nnsen tasnamkant: *point de vue sémantique*. S tenfalit-agi d azal imsenfel i d-yeqsed, acku din din kan, i wakken ad d-yesfukel tamuɣli-s, yuder-d awal n Galand-Pernet (1982) ɣef i d-nemmeslay yakan.

1. Tazwart:

Anadi di taɣult n tsenfalit deg umaḍal yebda yagi di tazwara n tsuta tis ɛecrin sɣur umazzag n tsenɣanibt n uɣarbaz n Genève BALLY Charles. Seg yimir-nni yezga yettnerni umḍan n yimnadiyen yerran lbal ɣur-s, am wakken ggtent tutlayin ideg i d-yella unadi fell-as. Gar tigad ɣef ttwaxedmen yimagraden, nezmer ad d-nebder, d amedya kan, taṛumit (Combettes, 2013; Laurent, 2022), taglizit (Chauvin, 2007, 2010; Dalban, 2007), tameskalt tabrizilit n tutlayt n Portugal (Kohler, 2007), Talalmanit (Gautier, 2006; Kauffer, 2007; Schmale, 2013), tasbenyulit (Fretel, 2010), akked trusit (Inkova, 2007, 2013).

Ma nmuqel ɣer umḍan n leqdicat, ad naf d tasnilest i yiwin aḥric ameqran. Deg yiswiren n tesnilest daɣen ad naf timsislit, tasnukyest, tasnigit, inaw d tseddast, fiḥel ma nettu iskaren n usenfalit am usiggez d tugniwin n uɣanib (amerwes, acayeḍ, d yiberwalen). Si tama n tneḍfar daɣen, banent-d waṭas n tarrayin swayes tettwazrew tsenfalit am tsenɣanibt (Bally, 1913), tasnilest (Guillaume, 1919), tasnimant (Bühler, 1934) akked teywalt (Jakobson, 1963). Ar ass-a, mazal ttgugin yimazzagen ɣer tumant-agi. Amedya d amagrad n Bordas (2022) ideg i d-yiwi awal ɣef useqdec n wawal d tmiḍrant tisenfalit, daɣen ɣef tarrayin d taɣulin ideg tettwazrew seg tazwara n tsuta tis snat n tmerwin. Anadi-ya n Bordas yelha i kra n win yebɣan ad yegzu ansi i d-tekka, d wanida i tiweḍ tsenfalit deg umaḍal.

Di tmaziɣt, ur d-tennekfufel tsenfalit almi d tazwara n uzgen wis sin n tsuta tis snat n tmerwin. Deg wazal n semmus n tmerwin n yiseggasen, meḥsub seg 1965 ideg yettuseqdec tazwara irkel wawal tisenfalit (Galon-Pernet, 1965), almi d tazrawt tasnilsant taneggarut (Tidjet, 2013), ad naf kra kan n yinadiyen i xedmen yimifransisen. Daya imi ur nessin ɣef tsenfalit, ahat ala awal i tt-id-igellmen neɣ kra kan n tikta timatuyin. Ar ass-a tumant-agi ur as-yettunefk ara wazal tuklal deg unnar n unadi. D netta tuẓin tussnant di temsal irkelli tlaq-as tmusni n yinadiyen yezrin, n lixsaṣat, d tifrat i d-yettwafen i yal ugur deg-sen.

Ihi, deg umagrad-agi ad neɛreḍ ad d-nerr ɣef usteqsi yeqqnen ɣer tumast n tsenfalit di tmaziɣt. Mara d-nini tumast, d tadra, anamek, taɣulin n useqdec, tarrayin n tesleḍt d tbadutin i as-yettunefken i tsenfalit ara nesqerdec.

Send ad nebdu awal ɣef waddad n tsenfalit, yiwi-d ad d-nesmekti ɣas ma amud ara nezrew dagi ur iɛedda ara i mraw n tezrawin yettwaxedmen, imi daya kan I yellan, am tsersiyin n duktura, n nnig turagt, idlisen d yimagraden, azal n unadi-agi deg waddad n tsenfalit d ameqran. D netta ara

Adaf ɣer tsenfalit di tmaziɣt

مدخل إلى التعبيرية في الأمازيغية

Dr. KACI Makhlouf*

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.010

Date de soumission: 27.05.2024 Date d'acceptation: 27.11.2024 Date de publication: Décembre 2024

Agzul: Asentel n umagrad-agi d tisenfalit di tmaziɣt s tarrayt yemgarraden ɣef wigad i t-id-yezwaren. Ad neɛreḍ asuku tiṭ s tesleḍt tagelmant ɣef yinadiyen yeqqnen ɣer tsenfalit seg tamiwin-agi: tineḍfaṛ d tarrayin n tesleḍt, iferdisen n tsenfalit, tibadutin i d-yettusbedden akked lixṣaṣat ussnanen. Iswi, d aɛraḍ n usiweḍ n tugna tummid ɣef yettwaxedmen deg usentel-agi, daɣen d alday n tewwura timaynutin n unadi d tɣemmaṛ-nniḍen n tesleḍt. Gar larbug yeqqnen tisenfalit ad naf : azraw di tesnilest akked tsekla d useqdec n tarrayin n tesleḍt tisnilsanin kan; tasleḍt n yimiles kan d uḍerref n tamiwin-nniḍen (tafekka, tafekkimilest, tasnizlit, tiɣawsiwin d wazig); ur d-tettusbded tbadut tummidt ar ass-a. Sebba-s d tuğğit n tegteskarit, aseqdec n tayeneḍfarit d tatut tegtarganit n tsenfalit.

Awalen tisura: Tisenfalit di tmaziɣt; tagerneḍfaṛit; tagetskarit; tagetarganit; tafekkimilest.

ملخص: تتناول هذه المقالة مسألة التعبيرية في الأمازيغية من منظور مختلف عن سابقاتها، وهو وصفي تحليلي بالأساس. يعرض للدراسات المنجزة في الموضوع مع إظهار المقاربات المستعملة، الأبعاد التعبيرية المعنية، التخصصات التي دُرِسَت من خلالها، تَعَارِيف التعبيرية المتوصَّل إليها، وأخيرًا أهم الفجوات العلمية التي حالت دون تطوّرها. بهذا يكتمل هدف هذه الورقة والمتمثل في تقريب الصورة لكل متسائل عن حالة البحث في التعبيرية الأمازيغية، وهو الشرط الأساسي لفهم ما هو منجز وفتح آفاق بحثية جديدة ومن زوايا متعددة. أهم نتائج هذا المقال هو كشف الحدود القَيْدِيَّة التي مَيَّزت البحوث المدرُوسَة: يتمثل الأول في التركيز على تخصُّصَيْ اللِّسانيات والأدب فقط واعتماد مقاربات تحليلية لسانية لا غير. الثاني: هو دراسة الجانب اللفظي وترك البعد الإيمائي بفروعه المختلفة خارج الاهتمام الأكاديمي. ثالثًا: غياب تعريف شامل وعميق للظاهرة إلى اليوم. كل هذا نتيجة لغياب مقاربة التعدد الوسائطي، اعتماد أحادية التخصص وإبعاد تعدديته كزاوية تحليل؛ مما أدى بدوره إلى عدم النظر للتعدد القنواتي للتعبيرية كالإمائي، الصوتي، اللفظ جسدية والأدواتي المظهري في دراستها.

الكلمات المفتاحية: التعبيرية في الأمازيغية؛ التعدد الوسائطي؛ التعدد التخصصاتي؛ التعدد القنواتي.

*- Laboratoire de l'encyclopédie algérienne facile, Université Hadj Lakhdar Batna1, Algérie.

E.mail: makhlouf.kaci@univ-batna.dz (Auteur correspondant).

Bibliography List:

[1] Al-Qadi, M. (2008). *Novel and History, Studies in Reference Fiction.* Tunis: Knowledge Publishing House.

[2] Djellaoudji, A. (2011). *Houba and the Journey of Searching for the Expected Mahdi.* Setif: Masterpieces Publishing and Distribution House.

[3] *Love at Night in the Presence of the Antichrist.* (2021). Algeria: Al-Anwal Publishing and Distribution House.

[4] *Snake Hug*. (2021). Algeria: Publishing and Distribution House.

[5] Valette, B. (1991). Fiction. In R. B. (Translator), *National Translation Project.* Cairo: National Translation Project.

[6] Yaktine, S. (1989). *Openness of Fiction.* Beirut: Arab Cultural Center.

4. Conclusion:

In conclusion, The Trilogy of Earth and Wind by the novelist Azzedine Djellaoudji is a valuable addition to the Algerian novel. It has taken a different creative path from all of the above, breaking tradition and going through experimentation in a dynamic smooth manner, and in the language of art and beauty, it is a narrative saga that has marred history and imagination and the presence of imagination has been greater.

Although some people and events were unrealistic, they represented what was actually happening and contributed to the activation of events and the artistic dimension of the novel, and each part of the trilogy reflected a certain historical era in Algeria‟s history. The first part of the trilogy, entitled Houba and the Journey of Searching for the Expected Mahdi, presents the period of the National and Reform Movement, the second, entitled Love at Night in the Presence of the Antichrist, presented the stage of the liberation revolution. The third part, Snake Hug, broke the line of time and expectation to return with memory to the first period since the fall of the Ottoman Empire and the beginning of the occupation, the period of popular resistance. The distinctive part of these large parts is that they share their object and purpose.

It captured the epic sense and the enthusiasm of the free Algerian people through people's resistance, enormous sacrifices and major revolutions and all the methods of rejection and selflessness against the savage French colonialism. In order to dig up the invisibility of history and to erode the facts that it has embodied in many ways for the desolation, for traitors and opportunists, and for the poor, gracious people who fought for the land, the honor and the dignity to the last drop. As well as in recognition of the heroics and glories that our history will continue to celebrate, to promote the cause of belonging and love for the nation.

He addressed these topics in fact to detect flaws and errors and indirectly alert the reader to take the lesson from the past, and learns from it, he has no confidence in the deceitful West or in what comes behind our sailors, not in Jews, not in Christians, not even in some people who are disobeying their mother Algeria. History does not forget what the Algerian people gave to their homeland and all the free and righteous mujahideen for a hundred and thirty years from 1830 until 1962 until their independence. They are symbols of freedom, pride and glory.

3.3.1 Abu Hamza Al-Kartoubi:

His decent personality was characterized by his noble morality, broad science, money, love of religion and jealousy over the homeland. His concern was nothing but the good of the country and the people. When France violated the sanctity of Ketchaoua mosque, he ignited the people's enthusiasm with his warm heart:

"The solution is jihad, and fight those who fight you and don't violate God doesn't like aggressors.

Chants shook the hall: jihad, jihad (Yaktine, 1989, p. 60)".

3.3.2 Shamkha:

The heroine of the novel, referring to memory and glory Algeria and its revolutionary symbols. A girl who has gathered all things beauty, richness, morality, religion and power is a brave knight and scholar, as she has a huge library that suggests that the Algerian people were educated. It reflects the image of Algerian men and women facing high currents and represents a symbol of power, beauty and love. She is an epic, almost legendary figure, and her brother is Shamekh. Through the novel's conceived constant struggle and many difficulties that may not be strengthened by the strongest men. She fought occupation since the first confrontation and tried death a few times. She abandoned her palace and wealth and joined the revolutionaries; some of them trained and urged women and tribes to jihad. She remained so and did not surrender until she was dead, she said Shamkha: "my comfort in defending my land and honor, it is a shame to fall behind the honorable (Snake Hug, 2021)".

3.3.3 Mahmoud Al-Hawat:

is a simple character, but rich with courage, deeds and great enthusiasm for jihad. He has repeatedly instilled resolve in the people: "we triumph or martyr. (...) It is the day of testimony, people. It is the day of heaven, God is great, alive on jihad (Snake Hug, 2021, p. 38)".

3.3.4 Al-Emir Abdulkader:

He is a revolutionary hero who has less time to bear than he has, he has contributed to changing the situation for the better and enhanced the confidence of the mujahideen and the people in general: "We eat from our land or we die, we wear from our land or we strip, he dreams of our laurels (Snake Hug, 2021, p. 288)".

Therefore, the purpose of memory is to erase the facts that history did not recall, to immortalize glories and to address and understand reality by taking lessons from past mistakes, all in the language of art and beauty: "The adoption of past events allows lessons to be learned, which can be applied to the present (Snake Hug, 2021, p. 274)".

The writer has reconstructed the historical era in an imaginative way that elevates the novel to the worlds of art and creativity that attract readers to discover this distinction. In the novel: "The basis of the historical material rises but is presented in accordance with the rules of the forthcoming narrative on the imaginary dimension, no matter how realistic or real. This imagination is what makes it different from the historical discourse (Al-Qadi, 2008, p. 61)". This novel marries many realistic and imagined events, places and people. For example, from the factual personalities, we find: Al-Day Hussein, Al-Emir Abdulkader, Ahmad Bay, Al-Rays Hamidou, among the imagined figures we find: Shamkha, Shamekh, Mahmoud Al-Hawat, Nana.The novelist built his wonderful narrative and achieved aesthetic artistic dimensions between reality and imagination. 3/3. The Epic Sense in the Novel Snake Hug:

The epic sense is evident in the novel through the popular revolts carried out by Algerian men and women to resist colonization despite the lack of gear and equipment. And despite the brutality of the occupier since it set foot on clean land, he portrayed the resilient patriarchal people to us. The ambition and magnitude of its entity is something the defense of the right is an honor, and martyrdom in the war is honor, no rest until the land and the honor is recovered.

Enthusiasm and strength are demonstrated by some of the characters' timeless heroic actions, including one: Shamkha, Abu Hamza Al- Kartoubi, Shamekh, Mahmoud Al-Hawat, Ahmad Bay, Al-Emir Abdulkader, who is grappling with the evil forces of the people's traitors: The tapered nose, the zuwaf, whose only their concern was to betray the homeland and the free people in cold blood and cooperate with the occupation.

Jews who have been known as betrayals and deceit since ancient times, this is the malicious Cohen and Manara the Jewish, whose real name is Ariel and many others, who have denied the grace, peace and goodwill afforded to them by this state in the name of peace, religious coexistence and human love, to their own interests. Turkish Ibrahim Agha Khan, whose mister is Al-Day Hussein and his people, failed the army and made it easier for the occupation to enter Algeria for his illusions and aspirations, as well as for the arrogant occupation forces.

3. Snake Hug Novel:

The novel Snake Hug (Yaktine, 1989, p. 22) is the third part of the trilogy of Earth and Wind, a historical narrative epic in which the writer violated the structure of serial time. He conceived a time era that dates back to the first part of the trilogy. Its events took place before the formation of the revolutionary consciousness, the downfall of the Ottoman era and the beginning of the savage French colonization, the ensuing popular revolts in various regions to resist occupation and eliminate traitors.

3.1 The title Snake Hug:

This exact title appears to have profound connotations. It reflects the situation of Algeria, paradise, " of weakness and fracture, of the unarmed people, of massacres, mass exterminations and ironclad torments. The novelist states on behalf of

the General De Michel: "Extermination is an effective means to bring these savages to their knees (Snake Hug, 2021)". This title suggests that Algeria, despite its strength, steadfastness and courage, has been caught in the trap, because of the cooperation and circumvention of toxic vipers around it, which constitute traitors primarily of the people themselves, Jews, Christians, and Turks, as well as the colonial presence.

3.2 Between History and Imagination:

In his narrative, the writer blended history with imagination, and presented an epic text in a fiction art template in an aesthetic manner in which history dissolves in imagination. He drew inspiration from history and picked from memory the historical circumstances in which Algeria had passed since the Spanish campaigns into the Ottoman presence and then the French occupation. Algerian people's resistance has tried very hard to counter France's cowardice. In particular, Ahmad Bay's resistance in Constantine and Al-Emir Abdulkadir's resistance lasted for more than 15 years. The succeeded betrayals of the people, Jews, Christians, the arrogance of colonialism and his deception in its inhumane war made it worse. He travelled to the past and revealed the truth of colonialism and its insidious and cruel policy against the innocent people, where it tried to obliterate all the features of the national identity, carrying a terrible grudge for Arabs, and carried out massacres in which thousands were mercilessly killed, including an all-encompassing massacre as Ketchaoua Mosque that was turned into a church, the revival massacre... and others.

The writer presented many characters, different thoughts and prints. There is revolutionary, there is the traitor of the Government of France. There are personalities who care only for themselves, their interest and their survival as a flawed figure. There are opportunists who are not interested either in the occupation or in the people. What is important is to plunder as much wealth as possible in moments of oblivion and war: "Reflecting social and cultural patterns and consciousness that live in concern with the world and with themselves (Love at Night in the Presence of the Antichrist, 2021, p. 385)". In addition to the conflict of intellectual streams, as mentioned earlier, and tribalism between OuledSidi Ali tribe, which rejects the existence of the occupation, Sidi al-Nish and Sidi al-Qabi, who support France because of its traitor leaders and Ouled Si Farahat, which corresponds to Sidi Ali tribe, this division has made the situation worse as the revolution has become more difficult and easier for the occupants.

The revolutionary figures of this novel are almost legendary. Their genre in war is wonderful. They are a typical example of strength, resilience, confrontation, prestige, pride and honor:

Al-Arbi Moustache character: This name constitutes a coordinate in itself. Al-Arbi is an authentic Algerian name and Moustache is a quality that is called only to the brave and courageous man. The name reflects the building of the personality and its role in igniting the revolution and its impact on other personalities and its effectiveness in pushing the narrative, where he is a true hero and refuses to cooperate with France. It sees only a crafty, forced fox crushing lives and wealth. He did not rest until it was expelled from the country, but not by understanding, at least for him, but by force.

Hamoud Bouqazoula Al-Aurassi: a revolutionary activist figure working in the Liberation Front. His words are an invite to all to participate in the revolution and other words and slogans calling for joining the revolution to crush and triumph over the occupation. His speech was on fire, destroying the dignity of every traitor and every sinister aggressor. His actions depend on the mountains not being the son of Aures, the son of Algeria and the wounded people.

Si Rabbah: A decent, wise and patient figure who sets an example for the people and is one of the brave people who wanted freedom and rejected injustice. He actually left his trail by words and actions, and he always affirmed that the revolution is a people's revolution, not individuals, and that victory inevitably comes, and that Algeria is purely Muslim. And other heroic figures who made the revolution a timeless epic in history, imitating the majesty of all oppressed peoples, and bowing to the struggle of all the world‟s nations in recognition and honor.

We are not satisfied with miscibility and we are not satisfied with s!
We are not satisfied with the fusion and we are not replicating, France!
Our consent to Islam is gracious it gave ignorant desecration! "

The feelings of self-sacrificing heroes for their homeland, resisting high winds and deplorable conditions, rejecting all that has to do with colonization, documented their connection to their land, religion and Arabism.

2.3.3 Treason case:

One of the most important issues addressed by the writer in his novel is "The issue of treason,"manifested by many of the novel's characters who sold their homeland and honor to France, its strength, its flag, its existence and its rule, and who wish only its survival. It is the betrayal that helped the occupation to survive on the good land of Algeria.

Revolutionary figures suffer from acts of treachery and betrayal. Hamoud Bouqazoula bemoaned the killing of Algerian symbols Al- Arbi Ben Mehidi and many others: "This infiltrated him after the killing of Mustafa Ben Boulaide and Shihani and then Didouche Mourad. Can enemies prevail over us except through betrayals? Would France have stayed with us for so long without treason?"(26)

2.3.4 Personalities:

The author succeeded in granting his novel legitimacy and status in the Algerian and Arab fiction arena. He perfected his narrative and creativity. He quoted from history what he was able to capture, highlightingthe most important events. He employed many characters, including realists, such as: Masali al-Hadj, Moustafa bin Boulaid, Zegood Yusuf, Al-Arbi bin Mehidi and Al-Arbi Tebessi, Ahmed Reda Houhou...., it was not the actor in the events but had its role. It has contributed to legitimizing this epic historical narrative. And other characters, who may be imagined, if history does not mention them, reflect the peace of Algerians who were unlucky to engrave their names in the memory of history, and who we find: Al-Arbi Moustache,Belkheir Hamoud Bouqzoula, Youssef Al-Rouj, Abdallah Boulaqbaqeb, Houriyah, SiRabbah, Si Al-Hadi, Ali Al-Tamar, Amar Al-Tigre, Al- Hatab, Boutebilla, Al-Aram Bint Boulaqbaqeb, Ourida Al-margouma,"and other militants who fought against the occupation in their own way. Although the aim is only one, the different trends are clear. There are those who believe in political solutions such as: Yousef Al-Rouj, and there are those who are reformist, and there are revolutionary ones such as Al-Arbi Moustache, and Bouqazoula.

is linked to the human and through it events occur, such as: The Aures area and its magnificent mountains are cherished. How could it not be, when the first bullet was fired from it, as it is the refuge of the revolutionaries, and the symbol of the liberation revolution. He also mentioned another place, the charming Constantine that attracts everyone, in which there have been several resists and many of them have succeeded, with the support of revolutionaries and the people against the soldiers of France, as well as the capital that embraced the revolution and the diligence of its inhabitants despite all the torments inflicted on them and many resists elsewhere:

"France has now believed in a war of extermination, in all cities and villages, and dull news has leaked, they are now attending to attack „mujahideen" in their high mountain centers.

The situation in the capital is worse, Uncle Rabbih, in one night they arrested hundreds, possibly thousands. We have received reports of unimaginable and horrific acts of torture, which the iron does not stand. The unarmed, innocent, children and women, intellectuals and scholars, the Red Berets abducted Sheikh Al-Arbi Al-Tabsi at night from his home, forced him to issue an advisory opinion stopping the fighting, and saluted his refusal to burn him in inflamed car oil (Love at Night in the Presence of the Antichrist, 2021, p. 33)".

Another place called "Valley of Blood"was mentioned, where the writer recounts his bloody events and deluded us with how realistic and historical, they are as they were said, did they actually happen? Or is it a hybrid combination between imaginative and real? "He heard the sound of the Earth like a crying distress. The martyrs in their blood descend on individuals and groups from everywhere, there for the right of the Valley of Blood, the novel says that the occupation soldiers collected hundreds of residents of the front. After their leader was killed in a battle with Al-Emir Abdulkader's men and carried out mass killings blood waves, men, children and elders (Love at Night in the Presence of the Antichrist, 2021, p. 202)".

2.3.2 Technique of Intertextuality:

The novelist used the technique of Intertextuality, where the novel opens up its richness to all races and other genres, including the use of popular words and monuments, folk songs, epic poetry that expresses the people's fondness and consciousness, and the following is a revolutionary poem:

"My soul and money are sacrificed to Algeria in the name of freedom
Heil to (Independence Party) and (North African Star)
To

communicates its national messages, sense and conscience, It reveals the invisibility of her time and is not disclosed by reality, in a distinct and accurate descriptive manner and prudent language charged with struggling connotations.

It makes the reader live every course of the revolution with infinite precision and with passionate emotion: "It is now time to make your way to find the truth fraught with pitfalls, and it is up to you to take a train alone to investigate the terrain of history".

Accordingly, this novel recalls the memories by going back to the past and delving into history. "History is the decoration of imagined events, and it is intended to write what history neglected so it provides the reader with an account between reality and imagination, convey the experiences of this land and the wars and blood of the people that imbued the clean soil, for the reader to live, awaken his national spirit, rebound his soul and enhance his affiliation with the land of one and a half million martyrs.

2.3 The Epic Narrative in the Novel of Love at Night in the Presence of the Antichrist:

This work is based on the past narrative, the narrative of revolution, resistance, sacrifice and jihad, the narrative of history and the epic of the times, which depicted the conditions of the oppressed Algerian people after the massacres of 8 May 1945, where everyone was disappointed and shocked in time, but it changed Algerians" outlook and illuminated their vision, and realized that freedom was restored only by force. They became a support for each other in preparation for the revolution and the restoration of the dignity and rights that were stolen.

For example, the character of "Khalaf Al- Tigre,"who was a criminal because of the miserable conditions in which he lived, but his conscience was awakened and he became an honorable and good human being: "Al-Arbi Moustache cannot forget that it was this boy whose conscience suddenly woke up and saved him from inevitable murder". The war melts the ice on the exodus of courageous spirits of noble origin and brings the people together to uphold truth.

Epic Elements of the Novel:

2.3.1 Place:

Several places have been mentioned in this novel, where they have played an important role in the construction and continuity of the narrative event. They serve as holy sites for the resistance, revolutions and wars against the cruel occupation, although: "The fiction space is a pension space first and foremost by the human person, and there is no direction or tendency to disengage this link between them (Love at Night in the Presence of the Antichrist, 2021, pp. 416-417)". The place

French colony, despite being ordinary people, their actions demonstrated their patriotism and history. Since Amaqran, Si Rabbah and Al-Arbi Moustache masterminds planned to kill Al-Qaid Abbas, the triumphs of the combined efforts of these personalities, as presented by the novelist in their narrative template, tend to lead to the people‟s emergence in a march of awareness of the need for independence and secession from the French colony.

2. Love at Night in the Presence of the Antichrist"/Revolution Stage:

Love at Night in the Presence of the Antichrist is the second novel from the giant trilogy of Earth and Wind by Azzedine Djellaoudji. Before talking about this large narrative epic, some important thresholds must first be addressed that refer to it and highlight aspects of its epic sense, including: Title, chosen by the novelist very precisely, carries a secret that may unfold to the audience after reading the novel in depth.

2.1 Narrative thresholds:

_ Title:

The title represents a creative painting in itself, bearing two contradictory images. The first is the noble clean people that war and revolution have not discouraged from the act of love, but it further fuels their feelings and hence theirhumanity and this is evident in the characters of the novel. Al-Arbi Moustache‟s love to Hamama, this love flutters under the sky of French colonialism, which the novelist likens to the Antichrist that shatters everything that is connected to feelings.

Dedication:

"There is no place in the Earth for legions of injustice and tyranny. No place for evil and persecution (Love at Night in the Presence of the Antichrist, 2021, p. 07)".

He asserts twice that there is no place for tyranny on this clean Earth and that only love breed life in humans, plants and all beings.

2.2 Recalling Memory and Inspiring History:

The novel is a historical by excellence, taking place after the massacres of 8 May 1945 until Algeria's independence in 1962. This epic work depicted the period of resistance and acrimonious conflict waged by the revolting simple people and the Liberation Front (Armed Revolution) against French colonialism, observing the realities of the Revolution.

The writer transformed it through conjured memory and unbridled imagination into narrative material that shimmers in the field of narrative creativity and a combination of what is historical and what is imagined to build a different narrative in which it achieves its ends and

Rabbah and began presenting him with the goods that had piled up on the ground, saying: What do you think Si Hassan in FarhatAbbas‟ statement on behalf of Masali and Al-Ibrahimi and his presentation to France and the allies?

Belkhaird put aside a set of Jop cigarettes and rested on the chair against Si Rabbah‟s chair who also sat on another chair. He was waiting for this question to give his opinion, he said:

I have read it, it is too romantic for a statement, as if you were reading a novel by French romantics, in short Farhat Abbas does not want to wake up from his dream, and he will not wake up if we dip him in a cold sea"(Djellaoudji, 2011).

It seems through this quote/dialogue that the ready historical figure has become an imagined figure due to his attribution of works that are not historic to it. The character complements the novelist‟s project and his point of view, which he wants to pass through that attribution. This is also what happened with Farhat Abbas‟ character at many stations of the novel, where he enters into a dialogue with imagined characters and says what history has not told us. Besides, many historical figures such as: Sheikh Abdul Hamid Bin Badis, President of the Muslim Scholars Association, owner of the famous saying: "Islam is our religion, Arabic is our language and Algeria is our home;"Moufdi Zakaria is a poet of political struggle, Mohammed Eid Al Khalifa, Masali Al Hadj, Mohammed Boras, Sheikh Al Haddad, Sheikh al-Moqrani, Ahmad Bay, Sheikh al-Aqbi and many others mentioned in the novel and their employment was often ready by defining their features once they entered the narrative.

One of them is that it is not a trigger for the storytelling process, but rather a mention of the historical incident, especially when it comes to the dialogues of the imagined characters, It is precisely about these characters that the novelist celebrated them and made them active and oriented to the storytelling tracks, especially in chapter I, which opens up to the ongoing struggle between the clans in the village. in which the conflict results in a revolutionary project that leads to the continuum of the story and fuels it with artistic imagination, Where the narration‟s destination changes by entering several characters from the village to the city. It starts with Al-Arbi and Hamama‟s fleeing to the city and meeting Si Rabbah, who is instrumental in the entire work. Then, many figures flock to the city, such as: Khalifa, who killed Al-QaidAbbas and his assistant Hamida, Ayouba, Yousef Al-Rouj, Salafa Al-Roumia.

The novelist focuses on them and makes them historical figures who develop events, communicate with real historical figures and join the march of the national struggle against the

retrieving, the reader is taken in the novel‟s folds to recognize its characters and the relationships between the clans (OuledSidi Ali and OuledEl-Nish) who are associated with the same grandfather but are differentiated by the principles of dignity, honor or submission to France.

The novel tells about Al-Qaid Abbas from Ouled El-Nish, who submitted France and became its agent doing whatever he wanted: kill, slaughter and seize land.Also, it recounts Sheikh Ammar/Sheikh Al- Zawiya, who also bowed to France, is from OuledSidiBouqaba and the two clans are united.

While the clan of OuledSidi Ali represents the revolution over the French colonizer, their lands and their influence have diminished. From this focal account of these clans, the novel spreads its wings over history and takes its depths to stand on the small and great events. It breaks into people‟s lives, it questions the stories of the marginalized and it blends their events and days with endless love stories.

One of the historical events recounted by the novel is the French invasion of Constantine and the resistance of Ahmed Bay.

History takes care of what is real by relying on the facts that actually happened, while the novel goes too far to work on the horizon of imagination, because what determines it is not "its formal characteristics as much as it is determined by its meaning, which is usually linked to the idea of the imaginary (Valette, 1991, p. 89)".

The nature of fiction art allows for a relationship with history or others for the artistic purpose to which literature aspires. So a novel that invests in history can be included in the experimental direction of fiction-making because it is an ideal way to understand reality through the past or criticize it on the one hand.On the other hand, it is a new way of building the novel, such a novel that is in the epic spirit of a people who wanted to live.

1.2 Invocation of Historical and Imagined Figures:

The novel Houba and the Journey of Searching for the Expected Mahdijoins real/historical characters and imagined characters that have carried real dimensions simulating history so that they have been given real qualities, such as pre-known and ready characters, but they are not. They come on those descriptions so that the novelist makes us believe the truth he opted for, especially when they engage a dialogue between the pre-ready historical figure and the imagined character, for example: "SiRabbah is infiltrated into the Hassan Belkhaird Library to know what he thinks of the new events. Hassan was preoccupied with arranging the goods in the shelves. He greeted Si

Presence of the Antichrist, and Snake Hug. It consists of three novels that approached the number of 2,000 pages, thus becoming the largest Arab narrative epic.

It mixed reality and imagination, narrating heroics of Algerian history, which are almost mythical, also issues and precise details from the depth of this old land.

The problem of this study can be formulated in the following questions:

- What is the purpose of the great historical narrative saga?
- To what extent could the novelist highlight the revolutionary and enthusiastic sense of the anti-colonial people in his novels?
- Has he succeeded in conveying his messages, feelings and visions to the reader?

1. History in Houba and the Journey of Searching for the Expected Mahdi/ Resistance Phase (Greatness of History.)

1.1 Historic Event Investment

The story in this novel is based on one of Shahrazad‟s granddaughters. This novel is closer to the heritage novel One Thousand and One Nights, where the narrator of the story is Houba.

Epic sense: Given the magnitude of the novel and its great events telling the story of the Algerian people‟s championship, the novelist presents his events, which are closely linked to Algeria‟s history and struggle against the brutal colonizer. With the record of historical facts and the retrieval of memory and excavation in its detail. But in the novel, the narrator provides us with different information about what the historical book says, which puts the fiction text against the historical text, where the narrator considers that "Sheikh Al-Hadad plunged into Constantine prison, where he met His Lord days after his imprisonment, and his old age could not resist hunger, cold and humiliation (Djellaoudji, 2011, p. 38)". This novel does not rely on history and does not succumb to everything it offers. It seeks to reveal all the historical truth claimed by historical discourse as an official institutional authoritarian discourse possessing that fact. The novel rebels against history, denying its holiness, questioning its contents and researching its dark areas. Sheikh Al-Meqrani‟s mother was killed treacherously by an agent.

The language of artistic imagination through which multiple crimes areidentified against the popular rejection of the French colonizer continues to be told. Characters in the novel are mixed with historical figures and they become real speakers representing their role in the paperback world, with the novelist focusing on partial details and physical descriptions of both people and places, the author is inspired by the realism of the events he is telling. Between preempting and

la nation et de la patrie, et comment ils contribuent à établir une identité nationale et civilisationnelle. Cette exploration littéraire se concentre sur les concepts d'appartenance et examine comment ce discours littéraire se manifeste dans ce cadre, en abordant les défis auxquels il est confronté, à travers les trois œuvres La Terre et le Vent de Cheikh Bouamrane, Les Flammes d'Abdelmadjid Kaouah et Jalâl ad-Dîn de Abdelaziz Gellali. Le style narratif captivant utilisé par ces auteurs met en lumière la création d'une imagination débordante qui fusionne entre la réalité et l'histoire, et incarne après cela un sentiment de fierté et d'héroïsme national, glorifiant les grandes batailles et les exploits de la patrie et de la civilisation arabe.

Mot clés : Roman ; Révolution ; Épopée ; Narration ; Appartenance.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى كشف تجليّات الحس الملحمي وطبيعته في الكتابات الجزائرية وكذا كيفية توظيفه وغاية الأديب من ذلك، كونها تعبر عن الانتماء التاريخي والثقافي والروحي للوطن والأمة وتؤسس لقيمها وحضارتها، فاستثمر الكاتب الخطاب الأدبي للدلالة على هذا الانتماء والتعبير عن واقعه وما يواجه أمّته، وفي فلك هذا الفضاء الملحي والثوري أنار قلم الكاتب عز الدين جلاوجي في ثلاثيته الشهيرة "الأرض والريح"، لتقع الدراسة عليها، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها أن الملحمة السردية التي نسجها الكاتب زاوج فيها بين التاريخ والتخييل، وحلّق بخياله الجامح ومثّل ما كان في الواقع في آن، فأَضْفَتْ بعدا فنيّا، فعكَس كل جزء من الثلاثية حقبة تاريخية معينة من تاريخ الجزائر، مبرزةً الإحساس الثوري والاعتزاز ببطولات الوطن والأمة العربية .

كلمات مفتاحية: الرواية؛ الملحمة؛ السرد؛ الثورة؛ الانتماء.

Introduction:

The contemporary Algerian novel has made great steps in the field of creative writing. It went beyond everything that was traditional and dismantled the structure of the classic novel; it painted new ways in the narrative and experimentation. In order to establish its place in the field of Algerian, Arab and even world literature, especially since the novel is a vessel that can change its shape, destabilize its structure and contain various literary and artistic forms and genres so the author can reshape it as he/she wants. When history is closely associated with the novel, many works of fiction have been born that have found rich material in history that inspires events, people and places, satiating it with imagination to adopt a refined narrative in the language of art and creativity. One of the greatest modern productions that touched on Algeria's history and expressed the epic struggle, strong resistance and heated revolutions of the Algerian people against French colonization, is the trilogy The Earth and the Wind by the novelist Azzedine Djellaoudji, Houba and the Journey of Searching for the Expected Mahdi, Love at Night in the

مجلّة معالم المجلّد: 15 العدد: 02 السّداسي الثّاني السّنة: 2024 ص: 83-97

The epic sense in the trilogy of the land and the wind by the novelist Azzedine Djellaoudji

الحس الملحمي في ثلاثية الأرض والريح، للرّوائي عزالدين جلاوجي

Toumi hicham[۞]

Boussalem imen[۞]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.011

Date de soumission: 30.10.2024 **Date d'acceptation: 04.12.2024** **Date de publication: Décembre 2024**

Abstract:

The study seeks to explore the manifestations and nature of the epic sensibility within Algerian literature, as well as the manner in which it is utilized and the underlying objectives of the author. This epic sensibility serves as an expression of historical, cultural, and spiritual affiliation to both homeland and nation, while also reinforcing their values and civilization. The author has employed literary discourse as a means to signify this connection, reflecting his reality and the challenges faced by his nation. Within this epic and revolutionary context, the literary prowess of Azzedine Jallawji is illuminated, particularly in his renowned trilogy The Land and the Wind, which serves as the focus of the study. Among the key findings is that the narrative epic crafted by Jallawji seamlessly merges history with fiction, allowing his imagination to soar while concurrently reflecting the realities of the time, thus imbuing the work with an artistic depth. Each volume of the trilogy represents a distinct historical period in Algerian history, underscoring a revolutionary spirit and a deep sense of pride in the heroism of both the homeland and the Arab nation.

Keywords: Novel; Revolution; Epic, Narrative; Belonging.

Résumé:

Cette étude vise à examiner comment les imaginaires du sens national sont formés dans les écrits algériens, ainsi que la manière dont ces derniers sont utilisés et l'objectif littéraire qu'ils poursuivent. Elle analyse comment ils expriment l'appartenance à l'histoire, la culture et l'esprit de

۞- University of khanchela, Algeria. E.mail: toumi.hicham@univ-khenchela.dz (Auteur correspondant). Simplified Encyclopedia Laboratory, University of khanchela, Algeria.

۞- E.mail: boussalem.imen@univ-khenchela.dz.

27- Ghanem Quduri Al-Hamd (2008) "Explanation of Al-Jazariyyah Introduction: Integration between Ancient Arabic Phonetic Heritage and Modern Phonetic Studies," published by the Center for Quranic Studies and Information, Imam Al-Shatibi Institute, Jeddah, 1st edition, , page: 671.

28- Ibn Uthman Amro bin Bahr Al-Jahiz, "El Bayan Wal-Tabyeen," Volume 1, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, page: 40.

29- Mamdouh Ibrahim Mahmoud Mohammed, (1437 AH) "The Beauty of Performance in the Light of Phonetics," in the Journal of Arabic Sciences, Issue Forty, , p. 142.

- Al-Jahiz, "Al-Bayan wal-Tabyeen," Vol. 1, p. 15.

30 Idem, p. 143.

31- Wali Al-Daban Abdurrahman Ibn Mohammed Ibn Khaldun, (2004) "Introduction to Ibn Khaldun," edited by Abdullah Mohammed Al-Darwish, Vol. 2, distributed by Dar Ya'rub, Damascus, 1st Edition, p. 378.

32- Al-Jahiz, "Al-Bayan wal-Tabyeen," Vol. 1, p. 15.

33- Idem, p. 36.

34- Abdul Razzaq Hussein (2010). Linguistic Communication Skills. Publisher: Al-Obeikan, Riyadh, 1st edition, pp. 119 and onwards.

35- Ibn Abi Shaybah, (2008) Compiled by Al-Hafiz Abu Bakr Abdullah Ibn Muhammad Ibn Ibrahim Abu Shaybah Al-Absi. Volume 10, Edited by Abu Muhammad Osama Ibn Ibrahim Ibn Muhammad, Farouk Modern Printing and Publishing, Cairo, 1st edition, p. 08.

36- Abdul Razzaq Hussein, Linguistic Communication Skills. Publisher: Al-Obeikan, p. 140.

37- Al-Bayan wal-Tabyeen, Vol. 1, p. 272.

38- Ahmed Mahmoud Abdul Samie Al-Hafyan, Famous Terms in the Art of Performance and the Science of Recitations, p. 18.

39- Mamdouh Ibrahim Mahmoud Mohammed, (2008), The Beauty of Performance in the Light of Phonetics, p. 90.

40- Jalal al-Din al-Suyuti, Mastery in Quranic Sciences, edited by Sheikh Shaib al-Arnout, annotated by Mustafa Sheikh Mustafa, Dar al-Risalah Publishers, Beirut, Lebanon, 1st edition, p. 227.

41- Sameer Sharif Istityah, (2003), Linguistic Sounds: An Organic, Phonetic, and Physical Perspective, Wael Publishing House, Amman, 1st edition, p. 291.

42- Abu al-Laith Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad Ibrahim al-Samarqandi, (2012), The Garden of the Knowers, p. 319, cited in: Embellishment Issues in Quranic Readings: A Linguistic Study of Rhythmic Intonation, by Dr. Ahmed al-Bayyabi, Alam al-Kutub Modern Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, 1st edition, p. 178.

Masarrat fi 'Ulum Al-Qira'at." Edited by Dr. Shaban Muhammad Ismail. Dar Al-Kutub Al-Azhariyya, Beirut, Lebanon, first edition, pp. 67-68.

10- Salim, Rashad Muhammad. "Al-Adaa Al-Sawtiyyah fi Al-Arabiyyah (Phonetic Performance in Arabic)." p. 112. *Citation in context*.

11- Al-Suyuti, Jalal al-Din (2008), "Al-Itqan fi 'Ulum Al-Quran (Perfection in the Sciences of the Quran)." Edited by Sheikh Sha'ib Al-Arnaut and annotated by Mustafa Sheikh Mustafa. Dar Al-Risalah Publishers, Beirut, Lebanon, 1st edition, p. 237.

12- Salim, Rashad Muhammad. "Al-Adaa Al-Sawtiyyah fi Al-Arabiyyah (Phonetic Performance in Arabic)." p. 213.

13- Al-Jadaan, Mohammed bin Khalid. (2018) "Kitab Al-Bayan fi Fun Al-Ilqa' wa Al-Munadhara wa I'dad Al-Muhadharah (The Book of Eloquence in the Art of Presentation, Oratory, and Lecture Preparation). p. 15.

14- Salim, Rashad Muhammad. "Phonetic Performance in Arabic," p. 225.

15- Amouri, Rania Ahmed. (2018) "Difficulties in Pronouncing Arabic Sounds among Arabic Language Learners as a Second Language: A Case Study," Al-Imda Journal in Linguistics and Discourse Analysis, Issue 5, , p. 130.

16 -A l-Farahidi, Abu Abdul Rahman Khalil bin Ahmad. "Kitab al-Ayn," Vol. 1. Edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samurrai. Dar and Maktabat al-Hilal, Editions TBA, p. 10.

17- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad Ismail. (2002) Sahih al-Bukhari. Ibn Kathir Publishing House, Damascus - Beirut, 1st edition, p. 933.

18- Idem, p. 1288.

19- Al-Bayan wal-Tabyeen, Vol. 1, p. 14.

20- Al-Dhahir, Qahtan Ahmed. "Language and Speech Disorders," Dar Wael, Jordan, 1st edition, 2010, p. 145.

21- Ramadan Abdul-Tawab. "The Linguistic Evolution of the Arabic Language," Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1982, p. 16.

22- Al-Kafaween, Hashem Abdul Salam. (2021) "Phonetic Performance and Its Arts." Jazeera Institute for Media, Qatar, 1st edition, p. 52.

- Al-Shanty, Mohammed Saleh (1434 AH). "Linguistic Skills: An Introduction to the Characteristics and Arts of the Arabic Language." Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail, Saudi Arabia, 6th edition, p. 188.

23- Al-Haqq Ghazi, Enaam. "The Phonetic Segment and Its Importance in Arabic Discourse: A Theoretical Study." Article published on the Internet, Nasser Mahmoud Editions, p. 09.

24- Al-Shanty, Mohammed Saleh. (1434 AH) "Linguistic Skills: An Introduction to the Characteristics and Arts of the Arabic Language." Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail, Saudi Arabia, 6th edition, p. 188.

25- Idem, p. 189.

26- Khair al-Din al-Seeb, (2007) "Style and Performance in Quranic Recitations: A Phonological Study," published by Dar al-Kalam al-Tayyib, Damascus, 1st edition, page: 179.

Ibn Uthman Amro bin Bahr Al-Jahiz, "El Bayan Wal-Tabyeen," Volume 1, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, page: 40.

26. Mamdouh Ibrahim Mahmoud Mohammed, (1437 AH) "The Beauty of Performance in the Light of Phonetics,"in the Journal of Arabic Sciences, Issue Forty.
27. Ramadan Abdul-Tawab. "The Linguistic Evolution of the Arabic Language,"Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1982.
28. Rashad Mohammed Salim (2005), Phonological Performance in Arabic. Journal of the University of Sharjah for Sharia and Humanities Sciences, Vol 2, Issue: 2.
29. Salim, Rashad Muhammad. "Al-Adaa Al-Sawtiyyah fi Al-Arabiyyah (Phonetic Performance in Arabic)."pp. *Citation in context*.
30. Sameer Sharif Istityah, (2003), Linguistic Sounds: An Organic, Phonetic, and Physical Perspective, Wael Publishing House, Amman, 1st edition.
31. Sheikh Zaidan Salama Al-Aqrabawi (Year: Unknown), Teaching Methods among Qur'an Readers and Reciters. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Jordan.
32. Wali Al-Daban Abdurrahman Ibn Mohammed Ibn Khaldun, (2004) "Introduction to Ibn Khaldun,"edited by Abdullah Mohammed Al-Darwish, Vol. 2, distributed by Dar Ya'rub, Damascus, 1st Edition.

10. References:

1- Abu Al-Baqa' Ayoub ibn Musa Al-Husseini Al-Lughawi (1998), Al-Kulliyat: Dictionary of Terminology and Linguistic Differences. Ed. Dr. Adnan Darwish, Mohammad Al-Masri. Al-Resalah Publishers, Beirut. p.66.

2- Mahmoud Abdul Rahman Abdel-Munim (Year: Unknown), Lexicon of Jurisprudential Terminology and Vocabulary. Dar Al-Fadhila, Cairo. Edition: Unknown, pp. 113-115.

3- Ibrahim Anis and others (2008), "Al-Wasit Dictionary". Arabic Language Academy, Dar Al-Shorouk International Library, Cairo. 4th Edition, p. 10.

4- Sheikh Zaidan Salama Al-Aqrabawi (Year: Unknown), Teaching Methods among Qur'an Readers and Reciters. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Jordan. p. 63.

5- Rashad Mohammed Salim (2005), Phonological Performance in Arabic. Journal of the University of Sharjah for Sharia and Humanities Sciences, Vol 2, Issue: 2, p. 214.

6- Ahmed Mahmoud Abdel Samie Al-Hifiani (2001), The Most Famous Terms in the Art of Performance and the Science of Recitations. Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut. p. 16.

7- Rashad Mohammed Salim (Year: Unknown), "Vocal Performance in Arabic". p. 209.

8- Ahmed Osman Fadil Hassan (2021), "Linguistic Level of Vocal Performance in Quranic Recitations". In the Arab Journal "Midad", Volume 5, Issue 15, p. 14.

9- Al-Banna, Ahmed bin Muhammad (1987), "Ittihaf Fudalaa Al-Bashr bil Qira'at Al-Arba'ah Ashar (Entertainment for the Elite of Humanity with the Fourteen Readings), known as Muntaha Al-Amani wal

13. Al-Jadaan, Mohammed bin Khalid. (2018) "Kitab Al-Bayan fi Fun Al-Ilqa' wa Al-Munadhara wa I'dad Al-Muhadharah (The Book of Eloquence in the Art of Presentation, Oratory, and Lecture Preparation)." 1st edition.
14. Al-Jahiz, "Al-Bayan wal-Tabyeen,"Vol. 1.
15. Al-Kafaween, Hashem Abdul Salam. (2021) "Phonetic Performance and Its Arts."Jazeera Institute for Media, Qatar, 1st edition.
16. Al-Shanty, Mohammed Saleh (1434 AH). "Linguistic Skills: An Introduction to the Characteristics and Arts of the Arabic Language."Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail, Saudi Arabia, 6th edition.
17. Al-Suyuti, Jalal al-Din (2008), "Al-Itqan fi 'Ulum Al-Quran (Perfection in the Sciences of the Quran)."Edited by Sheikh Sha'ib Al-Arnaut and annotated by Mustafa Sheikh Mustafa. Dar Al-Risalah Publishers, Beirut, Lebanon, 1st edition.
18. Amouri, Rania Ahmed. (2018) "Difficulties in Pronouncing Arabic Sounds among Arabic Language Learners as a Second Language: A Case Study,"Al-Imda Journal in Linguistics and Discourse Analysis, Issue 5.
19. Ghanem Quduri Al-Hamd (2008) "Explanation of Al-Jazariyyah Introduction: Integration between Ancient Arabic Phonetic Heritage and Modern Phonetic Studies,"published by the Center for Quranic Studies and Information, Imam Al-Shatibi Institute, Jeddah, 1st edition.
20. Ibn Abi Shaybah, (2008) Compiled by Al-Hafiz Abu Bakr Abdullah Ibn Muhammad Ibn Ibrahim Abu Shaybah Al-Absi. Volume 10, Edited by Abu Muhammad Osama Ibn Ibrahim Ibn Muhammad, Farouk Modern Printing and Publishing, Cairo, 1st edition.
21. Ibn Uthman Amro bin Bahr Al-Jahiz, "El Bayan Wal-Tabyeen,"Volume 1, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun.
22. Ibrahim Anis and others (2008), "Al-Wasit Dictionary". Arabic Language Academy, Dar Al-Shorouk International Library, Cairo. 4th Edition.
23. Jalal al-Din al-Suyuti, Mastery in Quranic Sciences, edited by Sheikh Shaib al-Arnout, annotated by Mustafa Sheikh Mustafa, Dar al-Risalah Publishers, Beirut, Lebanon, 1st edition.
24. Khair al-Din al-Seeb, (2007) "Style and Performance in Quranic Recitations: A Phonological Study,"published by Dar al-Kalam al-Tayyib, Damascus, 1st edition.
25. Mahmoud Abdul Rahman Abdel-Munim (Year: Unknown), Lexicon of Jurisprudential Terminology and Vocabulary. Dar Al-Fadhila, Cairo. Edition: Unknown.

9. Bibliographie

1. Abdul Razzaq Hussein (2010). Linguistic Communication Skills. Publisher: Al-Obeikan, Riyadh, 1st edition.
2. Abdul Razzaq Hussein, Linguistic Communication Skills. Publisher: Al-Obeikan, p. 140.
3. Abu Al-Baqa' Ayoub ibn Musa Al-Husseini Al-Lughawi (1998), Al-Kulliyat: Dictionary of Terminology and Linguistic Differences. Ed. Dr. Adnan Darwish, Mohammad Al-Masri. Al-Resalah Publishers, Beirut.
4. Abu al-Laith Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad Ibrahim al-Samarqandi, (2012), The Garden of the Knowers, p. 319, cited in: Embellishment Issues in Quranic Readings: A Linguistic Study of Rhythmic Intonation, by Dr. Ahmed al-Bayyabi, Alam al-Kutub Modern Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, 1st edition.
5. Ahmed Mahmoud Abdel Samie Al-Hifiani (2001), The Most Famous Terms in the Art of Performance and the Science of Recitations. Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
6. Ahmed Mahmoud Abdul Samie Al-Hafyan, Famous Terms in the Art of Performance and the Science of Recitations.
7. Ahmed Osman Fadil Hassan (2021), "Linguistic Level of Vocal Performance in Quranic Recitations". In the Arab Journal "Midad", Volume 5, Issue 15.
8. Al-Banna, Ahmed bin Muhammad (1987), "Ittihaf Fudalaa Al-Bashr bil Qira'at Al-Arba'ah Ashar (Entertainment for the Elite of Humanity with the Fourteen Readings), known as Muntaha Al-Amani wal Masarrat fi 'Ulum Al-Qira'at."Edited by Dr. Shaban Muhammad Ismail. Dar Al-Kutub Al-Azhariyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.
9. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad Ismail. (2002) Sahih al-Bukhari. Ibn Kathir Publishing House, Damascus- Beirut, 1st edition.
10. Al-Dhahir, Qahtan Ahmed. (2010), "Language and Speech Disorders,"Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition.
11. Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Khalil bin Ahmad. "Kitab al-Ayn,"Vol. 1. Edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samurrai. Dar and Maktabat al-Hilal, Editions TBA.
12. Al-Haqq Ghazi, Enaam. "The Phonetic Segment and Its Importance in Arabic Discourse: A Theoretical Study."Article published on the Internet, Nasser Mahmoud Editions.

Quranic recitation works towards refining the voice, starting with optimal breath usage and control. Quranic recitation has its unique requirements, as some Quranic verses demand a significant amount of breath energy to be recited properly without interruption[41]. The importance of delivering the verse and its expressions implies the necessity of a complete understanding of the meaning along with the appropriate vocal performance.

The Prophet Muhammad (peace be upon him) was keen on reciting the Quran to his companions with the aim of teaching them the intricacies of Quranic performance, such as proper pausing, intonation, and rhythm. This was done to protect the Quranic text from alteration, distortion, or melodious chanting, “Abu al-Laith al-Samarqandi documented this wisdom in the context of his narration regarding the Prophet's instruction to Abu Bakr al-Ka'ab. He stated: "As for the wisdom behind his command to recite upon Abu Bakr, it is for him to learn its words, forms of delivery, pausing places, and intonation. The melodies of the Quran are in a style formulated and ordained by divine law, unlike other melodies used elsewhere. Each type of melody has a specific effect on the souls, so the recitation was taught for him to teach, not for him to learn."[42] This method of oral transmission in learning Quranic recitation was chosen by the Prophet as the safest and most effective way to preserve the proper performance of the Holy Quran.

8. CONCLUSION

- Linguistic sound is the lifeblood and the sustenance of language. A language that is not spoken becomes a dead language.
- Learning vocal performance elevates proper Arabic aesthetics and mitigates melodic deviations and errors.
- The focus on sound and its proper execution aims at receiving the Quran audibly, with the attribute of contemplation during reception, a condition stipulated by Muslim scholars to preserve its integrity and purity.

Quranic performance serves as a methodological approach in the study of Quranic sciences, encompassing recitation and the art of Tajweed. It aids in embodying the meaning of the Quranic text and highlights the phonetic phenomena that convey its significance through pronunciation.

- The Quran relies on this phonetic feature embodied in the excellence of recitation.

7.3. Quranic Performance

The educational system aims to develop distinguished learners in vocal performance from the early stages of education. This is achieved in practice by incorporating Quranic performance sessions into daily educational programs. This systematic approach teaches eloquence and articulation rules for the Holy Quran's recitation and the rules of Quranic readings. This educational application teaches eloquence and tongue fluency, as evidenced by clear verses from the Noble Quran. For instance, Allah says: "**The Most Merciful, Taught the Qur'an, Created man, [And] taught him eloquence."**(Surah Ar-Rahman, verses 1-4)"**And untie the knot from my tongue, that they may understand my speech.**"(Surah Taha, verses 27-28) "**And my brother Aaron is more fluent than me in tongue, so send him with me."**(Surah Al-Qasas, verse 34).

Educating learners in Quranic recitation with proper pronunciation responds to the divine command: "**And recite the Qur'an with measured recitation**."(Surah Al-Muzzammil, verse 4). The term "measured recitation refers to proper pronunciation of letters and words, mastering their pronunciation, and knowing the correct pauses"[38]. This is the safest measure to enable them to master the art of vocal performance and public speaking, utilizing their voice to serve them in various communication and interaction fields. Moreover, Quranic performance provides even more than that, as it offers a broad platform "for these elements to be clearer. It necessitates the continuous modulation of vocal intensity, segments, and words within sentences, as well as the progression of melody or pitch, the temporal dimension, and the linearity of duration. It also encompasses various speeds at which words and sentences are pronounced, the continuity of tonal quality, and the system of pauses in terms of their frequency and duration within speech, all while maintaining rhythmic integrity."[39]

The necessity of learning Quranic recitation serves multiple purposes. From a linguistic perspective, it ensures clarity and prevents deviation into melodious chanting. In terms of recitation rules, it applies the fundamentals of Quranic readings. Moreover, from a performance aspect, it completes the noble recitation that has been passed down through generations from our beloved Prophet Muhammad (peace be upon him). He said: "Recite the Quran with the melodies and tones of the Arabs, and avoid the melodies of sinners and those who commit major sins, for there will come after me a people who will turn the Quran into singing and wailing."[40]

- Adjusting words that require knowledge of vowel marks such as fatha, damma, kasra, tanween, and sukuun, as improper adjustment would lead to phonetic interference and structural disruption.
- Achieving linguistic accuracy and clear expressive performance while utilizing vocal utilization.
- Sequencing sound and pronunciation naturally.
- Giving speech its due pause, questioning, and astonishment, among others.
- Ensuring that tone and intonation express the meaning present in the text read.

7.2. Oral Expression Activity (Conversation)

Oral expression represents a fundamental educational activity in developing phonological performance among learners, receiving considerable attention from school curricula. This aims to make beginner learners proficient in proper performance and to consider the art of public speaking, whether in lectures, sermons, dialogues, or conversations in their future lives. This is only achieved through language, and it has been emphasized by righteous predecessors the necessity of learning language as part of religion. Abu Ka'b said, "Learn Arabic as you learn the Quran."[35] Learning Arabic language and practicing conversation enhances learners' ability to express their feelings and thoughts verbally, releasing their tongues, and revealing sound and performance mannerisms by considering sound layers. "The speaker doesn't realize the changes in their voice layers while speaking. They feel the sharpness and intensity that come over them, and the articulation of letters involves both refinement and magnification, signaling the nature of conversation through listening to phonetic performance, such as whispering and vocalization."[36]

Al-Jahiz pointed out the method our ancestors followed to train children to improve their voice, refine it, and bring them out of prolonged silence, saying: "Prolonged silence is a restraint (...) When a person stops speaking, his thoughts die, his soul becomes dull, and his senses corrupt. They used to teach their children eloquence and instruct them in vocal modulation, encourage them to raise their voices, and ensure proper articulation because doing so sharpens the intellect, opens the mind, and enhances articulation"[37]. Through Al-Jahiz's statement, it becomes evident that speaking has numerous benefits, the most important of which is the formation of a strong personality. This enables learners to face situations requiring them to express opinions, present arguments, or introduce ideas confidently, and interact with others without fear or shyness.

their performance. This is what Ibn Khaldun referred to in his introduction, stating: "Abilities are not attained merely through repeated actions, because the action happens first, and it returns to the self as a quality, then repetition occurs and it becomes a condition, and the meaning of the condition is that it's not a firmly established quality, then repetition increases until it becomes a skill, meaning: a firmly established quality."[31]

There are indications in our Arab heritage on how to correct pronunciation for those aspiring to improve their performance and articulation. For instance, Al-Jahiz narrates that Abu Hudhayfah sought to improve his eloquence by omitting the "r"sound from his speech, struggling with it, wrestling with it, and striving to overcome it, until what he attempted became regular for him, and he found comfort in it"[32]. Moreover, learners straighten their tongues through perseverance in learning sound production, exerting double the effort to achieve their goal. It is said: "If the only obstacle is this excuse, I doubt that if you endured this effort and persistence for just one month, your tongue would straighten.""It is said that if the person exerts himself, straightens his tongue, and practices the correct articulation of the "r"sound, openly and without hesitation, it is not far-fetched that nature would respond to him, and such commitment would have a positive impact on his abilities."[33]

7. The Acquisition of Phonological Performance in Early Education Stages

As learners possess the ability to acquire performance and learn proper pronunciation, schools play a significant role in modifying phonological performance in beginners, following programs outlined by the curriculum:

7.1. Oral Reading

Oral reading is a crucial activity in Arabic language learning and phonological performance. It involves pronouncing written symbols by converting them into spoken sounds. Learners perform reading as they hear it from their teacher, imitating them in correct performance and pronunciation without errors. With repetition and consistency, mastery is achieved. This requires adhering to several guidelines, including[34]:

- Initiating the vocal apparatus and understanding sound layers.
- Considering the articulation of letters from their original points of articulation and adjusting the movement of letter emission leading to the appearance of proper sound.

5.5.Influences of Foreign Languages

Al-Jahiz coined the term "Luknah"to describe the phenomenon of having a foreign accent, which means "having an accent in one's tongue, when some foreign letters are introduced into Arabic letters, and his tongue is drawn to the first pronunciation."[28] The reason behind this phenomenon is the influence of learning a foreign language within one's family environment, through television programs, or electronic applications.

6. The Role of Phonological Instruction in Teaching Arabic Language Performance

It is well known that phonological instruction is based on understanding the components of the human vocal apparatus. This knowledge facilitates the teacher in explaining the role of this apparatus in performance and enables them to train the learner on how to use the vocal apparatus according to the sounds it produces. Because "the human speech apparatus in its entirety does not vary from one individual to another, unless there is a congenital defect, but rather the difference is attributed to the method of employing and utilizing this apparatus, ... the variation in utilizing the potential of the vocal apparatus is a major factor in distinguishing a learner's performance. This difference in utilizing the capabilities of the vocal apparatus is a main reason for a learner to be distinguished by the beauty of their performance, attracting attention and engaging minds"[29].

In this case, it is required of the teacher to encourage the beginner learner to utilize the vocal apparatus effectively, as it is one of the fundamental factors leading to producing accurate and beautiful performance. As mentioned earlier, some learners' performances are not organic but may be psychological disorders or unhealthy habits in using their voice or related to misuse of the vocal apparatus, resulting in rapid, excessive speech, abnormal, or overly elevated levels, or "speech accompanied by tension, and all of this can harm the throat and vocal cords."[30] Therefore, the teacher's intervention in guiding the learner to effectively utilize the vocal apparatus undoubtedly leads to correcting and beautifying phonetic performance.

The teacher develops the child's ability to pronounce some simple sounds and expressions through continuous training and imitating the voice of their teacher. This process enriches the learner's linguistic repertoire with words and phrases expressed verbally. Then, by using them in communication with others, aiming to develop the ability to articulate, using what they have learned with others during their conversation. Since learning a language is akin to craftsmanship, and acquiring language through learning is similar to how a person learns a craft, it is imperative for the teacher to follow a method of repetition and practice with the learner until they master

challenges for learners to avoid and difficulties in learning their pronunciation, indicating problems in acquiring the correct phonological system.

5.3. Error in Articulating Words:

Naturally, errors in pronouncing individual phonemes and in the performance of phonetic segments can significantly affect the pronunciation of a single word. This is because a word consists of a combination of phonemes and segments, making the impact clear and the error compounded. The mispronunciation of words is not limited to complex phonetic structures but also includes errors in "adjusting the endings of words according to their grammatical positions, which may lead to replacing one vowel with another, often resulting in a change in meaning ... This often stems from a lack of practice in vocalization and proper oral reading.[25]

5.4. Error in Sentence Performance:

This refers to errors in sentence delivery that neglect the phonetic nuances it carries, such as intonation, rhythm, and pauses. Neglecting these aspects results in a monotonous speech lacking the varied meanings conveyed by informative, interrogative, exclamatory, or imperative sentences. The cause of this erroneous performance can be attributed to the teacher's neglect of such nuances, merely focusing on the learner's verbalization of empty sentences devoid of contextual significance.

In Arabic language, sentence intonation takes diverse forms to serve various purposes, including informing, alerting, promising, describing, and providing diverse responses. Therefore, it is neither natural nor correct for sentences serving different purposes to be pronounced with the same intonation. [26]

Moreover, the phenomenon of errors in performance and incorrect intonation has become more prominent and concerning in our era. Observing incorrect intonation is distressing and perplexing for both teachers and learners alike. However, the presence of intonation in the Arabic language, across various forms of speech, both ancient and contemporary, is undeniable. "Even if learners of Tajweed do not find comprehensive explanations of intonation rules in modern textbooks, they can still master proper pronunciation, including intonation, through oral reception from proficient teachers and listening to skilled reciters"[27]. Thus, there is a pressing need for a revival akin to that undertaken by the early scholars in preserving the Quran and safeguarding the Arabic language and its integrity.

In this context, it is noteworthy that many sounds are lost from the tongues of children/learners in western Algeria. One finds them pronouncing sounds like ***ذال, ضاد, ظاء*** (Dh, D, Zh) as (D), and when they join school, these mentioned sounds are not corrected because even their teachers pronounce them in the same manner. Consequently, the entire community loses sounds like ***ذال, ضاد, ظاء,*** and loses the sound of ***الثاء***(Thaa) pronounced ***as تاء*** (Taa). Similarly, the sound of القاف (Qaf) is lost in some regions of western and eastern Algeria, as well as in the Arab East, where some pronounce it as a glottal stop أ(Hamzat Qat'), while others pronounce it as ***كاف*** (Kaaf).

One of the errors learners commit during their sound performance is not paying attention to the correct articulation point or the accurate characteristic of the letter, resulting in mispronunciation. "The proximity of articulation points causes confusion among some letters. If one becomes accustomed to this confusion, it becomes difficult for them to avoid it in the future."[22] For example, pronouncing ***قاف***(Qaf) as (G) instead of (Qaf), or pronouncing***فاء*** (Fa) as (V) in the word "***حفظتم***"pronounced as "**ح**Vتم"(Havitum) or pronouncing ***جيم***(Jeem) as***شين*** (Sh) in words like "***اجتمعوا***"pronounced as "***اشتمعوا,***"(**Ishtamau'u**) or pronouncing ***ضاد***(Dhaad) as ***تاء*** (Taa) in words like "***أفضتم - أفتتم.***"

5.2.Error in Performing Sound Segments:

Errors in pronouncing individual phonemes lead to mistakes in performing sound segments, as a segment may consist of two sounds or a group of phonemes. If a learner finds it difficult to accurately pronounce individual sounds, it will also be challenging for them to correctly perform sound segments. This can be understood through the concept of a sound segment as "an independent or detached sound unit pronounced separately from what precedes and follows it, produced in a single articulatory gesture, which may be preceded or followed by a silence, or a short or long movement, and may be followed by a consonant or two, with its movement being the apex of audibility compared to other sounds that make up the segment."[23]

Learners often do not differentiate between extended and non-extended segments, "they tend to read the vowel (fatha, damma, kasra) as extended vowels (Alif, Waw, Ya), or vice versa. This is due to the teaching approach where children are taught letters as vocalized and pronounced them as extended vowels in isolation from words."[24] Additionally, they neglect the pronunciation of emphatic letters, fail to differentiate between solar and lunar "Alif", and are unaware of the necessity to pronounce the final "Nun"in speech or during loud reading. All these errors pose

disorders, we are referring to learners who possess all the abilities enabling them to speak fluently, with clear pronunciation, and comprehensible language. However, due to poor formation, weak teaching or lack of attention in the environment, deficiencies in their performance may arise. These may be observed as deviations in sounds, with their speech lacking eloquence and clarity. Good vocal performance is achieved by the speaker through various factors, as identified by Al-Jahiz, who stated, "Eloquence requires distinction, policy, arrangement, exercise, perfect tools for perfect craftsmanship, ease of articulation, logical clarity, complete articulation, establishing rhythm, and the need for logic to be as charming and delightful as it is elegant and grand."[19]

Before delving into the manifestations of errors in vocal performance, it is necessary to address the types of disorders that appear in learners' spoken language, which can be easily identified by a language specialist[20]:

- **Articulation Disorders**: Including deletion, substitution, addition, and distortion.
- **Phonological Disorders**: Such as whispering, speaking loudly, voice pitch fluctuations (high or low), vocal hoarseness, intensity, and nasality.
- **Speech Disorders**: Stuttering, stammering, blocking, delayed speech, dysfluency, slurring, repetition of sounds or syllables, exertion during speech, or tension, and rapid speech.
- **Language Disorders**: Delayed language development, inability to comprehend language (speech delay), and difficulty understanding words, sentences, reading, writing, and expression.

If family members or teachers notice these disorders in a child's/learner's speech, it is necessary to subject them to examination and treatment, especially if the condition is in its early stages, i.e., before it worsens and progresses. These are problems that can be recognized by a speech and language expert, who can provide suitable treatment through appropriate diagnostic tests for each medical condition.

Among the aspects of errors in phonetic performance are the following:

5.1.Mispronunciation of Individual Sounds:

This refers to the learner's inability to properly articulate the sounds and their characteristics according to their corresponding positions, leading to their ambiguity and confusion. The reason lies in the lack of practice in pronouncing them correctly in their environment. Therefore, attention must be given to the phonetic aspect and taught to beginner learners because "phonetic study of individual sounds, in terms of articulation and characteristics, follows specific rules regarding their adjacency, associations, and positions,"[21] aiding in distinguishing between correctness and error.

This practice is an inheritance from the greatest teacher of the nation, our noble Prophet - peace be upon him - when he recited the Quran to the honorable companion Abu bin Ka'b - may Allah be pleased with him - who was recognized by the Prophet - peace be upon him - as the best reciter among the companions, and by that, he was distinguished. Allah - Almighty - praised him, and the Prophet - peace be upon him - was commanded to recite some Quran to him. So, "Anas bin Malik reported: The Prophet - peace be upon him - said to Abu: '**Indeed, Allah has commanded me to recite to you: 'Those who disbelieved from among the People of the Book and the polytheists. ..**' He said: 'And He mentioned me?' He said: 'Yes.' So, he wept."[17]

The purpose of this is **instructional reading**. When the teacher recites and the learner listens, it is a stronger reliance on the teacher than if the learner were to read independently. This method ensures good instruction in terms of organization, delivery, proper recitation, and all aspects of reading. One benefit of the noble Hadith in vocal performance (recitation of the Quran) is that the chain of transmission connects from Ubayy bin Ka'b, may Allah be pleased with him, to the Lord of the Worlds. This strengthens the trust of the nation in it, making it, after the Prophet, peace be upon him, an authority in recitation.

On the other hand, there comes the reading for learning (the mouth of the learner articulates = and the ear of the teacher hears). The teacher either confirms the correctness of what the learner has pronounced or corrects it. This practice (Sunnah) is in emulation of the Prophet Muhammad, peace be upon him. Abdullah bin Mas'ud reported: "The Prophet, peace be upon him, said to me, 'Recite to me.' I said, 'O Messenger of Allah, should I recite to you while it was to you that the Quran was revealed?' He replied, 'Yes.' Therefore, I recited Surah An-Nisa until I reached this verse: **'So how [will it be] when We bring from every nation a witness and we bring you, [O Muhammad], against these [people] as a witness?**' He said, 'That is sufficient for you now.' I turned to look at him and saw his eyes streaming with tears."[18] This narration was not verbatim, rather he said to him, "That is sufficient for you now."Thus, he, peace be upon him, thereby approved of Ibn Mas'ud's recitation. Practice leads to mastering vocal performance through accurate and proper reading. This involves giving sounds, words, and sentences their rightful articulation and characteristics, as well as identifying sentence patterns and vocal variations.

5. Manifestations of Defects and Errors during the Performance of Arabic Linguistic Sounds

When discussing defects during the performance of Arabic linguistic sounds among proficient learners who do not suffer from physiological, psychological, or hereditary speech

Training serves as a practical strategy for teaching linguistic sounds, "leading to linguistic proficiency achieved by imitating and repeating sounds multiple times in various audio contexts. It also emphasizes the importance of focusing on sounds and audio contexts that may seem difficult during training sessions"[15]. In the stages of learning, learners need to acquire the language, master its sounds, and perform them by imitating their surroundings. Therefore, training and repetition are considered two essential methods for acquiring linguistic behavior.

4. Phonetic Performance Practice

Mastering the phonetic performance of Arabic letters can be achieved by familiarizing oneself with them through "**taste**,"as Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi did. He was the first to taste the letters to become acquainted with their articulation. "His method of tasting them involved opening his mouth with the letter 'alif' and then articulating the letter, such as 'ab', 'at', 'akh', 'ah', 'a'a', and so forth. He found that the letter 'ain' required the letters to be introduced into the throat, so he placed it first in the alphabet, then what was closest to it, followed by the higher ones until he reached the end, which was 'meem'."[16]

This initial material represents **a linguistic benefit**, as Al-Khalil innovated a method based on analyzing the sounds of the word and observing their articulation in the mouth cavity..Al-Khalil tasted the letters, much like how we taste food for its saltiness, acidity, sweetness, and other characteristics. He began by examining the Arabic letters, pronouncing them with different articulations: open, closed, and broken, while placing his hand on his throat or lips, starting with opening his mouth with the letter 'alif', for example: 'ah', 'ab'. He then practiced articulating them with different vowel sounds: "ha", "hu", "hi", "ba", "bu", "bi", to regulate their articulation. He proceeded through the letters and then turned to their attributes. For instance, the sound of the letter 'ba' in Arabic is 'ba', not '**P**', and the sound of 'ra' is 'ra', not '**R**'. He divided them into two groups: a group in which the vocal cords do not vibrate due to the weak sound, which he called "**voiceless**,"and the second group in which the vocal cords vibrate, which he called "**voiced**."He named these groups with a name that was aptly chosen by the ancients, and what Al-Khalil did requires contemplation, observation, and expression today.

This is how the Arabs pronounced, and through their pronunciation, the Book of Allah - Almighty - was passed down to us from generation to generation. The phonetic performance was manifested through practice, as the mouth pronounces and the ear hears, (the teacher pronounces and the learner hears).

The discourse on the method of reception and the manner of listening serves as the cornerstone for teaching beginners the art of performance. It begins with the individual sound of letters and culminates in the Quranic recitation of the Book of Allah - Exalted and Glorious. How could it not be? The most significant advantage of Quranic recitation lies in its beautiful rendition, as inspired by the saying of the Prophet Muhammad (peace be upon him): "**Beautify the Quran with your voices.**"[11] This entails "adhering to correct pronunciation and observing the rules of recitation regarding elongation, pauses, intonation, rhythm, and modulation. Such excellence in recitation embellishes the Quran and highlights the role of these phonetic phenomena in conveying its meanings"[12], captivating the hearts and captivating the minds.

Following the teacher's method enhances vocal improvement through recitation of the Quran with students. Its purpose is to refine and embellish the voice, which is commendable even if done with familiar Arabic melodies. However, this must be done while adhering to the etiquettes of Quranic performance and observing the rules prescribed in the science of Tajweed. It is essential not to violate any of the rules of Quranic recitation as stipulated in the books of recitations and Tajweed. These rules are based on what has been transmitted from the Prophet (peace be upon him) and his companions.

3.2.Training in Sound Pronunciation

It is said: "Knowledge comes through learning,"thus diligent and organized practice is necessary to master vocal performance techniques and practically perfect these skills. Khalid ibn Safwan said: "The tongue is a limb that, when exercised, becomes adept; it is like a hand that toughens with practice, and a body that strengthens by lifting weights..."[13] Training in vocal performance is achieved through consistent and sufficient practice until the learner attains mastery. Additionally, self-application is crucial; the learner should practice what they have learned in class with the teacher themselves at home, for example, to achieve proficiency in performance skills. This method serves as reinforcement for what has been learned, and repetition leads to consolidation.

Training in vocal performance involves exercising the tongue to correct sounds and articulate them properly. This requires a high level of practice, especially when it comes to Quranic recitation, "because some letters share the same articulation points and qualities. Additionally, the proximity of letters to each other can affect their pronunciation, and if the reader does not possess this quality, they may not be able to perform accurately."[14]

Paying attention to the phonetic aspect in the elementary stage is essential, as it is a phase where teachers can easily teach phonological performance and the system of linguistic sounds without difficulties, especially with learners who do not suffer from speech problems (such as Stuttering and Stammering). This stage is crucial for building a linguistic foundation, with its basis being linguistic competence that begins with sounds and continues with linguistic knowledge such as morphology and syntax.

3. Ways to Achieve Phonological Performance

The clear means and correct methods that teachers must follow in phonological performance, in order to effectively achieve it among beginner learners, include:

3.1. Utilization of the Reception and Listening Method

Reception, the act of acquiring knowledge from one's teachers, particularly in linguistic contexts, requires learning through proper methods. It ensures that learners pronounce sounds, words, and structures as they were received, adhering to correct pronunciation and becoming accustomed to hearing them. This process enhances the sensitivity of the learner's ear and refines their taste in language.

Understanding the rules of vocal performance necessitates adherence to reception and listening between the teacher and the learner. This interaction facilitates learning the proper recitation of the Quran, as Muslims have traditionally learned it directly from the Prophet Muhammad, peace be upon him.

Al-Dimyati defines a proficient reciter as someone who has learned the recitations through reception and direct observation, stating, "One who is knowledgeable about its [the Quran's] performance and narrates it by direct observation... because in recitation, there are things judged only by hearing and direct observation... and because the intended meaning here is the method of performance."[9]

The method of reception and listening represents the foundation of linguistic education among ancient scholars. They integrated language with listening, extracting its essence through narration and scrutiny. “They considered listening and scrutiny as fundamental elements of linguistic inquiry and the methodology of Quranic sciences in reception and presentation. Moreover, they dedicated specific books to address errors such as distortion and misinterpretation arising from writing.”[10]

Performance, when mastered, is an art. IT has the power to influence the listener, especially in public speaking situations such as delivering sermons or poetry. It signifies "the artistic skill in utilizing sound to serve human interaction and communication with others in a beautiful, enjoyable, and stimulating manner."[5] This is the ultimate goal of teaching and learning performance, enabling individuals to master their art.

3. The Importance of Phonological Performance

The term "phonological performance"has been referred to by various names, including "the science of Tajweed, the art of recitation, the science of Quranic recitation, the science of teaching, the description of recitation, and the term "performance"is derived from Ibn al-Jazari's statement about Mutarrif ibn Abdul Rahman: "And he has a good book in performance."[6] When we return to the concepts of these six terms (Tajweed, performance, reading, Quranic recitation, teaching, and the description of recitation), we find that they share several aspects, including:

- Precision in pronouncing each sound/letter individually, then precisely in its composite state.
- Enunciation of letters and words at predetermined speeds or tempos.
- Emulation based on the teachings of scholars.
- Proper and correct recitation.
- Articulation of well-mastered, melodious Quranic recitation.
- These arts represent the phonetic work of the Holy Quran.

The importance of phonological performance in phonetics lies in its use as a term aimed at "studying the sounds of the language from all aspects, and standardizing their performance according to the general system in which the Arabic language is recited, according to proper Arabic taste, in order to ensure its immunity from melody and error, thus expressing the meaning accurately and fully."[7] Its significance also lies in understanding the various phonetic variables that arise, resulting in diverse phonetic phenomena.

Phonetic phenomena refer to "phonetic changes in performance during recitation; linguistic sounds influence each other during performance, as a result of the natural inclination of humans towards facilitating pronunciation to reduce muscular effort exerted during articulation, leading to replacing some sounds with others that are easier to pronounce and more harmonious with adjacent sounds, to achieve phonetic harmony during performance."[8] Thus, errors in pronunciation are avoided, and the goal of mastering pronunciation and perfecting it is achieved.

appropriate time, not beyond it."Al-Raghib described it as "the delivery of rights and fulfilling what one is commanded to do in the manner prescribed."[2] In the context of Quranic verses, Allah says: "**So whoever has been given mercy from his Lord and desists, for him is what is acceptable and an act of duty (adherence to the prescribed faith), and to Us is his return**"[Surah Al-Baqarah, 2:178].

The verb "**adda**"(أدى) in Al-Waseet lexicon is defined as "fulfilling, walking at a moderate pace, not fast, and not slow."It also means "to deliver, to perform a duty."In the context of phonetic studies, "performance"refers to recitation, and "performance"refers to judgment and achievement."[3]

Upon closer examination of the term "performance,"it intersects at one fundamental point: carrying out an action in its designated time without haste or delay, fulfilling it naturally and seamlessly. Perhaps for this reason, it has been chosen as a phonetic term to serve the purpose of correct pronunciation of Arabic phonetic linguistic elements in phonetics teaching.

2.2. Performance Technically

The term "performance"was initially associated with the science of Quranic recitation and Tajweed, and then transitioned to the science of phonetics, referring to the method of reciting letters, words, or sentences phonetically according to the phonetic system in phonetics teaching. The concept of Quranic performance in Quranic science is defined as "the science of how to recite the words of the Quran and their variations attributed to their transmitters."It means reading words with the pronunciation conveying the intended meaning according to the verse and its content, providing a phonetic representation of the meaning. It involves the collaboration of the tongue, mind, and heart, with the tongue focusing on correcting letters, the mind on understanding and interpretation, and the heart on reflection and contemplation."[4]

It is noteworthy that Quranic performance is a science that teaches how to pronounce Quranic verses correctly, applying them with proper articulation. This applies to teaching Arabic language by instructing its individual phonetic elements (alphabetical letters) and pronouncing them according to the descriptive method indicated in phonetic literature. It also involves correctly reciting phonetic segments, emphasizing word intonation, sentence rhythm, and giving due consideration to phonological phenomena.

The dedication of our early scholars to this subject is evident. Al-Khalil compiled his dictionary "Al-Ain"based on phonetic principles, while Sibawayh dedicated an entire chapter in his grammatical work to the study of phonemes. Ibn Jinni authored "Sirr Sina'at al-I'rab,"a specialized book focusing on phonemes.

In modern times, thousands of books have been written specifically on phonetic studies, covering various phenomena, types, and analyses. Scholars recognize that phonemes are among the most crucial elements of the Arabic language system. Attention to phonemes reflects concern for the language's role in our daily lives, facilitating interaction, communication, idea exchange, individual and societal understanding, as "**language is the sounds by which every nation expresses its purposes**."

Given the paramount importance of Arabic language phonemes and the necessity of their correct performance, this research paper seeks to understand the phonetic system of the Arabic language and the imperative of comprehending it for those who wish to learn Arabic. Language and phonemes are two sides of the same coin; one cannot be separated from the other. Thus, teaching Arabic language is inherently linked to learning phonemes and mastering speech performance through educational activities conducted by teachers with learners, such as dialogue, conversation, and reading.

The research begins with the question: What are the reasons behind the phonological performance's weakness or neglect in Arabic language education? How can we achieve proper phonological performance for learners from the earliest stages of education?

Given the nature of the research, a descriptive approach accompanied by analytical mechanisms is adopted: describing the phonological performance phenomenon, analyzing it by identifying the phonetic elements neglected by learners during pronunciation, and proposing means to overcome the deficiencies in phonological performance.

2. Concept of Phonological Performance

Understanding the concept of performance, both linguistically and technically, is crucial to grasp how this phonetic process is executed without error or mispronunciation.

2.1. Performance Linguistically

Linguistically, performance has been defined by Abu Al-Baqa' Al-Lughawi as "fulfillment, according to the understanding of the people of Sharia, of the obligatory duty at its proper time."[1] Its meaning in the lexicon of jurisprudential terms is "executing the action assigned at the

par la suite, durant la phase d'apprentissage, en lisant et en conversant. La recherche vise à découvrir les pratiques des performances vocales des apprenants novices en particulier, et à identifier les manifestations des défauts de prononciation qu'ils présentent. Elle vise également à fournir des solutions qui permettent une performance vocale correcte, et à indiquer le rôle des institutions éducatives et des écoles coraniques dans l'évaluation des performances vocales.
Mot clés : Performance vocale – originalité – réalité de la pratique – apprenants.

ملخص: الأداء الصّوتيّ في ظهوره الأوّل ظاهرة صوتيّة من ظواهر تعلّم القراءة القرآنيّة وأحكام التّجويد، لينتقل حديثا إلى علم الأصوات؛ يستعان به في تعليم كيفيّة قراءة الحروف، والكلمات، والجمل صوتيّا، ويَعْرِفُ الأداء الصّوتيّ اليوم بين المتعلّمين ضعفا ملحوظا، من أسبابه: انعدام الجانب المعرفيّ للأداء الصّوتيّ، ولامبالاة المعلّمين بالجانب السّليم لنطق المتعلّمين، وعدم اهتمامهم بتطبيق النّطق أثناء تعليمهم مهارة الكلام، وتأثّر المتعلّم قبل مرحلة المدرسة باللّغة العاميّة تأثّرا شديدا، تجعله يمارسها أثناء القراءة والمحادثة في مرحلة التّعلّم. ويهدف هذا البحث إلى اكتشاف الأداء الصّوتيّ لدى المتعلّمين المبتدئين خاصّة، والوقوف على مظاهر عيوب النّطق لديهم، وتقديم الحلول التي تمكّن من الأداء الصّوتيّ الصّحيح، وبيان دور المؤسّسات التّربويّة والمدارس القرآنيّة في تقويم الأداء الصّوتيّ.
الكلمات المفتاحيّة: الأداء الصّوتيّ – الظاهرة الصوتية - الأصالة - واقع الممارسة –المتعلّمون.

1. Introduction:

Throughout history, Arabs have shown great concern for the Arabic language, giving it unparalleled attention. Their aim has been to preserve the purity of the language of the Quran from corruption and distortion. Arabs have been renowned for their linguistic finesse and their avoidance of linguistic corruption. However, with the spread of Islam to various parts of the world and the interaction with non-Arabic-speaking communities, aspects of linguistic corruption began to infiltrate the Arabic language. This prompted scholars to raise awareness about the dangers of linguistic corruption.

To this day, scholars continue to exert considerable intellectual and linguistic effort in advocating for the necessity of correct and proper Arabic language performance, whether by native speakers or non-native speakers. This advocacy stems from the idea, articulated by Ibn Jinni, that the essence of all languages lies in their spoken sounds, necessitating the learning of Arabic starting from its phonemes.

Phonological Performance: Bridging Authenticity and Practice among Learners

الأداء الصّوتيّ بين الأصالة وو اقع الممارسة لدى المتعلّمين

Dr. Boudalia Rachida[۞]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.012

Date de soumission: 20.10.2024 Date d'acceptation: 26.12.2024 Date de publication: Décembre 2024

Abstract: Phonological performance, initially emerging as a phenomenon within the realm of Quranic reading and Tajweed rules, has recently transitioned into the domain of phonetics. It is utilized in teaching the articulation of letters, words, and sentences. The current phonological performance among learners is notably deficient for several reasons: the absence of the cognitive aspect in phonological performance, educators' indifference towards the proper pronunciation of learners, their lack of emphasis on pronunciation application during teaching speaking skills, and the significant influence of colloquial language on learners before school age, leading them to practice colloquial language during reading and conversation in the learning phase.

This research aims to explore the phonological performance of novice learners in particular, identify aspects of pronunciation defects, propose solutions to achieve proper phonological performance, and elucidate the role of educational institutions and Quranic schools in evaluating phonological performance.

Keywords : Phonological performance ; Authenticity ; Practice reality ; Learners.

Résumé : Dans sa première apparition, la performance vocale est un phénomène phonétique tributaire de l'apprentissage de la lecture coranique et des dispositions d'intonation "Tajweed"pour passer récemment à la phonétique ; cette dernière est utilisée pour enseigner comment lire phonétiquement les lettres, les mots et les phrases.

Aujourd'hui, la performance phonétique parmi les apprenants a connue une faiblesse notable, de ses causes : le manque d'aspect cognitif de la performance vocale, l'indifférence des enseignants à l'aspect correct de la prononciation des apprenants et leur manque d'intérêt à appliquer la prononciation tout en leur enseignant la compétence de la parole; il y a aussi le fait que l'apprenant soit, avant sa scolarisation, sévèrement affecté par la langue familière, ce qui lui fait la pratiquer,

۞- Université de bouira, Algérie. E.mail: boudaliarachida@yahoo.fr (Auteur correspondant).

10. Frei, S. Amy Gammill, M.ed and Sally Irons, M.ed. (2007). Practical Strategies for Successful Classroom: Integrating Technology into the Curriculum. U.S.A.
11. Griffe, T. D. (2012). An Introduction to Second Language Research Methods: Design and Data. TESL-EJ Publications Tesl- ej.org. © 2012 Dale T. Griffee .
12. Harmer, J. (2001). How to Teach English: An Introduction to the Practice of English language teaching (3rd ed). England: Pearson Education Limited.
13. Kumar, R. (2008) Research Methodology. New Delhi: A P H Publishing Corporation.
14. Kumar, S., Tammelin, M. (2008). Integrating ICT into Language Learning and Teaching: Guide for Institutions". Johannes Kepler Universität Linz, AltenbergerStraße 69, 4040 Linz.
15. McIver, J. P., & Carmines, E. G. (1981). Unidimensional Scaling. Thousand Oaks, CA: Sage.
16. Mills, S. (2006). Using the Internet for Active Teaching and learning 1st ed. Upper Saddle River, N.J.: Pearson/Merrill/Prentice Hall.
17. Seely, J. (1998). Guide to Effective Writing and Speaking. Oxford: Oxford university press.
18. Smith, M., Paris, C., & Kahn, J. (1991). Learning to Write Differently: Beginning Writers and Word Processing. Norwood, N.J.: Ablex.
19. VanHuss, S. Forde , C. & Woo, D. (2011). College keyboarding: Keyboarding & word processing essentials, Microsoft Word 2010: Lessons 1-55 (18th Canadian ed.). Toronto: Nelson Education
20. Weigle, S. C. (2002). Assessing Writing. Cambridge: Cambridge University Press.

others in different places. Moreover, ICTs help the shy or the quiet students who sometimes are embarrassed from asking questions or challenging information to communicate and ask questions. Using digital technologies in the learning environment has been shown to make learning more student-centred and improve the learning process by stimulating teacher/student interaction.

Furthermore, ICTs enhance collaborative learning which results in higher self-esteem and student achievement. They promote critical thinking and student-student interaction and get rid of teacher centredness. In a technology-based classroom, students have the opportunity to choose the element/s of language which they want to focus on meeting their learning strategies or learning styles.

In conclusion, ICTs provide a rich environment and motivation for teaching by offering new possibilities for teachers which in their turns affect students' performance especially their writing achievement. Besides, ICTs affect the delivery of the lectures and increase the flexibility of the teaching process.

1. Bibliography

2. AbuSeileek, A. (2006). The Use of Word Processor for Teaching Writing to EFL Learners in King Saud University. Journal of Educational Science & Islamic Studies, V. 19, pp. 21-15.
3. Bangert-Drowns, R. L. (1993): The Word Processor as an Instructional Tool: A Meta-analysis of Word Processing in Writing Instruction. Review of Educational Research, V. 63, N. 1, pp. 69-93.
4. Beardsmore, H. B. (1982). Bilingualism: Basic Principles Tieto: Avon.
5. Beck, N. & Fetherston, T. (2003). The Effects of Incorporating a Word processor into a Year Three Writing Program. Information Technology in Childhood Education Annual, V.1, pp. 139-61.
6. Bhela, B. (1999). Native Language Interference in Learning a Second Language: Exploratory Case Studies of Native Language Interference with Target Language Usage. International Education Journal, V.1, N. 1, pp.22-31.
7. Cummings, A. (1992). A Model for Teaching Experiential Counselling Interventions to Novice Counsellors V. 32, N. 1, pp. 23–31.
8. Daulay, S. (1982). Second Language Acquisition. London: Macmillan.
9. DÖrnyei, Z. (2003). Attitudes, Orientations, and Motivations in Language Learning: Advances in Theory, Research and Applications. Language Learning, 53(1), 3-32.

like to revise the sentence, provide the correct verb tense, mechanics, etc. When tackling writing, there was a unanimous agreement about the difficulties they find in producing a piece of writing. More, they claimed that grammar, vocabulary, language use and punctuation are too much to concentrate on simultaneously, and they make mistakes in all of those areas.

The answers of the students confirm that they cannot construct a well-structured piece of writing because they lack the appropriate language and vocabulary as well as find so much difficulty in generating ideas and writing their first draft. The students' answers are in accordance with (Frei, Gammill & Irons, 2007; Harmer, 2001; Smith, Paris & Kahn, 1991) results that maintain that the use of the ICTs namely the word processor and the internet supports the process of teaching/learning the writing skill as well as enhancing students' writing level. In the sense that the documents generated by the computer can be reviewed and are preferred by both teachers and students as they are neater and error free.

Conclusion

In fact, writing should be taught within formal situations as it is a new form of expression. Recently writing has been an interesting issue thanks to the emergence of new technologies that have an important role in motivating and enhancing EFL students' learning. Two examples of these new technologies are the computer and the internet which changed the way of learning a FL and increased the desire of acquiring it.From the obtained results of the students' questionnaires and from the discussion, we can say that writing in the foreign language requires time and practice to be enhanced. We can conclude also that the use of word processor during the writing process helps students in discovering and learning more about their mistakes.

Moreover, the obtained data confirms students using the internet while their thoughts are still fresh on the topic they are writing about, facilitates generating ideas and producing worthy content. Second year students reported that they face difficulties in writing obviously with grammar and vocabulary mainly; however, they are recommended to continue practise writing in classes and at home; they sometimes try to produce some special pieces of writing like poems letters short stories other than home works and the assignments given by their teachers.

Also, students are required to practice writing outside using computers as they encourage students to do extra work outside the classroom, play language games and, hopefully, gain extra exposure to the language and improve their progress in the language and support the student-centred concept. Via the computer and the internet, the students will be able to communicate with

green to indicate subject-verb agreement mistakes, missing of the sentence main verb, sentence structure, the apostrophe, etc.

Finally, 81 scores have been marked within the seventh item and a mean 2.02 where students' points were shared between all the answers. Students cannot see how the word processor can help them in organizing their writing and this is due to the fact that second year students at Chadli Bendjedid University do not have this habit of using the computer in their daily writing. But, the majority of the students agree on the word processor benefits in organizing their written works.

4. Interpretation and Discussion of Questionnaire Results

If we look across the answers of the students represented in the questionnaire, we can picture the kinds of the contribution that students saw in the use of the word processor and the internet in promoting their paragraph writings. In fact, second year students of English at Chadli Bendjedid University have pointed out how the word processor and the Internet are effective in their tasks and how these tools enabled them in carrying out assignments easily and rapidly to present clear and attractive written products. In addition, the majority of the students were satisfied when their professors use ICTs in the courses.

Moreover, they emphasized how much these tools were of great help in facilitating the writing process; mainly in searching for ideas, writing the first draft and editing the written work. This is in line with Mills (2006) who had pointed how the internet can provide an infinite number of sources in generating, organizing and structuring the information. As such, it helps in building knowledge and understanding. Also, they clarified how the computer assisted in refining their writing which corresponds to Bangert-Drowns (1993) view that emphasized writing with the computer making students engaged in more revision and developing their attitudes towards writing.

More than this, it is how the word processor corrects the mistakes and makes them aware of these mistakes compared to the traditional writing. This result is also in consistency with Beck & Fetherston, 2003; VanHuss, Forde & Woo, 2011) who emphasized how the word processor software is beneficial in indicating the mistakes and provide correction. In other words, they are not anymore waiting for teachers to correct their mistakes or waiting for their feedback like the view of Kumar and Tammelin (2008). The authors indicated that the computer provides a fast feedback to students' answers through error correction. As it also, provides an appropriate advice

Based on the total of students' scores 158 and a mean 3.95, it is noticed that students strongly agreed on exploiting the internet in the prewriting stage as it helps them to generate ideas and formulate an effective preliminary outline about the given topic. The internet can be an important tool in assisting students to overcome the lack of information about the topic in hand. Additionally, it provides them with the necessary ideas which later on are paraphrased in their own style.

Students scored 140 and a mean 3.50 in the fourth item, as they were asked if the computer makes them pay more attention to spelling. In fact, they strongly agree on that where the computer underlines in red to mark the mistake of spelling as it would suggest the correction. Students strongly prefer to write their lectures and assignments with the computer rather than writing with a pen and a paper with a score of 138 in favour of strongly agree and the mean within 3.45.

Besides, students strongly agree with 137 scores and a mean of 3.42 that the use of the internet helps in producing a worthy content as they collect the needed information in no time and use the computer to modify the piece they produced. Considering the sixth item about the use of the word processor in modifying the written piece, students scored 127 and a mean of 3.17. Students prefer to use the word processor when making the necessary changes rather than rewriting the whole work again. In doing so, students get to know the writing process and learn more about each stage.

As they also add that the word processor makes them aware of the mistakes they commit, scoring 121 and 3.02 as a mean. So, the computer underlines the mistakes in red for example to point that the word is wrongly written. Thus, the student is going to pay attention how the word is written correctly and learn from the word processor. In this way, the student does not wait the feedback of the teacher but he has an immediate feedback and even without going to printed dictionaries as it is there. In this item, students scored 107 with a mean 2.67 in favour of agree clarifying that when writing in a word document, they see if they miss a punctuation mark or they are making mistake in its placement as the computer is asking for revision of the fragment.

In the fifth item, students scored 100 and a mean 2.50 agreeing that they are more careful about the grammatical mistakes when writing with the computer. However, we can see that there are considerable scores denying this fact. The reason behind this disagreement is that students do not have this application in their computers where the grammatical mistakes are underlined with

After calculating the students' sum of the scores, we need to know the means' scores which to be demonstrated in the following table:

Table 3: The Mean of the Students' Scores

Item	Statement	Mean
1	I prefer word processor to pen and paper to write	**3.45**
2	The word processor provides me with more feedback about my errors and mistakes.	**3.02**
3	Using word processor makes me pay more attention to Mechanics	**2.67**
4	Using word processor makes me pay more attention to spelling?	**3.50**
5	Using word processor makes me careful about grammar	**2.50**
6	The more I edit and modify my work on the word processor, the more I learn about the writing process.	**3.17**
7	Using word processor makes me pay more attention to organization of my writing	**2.02**
8	The internet helps overcome the lack of the information about the topic in the prewriting stage through using websites, online encyclopaedias and libraries	**3.95**
9	The Internet helps producing worthy content when writing an academic piece of writing	**3.42**
10	The internet helps me in enriching my vocabulary	**3.97**

In a visual picture, the following figure demonstrates the mean of students' scores:

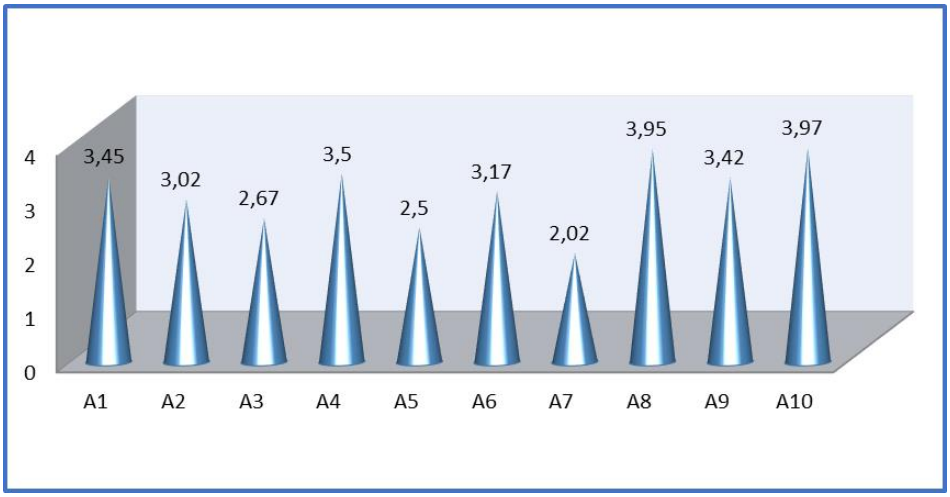

Figure02: The Mean of the Students' Scores

The standard deviation SD measures the dispersion; in other words, to which extent a set of the scores varies in relation to the mean.

Both of the mean of the total students' scores is 2.77 and the standard deviation is 1.66 indicate that the scores are above the average; the majority of students hold a positive attitude towards the use of the word processor and the internet and confirm their benefits in developing students' written achievements. 159 scores and 3.97 as a mean in the last item where the students high scores where they strongly agree on the idea vocabulary is a great source for them to develop their register and enrich the bulk of vocabulary.

Table 01: Data Coding

Item	Statement	Code
1	I prefer word processor to pen and paper to write	A1
2	The word processor provides me with more feedback about my errors and mistakes.	A2
3	Using word processor makes me pay more attention to Mechanics	A3
4	Using word processor makes me pay more attention to spelling?	A4
5	Using word processor makes me careful about grammar	A5
6	The more I edit and modify my work on the word processor, the more I learn about the writing process.	A6
7	Using word processor makes me pay more attention to organization of my writing	A7
8	The internet helps overcome the lack of the information about the topic in the prewriting stage through using websites, online encyclopaedias and libraries	A8
9	The Internet helps producing worthy content when writing an academic piece of writing	A9
10	The internet helps me in enriching my vocabulary	A10

A10*10/40= 2.5

After coding the answers, the preliminary results will be discussed as follows:

Table 2: The Total of Students' Scores

Item	SA	A	D	SD	Total score
A1	100	30	6	2	138
A2	60	45	12	4	121
A3	28	57	16	6	107
A4	88	45	6	1	140
A5	16	45	36	3	100
A6	84	21	20	2	127
A7	16	15	38	12	81
A8	152	6	00	00	158
A9	96	30	10	1	137
A10	156	3	00	00	159

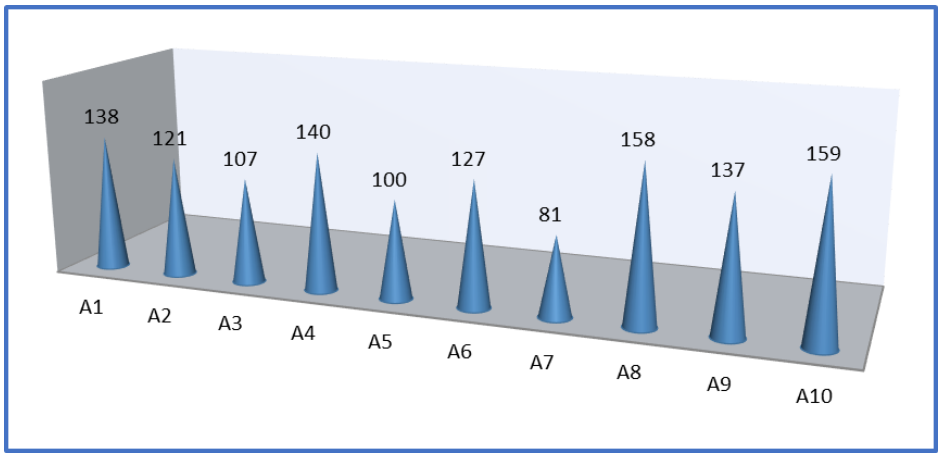

Figure01: Students' Total Scores.

2.6. Other Factors

Harmer (2007) noticed that teachers can be seen as a source of demotivation in the sense that learners prefer to learn with some teachers rather than others. Regarding preferences, students understand quickly with some teachers and may get bored with others. In that Harmer (2007, pp. 41-2) stated that teachers can be a source of demotivation if they:

- Do not enhance learning;
- Do not incite learners to write confidently;
- Do not encourage them to write inside/ and outside classrooms;
- Do not use appropriate methodology in teaching writing;

Accordingly, teachers should motivate learners and intervene effectively to help them have ideas and enhance them with the value of the task. As such students overcome difficulties when engaged in writing. Another factor noticed by Harmer (2007) was the lack of teachers' corrective feedback and reinforcement.

In fact, students feel frustrated when they see the negative marks and therefore despise writing. When teaching large size classes, teachers sometimes cannot provide comments. In this way, they cannot teach writing perfectly nor evaluate their students effectively. Without teachers' feedback, students cannot correct their mistakes in writing and rewrite their pieces again correctly which is the main aim of correction (Harmer, 2007).

It is generally believed that motivation is essential factor for better achievement in the learning process. In other words, motivation makes writing pleasant and enjoyable. In this context, Harmer (2007) argued that there are several of hidden factors that demotivate students improve their writing. Some of these factors are: the fear of failure; to be afraid of not to achieve one's goals or being afraid of making serious mistakes, so that they become haunted by failure.

All in all, the reasons behind students' poor writing are numerous and endless. But the major factors are lack of motivation; in which they are not motivated to write and once they engaged in writing, their ultimate purpose is just to get good grades. The other major factor is that they suffer from mother tongue interference; they think in L1 and write in L2.

3. Results

Before displaying the results, we need to code our answers as such we can present and calculate the students' scores.

- **Vocabulary that is beginning to enter the Passive Vocabulary:** which consists of words that we have been seen before, but their meaning is not clear.
- **Vocabulary that we have never dealt with before:** includes words that we have never encountered before.

So, learning or mastering the FL vocabulary is not an easy task for EFL learners to do because each word has its meaning, form and usage.

2.5. Language Transfer or Interference of the Native Language

In addition to grammar, spelling, vocabulary and punctuation, students face another obstacle that hinders their abilities to write. Interference of the mother tongue or language transfer is a crucial cognitive factor that affects the writing process. According to Daulay (1982) interference is automatic because of surface structure transfer of the first language onto the surface of the target language. Therefore, interference results from the similarities among the target language and the mother tongue. L1 interference refers to the speaker or the writer applying knowledge from his native language to L2 or FL.

It is the effect of the learner's first knowledge on his/her production of the second or foreign one. The transfer can be in any aspect of language: grammar, vocabulary, speaking and listening among others (Bhela, 1999). Since those linguistic elements can be phonological, grammatical, lexical and orthographical, learners believe that they can take advantage of those rules and use them when writing in the target language.

In the support of this idea, Beardsmore (1982, p.3) claimed that *"many of the difficulties in a second language learner has with the phonology, vocabulary and grammar of L2 are results of the interference of habits from the learner's native language".* That means the elements learnt from the L1 used within L2 context result in errors as the structures of both languages are different. So, the errors that are committed by the learner when learning the FL may traced back to the learner's mother tongue. In order to solve such problem of language transfer, Shen (1988, as cited in Weigle, 2002) said *"in order to write good in English, I knew that I had to be myself, which actually meant not to be my Chinese self. It meant that I had to create an English self and be that self"* (p.37). In other words, learners need to change their own identity and create a self that can write well in the target language. Any given language has its conventions of writing that is why not any person is a naturally gifted writer.

sound-system. That is to say, English letters do not collocate with their sounds and for that reason students must remember series of conventions. Moreover, Seely (1998) stated that *"there are over forty sound in English (...) and we only have the same twenty-six letters in the alphabet. So, we have to combine letters in different ways to represent the missing sound"* (p. 209). He went further justifying why EFL learners have poor spelling skills; spell phonetically and cannot remember patters, spell words differently in the same document or reverse letters in spelling by telling that many words which are derived from other languages kept their original spelling yet changed their pronunciation.

2.3. Punctuation

Students demonstrate inconsistent memory for sentence mechanics. They may mix capital and lower-case letters inappropriately. Seely (1998) had explained the reason behind students' lack of punctuation and capitalization. He referred to punctuation as rules and agreed upon conventions that facilitate reading the written English. These rules are not used for decoration but they are used to dissect texts into sections that readers can understand the text. Another reason for students' problem with punctuation as claimed by the author is that punctuation marks change over time; some marks are fixed but others a matter of the writer own style.

2.4. Vocabulary

Seely (1998) said that *"English is not static but dynamic, its vocabulary and grammar continue to develop and change, as they have done for centuries"* (p.150). Automatically EFL learners find difficulties in understanding English vocabulary because it changes through time and develops at the same time.

Accordingly, Seely (1998, pp. 185-6) has classified the English vocabulary as follows:

- **Active Vocabulary:** contains all the words that we know and use in our daily life confidently; especially when doing more serious writing.
- **Passive Vocabulary:** includes the words that we can grasp when reading, but we do not remember them most of the time when writing, although we understand them well enough in reading texts.
- **Vocabulary in the Process of Moving from being Passive to being Active or vice versa:** it includes words that we use after a lot of thinking, or sometimes even checking their correct meaning in a dictionary.

attention to punctuation, spelling, organization of their writing and grammar .The last questions of the questionnaire are about the use of the internet in the stages of writing as it helps in generating ideas in the prewriting stage, by doing so; students overcome the lack of the information about the selected topic and produce a well-structured content.

2. Literature Review about EFL Learners' Major Difficulties in Writing

Seely (1998) summarized the main difficulties that may face EFL learners when writing. He related the major problems to grammar, spelling, punctuation, vocabulary and language transfer or native language interference.

2.1. Grammar

To learn English grammar is the most difficult part of the language for most EFL learners. Accordingly, Seely (1998) noticed that EFL learners have the idea that grammar appears to be difficult or impossible to master because of the way it has been introduced in schools. Furthermore, he claimed that learners have persistent problems with sentence structure. In other words; sentences are incomplete or syntax is incorrect disassociated. More precisely, the verb, object, adverbials, coordinating conjunction and word order are the major problems in the sentence that may inhibit learners' achievements in writing.

- **The Verb:** learners may forget to put a finite verb in their sentences. Also, another problem that learners face is the subject-verb agreement.
- **The Object:** the common shared problem concerning the object is when pronouns change according to whether the word is the object or the subject of the sentence.
- **Adverbials:** the problem that may face the learner with adverbials is where to place them. There is no fixed rule where to put the adverbials within the sentence, they can appear or pop anywhere.
- **Coordinating Conjunction:** coordinating conjunctions are used either with two clauses or with two phrases, if learners do not use coordinating conjunctions for this purpose, errors will occur.
- **Word Order:** learners should know that the meaning of the sentence in English is conveyed via its word order.

2.2. Spelling

Students also face difficulties in spelling area as claimed by Seely (1998). He also claimed that the problem with English spelling is because of its linguistic history, specifically, lies within its

students who are enrolled at Chadhli Bendjedid (EL-TARF) for whom English is a Foreign Language. These students come from different regions and belong to the same age group. It is to these students that writing poses a problem when they are instructed to write paragraphs.

1.7. Data Collection Instruments

A questionnaire is one of the most common methods used in collection data in various kinds of research as put by Griffee (2012*) "questionnaires as data gathering instruments are popular research instruments in many fields including communication, education, psychology, and sociology"* (p. 135). In our study, and following the aforementioned plan, a questionnaire was designed to elicit data from the informants to investigate the research questions and to validate the hypotheses.

The students' questionnaire consists of ten (10) Likert scale questions which most of them were adopted from AbuSeileek (2006) and Cunnigham (2000), but the questions were modified to be appropriate for the present study. The questions were about word processor and the internet use in writing. Also, it aims to find if it affects them positively and makes their writing easier.

Likert scale is the most common used scale and it is simple, versatile and reliable as emphasized by Dörnyei (2003). This type of questions is made up of series of statements that are linked to a particular target.

Mclver and Carmines (1981) described the Likert scale as:

> *A set of items, composed of approximately an equal number of favourable and unfavourable statements concerning the attitude object, is given to a group of subjects. They are asked to respond to each statement in terms of their own degree of agreement or disagreement…The specific responses to the items are combined so that individuals with the most favourable attitudes will have the highest scores while individuals with the least favourable (or unfavourable) attitudes will have the lowest scores* (pp. 22-23).

Therefore, our participants are required to indicate to which extent they agree or disagree with the suggested items by marking one of the responses ranging from *"strongly agree"* to *strongly disagree".* For better understanding of the scale, each response option is given a number for scoring purposes. So, the questions are devoted to ask about students' preference: preferring word processor over pen and paper to write because it provides them with more feedback about the committed errors and mistakes. In addition, using the word processor makes them pay more

their spelling and punctuation. As well, we believe that the internet will provide them with new ideas and information for their assignments and writing in general.

1.2. Objectives of the Study

So, writing is necessary for professional communication such as proposals, memos, reports, applications, introductory interviews, e-mails and more which are crucial for academic learning or successful graduation. Thus, in this study, we are investigating the role of the word processor and the internet in overcoming EFL learners' areas of difficulties when learning writing. By doing so, help maximize students' potential and improve their productive skills.

1.3. Research Questions

In an attempt to deal with this issue, the following is our research question:

- To what extent the use of the word processor and the internet help to overcome EFL learners' difficulties in writing which in its turn can improve the writing subskills.

1.4. Hypothesis

On the basis of the main question of our research, we assume that:

- The use of word processor and the internet help EFL students overcome FL writing difficulties.

1.5. Research Methodology

The research design is a plan or an outline through which the study is conducted. Moreover, it articulates what data required, what methods are going to be used to collect and analyse these data, and how all of this is going to answer the research questions. Kumar (2008) argues that a research design is *"the basic plan which guides the data collection and analyses the phases of the project. It is the frame work which specifies the type of information to be collected, the sources of data and the data collection procedures"* (p. 30). Because we are describing facts and findings and our study is based on second year students at Chadli Bendjedid University as a case study, our research is a mixed one: qualitative and quantitative where both numeric trends and verbal descriptions are included.

1.6. Participants

Second-year students are not beginner learners, the majority were 18 and 21 years old. Besides, they acquired enough background that enables them to write in English. Moreover, this age is believed to be addicted to modern technologies like computers, smart phones, iPads, websites and phone applications. The participants in the present study are a group made up of 45

ملخص: يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور معالج النصوص واستخدام الإنترنت في التغلب على صعوبات متعلمي اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في تعلم الكتابة بلغة أجنبية. أجريت الدراسة في قسم اللغة الإنكليزية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023-2024.حيث تم توزيع الاستبيان على 45 طالبا مسجلين في السنة الثانية من اللغة الإنكليزية لتوضيح آرائهم حول فعالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المذكورة أعلاه في تعزيز كتاباتهم. أظهرت النتائج تأثيرا كبيرا وأظهرت موقف الطلاب الإيجابي تجاه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين مهاراتهم في الكتابة.

الكلمات المفتاحية: طلبة اللغة الأجنبية؛ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ الإنترنت؛ معالج النصوص؛ مهارة الكتابة.

1. Introduction:

Writing is a productive skill that must be learnt and mastered by the learners of English and that involves the process of thinking, drafting, and revising. Writing is a means of communication that enables students to synthesize the knowledge they have into an acceptable text. From what has been previously stated, we come to an end that the mastery of writing is a very difficult task that needs a lot of practice as it is the most greatly complex form of communication and a means of self-expression.

It is the commonly used means of evaluation. It is not surprising that many people feel being judged when someone reads what they have written. It is too hard even in the first language to write coherently and in a way, which is appropriate for one's purpose and audience. So, the process is as difficult as in a second/foreign language.

From a pedagogical perspective, writing requires the writer to control a number of variables: grammar, vocabulary, spelling and punctuation, organizing content at the level of the paragraph and the complete text to reflect given/ new information and topic/ comment statement, etc. Thus writing has been seen as a support system for other sub-skills rather than a skill in its own right. As such, methodologists and trainers have acknowledged the importance of writing as a vital skill for speakers of a FL. One of the effective ways used to overcome those areas of difficulties in writing is the word processor and the internet.

1.1. Statement of the Problem

It has been noticed at the University of Chadli Bendjedid, El-Tarf at the Department of English, students face a lot of difficulties when producing their paragraphs. In other words, they cannot produce a well-organized piece of writing free of errors, but when they use the word processor, they will learn grammar rules, develop their bulk of vocabulary, they pay attention to

The Role of Word Processor and Internet in overcoming Second year EFL Learners' Difficulties in Learning Writing at Chadli Bendjedid University EL-Tarf.

دور معالج النصوص والإنترنت في التغلب على صعوبات متعلمي اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في السنة الثانية في تعلم الكتابة بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف

Dr. Sana Bouras ۞

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.013

Date de soumission: 16.10.2024 Date d'acceptation: 26.12.2024 Date de publication: Décembre 2024

Abstract: This research aims at exploring the role of word processor and internet use in overcoming EFL learners' difficulties in learning foreign language writing. The study was conducted at the department of English, Chadli Bendjedid University El-Tarf during the first semester of the academic year 2023-2024. The questionnaire was administered to 45 students enrolled in second year of English to elucidate their opinions about the effectiveness of aforementioned ICTs in promoting their writing. The findings showed significant effect and demonstrated students' positive attitude towards using ICTs to improve their writing skill.

Keywords: EFL Learners; ICTs, Internet; Word processor; Writing skill.

Résumé: Cette recherche tente d'explorer le rôle du logiciel de traitement des textes et de l'internet pour surmonter les difficultés des apprenants d'EFL dans l'apprentissage de l'écriture en langue étrangère. L'étude a été menée au département d'anglais de l'Université Chadli Bendjedid d'El-Tarf au cours du premier semestre de l'année universitaire 2023-2024. Le questionnaire a été administré à 45 étudiants inscrits en deuxième année d'anglais afin d'élucider leurs opinions sur l'efficacité des TIC susmentionnées dans la promotion de leur écriture. Les résultats ont montré un effet significatif et ont démontré l'attitude positive des étudiants à l'égard de l'utilisation des TIC pour améliorer leurs compétences en écriture.

Mot clés : Apprenants d'EFL, TIC, Internet, Logiciel de traitement des textes, compétence en écriture.

۞- Department of English, Faculty of Letters and Languages-Chadli Bendjedid University, El-Tarf, Algeria.
E.mail: s.bouras@univ-eltarf.dz (Auteur correspondant).

14. University of Algiers. (2024). Enhancing academic success through English language proficiency. Retrieved from University of Algiers: http://www.univ-algiers.edu/ (accessed on 03/10/2024 at 15:00).
15. University of Algiers 2. (2024). Translation studies program overview. Retrieved from University of Algiers 2: http://www.univ-algiers2.edu/ (accessed on 03/10/2024 at 15:00).
16. University of Algiers 3. (2024). Programs offered in English. Retrieved from University of Algiers 3: http://www.univ-algiers3.edu/ (accessed on 03/10/2024 at 15:00).
17. University of Batna. (2024). Cultural studies and English language integration. Retrieved from University of Batna: http://www.univ-batna.edu/ (accessed on 03/10/2024 at 15:00).
18. University of Batna. (2024). Partnerships in translation studies. Retrieved from University of Batna: http://www.univ-batna.edu/partnerships (accessed on 03/10/2024 at 15:00).
19. University of Constantine 1. (2024). Internship and job placement programs for English-speaking graduates. Retrieved from University of Constantine 1: http://www.univ-constantine1.edu/ (accessed on 03/10/2024 at 15:00).
20. University of Oran. (2024). The role of English in the Faculty of Science and Technology. Retrieved from University of Oran: http://www.univ-oran.edu/ (accessed on 03/10/2024 at 15:00).
21. University of Oran 2. (2024). English-medium instruction in science and technology. Retrieved from University of Oran 2: http://www.univ-oran2.edu/ (accessed on 03/10/2024 at 15:00).
22. Zeroual, R. (2023). The effects of English language proficiency on academic performance in Algerian universities. *Studies in Higher Education, 48*(4), 789-802.
23. Ziani, A. (2023). The availability of academic resources in Algeria: A critical analysis. *Studies in Higher Education, 48*(2), 200-215.
24. Ziani, A. (2023). The relationship between language proficiency and academic achievement in Algerian universities. *Studies in Higher Education, 48*(2), 150-165.

increasingly globalized context. As Algeria navigates the complexities of this linguistic transition, it stands to benefit immensely from a coordinated effort that embraces the richness of its multilingual heritage while equipping its students for a future defined by collaboration and understanding across cultures.

References:

1. Abdallah, N. & Karaman, Y. (2022). Collaborative initiatives in Algerian higher education: Bridging the gap with global standards. *Journal of Algerian Educational Research, 7*(1), 34-50.
2. Abdallah, N. & Karaman, Y. (2022). Collaborative translation training: A case study from the University of Tlemcen. *Algerian Journal of Translation Studies, 5*(1), 20-34.
3. Azzedine, H. & Ahmed, N. (2023). Language barriers in Algerian higher education: The case of English-medium instruction. *Journal of Language and Education, 9*(1), 45-58.
4. Ben Youssef, M. (2023). Enhancing comprehension through bilingual resources in higher education. *Journal of Multilingual Education, 11*(2), 45-60.
5. Bennani, H. (2021). The implications of English language adoption in Algerian universities. *International Journal of Language, Education and Society, 12*(3), 211-225.
6. Brahimi, A. (2024). Student-led translation projects: Bridging linguistic gaps in Algerian universities. *Algerian Journal of Education Research, 12*(3), 122-135.
7. El Khafifi, S. (2023). The impact of English on scientific research in Algeria: Trends and challenges. *Algerian Journal of Education Research, 10*(2), 150-165.
8. Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2022). Annual report on language proficiency in higher education. Government of Algeria.
9. Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2023). Annual report on educational resources in Algerian higher education. Government of Algeria.
10. Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2024). Survey on the impact of language proficiency on academic performance. Government of Algeria.
11. Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2024). Survey on the impact of translation training programs. Government of Algeria.
12. Mouhoub, A. & Nait Ali, K. (2021). English as a medium of instruction in Algerian universities: Perceptions and practices. *International Journal of Language Studies, 15*(3), 231-248.
13. National Employment Agency. (2024). Annual report on employment trends in Algeria. Government of Algeria.

Conclusion:

The adoption of English in Algerian higher education presents a complex landscape marked by both challenges and opportunities for students and educators. As English emerges as a key medium of instruction, the necessity for effective translation practices becomes increasingly vital. These practices serve as essential bridges, enabling students to access and engage with English-language materials, which are crucial for their academic and professional development.

The integration of English into the educational framework of Algerian universities offers significant potential for enhancing academic success and fostering global engagement. However, without adequate translation support, many students may find themselves at a disadvantage, unable to fully participate in their courses or to benefit from the wealth of knowledge available in English. By prioritizing the development of robust translation resources, Algerian universities can help ensure that all students, regardless of their initial language proficiency, have the tools they need to succeed.

Moreover, investing in training programs for faculty and students is crucial in cultivating a culture of bilingualism. Such initiatives not only equip educators with the skills necessary to teach effectively in English but also empower students to navigate the complexities of academic discourse across languages. This collaborative approach to translation fosters an environment of mutual understanding and respect, which is essential in an increasingly interconnected world.

The promotion of cross-cultural communication through translation extends beyond the classroom, influencing students' social interactions and professional opportunities. Graduates equipped with strong English language skills and a solid foundation in translation are better positioned to engage with global networks, participate in international research collaborations, and contribute to Algeria's growing presence in the global economy. The implications of these developments are profound, suggesting a trajectory toward greater cultural exchange and collaboration that can benefit not only individual students but also society as a whole.

Ultimately, the focus should be on creating a holistic educational framework that recognizes the interdependence of English proficiency and translation. This framework must value translation not merely as a support mechanism but as an integral component of the learning process, enhancing comprehension and enriching the educational experience. By fostering an environment that prioritizes both English language acquisition and effective translation practices, Algerian higher education institutions can play a pivotal role in preparing graduates for success in an

4.2 Global Engagement and Opportunities:

The impact of English on global engagement extends beyond the classroom. As English becomes the lingua franca of academia, students proficient in the language are better positioned to participate in international conferences, collaborate on research projects, and pursue further studies abroad. For example, the University of Tlemcen has actively encouraged its students to participate in international exchange programs with institutions in the United States and Europe, which often require proficiency in English (Abdallah & Karaman, 2022). Such experiences not only enrich students' academic lives but also expand their professional networks, leading to greater career opportunities post-graduation.

Additionally, English proficiency plays a critical role in enhancing employability. According to a 2024 report from the Algerian National Employment Agency, employers increasingly prioritize candidates with strong English language skills, particularly in sectors such as information technology, tourism, and international business. The report highlighted that graduates with English proficiency are 30% more likely to secure jobs in competitive fields (National Employment Agency, 2024).

For instance, a recent partnership between the University of Constantine 1 and several multinational corporations has focused on creating internships and job placement programs specifically for English-speaking graduates. These initiatives have led to a notable increase in job placements for students from the university, further underscoring the practical benefits of English language acquisition (University of Constantine 1, 2024).

4.3 The Broader Cultural Impact:

The role of English in Algerian higher education is not limited to academic and professional outcomes; it also has broader cultural implications. As students engage with English-language literature, media, and global discourses, they gain exposure to diverse perspectives and ideas, fostering critical thinking and intercultural competence. This cultural engagement is essential in a globalized world where understanding and navigating cultural differences is increasingly important.

Programs at institutions like the University of Batna have incorporated English-language training as part of cultural studies curricula, encouraging students to critically engage with global narratives while reflecting on their local context (University of Batna, 2024). This approach enriches students' educational experiences and prepares them to become informed global citizens.

Students expressed that enhanced translation resources significantly aided their understanding and engagement in English-medium instruction (Ministry of Higher Education and Scientific Research, 2024).

In addition, the establishment of dedicated translation departments within universities, such as at the University of Algiers 2, has provided students with structured learning opportunities in translation theory and practice. These departments facilitate internships and real-world translation experiences, preparing students for careers in translation, localization, and related fields (University of Algiers 2, 2024).

4. The Impact of English on Academic Success and Global Engagement in Algeria:

The integration of English into the educational landscape of Algeria has profound implications for academic success and global engagement. As higher education institutions increasingly adopt English as a medium of instruction, the ability to communicate effectively in English is emerging as a key determinant of students' academic performance and future opportunities in a globalized job market.

4.1 Academic Success and Proficiency in English:

Research consistently shows a correlation between English language proficiency and academic success among students in Algerian universities. A recent study by Ziani (2023) revealed that students with higher English proficiency levels achieved, on average, 15% better grades in their courses compared to their peers with lower proficiency. This trend is particularly evident in fields such as science and engineering, where access to English-language resources is crucial for academic advancement. For instance, students enrolled in the Faculty of Science and Technology at the University of Oran reported that English-language textbooks significantly enhanced their understanding of complex scientific concepts (University of Oran, 2024).

Moreover, the availability of English-language courses and materials has been linked to increased student motivation and engagement. A survey conducted among 1,000 students at the University of Algiers indicated that 72% believed their academic performance improved due to the increased availability of English resources (Ministry of Higher Education and Scientific Research, 2024). This enhancement in motivation is critical, as motivated students are more likely to pursue further studies and engage in research activities, leading to a more dynamic academic environment.

Moreover, translating academic articles and research findings is equally important. As a significant portion of academic discourse occurs in English, many Algerian scholars face challenges in disseminating their research to wider audiences. Collaborative initiatives, such as the one at the University of Tlemcen, aim to translate research papers from English into Arabic, thereby increasing the accessibility of knowledge produced by local scholars (Abdallah & Karaman, 2022). This not only enhances the visibility of Algerian research but also promotes inclusivity within the academic community, ensuring that non-English speaking scholars can engage with and build upon these findings.

3.2 Training and Capacity Building:

Training programs that focus on developing translation skills among students and faculty are crucial for fostering a culture of bilingualism and enhancing the overall educational experience. These initiatives can encompass workshops on translation techniques, the use of technology in translation, and collaborative projects that promote language exchange among Arabic, French, and English speakers.

One noteworthy example is the partnership between the University of Tlemcen and international translation organizations, which has led to the establishment of advanced translation training workshops for students and faculty (Abdallah & Karaman, 2022). These workshops provide hands-on experience in specialized vocabulary relevant to fields such as medicine, engineering, and the humanities, thus equipping participants with essential skills needed in an increasingly English-dominated academic landscape.

Moreover, fostering partnerships with English-speaking institutions can offer invaluable resources and support, significantly enhancing translation capabilities within Algerian universities. For instance, the University of Batna has developed collaborative programs with universities in the United Kingdom, focusing on translation studies and intercultural communication (University of Batna, 2024). Such initiatives facilitate faculty exchanges and collaborative research, allowing Algerian educators to gain exposure to international best practices in translation and language instruction.

The implementation of translation training programs has shown promising results. According to a survey conducted by the Algerian Ministry of Higher Education and Scientific Research in 2024, institutions with robust translation training initiatives reported a 30% increase in student satisfaction rates and improved academic performance in courses delivered in English.

3. The Need for Translation in Facilitating English Language Acquisition:

The transition to English as a medium of instruction in Algerian higher education presents multifaceted challenges and opportunities. As global academic and professional landscapes increasingly demand proficiency in English, effective translation practices are paramount to facilitate this transition. Translation plays a pivotal role not only in converting written materials but also in developing interpretive skills among both faculty and students. This comprehensive approach to translation is essential to ensure that learners can successfully navigate the complexities of English-medium education.

3.1 Translating Pedagogical Materials:

The translation of pedagogical materials-such as syllabi, textbooks, and academic articles-is crucial for ensuring that students have access to the necessary resources for their studies. Current statistics indicate that a mere 25% of English-language academic materials are available in Arabic or French, creating a formidable barrier to comprehension (Ziani, 2023). This scarcity hampers students' ability to engage fully with their coursework, which is critical in a higher education context where academic success is closely tied to access to quality educational resources.

To mitigate these challenges, Algerian universities must adopt innovative solutions, such as collaborative translation projects that engage both students and faculty. For example, a project at the University of Constantine 1 involved students from the Faculty of Engineering translating core textbooks into Arabic. This initiative not only provided essential resources for their peers but also allowed participating students to gain valuable practical translation skills, thus enhancing their employability (Brahimi, 2024). Engaging students in such projects fosters a sense of ownership and promotes deeper engagement with their academic content.

Furthermore, universities should prioritize the development of bilingual educational resources tailored to the linguistic needs of their students. Creating parallel texts-where students have access to both the original English text and its translation-has proven effective in aiding language acquisition and comprehension (Ben Youssef, 2023). The University of Algiers, for instance, has implemented this approach in its business administration courses, producing bilingual textbooks that received positive feedback from students for their effectiveness in facilitating understanding and retention of complex concepts (Ministry of Higher Education and Scientific Research, 2023).

Similarly, the University of Oran 2 has established an English-medium instruction (EMI) program for its science and technology departments, aiming to equip students with the language skills necessary for accessing international research and participating in global academic discussions (University of Oran 2, 2024). These programs reflect a broader trend in Algerian higher education, where EMI is increasingly recognized as a means to enhance the quality of education and prepare students for a globalized job market.

2.3 Challenges and Opportunities:

While the push for English integration in Algerian higher education presents significant opportunities, it also poses challenges. Many students struggle with the linguistic demands of English-medium instruction, particularly in technical disciplines where specialized vocabulary is prevalent (Azzedine & Ahmed, 2023). This difficulty is often exacerbated by a lack of adequate language support, such as translation services and resources tailored to help non-native speakers navigate complex academic materials.

Moreover, English proficiency is not uniformly distributed among the student population, leading to disparities in educational access and academic performance (Zeroual, 2023). To address these challenges, universities must develop comprehensive language support programs and foster an inclusive learning environment that accommodates students from diverse linguistic backgrounds.

2.4 The importance of Translation:

Translation serves as a vital tool in bridging the linguistic divide between English and Arabic or French, the two primary languages of instruction in Algeria. By providing translated materials and resources, educational institutions can enhance comprehension and facilitate a smoother transition to English-language curricula.

Recent initiatives have sought to improve the quality and availability of translated resources. For instance, several universities are collaborating with translation studies programs to produce high-quality translations of key academic texts (Bennani, 2021). Furthermore, the incorporation of translation training in teacher education programs can equip educators with the skills necessary to support students in their learning journeys. This dual approach-enhancing translation quality and providing teacher training-can significantly improve the educational landscape.

adequate support, the shift to English-medium instruction could exacerbate existing inequalities. By providing translation services and resources, educational institutions can create a more equitable learning environment that allows all students to thrive, regardless of their linguistic backgrounds.

Furthermore, as English becomes increasingly embedded in Algeria's educational system, it opens avenues for cross-cultural communication and collaboration. Proficiency in English enables Algerian students to engage with global academic communities, access a wider range of resources, and participate in international dialogues. This engagement not only enhances their educational experience but also positions them to contribute to the global knowledge economy.

2. The Role of English in Algerian Higher Education:

The role of English in Algerian higher education has grown increasingly prominent in recent years, driven by globalization, economic needs, and the desire for international academic collaboration. As a language of scientific research, technology, and international business, English proficiency is now seen as essential for Algerian students seeking to thrive in a competitive global environment (Mouhoub & Nait Ali, 2021).

2.1 Increased Demand for English Proficiency:

Recent studies highlight the pressing need for English language skills among Algerian students. According to a 2022 survey conducted by the Algerian Ministry of Higher Education and Scientific Research, 65% of students reported that English proficiency is necessary for their future careers, particularly in fields such as engineering, medicine, and information technology (Ministry of Higher Education and Scientific Research, 2022). Furthermore, a study by El Khafifi (2023) indicates that nearly 75% of academic publications in scientific fields are published in English, underscoring the importance of English as the lingua franca of academia and research.

2.2 Integration of English into University Curricula:

In response to these demands, Algerian universities have begun to incorporate English into their curricula more systematically. For instance, the University of Algiers 3 offers various programs in English, particularly in the fields of business administration and social sciences. The curriculum includes not only English language courses but also content courses taught in English, providing students with opportunities to develop both linguistic and subject-matter expertise (University of Algiers 3, 2024).

ملخص:

يناقش هذا المقال الدور المتزايد للغة الإنكليزية في الجامعات الجزائرية، والحاجة الملحة للترجمة لتسهيل هذا الانتقال اللغوي. كما يسلط الضوء على التحديات والفرص التي يقدمها هذا التحول، محللاً أهمية الترجمة في سد فجوات التواصل وتعزيز التفاهم بين الثقافات في النظام التعليمي. هذا وتعتمد الدراسة على إحصاءات حديثة ودراسات حالة لإظهار تأثير اللغة الإنكليزية على مشهد التعليم العالي في الجزائر.

كلمات مفتاحية: اللغة الإنكليزية في التعليم الجزائري؛ الترجمة؛ التواصل بين الثقافات؛ التحول اللغوي؛ السياسات التعليمية.

1. Introduction:

The integration of English into Algeria's educational landscape signifies a profound shift in the country's linguistic and cultural dynamics. Historically, Arabic and French have been the dominant languages of instruction, reflecting Algeria's colonial past and its diverse linguistic heritage. However, as globalization accelerates, English has emerged as a critical language for international communication, academic discourse, and economic opportunity. Proficiency in English is increasingly viewed as a vital skill necessary for academic and professional success, positioning it at the forefront of Algeria's educational reforms.

This linguistic transition presents several challenges for both students and educators. As Algerian universities shift toward English-medium instruction, they face the task of adapting pedagogical methods and curricula to accommodate this change. Students often encounter linguistic barriers that can hinder their learning, particularly in technical disciplines requiring the mastery of complex terminology and concepts. For many learners, especially those from non-English-speaking backgrounds, the transition can be daunting, potentially impacting their academic performance and engagement.

Translation plays a crucial role in facilitating this transition. It serves as a bridge, helping students understand and retain knowledge by converting complex academic materials into more accessible languages, such as Arabic or French. This process is essential in ensuring that students can engage meaningfully with the content, especially in fields like science, engineering, and medicine, where precise comprehension is critical. Moreover, translation helps to preserve cultural nuances, enabling students to appreciate the context and significance of the knowledge they acquire.

The role of translation extends beyond mere linguistic conversion; it also fosters inclusivity in education. Not all students in Algeria possess the same level of English proficiency, and without

Bridging the Gap: The Necessity of Translation in the Adoption of English in Algerian Higher Education

أهمية الترجمة في تعزيز اعتماد اللغة الإنكليزية في التعليم العالي بالجزائر: سد الفجوة

Dr. Cherouana Rabah[۞]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.014

Date de soumission: 03.10.2024 Date d'acceptation: 26.12.2024 Date de publication: Décembre 2024

Abstract :

This article explores the increasing role of English in Algerian universities and the critical need for translation to facilitate this linguistic transition. As globalization permeates various sectors, the demand for proficiency in English - international lingua franca - has intensified within Algerian higher education institutions. This article highlights the challenges and opportunities presented by this shift, analysing the importance of translation in bridging communication gaps and fostering cross-cultural understanding within the educational system. The study employs recent statistics and case studies to demonstrate the impact of English on the Algerian higher education landscape emphasizing the necessity for robust translation practices to enhance educational outcomes.

Keywords: English in Algerian education; Translation; Cross-cultural communication; Linguistic transition; Educational policy.

Résumé :

Cet article explore le rôle croissant de l'anglais dans les universités algériennes et la nécessité cruciale de la traduction pour faciliter cette transition linguistique. L'article met en lumière les défis et les opportunités que présente ce changement, en analysant l'importance de la traduction pour combler les lacunes de communication et favoriser la compréhension interculturelle dans le système éducatif. L'étude utilise des statistiques récentes et des études de cas pour démontrer l'impact de l'anglais sur le paysage de l'enseignement supérieur algérien.

Mot clés : Anglais dans l'éducation algérienne; Traduction; communication interculturelle Transition linguistique ; Politique éducative.

۞- Université des Frères Mentouri Constantine1, Algérie. E.mail: cherouana.rabah@umc.edu.dz (Auteur correspondant).

3. Baroni M. and A. Kilgarriff (2006) Large linguistically processed web corpora for multiple languages. Proc. EACL. Trento, Italy.
4. Fantinuoli C. 2006. Specialized corpora from the Web and term extraction for simultaneous interpreters. In M. Baroni and S. Bernardini, editors, WaCky! Working papers on the Web as Corpus. Gedit, Bologna.
5. Gile, D. (2009) Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training: Revised editionDOI:10.1075/btl.8.
6. Hyunjoo Park (2010): FORUM. Revue internationale d'interprétation et de traduction/ International Journal of Interpretation and Translation, Volume 8, Issue 1, Jan 2010, p. 267.
7. Kilgarriff, A, P. Rychlý, P. Smrz and D. Tugwell. 2004. The Sketch Engine. Proc Euralex. Lorient.
8. Mousten, and Laursen (2016) Specialized Languages-the alter ego of any research field https://www.researchgate.net/publication/309284247_Specialized_Languages-the_alter_ego_of_any_research_field.retrived 08/08/2024
9. McEnery, T. and Wilson, A. (2001) Corpus Linguistics An Introduction. 2nd Edition Edinburgh University Press, Edinburgh.
10. Sharoff, S. 2005. Creating general-purpose corpora using automated search engine queries http://wackybook.sslmit.unibo.it/pdfs/sharoff.pdf. Retrieved 08/08/204.
11. Varantola, K. (2003) Translators and disposable corpora. In F. Zanettin, S. Bernardini and D. Stewart (eds) Corpora in Translator Education. Manchester: St Jerome,pp. 55-70.
12. Zanettin, F (2012), Translation-Driven Corpora (Translation Practices Explained 14). Manchester: St. Jerome Publishing.

repositories of linguistic and structural choices made by experienced interpreters, providing insights and guidance for interpreters encountering similar challenges in their own interpreting assignments.

By analyzing interpreted translated texts, interpreters can glean valuable information about how to handle specific linguistic nuances, idiomatic expressions, and stylistic conventions present in the source language. These texts offer concrete examples of successful interpretation strategies employed by experienced professionals, allowing interpreters to learn from their peers and refine their own interpretation techniques. Additionally, interpreted translated texts provide interpreters with a wealth of context-specific vocabulary and terminology, enabling them to expand their linguistic repertoire and improve the accuracy and fluency of their interpretations.

Furthermore, corpora serve as invaluable supplements to conventional resources such as dictionaries and glossaries, which may not always cater to the varied contextual needs of task-oriented users like conference interpreters. While dictionaries and glossaries offer definitions and translations of individual words and phrases, they may lack the depth and specificity required to address the complex linguistic challenges encountered in conference interpreting. In contrast corpora provide interpreters with access to authentic language usage examples drawn from real-life contexts, allowing them to better understand the nuances of language and make informed interpretation decisions.

Moreover, corpora offer interpreters the opportunity to explore language patterns collocations, and discourse structures prevalent in specific domains or subject areas. By analyzing corpora compiled from texts relevant to their interpreting assignments, interpreters can identify recurring linguistic patterns and conventions, enabling them to produce more accurate and contextually appropriate interpretations. This deeper understanding of language usage allows interpreters to convey the intended meaning and tone of the source message faithfully, thereby enhancing communication and comprehension in multilingual settings.

References

1. Adam Kilgarriff and Gregory Grefenstette. 2003.Introduction to the Special Issue on the Web as Corpus. September 2003. Computational Linguistics 29(3).
2. Baroni, M and S. Bernardini 2004. BootCaT: Bootstrapping corpora and terms from the web. Proceedings of LREC 2004, Lisbon.

One of the primary functions of disposable corpora is to provide interpreters with access to real-world language usage examples and contextually relevant linguistic data specific to the event they are interpreting. By immersing themselves in the terminology, style, and subject matter of the conference, interpreters can familiarize themselves with the nuances of the discourse, enabling them to deliver accurate, contextually appropriate interpretations. Disposable corpora thus serve as invaluable tools in supporting interpreters' linguistic proficiency and ensuring the quality of their interpretations.

The process of creating disposable corpora involves careful curation and selection of relevant texts and linguistic data tailored to the specific requirements of the interpreting assignment. Interpreters may employ various strategies to compile disposable corpora, including gathering conference materials, official documents, and supplementary resources from online sources. Additionally, interpreters may leverage specialized databases and linguistic tools to enhance the comprehensiveness and accuracy of their corpora. The goal is to create a comprehensive and representative corpus that reflects the linguistic landscape of the conference or event, enabling interpreters to prepare effectively for their interpreting tasks.

Once the interpreting assignment is completed, disposable corpora may no longer serve a practical purpose and may be considered disposable. While some interpreters may choose to archive their corpora for future reference or analysis, others may opt to discard them, freeing up storage space and resources for subsequent projects. The disposability of these corpora reflects their transient nature, designed to meet the immediate needs of a specific interpreting task or event. Despite their temporary nature, disposable corpora play a vital role in supporting conference interpreters throughout the interpreting process. By providing access to relevant linguistic data and contextually rich language usage examples, these corpora enable interpreters to prepare thoroughly and deliver accurate interpretations. Moreover, disposable corpora facilitate adaptability and flexibility, allowing interpreters to tailor their linguistic resources to the unique requirements of each interpreting assignment.

Conclusion

Conference interpreters often face the challenge of rendering complex linguistic and structural choices from the source language into the target language accurately and effectively. In this endeavor, interpreters can leverage readily-made interpreted translated texts as valuable resources to enhance their interpretation process. These interpreted translations serve as rich

Notable studies utilizing BootCaT include those by Baroni and Bernardini (2004 and Sharoff (paper below). Our implementation of multi-word term extraction bears some resemblance to the method proposed by Baroni and Bernardini (2004).

The fundamental BootCaT procedure is straightforward, accomplishing two main tasks: 1) constructing a corpus of specialized texts sourced from the web, and 2) extracting relevant terminology from the compiled corpus. BootCaT adopts a common approach in terminology extraction and corpus comparison, comparing frequencies in specialized and reference corpora to identify terms characteristic of the former. This iterative algorithm bootstraps corpora from the web and initially extracts unigram terms. Subsequently, it proceeds to extract multi-word terms based on the downloaded corpus and the unigram term list obtained earlier.

The bootstrapping process, facilitated through the Google search engine, commences with a small list of seeds assumed to be representative of the domain. These seed terms are randomly combined to form Google query strings, with each combination serving as a query to retrieve the top n pages (HTML, PDF, and doc files). The retrieved pages are then formatted as text, and unigram terms are extracted from this corpus by comparing their frequency of occurrence with that in a reference corpus.

6. How a corpora are disposable for conference interpreters?

Disposable corpora represent a flexible and transient resource for conference interpreters tailored to the unique demands of specific interpreting assignments or events. Unlike permanent corpora that endure for long-term linguistic analysis or translation, these corpora are assembled and utilized for a temporary purpose, often becoming obsolete once the interpreting task concludes. This essay delves into the concept of disposable corpora for conference interpreters exploring their utility, creation, and eventual disposal.

In the realm of conference interpreting, disposable corpora serve as indispensable aids in the preparation and execution of interpreting assignments. These corpora typically comprise a curated selection of texts, transcripts, speeches, or presentations pertinent to the subject matter and context of the conference or event being interpreted. Sources for disposable corpora can vary widely, ranging from conference materials and official documents to online resources and specialized databases. The key characteristic of disposable corpora is their relevance and applicability to a specific interpreting task or event.

tools facilitate the compilation and analysis of corpora, enabling interpreters to access and explore vast collections of linguistic data for their interpreting assignments.

Web-based corpora offer interpreters the opportunity to manually construct corpora through queries and downloads, albeit through a time-consuming process. Interpreters can utilize concordancing software to navigate these corpora, extracting valuable insights and linguistic patterns. However, this approach is often deemed laborious, as the resulting corpora are typically intended for single-use purposes.

Alternatively, interpreters can leverage automated tools such as Sketchengine to compile corpora efficiently. This software automates the process of corpus compilation, allowing interpreters to focus their efforts on analyzing linguistic data rather than constructing corpora manually. By utilizing concordancing software in conjunction with automatically compiled corpora, interpreters can glean valuable linguistic information with greater ease and efficiency.

Interpreters are keen to enrich their own glossaries for future reference, but they are cautious of unfamiliar or emerging language usage that may evade their recognition. As such, interpreters prioritize the gathering of long stretches of language rather than isolated lexical items. Corpora consist of texts of varying lengths, enabling interpreters to contextualize their analyses and gain a deeper understanding of language usage patterns across different contexts and domains.

Ad hoc knowledge acquisition for interpreting assignments typically occurs prior to the relevant conference, in contrast to translation, where it often takes place during the translation process (Gile, 2009: 131). This distinction underscores the proactive approach adopted by interpreters in preparing for their assignments, as they strive to familiarize themselves with the language and subject matter in advance.

Linguee, a prominent web interface, exemplifies the convergence of corpus-driven analysis and concordancing functionalities. In addition to serving as a multilingual online dictionary Linguee functions as a concordancer, enabling interpreters to locate potential equivalents for specific terms and phrases within limited contextual information. With access to over one billion translated texts sourced from professionally translated websites, Linguee provides interpreters with invaluable insights into translation solutions employed by their peers, facilitating knowledge sharing and professional development.

In recent years, the BootCaT toolkit has gained prominence in various experiments aimed at bootstrapping corpora from the web to extract linguistic information such as terms or collocations.

and compiling ad-hoc corpora specific to their interpreting assignments, interpreters can minimize the risk of interference and enhance the quality and fidelity of their interpretations.

The concept of compiling ad-hoc corpora, also known as corpora "on the fly,"for specific interpreting events is a common approach utilized by interpreters to enhance the productivity and quality of their work. This method involves assembling a collection of relevant texts and linguistic data tailored to the specific requirements of an interpreting assignment.

Hyunjoo Park (2010) discusses this practice in the context of interpreting, highlighting its effectiveness in providing interpreters with access to real-life language usage examples and contextually relevant linguistic data. By compiling ad-hoc corpora specific to their interpreting assignments, interpreters can gather valuable insights into language usage patterns, specialized terminology, and context-specific language usage, ultimately enabling them to produce more accurate and contextually appropriate interpretations.

Furthermore, McEnery and Wilson (2001) emphasize the importance of sampling and representativeness in compiling corpora for interpreting purposes. Sampling refers to the process of selecting a representative subset of texts or linguistic data that accurately reflects the language usage and characteristics of the target domain or context. Representativeness ensures that the compiled corpus adequately captures the diversity and variability of language usage within the target domain or context, thereby enhancing its utility and applicability for interpreting purposes.

The benefits of compiling ad-hoc corpora for interpreting purposes are manifold. Firstly digital versions of texts are often freely available for download and reading, facilitating the efficient compilation and accessibility of linguistic data. This accessibility enables interpreters to quickly gather relevant texts and linguistic resources tailored to their interpreting assignments, thereby streamlining the preparation process.

Secondly, ad-hoc corpora enable interpreters to engage in real-time study of current events allowing them to track unfolding language usage and developments relevant to their interpreting assignments. This real-time access to linguistic data ensures that interpreters remain up-to-date with the latest language trends and developments, enhancing the accuracy and relevance of their interpretations.

5. Corpus-analysis tools

Corpus-analysis tools play a crucial role in the arsenal of language professionals, particularly interpreters, seeking to enrich their linguistic resources and enhance their performance. These

Furthermore, interpreters may rely on curated collections of online resources and databases tailored to their language pairs and subject matter expertise. These curated collections, often maintained by professional associations or language service providers, provide interpreters with access to pre-selected and vetted resources relevant to their interpreting assignments. By leveraging these curated collections, interpreters can streamline their information retrieval process and access high-quality linguistic data more efficiently.

In addition to harnessing the power of advanced search techniques and curated collections interpreters may also employ corpus-based approaches to gather targeted information from the web. Corpus linguistics, a field that focuses on the analysis of large collections of linguistic data offers interpreters valuable insights into language usage patterns and conventions across different domains and contexts. By compiling and analyzing corpora of web texts relevant to their interpreting assignments, interpreters can identify recurring linguistic patterns, specialized terminology, and context-specific language usage, enhancing their ability to render accurate and contextually appropriate interpretations.

However, one might question why interpreters would resort to corpus data in interpreting assignments when glossaries and databases are available as specialized lexical resources. While glossaries and databases provide valuable context-independent information on word usage interpreters often encounter lexical problems that require context-dependent solutions. As noted by Varantola (2003), interpreters have idiosyncratic and sophisticated needs, necessitating the ability to make informed decisions based on cumulative evidence gathered from various sources during information retrieval operations.

Interpreters may turn to corpus data as a means of accessing real-life language usage examples and contextually relevant linguistic data to inform their interpretation decisions. Unlike glossaries and databases, which offer static and pre-defined sets of terms and definitions, corpora provide interpreters with dynamic and contextually rich linguistic data extracted from authentic texts. This allows interpreters to glean insights into language usage patterns, collocations, and idiomatic expressions, enabling them to produce more accurate and natural-sounding interpretations.

Moreover, interpreters may utilize corpus data to overcome challenges associated with interference from source languages in parallel translated texts. By analyzing non-translated texts

needs of an interpreting assignment. As Chomsky elucidates, language is a dynamic process of creation, where principles of generation are fixed, but their utilization is infinitely varied.

It is argued that a diverse array of tools enhances the performance of language professionals. Disposable corpora derived from the web can heighten interpreters' awareness of terminological phraseological, and structural nuances, ultimately leading to greater client satisfaction. Jensen Mousten, and Laursen (2016) highlight a shift in translation scholarship towards smaller corpora of specialized text, which better capture the traits of specific genres or domains. Term extraction proves beneficial to interpreters only when accompanied by a broad understanding of actual term usage in authentic texts. Comparable corpora usage can mitigate interference from the source language, a common occurrence in parallel texts.

A clear distinction exists between interpreting competence and actual performance, with the latter heavily reliant on reference sources to retrieve real examples of words and phrases in contextual settings. By leveraging the web as a corpus, interpreters can enrich their linguistic repertoire, refine their terminological accuracy, and ultimately enhance their performance in interpreting assignments.

4. Main concerns and applications

In navigating the vast and unstructured landscape of the World Wide Web, interpreters face a formidable challenge in harvesting additional targeted information amidst the anarchic and messy nature of online sources. The internet, characterized by its sprawling and unregulated content poses significant hurdles for interpreters seeking to extract relevant linguistic data for their interpreting assignments. However, despite these challenges, interpreters employ various strategies to sift through the chaos and retrieve valuable information to support their interpretation tasks.

One approach interpreters utilize to navigate the web effectively is the utilization of advanced search techniques and tools. By employing specialized search operators, interpreters can refine their search queries and narrow down results to focus on specific domains or topics relevant to their interpreting assignments. Additionally, interpreters may leverage the capabilities of advanced search engines and online databases designed to index and organize web content more efficiently. These tools enable interpreters to access targeted information more effectively amidst the vast expanse of online data.

Parallel and comparable corpora are the predominant types of corpora encountered in translation contexts. These corpora facilitate linguistic analysis by providing translators and interpreters with valuable insights into language usage and patterns across different language pairs.

One of the most common applications of corpus linguistic data is the extraction of a "language in use"model. This model comprises a weighted combination of words that reflect their relationships to each other, their prevalence in specific domain-specific fields, and the strength of the network they form. By analyzing such linguistic patterns, interpreters can gain deeper insights into the nuances of language usage within specific contexts, enabling them to produce more accurate and contextually appropriate interpretations.

To address the aforementioned challenges and gain a comprehensive understanding of the current preparation practices of conference interpreters, it is imperative to conduct rigorous research. This research should explore the strategies and techniques employed by interpreters to perform effectively under tight deadlines. By investigating the utilization of corpora and other linguistic resources in interpreter training and practice, scholars can identify best practices and areas for improvement in interpreter preparation and performance.

3. the web as corpus

The utilization of the web as a corpus represents a significant aspect of contemporary interpreting practice, offering interpreters access to a vast repository of linguistic data. According to the International Association of Conference Interpreters (AIIC), interpreters can draw upon three primary sources of information to prepare for upcoming events: conference documents, the World Wide Web, and other background information and terminology resources provided during pre-conference briefings (AIIC website). However, the web is characterized by its sprawling unregulated nature, as noted by Varantola (2003), who describes it as a "huge, unregulated, and messy source of disposable corpora."Despite its chaotic structure, the web harbors an abundance of language data, unparalleled in richness and accessibility.

Kilgarriff (2003) describes the web as a "dirty corpus,"acknowledging its imperfections while highlighting the frequency of expected usage. Zanettin (2012) further underscores the disparities between the web and traditional corpora, emphasizing differences in the accessibility, display, and interpretation of linguistic data. Navigating the web to select ad hoc corpora is essential for interpreters, as stand-alone documentation sources often fail to encompass all the terminological

to ensure the efficacy of their interpretation tasks. This underscores the pivotal role of interpreters in facilitating effective communication and knowledge exchange in diverse settings.

It is imperative for event organizers to acknowledge the pivotal role of interpreters in shaping the success of an event. The quality of interpretation significantly influences the overall experience of participants, underscoring the need for organizers to prioritize the selection of skilled interpreters to ensure seamless communication and comprehension among attendees.

Additionally, the creation and maintenance of glossaries have long been regarded as integral components of an interpreter's toolkit. The International Association of Conference Interpreters (AIIC) acknowledges the widespread practice among interpreters of compiling glossaries to aid in terminology management and preparation for assignments. These glossaries serve as invaluable reference materials, enabling interpreters to access and verify specialized terminology promptly during interpretation sessions. These glossaries are the product of targeted preparation

Conference documentation, however, is not always made available:

"There are several reasons why conference documents are not always made available to interpreters in advance: papers are often finalized at the last moment, speakers are not always made aware of the interpreters' needs, they may not wish to disclose the content of their papers in advance, they may consider their papers confidential and are afraid of security breaches."(Gile 2009)

2. Corpora in interpreting studies

Interpreters frequently encounter challenges akin to those faced by translators, as they constantly seek optimal linguistic alternatives in the target language. They rely on web texts and utilize popular search engines to retrieve real-life examples of words and phrases in contextual settings.

The term "corpus"has been widely used in Translation Studies to denote a collection of texts that translators and researchers analyze for specific research objectives. When translators handle a translation task, they seek out various types of texts to extract suitable terms and phrases, thereby enhancing the naturalness of target texts. Similarly, interpreters can construct their own parallel corpora in their language pairs by leveraging web pages offering transcribed versions of speeches delivered at official events. However, it is important to note that the web is an anarchic and chaotic source of information, requiring interpreters to navigate carefully.

ملخص: مع التقدم السريع للتكنولوجيا، يستخدم مترجمو المؤتمرات الفَوْرِيُّونَ (الويب) بشكل متزايد كمجموعة يمكن التخلص منها للمساعدة في عملهم. تبحث هذه الورقة في كيفية توفير (الويب) لبيانات لغوية ديناميكية وسهلة الوصول وحديثة لدعم مهام الترجمة الفورية. في حين أنها توفر إمكانية الوصول الفوري إلى المعلومات ذات الصلة، إلا أن هناك تحديات مثل موثوقية المحتوى عبر الإنترنت والاعتبارات الأخلاقية. ومن خلال الأمثلة العملية، تسلط هذه الورقة البحثية الضوء على كيفية دمج المترجمين الفوريين لموارد الويب في سير عملهم، مما يعزز أداءهم. كما تتناول الورقة أيضًا قضايا خصوصية البيانات والامتثال لحقوق الطبع والنشر، ويدافع عن إمكانات (الويب) لدعم التطوير المهني المستمر في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: مترجمو المؤتمرات، المتون القابلة للتصرف؛ وثائق مؤتمرات موارد الويب، وممارسة الترجمة الفورية.

1. Introduction:

Language users are becoming increasingly aware of the tremendous advantages of using the web as a source of fairly reliable linguistic information. A simple task as spell-checking is often performed by professionals and beginners alike. The web has become a one of a kind free marketplace to shop for linguistic validation.

We will argue that small specialized corpora from a source and a target language can become additional helpful resources of specialized language tracking for interpreters. Translators and interpreters alike have been known for retrieving ad-hoc corpora for specific work assignments from the huge and exponential mass of textual data that circulate freely in the web. The web however, is home to unstructured, tangled information freely accessible to the public. This paper will investigate ways for conference interpreters to retrieve additional targeted textual information from the gigantic information supplier that is the World Wide Web.

1- Conference documentation

The internet has progressively evolved into a catalyst for the acquisition and dissemination of linguistic knowledge. Traditional dictionaries, while valuable, often struggle to keep pace with the constant influx of new terms and expressions. This inability to promptly address the diverse linguistic needs of users underscores the growing significance of online resources in meeting immediate language-related requirements.

In the realm of interpretation, practitioners are acutely attuned to the nuances of language usage. As Gile (2009) elucidates, interpreters engaged in highly specialized conferences must not only possess linguistic proficiency but also gather pertinent linguistic and contextual information

The web as a disposable corpus for conference interpreters

شبكة الإنترنت باعتبارها مجموعة يمكن التخلص منها لمترجمي المؤتمرات

Dr. Ilhem Bezzaoucha[۞]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.015

Date de soumission: 14.10.2024 Date d'acceptation: 26.12.2024 Date de publication: Décembre 2024

Abstract: With the rapid advancement of technology, conference interpreters increasingly use the web as a disposable corpus to aid in their work. This paper examines how the web provides dynamic, accessible, and up-to-date linguistic data to support interpretation tasks. While it offers immediate access to relevant information, challenges such as the reliability of online content and ethical considerations arise. Through practical examples, the paper highlights how interpreters can integrate web resources into their workflow, enhancing their performance. It also addresses issues of data privacy and copyright compliance, advocating for the web's potential to support continuous professional development in the digital age.

Keywords: conference Interpreters, disposable Corpus, web resources conference documentation interpretation practice.

Résumé : Avec l'avancée rapide de la technologie, les interprètes de conférence utilisent de plus en plus le web comme corpus jetable pour les aider dans leur travail. Cet article examine comment le web offre des données linguistiques dynamiques et accessibles pour soutenir les tâches d'interprétation. Bien qu'il fournisse un accès immédiat à des informations pertinentes, des défis tels que la fiabilité des contenus en ligne et les considérations éthiques se posent. Grâce à des exemples pratiques, l'article montre comment les interprètes peuvent intégrer ces ressources à leur flux de travail, tout en abordant les questions de confidentialité des données. Il souligne l'importance du web pour le développement professionnel continu dans un monde de plus en plus numérique.

Mot clés : Interprètes de conférence, Corpus jetables ; ressources Web, documentation de conférence, pratique d'interprétation.

۞- Institut de Traduction, Université Alger .E.mail: ilhembezzaoucha@gmail.com (Auteur correspondant).

and other translators and language practitioners delved deeply into the details of this discipline with its concepts and terminologies, which opened the door wide for those who came after.

7. References:

1.-Al-didawi, M, (2000) translation and communication, Arab Cultural Center;

2.-Al-jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr. (2003) The animal. Footnotes: Mohamed Bassel oyoun essoud. Second edition, Beirut: House of Scientific Books;

3.-Delisle, J., (2001), « L'évaluation de la traduction par l'historien », Meta, vol. 46, n° 2;

4.-Dictionnaire « Le Petit Larousse illustré 2012 », Larousse, Paris,2012;

5.-Guidère, M (2008) : Introduction à la traductologie. Penser la traduction : hier, aujourd'hui demain. 3 e éd. Traducto. Bruxelles;

6.-Harris, B (1973). La traductologie, la traduction naturelle, la traduction automatique et la sémantique [archive]. Dans «Problèmes de sémantique» (Cahier de linguistique 3), dirigé par J. McA'Nulty et al., Montréal, Presses de l'Université du Québec. 133-146;

7.-Ibrahim, M, al-Zayat A.H., Abdulkader H., Najjar M.A. (1976) "dictionnaire intermédiaire" complexe de langue arabe, Vol.2, Dar Al-Da'wa, Le Caire;

8.-Ladmiral, J.-R., Translating: (1979) theorems for translation (Small Payot Library, n° 366;

9.-Jakobson, R. (1963) "Aspects linguistiques de la traduction", *Essais de linguistique générale* Ed. Minuit;

10. -Ladmiral J.R. (éd.) (1972)"La traduction", Langages n° 28, Déc;

11. Mounin, G. (1963) « Les problèmes théorique de la traduction », Gallimard, Paris;

translation, as he was able to translate Galen's books and his Commentaries on Hippocrates' books accurately. This system was adopted by many translators of his era. He corrected many defective and erroneous translations. The Abbasid caliph Al-Ma'mun appointed him in charge of the House of wisdom and the translation bureau, he would give him some gold for translating books into Arabic.

5.1.Translation and Pragmatics:

His theory was closest to Al-Jahiz's rhetorical theory. The most important contributions of Ibn Ishaq are as follows:

- Taking the sentence as a unit for translation and adapting it with a matching sentence. Clarity to the utmost degree and precision in expression.
- The review and comparison of manuscripts.
- Translation based on request and purpose.
- The remarkable ability in the Arabic language, using a smooth and uncomplicated style.

That was the expository translation accomplished by Hunayn ibn Ishaq, which matched the criteria set by Al-Jahiz for the ideal translator, who must be knowledgeable about the subject precise, clear, reviewed, and simple and fluent.

5.2. Using Footnotes in translation

Hunaynn was forced to add annotations to his digressions or in their footnotes in order to make the reader understand the differences of the Greek manuscripts and to disclose the doubts he had in one of those parts of the text. Then he is represented for this by Galen's book "Anatomy therapy", which was translated into Syriac by Ayyub al-rahawi and Hanin later corrected his Arabic translation by Habish.

5.3. literal translation versus free translation:

For Hunayn, translation was not a closed literal work, where he relied on reading the sentence and understanding it and then translating with a matching sentence whether it matches words or not, and the perception of the content the letter or part of the letter before transferring to another system that may not necessarily coincide quantitatively or literally.

6.Conclusion:

Through the review above, we conclude that the attempt to establish theories and rules for translation and the translator is not a recent endeavor, but Arab linguists were credited with laying the foundations and principles of translation studies. This did not stop at generalities, but Al-Jahiz

transferred, the wisdom of Greece was translated, and the literature of Persia was transformed. Some of it became even better, while some lost nothing. If the wisdom of the Arabs had been transformed, the miracle of meter would have been lost. However, if they had transformed it, they would have found nothing in its meanings that the Persians had not mentioned in their books which were written for their livelihood, intellect, and wisdom. These books were transferred from one nation to another, from one century to another, and from one language to another, until they reached us, and we were the last to inherit and examine them. It has been rightly said that books are more effective in limiting influence than architecture and poetry" (Aljahiz, 2003, p.53).

So, Al-Jahiz raised one of the most controversial issues in translation, which is the conflict between the possibility of translating any type of text, whether literary or otherwise...

4.4. Considering the audience:

Al-Jahiz emphasizes the necessity of considering and targeting the reader as the foundation of the entire process. He says in this regard: "Whoever writes a book should not write it except for people who are all numerous, all knowledgeable about matters, and all devoted to it. Then he should not be satisfied with that until he leaves his book unblemished, nor should he be satisfied with another point of view, for the beginning of the book is a temptation and a marvel. When nature settles, movement calms, humors retreat, and the soul returns to its fullness, he should review it again, pausing at its sections as one would pause at a taste whose weight in soundness is less than the weight of his fear of defect."(Didawi, 2000, 85).

Understanding the reader and the necessity of conveying meaning and making it easier for them is what Al-Jahiz pointed out when he said: "A book is in greater need of making its meanings clear than anything else, so that the listener does not need to rely on the narration within it. It requires a level of expression that elevates it above the words of the lowly and the filler, and reduces it from strange grammar and verbosity. It should not be overly refined, polished, or edited for if it is, it will only be understood by repeatedly clarifying it, because people have become accustomed to the straightforwardness of speech, and their understanding does not exceed their habits except by reversing them and adhering to them."(Didawi, 2000, 86).

. Hunayn ibn Ishaq:

Hunayn ibn Ishaq was a capable Christian physician from the Arab tribe of 'Abad, which was originally from Al-Heera in Iraq. He lived during the era of Al-Jahiz and absorbed the eloquence of the Arabic language, solidifying his skills and perfecting his craft. Hunayn stood out especially in

- His knowledge of correcting speech slips and the elimination of book copyists. because creating words is easier than correcting a word that has been omitted from the book.

- The words of God Almighty cannot be translated literally; rather, their meanings are conveyed and made comprehensible to people's minds.

Let's listen to him say on this matter: "The translator must have his expression in the same translation, in proportion to his knowledge in the same understanding, and he should be the most knowledgeable person in both the source and target languages, so that he is equal and proficient in both."And whenever we found him speaking in two tongues, we knew he had introduced injustice to both, because each of the two languages attracts the other, takes from it, and objects to it. How can the tongue's proficiency in both languages together be like its proficiency when it is limited to one, for it has only one strength?

If it speaks in one language, that strength is exhausted on it, and similarly, if it speaks in more than one language, and based on that, translation is possible for all languages. And the more difficult and narrower the field of knowledge, and the fewer the scholars in it, the harder it is for the translator and the more likely they are to make mistakes in it. And you will not find a translator who can match even one of these scholars.

Al-Jahiz (2003, pp. 92-93) also mentions that among the qualities of the translator is to consult the wise man or the knowledgeable philosopher... And the matter revolves around making each group understand according to their capacity, and imposing on them according to their status...

4.3. The Untranslatability:*

Al-Jahiz acknowledges the difficulty of translating poetry, and that it cannot be translated into other languages. Because it loses its weight, rhythm, and meaning, and it is not like prose which can be translated and transferred. Al-Jahiz confirms this by saying: "Poetry cannot be translated, nor can it be transferred. Whenever it is transformed, its structure is broken, its rhythm is lost, its beauty disappears, and the place of wonder is removed, unlike prose."And the prose that begins on that basis is better and more impactful than the prose that has transformed from metered poetry. He said: And all nations need governance in religion, governance in industries, and everything that sustains their livelihood and opens the doors of wisdom for them, and introduces them to the various means of living; their new is like their old, their black is like their red, their distant is like their near, and the need for this is universal among them. The books of India were

The term "traductologie"consists of two Greek words (traductio=translation) and (logos=science). Thus, "Translation Studies"is "that broad field of studies related to translation encompassing everything that involves the production of translations and the description of translations."(guidère, 2008, p. 16).

Translation studies, as a science, examines the cognitive processes and underlying linguistic operations in any oral, written, or gestural rendition (translation) towards a language, to express an idea coming from another language (phonetic signs) (speech), drawings (writing), or gestures. When this work is not related to texts, one also speaks of "intermedial exchange"or "transformation"... (Jakobson, 1963, p.44)

Brian Harris from the University of Montreal provided a simple definition in 1973; for him all of this refers to the linguistic analysis of the phenomenon of translation. However, contrary to what we sometimes read, neither Brian Harris nor Jean-René Ladmiral coined the term "traductologie."(Ladmiral, 1972) Harris himself acknowledges this in his article "What I Really Meant by the Word 'Translation'."According to Harris, this term was first used in 1968 by three Belgian researchers: R. Jouvin, B. Horbin and J.M. van der Meer.

4.Al-Jahiz:

Despite the modernity of the science of translation and the claims of Western theorists that its origin was in Europe and America, the works of Al-Jahiz come to refute this idea. In what follows, we will attempt to demonstrate this with evidence and in the words of Al-Jahiz himself:

4.1. Al-Jahiz and Translation:

He is Abu Othman Omar ibn Bahr ibn Mahbub, Al-Jahiz, the most famous writer of the second and third centuries of the Hijra and the most cultured among them. He was nicknamed Al-Jahiz due to his protruding eyes. He was born in Basra to a poor family. Al-Jahiz is considered the first Arab theorist of translation, as he discussed in his work "Al-Bayan wa Al-Tabyin,"(The Art of Eloquence and Elucidation) which he meant to convey understanding and clarification or appearance and manifestation.

4.2. Translation and Translator conditions :

Al-Jahiz mentions a set of conditions for the translator's work and for them to be able to transfer this language to another,among these conditions are:

- His knowledge of the source and target languages is complete. The large number of translators who translate from one language to another support each other.

The French linguist Jean René Ladmiral (2001) defines it as a special case of linguistic contact and convergence, and it broadly refers to any form of 'interlinguistic mediation' that enables the transfer of information between speakers of different languages.

Ladmiral explains that translation is not limited to a linguistic act or an automatic transfer from one language to another, but rather it is based on a linguistic and cognitive mediation between two linguistic systems. As linguist Georges Mounin (1963, p.6) defines it by saying: "The translating activity, a practical activity, is rapidly increasing in all fields."

The long-standing, ongoing, and renewed debate between translating meaning or structure and between literal or figurative translation has received a significant share of studies and research, resulting in definitions based on one school of thought or another.

No one could deny the role of translation as a vital intermediary between multiple languages and diverse cultures. Since the tongues of people diverged, and each group adopted a language, expressing their needs with it, and it became a vessel encompassing all that the members of that group could produce in knowledge, literature, and art. And since communication with others is an instinct that God has ingrained in people, translation has come to be a link and a necessity for understanding the thoughts of others. And the one who reflects on our era, the era of speed and the rapid flow of information in all its forms, realizes the importance of translation as a factor for the development of all humanity. That is because knowledge is not in a formal and singular language. And creativity, regardless of its type, is not exclusive to one people over another.

3. Translation Studies:

We cannot establish rules or theories in any field without passing through the door of application. The field of theorizing in translation is relative; a theorist may succeed in establishing rules and methods to follow in translation performance, or they may fail. And our view somewhat aligns with what Delisle (2001) said: "Translation is an activity where we follow the rules without having rules to apply. "Translation was initially a practice imposed by human political and economic activities, predating theory by many centuries. It then became a subject within applied linguistics studies (linguistique appliquée). The term "translation studies"was first coined by the American James Holmes, and it was later translated into French as "traductologie"and into Arabic as "علم التّرجمة"or "التُّرجُميّة".

Jahiz and Hunayn Ibn Ishaq ? What are the concepts related to translation that have been touched upon by these and have found an outlet for them in the science of modern translation theories ?

2. The nature of translation:

Translation is a special case of communication that connects different peoples and is a factor in the flourishing of cultures. Translation: Translation has become a fertile field for study teaching, and research.

The definitions of translation in Arabic have varied and differed. There has been a debate about its origin, whether it is Arabic or Arabized. In this regard, "Al-Tahawi"says that its meaning in Persian is the expression of one language in another. As for those who say it is Arabic, among them are Al-Firozabadi, Ibn Manzur, and Al-Zabidi.

And it can be said here that the term "translator"was addressed by most of the ancient Arabic dictionaries, which indicates the Arabs' interest in translation both theoretically and practically. This theoretical approach is represented by the "House of Wisdom"in Baghdad and the distinguished linguist Al-Jahiz, who made significant and beneficial theoretical contributions to translation.

And it was mentioned in "Al-Mu'jam Al-Waseet,"which is the modern dictionary published by the Arabic Language Dictionary in Cairo, that: "Translation - the translation of so-and-so: his biography and life (pl. تراجم), and translating speech: clarifying and explaining it, and - someone else's speech, and from him: transferring it from one language to another, and - for someone mentioning his translation, and the translator: the one who translates (pl. تراجِم and تراجمه)."(Ibrahim & al., 1976, p. 175)

The definitions of translation have varied with the multitude of theories and theorists in the field of translation. Each definition has come according to the perspective of its author and their conception of the translation act and its outcomes. We will present a summary of the most important definitions of translation, as "it is the transfer of spoken or written speech from the source language to the target language"(Al-Ba'labaki, 1990, 510).

It is also: "The process of converting spoken production in one language into spoken production in another language while preserving the fixed aspect of content, that is, the meaning"(As'ad Mufarred al-Din, 1989, 39).

et une partie de ce qui était lié à son processus. Hunayn ibn Ishaq, ayant traduit de nombreux ouvrages en arabe, a également développé ses propres stratégies pendant le processus de transfert.

Mot clés: Traduction; traductologie; Al-jahiz ; Hunayn ibn Ishaq.

ملخص:

لطالما قيل إن الترجمة ممارسة سبقت التنظير، كما أن الجدل لازال قائما إلى يومنا هذا إن كان هناك للترجمة علم قائم بحد ذاته. نروم من خلال هذه الورقة البحثية إثبات أن التنظير في مجال الترجمة ليس بجديد كما هو متعارف عليه، بل إن ممارسة الترجمة أفضى منذ القدم إلى محاولة التقعيد لها ووضع معايير وأسس قامت عليها الدراسات الترجمية الحديثة. وقد كان للعرب نصيب وافر في هذا الأمر، حيث كان الجاحظ من أوائل من تطرق لموضوع الترجمة وبعض ما تعلق بسيرورتها. كما أن حنين بن إسحاق، بحكم ترجمته للكثير من المؤلفات إلى اللغة العربية، قد وضع لنفسه استراتيجيات خاصة به أثناء عملية النقل.

كلمات مفتاحيّة: الترجمة؛ الدراسات الترجمية؛ الجاحظ؛ حنين بن إسحق.

1. Introduction

Translation has always been considered a part of social and cultural life. Although it has been theorized within the framework of a recognized discipline, namely, translation studies, only recently, after it was considered a branch of linguistics. Of course, before this theoretical stage many translators shared their experience in this field and tried to develop principles and approaches to translation. Although the West claims that they are the first to establish the rules and foundations of translation science, this does not negate that the ancient Arab scholars are greatly credited with demonstrating translation and interest in theorizing about it, and perhaps the most prominent one who touched on this topic is Al-jahiz, who is considered one of the first theorists of translation.

So, we wanted to highlight the beginnings of Translation Studies in the Arab heritage and to indicate the contributions of Al-jahiz in this field, that he is a professor of this ancient science, as well as the statement of the primacy of Arab linguists in addressing these topics, more than one thousand and two hundred years ago, as well as Hunayn ibn Ishaq, who no one can deny his contributions to translation theory and application, and that their opinions and ideas in this field are ahead of linguists in America and Europe, who they even repeat what the Arabs said in this field. Therefore, through our research paper, we will try to answer the following questions: to what extent did Arab linguists contribute to translation in theory and application, especially Al-

Contributions of ancient Arabs to modern translation studies
"Al-jahiz and Hunayn ibn Ishaq as a model"
إسهامات العرب القدامى في الدراسات الترجمية الحديثة
"الجاحظ وحنين بن إسحاق أنموذجا"

KIRAT Hichem[۞]

DIAF Fatima Zahra[۞]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.016

Date de soumission: 06.11.2024 Date d'acceptation: 23.12.2024 Date de publication: Décembre 2024

Abstract :

It has long been said that translation is a practice that predates theorizing, and the debate continues to this day whether there is a science of translation itself. Through this research paper we aim to prove that theorizing in the field of translation is not new as it is generally recognized but the practice of translation has led since ancient times to an attempt to restrict it and establish standards and foundations on which modern translation studies were based. The Arabs had an ample share in this matter, as Al-jahiz was one of the first to touch on the subject of translation and some of what related to its process. Hunayn ibn Ishaq, having translated many works into Arabic, also developed his strategies during the transfer process.

Keywords: Translation; translation studies; Al-jahiz ; Hunayn ibn Ishaq.

Résumé :

On dit depuis longtemps que la traduction est une pratique antérieure à la théorisation, et le débat se poursuit à ce jour sur l'existence d'une science de la traduction elle-même. À travers ce document de recherche, nous visons à prouver que la théorisation dans le domaine de la traduction n'est pas nouvelle comme elle est généralement reconnue, mais que la pratique de la traduction a conduit depuis l'Antiquité à tenter de la restreindre et d'établir des normes et des fondements sur lesquels les études de traduction modernes étaient basées. Les Arabes ont eu une large part dans cette affaire, car Al-jahiz a été l'un des premiers à aborder le sujet de la traduction

۞- University of Boumerdes, Algeria.

E.mail: h.kirat@univ-boumerdes.dz (Auteur correspondant).

۞- University of Boumerdes, Algeria.

E.mail: f.diaf@univ-boumerdes.dz.

Conclusion:

While it facilitates intercultural communication, translation plays a devastating role on identity formation through appropriating the cultural meaning of the ST. As such, translation is a paradoxically complex act of identity formation that is shaped by, and simultaneously, shapes the very text/context it discursively creates. Cultural meaning is the product of the negotiation between the translator and the text through the act of translating.

Translation becomes a decisive tool in formulating and constructing cultural identities through modulating, preserving or eradicating cultural values, beliefs, or behavior. It can lead to a sense of linguistic loss, cultural erosion, cultural appropriation on individual and collective Arab identity. Misinformed Arabic translation of English terms leads to epistemic constructions and reconstructions of Arab cultural values, reframing cultural beliefs, and appropriating social behaviors of Arab individual as well as collective identity. Most of the grievances inflicted upon history of nations have been the mis-rendering or de-rendering (misrepresentation or appropriation) of their cultural intent and content.

References:

1. Apter, E. *The Translation Zone: A New Comparative Literature*. Princeton University Press, 2006.
2. Bassnett, S. Translation Studies. Routledge, 2013.
3. Bhabha, H. K. *The Location of Culture*. Routledge, 1994.
4. Said, E. W. *Orientalism*. Vintage, 1978
5. Said, Edw. W. *Culture and imperialism*. Vintage,1994.
6. Venuti, Lawrence. *The Translator's Invisibility: A History of Translation*. Routledge, 1995.

LINGUISTIC VARIATION (TRANSLATION ACT/INPUT)			THEMATIC DISTRIBUTION OF TRANSLATIONAL IMPACT (OUTPUT/CULTURAL EFFECT)		
ST (E)	TT (A)	Sugg. Tran.	Appropriation Domain	Themes	Sub-themes
TEENAGER	مراهق	فتى، يافع	educational, social	Internalization of Culture through Translation	Cultural immersion
FEEDBACK	تغذية راجعة	تعليق/تعقيب	academic, educational, professional	Internalization of Culture through Translation	Cultural immersion
ALCOHOL/DRINKS	مشروبات روحية	خمر، مُسكِرات	religious, social	Internalization of Culture through Translation	Emotional connection
TERRORIST	إرهابي	إرهابي (محدد الهوية)	political	Power dynamics and legitimation	Narrative Framing/ Power dynamics and legitimation
CANNIBAL	أكلة لحوم البشر	رجل الغابات	social, political	Representation	Narrative Framing/ Epistemic Framing
AMERICAN DREAM	الحلم الأمريكي	النظرة/النزعة الامركية	social, political	Marketing of Culture through Translation	Cultural homogenization
FREE TRADE	تجارة حرة	تجارة حرة (بصيغتها الامريكية)	economic, social	Representation	Narrative Framing
OPEN-DAY	يوم مفتوح	يوم مفتوح (للانشطة والفقرات)	social, professional, educational	Internalization of Culture through Translation	Cultural immersion
CAPITALISM	الرأسمالية	الرأسمالية (مذهب اقتصاد الأثرياء)	religious, social, economical	Representation	Power dynamics and legitimation
CHRISTMAS	عيد الميلاد	كل عام وانتم بخير/ أتمنى لكم حياة سعيدة	religious, social	Internalization of Culture through Translation	Cultural immersion
FEMINISM	النسوية	الحركة L المدرسة/ المذهب النسوية الغربية	academic, religious, social	Marketing of Culture through Translation	Cultural immersion
HUMANISM	الإنسانية	المذهب/المدرسة/ الإنسانية الغربية	academic, religious, social	Marketing of Culture through Translation	Cultural commodification/ Cultural homogenization
IDIOMATIC EXPRESSION	تعبير الاصطلاحي	تعبير الاصطلاحي/عبارة اصطلاحية/ عبارة مسكوكة	academic	Internalization of Culture through Translation	Cultural immersion
RAP MUSIC	موسيقى الراب	موسيقى الراب(تحديد السياق التاريخي الثقافي الأمريكيين الأفارقة)	social	Marketing of Culture through Translation	Cultural commodification/ Cultural homogenization
HAMBURGER	همبرغر	شطيرة باللحم (خاصة لحم البقر)	religious, social,	Marketing of Culture through Translation	Cultural commodification
FAST FOOD	وجبات سريعة	الوجبات الخفيفة/ مأكولات سفري/وجبات جاهزة	Social	Marketing of Culture through Translation	Cultural commodification

Arabic language has a significant impact on Arab cultural identity. This is evident, for example, in the adaption of food, clothing and socializing behavior affiliated to English culture, through the inoculation of linguistic terms such "barbecue", "cowboy"and "prestige"in translations.

2. Cultural Commodification and Cultural Marketing: Culture is marketed via language translation serves as the channel. Translation often leads to the commodification of cultural products, where elements of a culture become marketable globally, sometimes resulting in the loss of cultural authenticity. As explained earlier, critically and discursively imperfect translations help consciously or unconsciously to accommodate and celebrate foreign cultural values and behaviors.

3. Cultural Hybridity and Cultural Immersion: Many Arab intellectuals and writers who have migrated incorporate their hybrid experience in the multicultural communities into their writings and translations. Due to their position within the Western academia and culture, these Arab intellectuals take to task their duty to render Western knowledge and experience into Arabic thereby transferring their hybrid cultural meanings through hybrid expressions to Arab readers who begin to identify themselves with multiple cultural influences, such as the bilingual experience. Western concepts and theories such as "feminism", "humanism", "capitalism" "structuralism", "deconstruction", etc., rendered into النسوية ،الحركة الإنسانية، الرأسمالية، البنيوية، التفكيكية, are representative examples of how translation plays a major role in cultural hybridity and exfiltrates cultural immersion.

4. Representation and Narrative Framing: translation can help construct identities through sheer transferring of SL/SC images or through misrepresentation of cultural norms. Literature and public discourse have been productive spaces for constructing identities, and translation induces an instilling effect by domesticating these constructs into local cultures while maintaining the original cultural connotations of the SL. This type of appropriation is common in mass media, political and literary translation where constructed terms are brought in to Arab culture through unchecked translations. It becomes common for media outlets and literary forums to talk of "terrorists", as إرهابيون, "Philadelphia Axis"to mean محور صلاح الدين and "cannibals"as آكلين لحوم البشر. Such translations help disseminate the epistemological constructs of the ST writer in the mind of the TT audience. The following table illustrates the working of these appropriation.

knowledge and behavior. Translating doctrines can alter perceptions of faith, belief, and practice thereby influencing both individual and collective identities. The translation of Alcohol/drinks into (مشروبات روحية) is a sheer appropriation that affects Arab religious identity. This Arabic translation doesn't faithfully and accurately reflect the religious meaning of the words "a forbidden drink"in Islam. The translator appropriates the terms so as to adopt the source cultural value and behavior. The accurate translations are (خمر/شراب مسكر). Another example is the translation of "Merry Christmas" into عيد ميلاد سعيد , which entails a cultural appropriation of a Christian belief (a religious greeting Christians say commemorating the birth of Jesus).

5. Economic Domain:

The specificity of economic terms, concepts, products, and practices poses challenge to translators to accurately convey their contextual underpinnings. Translating terms such as "developing countries"and "free trade"requires cultural awareness and knowledge of their culturally economic entailment. Thus, Arabic translation "الدول النامية" does render the economically cultural use of the term "developing countries"within the power dynamics of the dominant powers that classified the world into socio-economical strata. However, translated as such doesn't do justice to the target audience of these countries as it is loaded with an extra ideological meaning, making people of these countries appear "less in status"than the claimed "developed"ones. Suggested translations could be "الاقتصادات النامية" instead.

The marketing of "free trade"commonly translated as "التجارة الحرة" is another economically cultural appropriation where a specifically economic capitalist system-subject to its rules and regulations-has been propagated through the translation into Arabic audience as تجارة حرة, while it is really different from his/her cultural perception of being "free". The rendering of "hard currency" العملة الصعبة in reference to US dollar, is another example of how translation shapes identity formulation within an economic context. We become more dependent on the dominant powers to teach us what to use/ follow even if it is not applicable to our cultural norms or intersects with our cultural values. The result is simply that translators grow in numbers whereas identity loses in authenticity.

Manifestations of Translational Cultural Appropriations

The effect of translation can be observed in various forms of appropriations:

1. Linguistic Adaptation and Cultural Internalization: Translation is a primary source for linguistic appropriation and adaptation. The incorporation of English terms and expressions into

addressed, and authorial transfer should be evaluated in light of cultural acceptability and relativist adaptability.

2. Social Domain:

An imprecise capturing of cultural nuances of both languages may affect social interactions and relationships of the individual and collective identity, and reshape its social practices. The translation of some food terms into Arabic carries with it the cultural source meaning. For example "hamburger"is translated (همبيرجر), which means "ham-meat"-a food item forbidden in Arab-Islamic culture. Instead, it can be translated as شطيرة باللحم, as domestication a technique. Another option is to simply use " شطيرة", adding explicatory phrase بلحم البقر alongside the Arabic word to highlight the cultural differences of the term. Translation in this sense becomes a marketing tool of culture, whereby the adaption of these translated terms leads to a cultural affinity with the source culture and, consequently, loss of Arab cultural norms and behavior. Noticeably, it has been observed that linguistic adaptation through translation occurs most frequently in food, clothing and socializing terms, such as (cowboy)كاوبوي (sushi) سوشي (prestige) بريستيج , among others.

3. Political Domain:

Political domain is the field which involves the exercise of power dynamics, wherein translation becomes an ideological apparatus for disseminating this knowledge. Dominant powers subtly use language -knowledge is power- to market their ideologies.

In terms of identity politics, these political ideologies, stances and views are disseminated through translations, whereby the receiving identity adapts (consciously or unconsciously) such knowledge, and attitudes accordingly. For example, terms like "terrorist" (إرهابي) "oppression"(اضطهاد), and "Axis of Evil(محور الشر) are politically charged terms produced by Western powers to convey political stances and attitudes. So, the direct translations of these loaded terms fail to capture the essence of their political associations. They convey the ideology stands, views of the dominant power (the ST), rather than those of the receiver (TT) and his perceptions.

4. Religious Domain:

Religious texts are highly sensitive. Rendering a religious text (not to speak of a sacred text) without adequate knowledge of its dogmatic entailment and religious connotations, or approaching it with ideological motivation, can lead to cultural disruptions in the receiver's identity. This may range from rebuffing, to skepticism, or even absorption of the source text

of the grievances inflicted upon history of nations have been the mis-rendering or de-rendering (misrepresentation or appropriation) of their cultural intent and content.

Culture is preserved through acknowledging its values, beliefs, and practices that form the coherence whole of its collective identity. Nevertheless, culture is a dynamic entity that evolves over time due to inward aspirations, like personal inclinations and attitudinal readiness, and outward interpositions, such as globalization, colonization, and migration.

Within these conflicting forces, discursive patterns and intercultural communication, individuals draw their cultural production and construct their cultural selves and identities. Culture is produced through various forms of expression, including language, rituals, and arts, determining how individuals understand and relate to each other. Therefore, understanding culture is vital in the context of translation as it lays the groundwork for the interpretation of meaning and the appropriateness of linguistic choices.

Domains of Translational Cultural Appropriations

By translational cultural appropriations, it is meant the ways in which cultural element is integrated, transformed, or reframed through the act of translation so that it affects the cultural meaning, and consequently, is received or interpreted differently. These appropriations may occur across various domains:

1. Educational and academic Domain:

In academic and educational contexts, knowledge and pedagogical implications of one culture can be appropriated through translation so as to be taken up for educational or academic use in another. This results in infusing a potentially foreign cultural reception and interpretation. For example, "Teenager"is often translated as (مراهق), which has consequential educational implications on the psychological behavior of the learner and the pedagogical methods of the teacher. The term "teenager"مراهق in the Western culture implies an unchecked behavior, mood swings, and irresponsibility, necessitating special teaching care and methodology. The translation of teenager as مراهقin this sense affects the behavior of Arab teens as well as the educational treatment and social expectations of this social group. Similarly, the translation of "Feminism"as (النسوية), without specifying its cultural etymological context assumes that it is part of our Arabic Islamic culture, which it is not. This represents a form of an intellectual appropriation of translation in academia. It should be translated as النظرية النسوية الغربية so that the Arabic receiver of the term can assess its validity against his/her cultural values and norms. Translational agency should be

translation, is a discoursal process that results from the intersection of these elements altogether. Language acts as a symbolic carrier of meaning determined by its social context, and by a larger yet, subtler frame of power dynamics. In other words, the linguistic sign becomes the play where translators decode, encode (play with) the signifier in relation to its discursive signified.

Finally, translation is a consciously sensitive act with moral judgement. The translator himself is the receptor and the sender of the message, serving as a fair judge of his verdict. Failing to convey the sender's message accurately is like sentencing the appellant to the death penalty. This requires an established knowledge and informed awareness on the part of the translator of both the source and target languages and cultures, including an understanding of beliefs, values, norms, and social behaviors that may influence interpretation.

The Concept of Identity

Identity is a complex process of self-making and social negotiation. It is always in a state of flux reflecting individual evolution and social formation in response to its socio-cultural intake. What is identity if not the various distinct aspects and ramifications of an individual's activity? Thus identity is, in its metaphysical sense, is the sum of all that constitutes the individual's or a group's sense of self, or being. As a social being, man's identity is ultimately the results of his negotiation with his internal filiations and external affiliations. Consequently, an individual's identity is shaped by the enculturative reflections and acculturative influences of his world, including culture ethnicity, geography, belief, values, passions, personal experiences, and more. Any branching of identity is basically an extended classification of these aspectual features. So, we can talk about personal identity (the unique individuation features), cultural identity (particular shared cultural features such as customs, traditions, language, and history), social identity (membership to various social groups such as nationality, ethnicity, profession), etc.

The Concept of Culture

By culture we mean the beliefs, practices, arts, institutions, and social behaviors shared by a particular group of people. Cultural items can be tangible like art, food, and architecture, or intangible such as values, norms, customs, and traditions.

What is relevant here is to emphasize the relativity of culture. Cultural relativism is a significant notion that a translator should consider during his translational act. Unlike moralism, which is universal, culture, and accordingly, cultural meaning varies relatively from a group to another. Culture stands as a testimony of one's dignity, self, history, and ultimately, identity. Most

2. To investigate the translational effect on identity's cultural belonging and ident Arian receptiveness.

Questions:

The question to be posed here is: to what extent does translation impact identity construction? This question can be subdivided into two sub-questions :

1. What are the common domains of translations' cultural appropriation on identity formation?
3. What is the consequentially translational effect on identity's cultural belonging and identarian receptiveness?

The Concept of Translation

My definition of the concept of translation goes beyond the formal traditional conceptualization. The definitions provided in this paper are based on my experience in practicing translation teaching translation, literary, critical and cultural courses as well as researching in the fields thereof.

First of all, translation is an artistic science that combines within it the skills of a craftsman in language handling and the knowledge of a committed scientist. Mastering language use is not a sign of a good translator unless he clothes his linguistic mastery with a tapestry of profound cultural awareness and contextual determinacy. Translation, therefore, is a living experience of continual revisiting of meaning production. Nothing is fixed, analogous or mechanical. The translator is in continuous negotiation with the world of his text, wherein social behavior guides and determines linguistic behavior. The translator emerges, then, as an active interlocutor in the communication (translation) process.

Secondly, translation is a site of interpretive ontology. The job of the translator is to render the phenomenologically intended not the ontologically recorded. The translator struggles to achieve communicability through conveying the discoursally perceivable meaning, rather than the delivered linguistic form. Hence, the ideas (meanings) are travelling through the translator from one destination code (SL/ST/SC) into a desired destination code (TL/TT/TC), subjected to reproduction process (by the translator) where they may smoothly pass untouched, be slightly absorbed or get wholly redrawn.

Thirdly, translation is a matter of discoursal comprehension of power dynamics at play--an interplay between language, culture, and power. The production of meaning, as the central goal of

Introduction:

Our identities are our cultural tradition and history. Translating one's culture into another necessitates cultural knowledge and an awareness of the both cultural behaviors, beliefs, and values. Translation, in this sense, is not a linguistic apparatus insomuch as an interpretation of words' meaning, effect and signification. Paradoxically, identity formation is a process that is shaped by, and simultaneously, shapes the very context it continuously creates and is created by. Translation becomes a decisive tool in formulating and constructing cultural identities through modulating, preserving or eradicating cultural values, beliefs, or behavior. Translators become both authors and editors, in pedagogical terms, that inscribe meanings to linguistic symbols, and translation assumes an active role in the construction of identity.

Emily Apter pertinently talks about the centrality of intention as "a zone of critical engagement that connects the 'I' and the 'n'"(5). Similarly, in *The Translator's Invisibility: A History of Translation* (1995), Lawrence Venuti discusses the role of the translator as a "writer"who inevitably transforms the source text to produce its meaning in the process (1). In *Location of Culture*, Homi Bhabha pays attention to the role of translation as a site of negotiation of identity transformation within the arena of identity politics (37). For Susan Bassnett, translation is a complex act of identity formation where both the translator and the text take shape through the act of translating. (85) Building upon the given theoretical and conceptual insights, this lecture attempts to highlight the role of translation in constructing collective identities and its effect on the reproduction of systems of episteme devastating to receptive cultures and nations. Through examining sample empirical data, the paper seeks to explore how translation plays a formulating role in entrenching epistemic constructions and reconstructions of cultural values reframing cultural beliefs, or appropriating social behaviors of an individual as well as collective identity.

Objectives:

This paper aims to critically examine the impact of translation on cultural identity, particularly in the context of Arabic-English translation. From this general aim, two objectives can be set forth:

1. To identify the common domains of translations' cultural appropriation on identity formation.

Identity and the Cultural Effect of Translation

الهوية والأثر الثقافي للترجمة

Mohamed Hamoud Kassim Al-Mahfedi[۞]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-017.002.017

Date de soumission: 17.11.2024 Date d'acceptation: 26.12.2024 Date de publication: Décembre 2024

Abstract:

Translation is a vital process that enhances cross-cultural communication. However uncontextualized translation can have a devastating effect on collective cultural identity. The aim of this paper is to shed light on the latent effects of translation on cultural identity, and how individuals and communities negotiate with the translated text and perceive its impact on their sense of identity. Through a critical analysis of select instances, we demonstrate how translation can perpetuate and/or disrupt cultural identity and its norms through deploying imported underlying cultural conceptualizations. It has been found that translation can lead to a sense of linguistic loss and cultural erosion, as translators/interpreters unconsciously ignore an integral part of the translation process-namely, the collective cultural sense of their produced meaning-which enters into the shaping of our sense of identity and belonging.

keywords: Cross-Cultural Communication, Cultural Relativism, Identity, Language hegemony.

ملخص:

الترجمة عملية حيوية تعزز التواصل بين الثقافات. ومع ذلك، يمكن أن يكون للترجمة غير النصية تأثير مدمر على الهوية الثقافية الجماعية. تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على الآثار الكامنة للترجمة على الهوية الثقافية، وكيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات مع النص المترجم وإدراكهم لتأثيره على إحساسهم بهويتهم. ومن خلال تحليل نقدي لنماذج مختارة، سنوضح كيف يمكن للترجمة أن تكرس و/أو تعطل الهوية الثقافية ومعاييرها من خلال نشر المفاهيم الثقافية المستوردة الكامنة. وقد وجدنا أن الترجمة يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالضياع اللغوي والتآكل الثقافي، حيث يتجاهل المترجمون والمترجمون الفوريون دون وعي جزءً لا يتجزأ من عملية الترجمة - أي الحس الثقافي الجماعي للمعنى الذي أنتجوه - والذي يدخل في تشكيل إحساسنا بالهوية والانتماء.

الكلمات المفتاحية: الترجمة؛ التواصل بين الثقافات؛ النسبية الثقافية؛ الهوية؛ الهيمنة اللغوية.

۞- Associate Professor of English Literature and Criticism,Department of English, Faculty of Education and Sciences, Albaydha University, Yemen. E.mail: Yemen. mahfadi76@yahoo.com (Auteur correspondant).

Maalim

Biannual peer reviewed journal of translation

Published by

the High Council of the Arabic Language

N°2, 2nd trimester 2024

International Standard Serial Number (ISSN): **2170-0052**

Legal deposit number: **2009-6012**